*س ١/ب

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر [و هون -١] [و أعن و اختم بخير يا كريم -٢] [و صلى الله على سيدنا محمد -١] .

الحمد لله الباقي و كل مخلوق يفنى، الواقي و لو أعرض عن عبده لما استغنى، سبحانه له الصفات العُلى و الأسماء الحسنى، قسم الأرزاق و الآجال في الطرفين [و -٣] الأثنا، و قدّر الأحوال خوفا و أمنا، و كلٌّ عنده لأجل مسمى، ٤و هو أحاط علما للكل أقصى و أدنى٤؛ أحمده و أستعينه و حق

---

* رموز الأصول التي صحح منها هذا الكتاب :

س - رمز نسخة المكتبة السعيدية بحيدر آباد الدكن (الهند)، و هي الأساس لطبع هذا الكتاب .

م - رمز نسخة دار الكتب المصرية .

ب - رمز نسخة دار الكتب القومية بباريس .

با - رمز النسخة الأخرى من تلك المكتبة .

(١) من «ب» .

(٢) من م، و في با «يسر يا كريم» .

(٣) كذا في م و س، و قد سقط من با .

(٤-٤) سقط من م و ب .

لعبده أنه بمحامده يعنى[١] ، و لا يُحصى الثناء عليه و لو أثنى العبد ما أثنى ؛ و أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع قائلها إلى المقام الأسنى ، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله المبعوث إلى الثقلين إنسا و جنّا ، [و -[٢]] المنعوت بأكرم الأخلاق و أطيب الأعراق من هُنّا و هَنّا[٣] ، المرتقى إلى المراتب العلية حتى كان قاب قوسين أو أدنى ، صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه الذين هاجروا و هجروا و آووا و نصروا فسَبَقَ الآباء و تلاهم الأبناء ، صلاة و سلاما يتلازمان فيلتزمان لمديمها بالحسنى .

أما بعد فيقول العبد الضعيف أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على ابن أحمـد بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلانى الأصل المصرى المولد القاهرى الدار : هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذى أدركته منذ مولدى سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة و هلمّ جرا مفصلا فى كل سنة [أحوال الدول -[٤]] عن وفيات الأعيان مستوعبا لرواة الحديث خصوصا من لقيته أو أجاز[٥] لى و غالب ما أورد فيه ما شاهدته أو تلقفته ممن أرجع إليه أو وجدته بخط من أثق به من مشايخى و رفقى كالتاريخ الكبير للشيخ ناصر الدين بن الفرات و قد سمعت عليه جملة من الحديث ، وكصارم الدين

(١) كذا فى س ، و فى م « يغنى » .
(٢) سقط من با .
(٣) كذا فى س ؛ « هنا » بالتثليث ، أسماء يشار بها إلى المكان البعيد ، و فى م و با و ب « من هنا و ثمنا » .
(٤) من با و س .
(٥) كذا فى س و ا ، و فى م و ب « و أجاز » .

ابن

ابن دقماق ، و قد اجتمعت به كثيرا و غالب ما أنقله من خطه و من خط ابن الفرات عنه - و للحافظ العلامة شهاب الدين أحمد بن علاء الدين ابن[1] حجى الدمشقى ، و قد سمعت منه وسمع منى - و الفاضل البارع المفنن تقى الدين أحمد بن على المقريزى - و الحافظ العالم شيخ الحرم تقى الدين محمد ابن أحمد بن على الفاسى القاضى المالكى بمكة و الحافظ المكثر صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الأقفهسى و غيرهم و طالعت عليه تاريخ القاضى بدر الدين محمود العينى و ذكر أن الحافظ عماد الدين بن كثير عمدته فى تاريخه و هو كما قال لكن منذ انقطع[2] ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى كان[3] يكتب منه الورقة الكاملة متوالية و ربما قلّده فيما يَـهِم فيه حتى فى اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان ، و أعجب منه أن ابن دقماق يذكر فى بعض الحادثات ما يدل[4] [على] أنه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه بما تضمنه و تكون تلك الحادثة وقعت بمصر و هو بَـعْـدُ فى عينتاب[5] و لم أتشاغل بتتبع عثراته بل كتبت منه ما ليس عندى / مما أظن أنه اطّلع عليه من الأمور التى كنا نغيب عنها و يحضرها ٢ / الف

---

(١) سقط من با .

(٢) فى الأصول « قطع » .

(٣) التصحيح من م و ب ، و فى با و س « كاد » .

(٤) كذا فى س و ب ، و قد سقط من م .

(٥) فى النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٣٣ « عين تاب قلعة حصينة و رستاق بين حلب و أنطاكية » و مثله فى معجم البلدان .

و سميته "إنباء الغمر بأبناء العمر" و الله أسأل أن يختم لنا بخير . و هذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث أن يكون ذيلا على ذيل[1] تاريخ الحافظ عماد الدين بن كثير فانه انتهى فى ذيل تاريخه إلى هذه السنة ، و من حيث الوفيات أن يكون ذيلا على الوفيات التى جمعها الحافظ تقى الدين ابن رافع فانها انتهت أيضا إلى أوائل هذه السنة و على الله تعالى أعتمد ، و من فيض كرمه أستمد ، و هو المستعان ، و عليه التكلان ؛ ثم قدّر الله سبحانه لى الوصول إلى حلب حرسها الله تعالى فى شهر رمضان سنة ست و ثلاثين فطالعت تاريخها الذى جمعه الحاكم بها العلامة الأوحد الحافظ علاء الدين[2] ذيلا على تاريخها لابن العديم[3] و قد بيض أوائله فطالعته كله من المبيّضة ثم من المسوّدة و ألحقت فيه أشياء كثيرة و سمعت منه أيضا و سمع منى متع الله ببقائه .

سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة

استهلت و الخليفة المتوكل المعتضد محمد بن المكتفى بن الحاكم العباسى، و سلطان الديار المصرية الأشرف[4] شعبان بن الأمير حسين بن الملك الناصر

---

(١) كذا فى س و با ، و قد سقط من ب و م .

(٢) بهامش س « بن على بن خطيب الناصرية الشافعى » .

(٣) ترجم فى الشذرات فى وفيات ٦٦٠ لأبى القاسم عمر بن أحمد بن أبى جرادة ثم قال و جمع تاريخا لحلب نحو ثلاثين مجلدا فلعله المراد هنا .

(٤) بهامش م « هو الثانى من ملوك الترك بمصر بعد بنى أيوب الأكراد و قد ترجم له المؤلف فى الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن (الهند) ٢/١٩٠ .

محمد بن الملك [الأشرف بن الملك -[1]] المنصور قلاوون [النجمى -[2]] الصالحى ، و مدبر المملكة منكلى بغا ، و الدوادار الكبير طشتمر و نائبه بدمشق منجك[3] و نائبه بحلب اشقتمر[4] ؛ ثم نقل عن قريب لطرابلس و اسنقر ايدمر[5] و صاحب مكة عجلان بن رميثة الحسنى و سيأتى نسبه فى سنة وفاته ، و صاحب المدينة [على ساكنها أفضل الصلاة و السلام و التحية و الإكرام -[6]] عطية بن منصور بن جماز بن شيحة[7] الحسينى ، و صاحب البلاد اليمنية الأفضل عباس بن المجاهد على بن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول و صاحب ماردين الملك المظفر داود بن الصالح محمود بن المغان[8] بن الأتعى[9] و صاحب حصن كيفا[10] الملك

---

(١) من م .

(٢) من م ، و قد سقط من س و الدرر .

(٣) أظنه اليوسفى كما فى الدرر ٤/ ٣٦٠ فلعله الذى فى الإنباء، فان وفاته فيه سنة ٧٧٦ .

(٤) لعله الماردينى كما فى الدرر ١/ ٣٨٩ و موضع تاريخ وفاته فيه بياض .

(٥) لعله الدوادار الذى ولى نيابة حلب بعد اشقتمر الماردينى كما فى الدرر ١/ ٤٢٩ و وفاته فيه سنة ٧٧٦ .

(٦) من ب .

(٧) من ترجمة منصوربن جماز فى الدرر ٤/ ٣٦٢ و من ترجمة جماز فى الدرر أيضا ١/ ٥٣٨ ، و فى الأصول الأربعة « هبة » خطأ .

(٨) كذا فى س، و فى م « المغارى » ، و فى الدرر « داود بن صالح بن غازى . . . استقر فى ملك ماردين فى سنة ٧٦٩ ، و فى با و ب « المغازى » .

(٩) كذا فى س و م ، و فى ب « المغازى الأرتقى » .

(١٠) فى معجم ياقوت « ويقال كيبا وأظنها أرمنية و هى بلدة و قلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد و جزيرة ابن عمر من ديار بكر » .

الصالح أبو بكر بن العادل غازى بن العادل مجير الدين محمد بن الكامل أبى بكر بن الموحد[1] عبد الله بن المعظم توران شاه بن الصالح أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب، و صاحب الروم مراد بك بن عثمان التركمانى، و صاحب العراق أويس[2] بن الشيخ حسين[3] بن آقبغاء و نائبه على تبريز ولده السلطان حسين، و صاحب أرزن الروم[4] القاهر على بن المنصور جلال الدين بن عماد الدين السلجوقى، و صاحب خراسان و بلاد العجم والشرق تيمور الملقب باللنك وقد عاث فيها بالنهب و التخريب، و صاحب فاس أبو فارس عبد العزيز بن أبى الحسن المرينى[5]، و صاحب الأندلس بن الأحمر و صاحب تلمسان الحفصى[6]، و صاحب تونس....[7].

و القضاة بمصر الشافعى البهاء أبو البقاء و الحنفى السراج الهندى[8]،

(١) كذا فى با و ب و م، و فى س « المؤيد ».

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤١٩ و قال « استقر فى سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠ و مات سنة ٧٧٦.

(٣) كذا فى س و م و ب، وفى الدرر ١/٤١٩ « حسين بن حسن بن آقبغا المغلى »، وفى با « حسن ».

(٤) ذكرها ياقوت فى معجمه و مدحها و مدح صاحبها و ذم سكانها.

(٥) كذا فى س و م و ب، وفى با « المرى » خطأ.

(٦) لعله أحمد بن محمد بن أبى بكر أبو العباس الحفصى الذى تولى السلطنة سنة ٧٧٢ كما فى أعلام الزركلى.

(٧) بياض فى جميع الأصول إلا فى با فان فيه « فلان . . . فلان ».

(٨) اسمه عمر بن إسحاق الغزنوى الهندى المتوفى سنة ٧٧٣ كما فى كشف الظنون. . . له شرح على الهداية و قد ترجم له فى الدرر ترجمة حافلة وستأتى مفصلة.

و المالكى البرهان الأخنائى ، و الحنبلى نصر الله و كاتب السر البدر بن فضل الله ، و ناظر الجيش محب الدين ، و الوزير فخر الدين بن التاج موسى بن أبى شاكر / و قضاة دمشق الشافعى الكمال العزى[1] ، و الحنفى ٢/ب
نجم الدين بن العز و المالكى الزين [بن -[2]] المارونى[3] و الحنبلى علاء الدين العسقلانى ، و كاتب السر فتح الدين ابن الشهيد ، و ناظر الجيش تاج الدين ابن مشكور ، و الوزير تاج الدين بن شمس الدين بن التاج .

فمن الحوادث فى هذه السنة كائنة شمس الدين الركراكى أحد الفضلاء المالكية وكان من الطلبة بالشيخونية فوقع بينه و بين شيخها أكمل الدين فقام عليه و رفعه للحكام و ادعى عليه بما يقدح فى الشريعة و عقد له مجلس لذلك عند الجاى[4] ثم حقن دمه و نفى إلى الشام ثم آل أمره إلى أن ولى قضاء المالكية بعد مدة كما سيأتى .

و فيها كائنة بعادة القبطى مشارف المواريث الحشرية ادعى عليه بأشياء منها أنه يديم ترك الصلاة فحكم بعض المالكية بقتله فقتل و طيف برأسه و كان الرهونى قد تعصب له و أفتى بحقن دمه فلم يقبل منه ، و فى ذلك يقول شهاب الدين بن العطار :

أضحى بعادة يخفى كفرا و يبدى عناده[5]
و لو تشهد قالوا و الله ما ذا بعاده

(١) كذا فى س و با ، و فى ب و م « المعرى » .
(٢) من م و ب ، و قد سقط من س و با .
(٣) كذا فى س و با و ب ، و فى م « المارونى » .
(٤) ترجم فى النجوم ١١/٩٠ . ٣٠ للجاى و سماه « الجاى اليوسفى » فلعله صاحبنا .
(٥) كذا فى س ، و فى م و با و ب « عباده » .

و فيها زاد النيل زيادة مفرطة و ثبت إلى أيام من هاتور[١] فاجتمع جماعة بالجامع الأزهر و بجامع[٢] عمرو و سألوا الله تعالى فى هبوطه و كرروا[٣] ذلك فهبط و زرع الناس، و قال فى ذلك شهاب الدين بن العطار مقاطيع، و شهاب الدين بن أبى حجلة[٤] مقامته المشهورة و فيها أمر السلطان الأشراف أن يمتازوا عن الناس بعصائب خضر على العمائم ففعل ذلك فى مصر و الشام و غيرهما . و فى ذلك يقول أبوعبد الله بن جابر الأندلسى الأعمى نزيل حلب :

جعلوا لأبناء الرسول علامة   إن العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة فى كريم وجوههم   يغنى الشريف عن الطراز الأخضر

و قال فى ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره و من أحسنها قول الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقى المزين و أنشدنى إياه إجازة :

أطراف تيجان أتت من سندس   خضر بأعلام على الأشراف
و الأشرف السلطان خصّصهم[٥] بها   شرفا ليفرقهم من الأطراف

---

(١) فى مروج الذهب ١/٣٤٩ « و هاتور و هو تشرين الثانى » .
(٢) كذا فى س و م ، و فى با و ب « جامع » .
(٣) كذا فى س و با ، و فى م و ب « تكرروا » .
(٤) اسمه أحمد بن يحيى بن أبى بكر بن أبى حجلة شهاب الدين ، ترجم له فى الدرر ١/٣٢٩ ترجمة حافلة وذكر له نوادر وكذا ترجم له فى النجوم ١٠/١١٤ .
(٥) من بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس ، و فى الأصول الأربعة : خصهم .

و فى صفر استقر شرف الدين موسى[١] بن أرقطاى[٢] فى نيابة صفد عوضا عن علم دار .

و فيها استقر شمس الدين بن الصائغ[٣] الحنفى فى قضاء العسكر وتدريس جامع ابن طولون عوضا عن بهاء الدين السبكى[٤] و استقر كمال الدين السبكى فى إفتاء دار العدل عوضا عن بهاء الدين أيضا و استقر فى تدريس الشيخونية عوضا عنه[٥] الشيخ ضياء الدين القرمى العفيفى[٦] . و فيها استقر القاضى برهان الدين[٧] بن جماعة فى قضاء الشافعية عوضا عن أبى البقاء[٨] السبكى . وكان ابتداء ذلك / أن القاضى برهان الدين الأخناى[٩] بحث مع أبى البقاء ٣/الف

(١) ترجم فى الدرر ٤ / ٣٧٥ لموسى بن الحاج رقطاى مظفر الدين تربى فى حجر السعادة إلى أن أمر تقدمة أو ناب (كذا) بصفد ومات سنة ٧٧٤. فلعله المذكور فى المتن .

(٢) مثله فى النجوم ٨/٢٦٧ و فى الدرر « رقطاى » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٣/٤٩٩ مات فى حادى عشر شعبان سنة ٧٧٦ وسماه « محمد ابن عبد الرحمن » .

(٤) ترجم له فى النجوم ٧/١٢٤ وسماه « محمد بن عبد البر أبو البقاء » و بهامشه « سيذكر المؤلف وفاته فى حوادث سنة ٧٧٧ » .

(٥) كذا فى م و ب ، و فى س و با « عن » .

(٦) كذا فى ب ، و فى با بلا نقط ، و فى س و م « العقيقى » .

(٧) ترجم له فى الدرر ١/٣٨ ترجمة حافلة وسماه « إبراهيم بن عبد الرحيم » وذكر أنه توفى فى سنة ٧٩٠ ، وكذا ذكره فى النجوم ٧/١٢٤ بنحو ما فى الدرر .

(٨) سماه فى النجوم ٧/١٢٤ « محمد بن أبى البقاء بدر الدين السبكى » .

(٩) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الدمشقى المعروف بابن الأخنائى ، سيذكره المؤلف فى وفيات سنة ٦١٨ كما فى هامش النجوم ٧/١٢٥ .

فقال له أبو البقاء: لو كان مالك حيا لناظرته فى هذه المسألة - أو نحو ذلك، فزبره البرهان و قال: لو غيرك قالها لأوقعت فيه الفعل - و تفارقا. فاتفق أن السلطان عزل أبا البقاء عقب ذلك عزلا فاحشا فاستقر فى الأذهان أن ذلك ببركة الإمام مالك، وكانت صورة عزله أنه حضر دار العدل على العادة فى ذلك الوقت فجاء شخص إلى أبى البقاء فأسرّ إليه كلاما ثم التفت إلى رفقته من القضاة فقال لهم: إن السلطان عزله و أمره بلزوم بيته؛ ففعل ذلك و استمر المنصب شاغرا[1] إلى أن وصل الخطيب برهان الدين بن جماعة فى خامس جمادى الآخرة وكان برهان الدين حين عزل أبو البقاء بدمشق زائرا لأهله من ربيع الأول و رجع بعد خمسين يوما بعد أن فوض له النائب نظر القدس و الخليل فخالفه البريدى فى الطريق فأمره النائب بلحاقه إلى القدس فلحقه فخطب فى السادس عشر [من جمادى الآخرة -[2]] خطبة بليغة تعرّض فيها لتوديعهم فأبكاهم و توجه على البريد، فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه المنصب فاشترط شروطا كثيرة -[3] فالتزم له السلطان بها و لبس الخلعة و ركب معه الحجاب و القضاة على العادة و مشى معه الجاى اليوسفى و الأمير الكبير إلى باب [القلعة -[4]] و ركب فى حشمة عظيمة و أبّهة زائدة، فراح الناس إلى تهنئته حتى القاضى المعزول فرحا منه به لعلمه

---

(١) فى م و س: شاعرا - خطأ.

(٢) سقط من س.

(٣) سقط من م.

(٤) من م، و فى الأصول الثلاثة «القلة» و هو صحيح أيضا، و راجع النجوم ٨/ ٤٠.

برياسته و حسن سياسته. و قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري و أجازنيه: كان منكلي بغا نائب السلطنة[1] يعظم[2] القاضي بهاء الدين السبكي، و لما عزل كان في الصيد، فلما بلغه لم يسهل[3] به، فلمّا عاد من الصيد اجتمع به بهاء الدين فأشار إليه أن يستقر قاضي الشام فامتنع فغضب منه، و كان منكلي بغا يبغض المعزي[4] لما يعتمده من تناول الرشوة فكان يحب عزله، فلما لم يوافقه بهاء الدين غضب منه فعزله من تدريس الفقه بالمنصورية و عزل ابنه بدر الدين من تدريس الحديث بالقبة و كان استقر فيه بعد موفق الدين و قرر في الفقه شمس الدين التبريزي و في الحديث ابن مرزوق التلساني[5]، فلما مات و استقر الجاي ناظر المارستان[6] أعادهما إلى الوظيفتين و كان منكلي بغا يقوم في حق القاضي بهاء الدين القيام التام حتى أنه لما عزل طلب أمين الحكم و ألزم بعمل المحاسبة و كشف المودع و ندب بدر الدين بن الخشاب للتنقيب[7]

(١) ترجم له في الدرر ٤/٣٦٧ وسماه «منكلي بغا الشمسي» مات سنة ٧٧٤.

(٢) كذا في جميع الأصول، و سيأتي قريبا ما يدل على عدم التعظيم من منكلي لبهاء الدين.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و لعله «يستهل أو يهل».

(٤) كذا في م هنا، و قد تقدم في ص ٧ «المعرى» و مثله في ب و با.

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، و في ب «التلمستاني».

(٦) في قطر المحيط المارستان و تكسر الراء دار المرضى معرب بيمارستان بالفارسية و هي مركبة من بيمار أي مريض و ستان أي موضع، و وقع في الأصول الأربعة «المرستان» هنا و فيما سيأتي.

(٧) كذا في س و با، و في م و ب «للتنقير» و المعنى واحد.

على تصرف بهاء الدين لحضر منكلى بغا يوم الموعد إلى المدرسة الصالحية وكشف المودع بحضرته فلم يظهر على بهاء الدين شيء .

و فيها فى أواخر شهر رجب قرر القاضى بهاء الدين أبو البقاء فى قضاء الشام عوضا عن كمال الدين المعزى[١] فبلغه ذلك فسافر إلى الحج ثم استعفى أبو البقاء فأعفى و أرسلت إلى المعزى[١] خلعة الاستمرار، فبلغه ذلك بعد أن
٣/ب وصل إلى بصرى و أن البريدى واصل إليه بخلعة الاستمرار / فترك الحج و لاقى البريدى و لبس الخلعة و استمر فى قضاء دمشق .

و فيها أراد السراج الهندى [قاضى الحنفية - [٢]] أن يساوى قاضى الشافعية فى لبس الطرحة و تولية القضاة فى البلاد و تقرير مودع الأيتام فأجيب إلى ذلك ، فاتفق أنه توعّك عقب ذلك و طال مرضه إلى أن مات فى رجب و لم يتم له الذى أراده ، و استقر عوضه صدر الدين ابن التركمانى.

و فيها استجد الملك الأشرف عند طلوعه من سرحة الأهرام[٣] أن يلبس الأمراء الكبار أقبية حرير بسمور و أطرزة مزركشة عراض و من دونهم بأقبية حرير بقاقم و من دونهم بسنجاب و الجميع بأطرزة متفاوتة و ألحق مقدم المماليك و هو يومئذ سابق الدين مثقال بكبار الخاصكية فى ذلك و هو أول من وقع له ذلك من مقدمى المماليك . و فيها كملت عمارة حمام منجك ببصرى و مدرسة زين الدين الأسعردى بدمشق . و فيها أحدثت

(١) تقدم ما فيه .

(٢) سقط من س .

(٣) كذا فى م و با و ب و مثله فى النجوم ١٠/٩٧ ، و فى س «الاهراء» خطأ .

خطبة بخان السلطان العتيق بدمشق . وفيها تنازع عماد الدين الحسبانى و شهاب الدين الزهرى فقهاء[1] الشام فى تدريس الجاروخية[2]، وكان زين الدين الجعفرى قد نزل عنها للعماد فباشرها ثم انتزعها منه الزهرى ثم استعادها العماد و استقرت معه .

و فى أول يوم من جمادى الآخرة وصل قود[3] نائب الشام منجك يشتمل على شيء كثير جدا حتى اتفق أهل المعرفة أنه لم يتقدمه بمثل ذلك نائب ، و من جملة ما كان فيه أسدان و ضبع و إبل و نحو الخمسين من الكلاب المعلّمة و نحو الخمسين من البخاتى بلبوسها و خمسة من البخاتى أيضا كل منها بسنامين و كلها بثياب أطلس[4] و نحو الأربعين حملا[5] يشتمل على قماش و حلوى و فاكهة و نحو الأربعين هجينا و من الكنابيش[6] الزركش و العرقيات[7] الزركش [و القبى الحرير -[8]] شيء كثير جدا و من الصوف

(١) كذا فى الأصول الأربعة و لعله : فقيها .

(٢) كذا فى س و مثله فى النجوم ٩/٢٠٠ ، و فى م و با و ب « الخاروجية » محرفا .

(٣) كذا فى جميع الأصول و المعنى ظاهر و سيأتى مثله .

(٤) كذا فى جميع الأصول ، و لعله : طلس ، ليتطابق النعت و المنعوت و من معانى الأطلس النسيج من الحرير الرفيع كما فى قطر المحيط .

(٥) كذا فى س و الأصل و ب ، و فى م « جملا » .

(٦) فى قطر المحيط « الكنبوش البرذعة تجعل تحت سرج الفرس » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعله : العراقيات ، وهى من ملابس الرأس تلبس غالبا تحت الطربوش كما فى قطر المحيط .

(٨) من م ، و مثله فى ب و با بلا نقط القاف ـ كذا ، و قد سقط من س ، و فى قطر المحيط « القباء ثوب يلبس فوق الثياب » .

الملون و الحرير[1] و الفرى[2] خمسون بقجة إلى غير ذلك .

و فيها أقدم[3] رجل مفرط الطول طوله أربعة أذرع بالحديد و عرضه ذراعان وصف للسلطان فتعجب من شكله فأرسل فى طلبه فأحضر فوصل إلى دمشق فى شهر رجب ثم دخل القاهرة و كان جلدا .

و فيها شدد منجك نائب الشام على أهل اللهو و أمر بقطع الأشجار الصفصاف التى بين النهرين و بتخريب المكان الذى أحدث بالشرف الأعلى و أزال المنكرات من هذا المكان و من الذى فوق الجبهة أيضا و هدم الأبنية و الحوانيت المستجدة هناك . و فيها شكى الحاج من أمير الركب الدمشقى لنائب الشام فرسم عليه فدخل الحمام فجب ذكره و أنثييه[4] بالموسى فحمل مغشيا عليه فلما رآه النائب أمر باطلاقه إلى منزله فبقى مدة متمرضا ثم أفاق و عاش و هو ابن أقجبا[5] .

و فى ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الأول خسف القمر و استمر

---

(١) كذا فى م و ب و با ، و فى س « الوبر » .

(٢) بهامش س «يعنى السمور و الوشق» كذا بالألف المقصورة فى جميع الأصول ، و فى اللغة « الفروة ليس من جوخ و نحوه يبطن بجلود بعض الحيوانات كالأرانب و الثعالب و السمور ، جمعه فراء واحدها فرو و فروة .

(٣) كذا فى م و ب و با ، و فى س « قدم » .

(٤) كذا ، و الظاهر : و أنثياه .

(٥) كذا فى م ، و مثله فى ب و فى با : احجا ـ بلا نقط و عليه علامة الشك و قد عاث النساخ فى هذا العلم كما علمت ، و لعله « آقجبا » ففى الدرر ١/٣٩٣ «آقجبا الظاهرى» و بعده «اقجبا المنصورى» و تاريخ وفاتهما متقدم فلعل هذا ابن أحدهما ـ والله أعلم .

إلى التسبيح[١] .

و فى هذه السنة ملك اللنك و اسمه تيمور - بفتح المثناة و سكون التحتانية و ضم الميم و سكون الواو بعدها راء[٢] و معناه بالعربية[٣] حديد - ابن ترغاى بن الغاى[٤] [المغلى - [٥]] و أصله من[٦] كش / مدينة مشهورة ٤ / الف مما وراء النهر بينها و بين سمرقند يوم واحد[٧] و يقال : إن أمه أو جدته من ذرية جنكز خان و مولده على ما كان يذكر فى سنة ثمان و عشرين و سبعمائة[٨] و كان أبوه من الفلاحين و نشأ خاملا إلا أنه كان قوى القلب

(١) كذا فى جميع الأصول ، و لعله : الصبح ، و ما فى الأصول له معنى ، فان معنى التسبيح الصلاة تجوزا .

(٢) ضبطه ابن عرب شاه فى عجائب المقدور فى أخبار تيمور بما نصه « بتاء مثناة مكسورة فوق و ياء ساكنة مثناة تحت و واو ساكنة بين ميم مضمومة و راء مهملة » .

(٣) كذا ، و فى عجائب المقدور « و هو بالتركى الحديد » .

(٤) كذا ، و فى عجائب المقدور « أبغاى » .

(٥) من م .

(٦) فى عجائب المقدور و دائرة المعارف للبستانى « من قرية تسمى خواجه ايلغار من أعمال كش » .

(٧) كذا ، و فى عجائب المقدور « بنحو من ثلاثة عشر شهر » و لعله : فرسخا .

(٨) بهامش با « بل مولده سنة ست و ثلاثين و سبعمائة ، اتفق عليه مؤرخوه وهم أعلم بشأنه » و فى ترجمة تيمور التى جمعت فأوعت من دائرة المعارف للبستانى ما نصه و قد ذكر فى الكتب الإفرنجية أن تيمور ولد سنة ١٣٣٦ للميلاد (٧٣٧ للهجرة) .

شديد البطش ذكيا فطنا مطبوعا على الشرّ و لما بلغ أشده و ترعرع صار يتحرم فسرق مرة غنما فرماه راعيها بسهم فأصاب[١] رجله فعرج منه فمن حينئذ قيل له اللنك ثم انضمت إليه طائفة فصار يقطع الطريق و يقال: إنه كان ببلدهم عابد يقال له شمس الدين الفاخورى و لأهلها فيه اعتقاد زائد فقصده اللنك فزاره و أهدى له ماعزا و قعد بين يديه فسأله أن يدعو له بأموز يتمناها فدعا له بأن تقضى حاجته فكان لا يتوجه إلى جهة فيرجع خائبا و كان يلهج بأنه سيملك البلاد و يبيد العباد و كان قد اشتهر بمعرفة الخيل فطلبه صاحب خيل السلطان بسمرقند فقرره فى خدمته فحظى عنده فاتفق أنه مات عن قريب فقرره السلطان مكانه و كان اسمه حسين من ذرية جنكز خان و كانت هراة و غيرها من بلاد الشرق فى ملكه فاستمر اللنك فى خدمته إلى أن بدا منه إجرام على نفسه فهرب و انضم إليه جمع و عاد إلى قطع الطريق[٢] فاهتم السلطان بأمره و جهز إليه جيشا فظفروا به فلما أحضروه استوهبه بعض أقارب[٣] السلطان فاستنابه و أقره فى خدمته رغبة فى شهامته فاستمر إلى أن خرج خارج بسجستان و كان ينوب فيها فجهز إليه السلطان عسكرا رأسهم اللنك

(١) وقع فى م و ب « أصابت ».

(٢) بهامش با « و هذه الحكايات لا يعبأ بها بل كان أجداده من أمراء المغل لكن قيل إن أباه وجده كانا تركا الإمارة وللاختلال الواقع فى سن أولاد جكتاى و قيام الفتنة بينهم فمات أبوه و هو صغير فلما ترعرع وكبر خدم الأمراء مرة لهذا ومرة لذلك إلى أن آل أمره إلى ما آل »، وفى عجائب المقدور ما يؤيدما فى الإنباء.

(٣) كذا فى س و با، و فى م و ب « أرباب ».

فأوقعوا بذلك التائب و استولى اللنك منه على مال كثير فقسمه بين العسكر الذين صحبته و استنواهم[١] فى الاستبداد بتلك البلد و ما حولها فأطاعوه و عصوا على السلطان فاتفق فى تلك الأيام موت السلطان و اسمه حسين و قام بعده ولده غياث الدين فى المملكة فجهز إلى اللنك عسكرا كثيفا فلم يكن له بهم طاقة ففر منهم إلى أن اضطروه إلى نهرجيحون فترجل عن فرسه و أخذ معرّفها[٢] بيده و ولج النهر سابحا إلى أن قطعه و نجا إلى البر الآخر فتبعه جماعة من أصحابه على ما فعل و انضموا إليه و تبعهم جمع كانوا على طريقته الأولى فالتفوا عليه و قصدوا نخشب[٣] و هى مدينة حصينة فطرقوها بغتة فقتل أميرها و استولى اللنك على قلعتها و اتخذها حصنا له يلجأ إليه ثم توجه إلى بلخشان[٤] و بها أميران من جهة السلطان و كانا قريبى العهد بغرامة ألزمهما بها السلطان لجناية صدرت منهما فكانا حاقدين عليه فانضما إلى اللنك فكثر جمعه ، و اتفق فى تلك الأيام خروج طائفة من المغل على تمر[٥] خان صاحب هراة [فجمع لهم و التقوا فهزموه فبلغ ذلك اللنك فسار إليهم و صاروا على كلمة واحدة فتوجه صاحب هراة إلى بلخ -[٦]] و توجه

(١) كذا فى الأصول الأربعة و لعله « و استغواهم » .

(٢) كذا فى م ، و فى س و ب و با « معرفتها » كذا .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت « نخشب بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة و باء موحدة من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند » .

(٤) فى معجم ياقوت « بذخشان . . . و العامة يسمونها بلخشان - باللام » .

(٥) فى س و با « قمر » .

(٦) سقط من م .

٤ / ب / اللنك بمن معه إلى سمرقند فنازلها فصالحه النائب بها و اسمه على شير[١] على أن تكون المملكة بينهما نصفين فأقره بسمرقند و توجه إلى بلخ فتحصن السلطان منه فحاصره إلى أن نزل إليه بالأمان فقبض عليه و تسلم البلد و رجع إلى سمرقند فدخلها آمنا و ذلك فى أوائل هذه السنة سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة فأقام رجلا من ذرية جنكزخان يقال له سرغتمش[٢] وكانت السلطنة يومئذ قد انتهت إلى طقتمش خان بالدشت و تركستان فبلغه ما اتفق لسلطان هراة فجمع العساكر و قصد اللنك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند و خجند[٣] فكانت الكسرة أولا على اللنك ثم عادت على طقتمش خان فانتصر اللنك و يقال إنه كان فى عسكره عابد يقال له بركة، فلما رأى اللنك الهزيمة تمسك به فصاح على عسكر طقتمش خان فانهزموا و يحتمل أن يكون هذا من وضع[٤] بعض من يتعصب للنك و يحتمل الصحة ليقضى الأمر المقدور "إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا إِثْماً" : ولما تمت الكسرة على طقتمش خان دخل اللنك خجند ففر[٥] أميرها و أمّر فيها بعض جنده و استولى على بقية البلاد التى لم تكن دخلت فى طاعته رهبة و رغبة ثم

(١) كذا فى س و ب و عجائب المقدور فى أخبار تيمور و هو الصواب، و فى م و با «أسير».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س «شير عثمان».

(٣) فى معجم ياقوت «بضم أوله و فتح ثانيه و نون ثم دال مهملة فى الإقليم الرابع طولها اثنتان و تسعون درجة و نصف و عرضها سبع و ثلاثون درجة و سدس و هى بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطىء سيحون».

(٤) كذا فى س و هو الصواب، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى «رجيع» محرفا.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م «فقتل».

دخل

دخل سمرقند فأول شيء فعله بعلى شير[١] صاحبه الذى أعانه على مستنيبه و قسم البلد بينه و بينه و لقى عاقبة غدره فقتله غيلة ثم أوقع بمن كان بسمرقند من الزعر[٢] و كانوا عددا كثيرا قد أسعروا البلاد وكان اللنك أعلم بهم[٣] من غيره لأنه كان يرافقهم كثيرا و كان إيقاعه بهم بالتدريج بطريق المكر و الخديعة و الحيلة إلى أن استأصلهم و كفى أهل البلاد شرهم ثم لما استقرت قدمه فى المملكة خطب بنت ملك المغل و هو تمر خان[٤] فزوجها له و زادوا فى [اسمه -[٥]] كوركان فلذلك كان يكتب عنه تيمور كوركان و معناه الصهر[٦] ثم توجه بعساكره إلى خوارزم و جرجان فصالحوه على مال ثم قصد هراة فنزل إليه ولد ملكها غياث الدين بالأمان و استولى عليها و استصحب ملكها معه إلى سمرقند فسجنه فاستمر فى سجنه إلى أن مات ثم قصد سجستان فنازلهم فتحصنوا منه مدة ثم طلبوا منه الأمان فأمنهم على شريطة أن يمدوه بما عندهم من السلاح فاستكثروا له من ذلك ليرضوه و صار يستزيدهم فبلغوا الجهد فى

(١) تقدم التعليق عليه آنفا .

(٢) كذا فى جميع الأصول، وفى عجائب المقدور ص١٣ « الدعّار » وهو الصواب و قد عقد لهم فصلا و هم جمع داعر و هو الخبيث .

(٣) فى م و ب « بأمرهم » .

(٤) كذا فى س ، و فى م و ب « فرخان » و فى با « مرخان » و بهامشه « لعله تمر خان » .

(٥) من با .

(٦) فى عجائب المقدور « و هو بلغة الموغول : انلتن » .

التقرب إليه بما قدروا عليه منه فلما ظن أن غالب سلاحهم صار عنده و أن غالبهم صار بغير سلاحَ بذل فيهم السيف وَ خرب المدينة حتى لم يبق بها بعد أن رحل عنها من تقوم بهم الجمعة و لما استولى على هذه الممالك مع سعته و شدة فتكه بأهلها توارد أمراء النواحي على الدخول فى طاعته و الوفادة عليه و منهم خجا[1] على بن مؤيد بطوس و أمير محمد[2] بياورد[3] و أمير حسين[4] بسرخس فأقرهم نوابا فى ممالكهم وكذا جميع من بذل له الطاعة ابتداء و من راسله فعصى عليه يتعذر أن يعفو عنه / إذا قدر عليه وكان من جملة من راسل شاه شجاع صاحب شيراز و عراق العجم فبذل له الطاعة و سأله المصاهرة فزوج ابنته بابن اللنك و هاداه و هادنه و استمر على ذلك و يقال إنه كان يدعو الله و يتضرع إليه أن لا يسلط اللنك عليه؛ فاتفق أنه مات حتف أنفه قبل أن يتوجه اللنك إلى شيراز و سيأتى ذلك فى ترجمته سنة سبع و سبعين و سبعمائة. و إنما جمعت هذه الأخبار مع أنها لم تكن فى سنة واحدة ليسهل معرفتها على من أراد أن يعرف أولية اللنك.

٥ / الف

و ممن نازله اللنك فى هذه السنة حسين صوفى صاحب خوارزم و مات فاستقر ولده يوسف مكانه و استولى اللنك على خوارزم فخربها كدأبه فى غيرها من البلاد.

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و فى عجائب المقدور طبع مصر ص. ٢« خواجه على ابن المؤيد الطوسى».

(٢) فى العجائب «أمير محمد حاكم باورد».

(٣) فى معجم ياقوت «باورد بفتح الواو وسكون الراء و هى أبيورد بلد بخراسان».

(٤) فى العجائب «و أمير عبد الله حاكم سرخس».

ذكر من مات فى سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة من الأعيان

أحمد[١] بن إسماعيل [بن أحمد - [٢]] بن عمر بن [الشيخ - [٢]] أبي عمر ابن [قدامة - [٢]] الصالحى شهاب الدين المعروف بابن النجم ، [الحنبلى - [٢]] ، وُلد سنة اثنتين و ثمانين[٣] و ستمائة و أحضر على الفخر على[٤] أمالى ابن شمعون و غيرها و على التقى الواسطى الأربعين للحاكم و غير ذلك و حدث ، سمع [٥]منه القدماء و جماعة من أكابر[٥] رفقتنا و أصاغر شيوخنا ؛ مات فى ثالث جمادى الآخرة ، و هو ممن أجاز عاما لكن لم أدخل فى عموم إجازته .

أحمد[٦] بن بلبان بن عبد الله الدمشقى ، شهاب الدين المالكى الفقيه المفتى كاتب الحكم ؛ مات فى صفر و خلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى .

أحمد[٧] بن على بن عبد الكافى بن يحيى بن تمام أبو حامد بهاء الدين

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/١٠٥ ترجمة أكثر مما هنا و فى الشذرات كما هنا .

(٢) من الشذرات .

(٣) فى الدرر كما هنا و بهامشه نقلا عن ر « اثنتين وستين و ستمائة » ومثل ما فى المتن فى با و الشذرات ، و وقع فى ب وس وم « ثلاثين » بدل « ثمانين » و لعله تصحيف فان سنه على هذا تتجاوز مائة و أربعين سنة .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة « على » و فى الدرر « وسمع من الفخر بن البخارى ستة أجزاء من أول مشيخته و أمالى ابن سمعون » (كذا) .

(٥-٥) كذا فى م وب وبا ، وفى س « منه جماعة من القدماء وجماعة من أكابر » .

(٦) ترجم له فى الدرر ١/١١٥ ترجمة طويلة و فى الشذرات كما هنا .

(٧) ترجم له فى الدرر ١/٢١٠ ترجمة رائعة فى بضع صفحات وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

السبكى [مقرى -[١]] [٢]ولد سنة سبع عشرة[٢] و سبعمائة ، وكان اسمه أولا تماما ثم غيره أبوه بعد أن بلغ سن التميز ، و حفظ القرآن صغيرا و تلا على التقى الصائغ ببعض القراءات ، و أحضر على على بن عمر الوانى ، و أسمع على الحجار و غيره ، و سمع بنفسه من جماعة و اشتغل بالعلوم فمهر فيها فأفتى و درس و له عشرون سنة ، و ولى وظائف أبيه بالقاهرة و له إحدى و عشرون سنة لما تحول أبوه إلى قضاء الشام و قد ولى قضاء الشام مرة بدلا عن أخيه و ذلك سنة ثلاث و ستين و سبعمائة ، و حضر أخوه تاج الدين على وظائفه بالقاهرة ، و ولى بهاء الدين درس الفقه بجامع ابن طولون و الخطابة به و الميعاد ، و درس الفقه بالمنصورية و قضاء العسكر و افتاء دار العدل و درس الشافعية بالشيخونية أول ما فتحت .

قال العماد ابن كثير فى حقه : كان قانتا عابدا كثير الحج ؛ و قال ابن حبيب : إمام علم زاخر اليم ، مقرون بالوفاء الجم ، و فضله مبذول لمن قصد و امّ ، و قلمه كم باب عدل فتح ، وكم شمل معروف منح ؛ و أفتى و هو ابن عشرين سنة ، وكان مواظبا على التلاوة و العبادة و هو القائل :

اتتنى فـآتتنى الذى كنت طالبا و حَيَّتْ فـأحْيَتْ لى مُنى و مآربا
و قد كنت عبدا للكتابـة أبتغى فرقّت على رقى فصرت مكاتبا

٥/ب / مات بمكة فى شهر رجب و له [٣]ست و خمسون سنة[٣] ، و قرأت بخط

(١) من با و س .
(٢-٢) كذا فى م و ب و الشذرات ، و فى س « ولد سنة عشرة » و فى الدرر « ٧١٩ » بالرقم الهندى و تصحف « سبع » الى « تسع » و بالعكس كثيرا ما يقع للنساخ .
(٣-٣) فى الدرر « ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب .... وله اربع =

القاضى تقى الدين الزبيرى: لما مات بهاء الدين كان أرسل فى مرض موته نجابا إلى القاضى محب الدين ناظر الجيش أن يدير وظائفه باسم أولاده فنازعه مختص النقاشى وكان له قدر عند الأشرف فأخذ الخطابة و الميعاد بالجامع الطولونى لابن استاذه أبى هريرة بن النقاش و لم يقدم محب الدين على معارضتـه ، و استقر الشيـخ سراج الدين البلقينى فى درس التفسير بالمنصورية و أبو البقاء فى تدريس الشافعى، و استقر أبو البقاء فى تدريس الشيخونية فعارضه أكمل الدين و قرر فيها الشيخ ضياء الدين .

أحمد[1] بن محمد بن عثمان البكرى شهاب الدين ابن المجد الشاعر، كانت له قدرة على النظم ، و له مدايح فى الأعيان و من شعره قصيدة أولها:

رعـــاهم الله و لا رُوّعوا   مالهمُ ساروا و لا وَدَّعوا

مات بمنية ابن خصيب[2] في [3]شهر رمضان[3] .

أحمد[4] بن شرف الدين محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى العشائر

=وخمسون سنة وبضعة أشهر ، ووهم ابن حبيب فقال : عاش ستا وخمسين سنة» و انظر اختلاف كلام الحافظ فى وفاة هذا الرجل فقد وقع فيما انتقده على ابن حبيب ـ بجل من لاينسى؛ و فى الشذرات كما فى الإنباء ـ فتأمل .

(١) ترجم له فى الدرر ١/ ٢٧٨ بأوضح مما هنا وأكثر خصوصا فى عمود النسب و كذا فى الشذرات .

(٢) فى النجوم ٥/٣٠٩ س ١١ « منية ابن خصيب ـ سميت منية الخصيب نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد» و فى معجم البلدان « منية أبى الخصيب ـ ويقال لها منية ابن الخصيب . . . » و فى الخطط المقريزية « منية الخصيب » .

(٣-٣) فى الدرر « عاشر رمضان » .

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٠٤ ترجمة تربو على ما هنا بكثير و فيها ما ليس هنـا و بالعكس .

الحلى شهاب الدين موقع الحكم، سمع صحيح البخارى من سنقربفوت و حدث و تفرد؛ مات فى ثانى رجب و قد قارب الثمانين فان مولده سنة سبع و تسعين، و كان قد انقطع قبل موته بمنزله مدة يسيرة.

ايدمر[1] بن عبد الله الشيخى عز الدين نائب حماة، وليها مرارا[2]، مات فى هذه السنة بحلب نائبا.

أبوبكر[3] بن رسلان بن نصير[4] البلقينى أخو شيخنا سراج الدين. كان على طريقة والده بزى أهل البر، و كان يتردد إلى أخيه بالقاهرة و هو أسن منه بقليل فقدر أنه قدم فى هذه السنة ليزوج ولده جعفرا فرض فمات عند الشيخ فأسف عليه كثيرا لأنه مات فى غربة و هو شقيقه و صار يقول: ذهب أبو بكر فيذهب عمر هذا - أو معناه، فبينا هو فى هذه الحالة إذ سمع قارئا يقرأ «فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ» فعاش بعد أخيه اثنتين و ثلاثين سنة؛ و قد أنجب أبو بكر هذا أولادا نبغ[5] منهم أبو الفتح بهاء الدين [ابن -[6]] رسلان فمهر و أفتى و درس و ناب فى الحكم، و كان [7] شكلا حسنا [7] كثير النفع للطلبة مع التواضع

(١) ترجم له فى الدرر ١/٤٢٨ بضعف ما هنا.

(٢) كذا فى جميع الأصول، و فى الدرر «مرتين».

(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا.

(٤) وقع فى الشذرات «نصر» خطأ.

(٥) كذا فى ب و وقع فى الثلاثة الأصول «انبغ».

(٦) من م.

(٧-٧) كذا فى س، و فى م و ب و با «شكله حسنا».

و التودد و هو أول أولاده وفاة ؛ و منهم جعفر ، و كان فقيها فاضلا دينا متواضعا ، ناب فى الحكم و ولى قضاء بعض البلاد كسمنود؛ و منهم ناصر الدين ، كان يحفظ المحرر للرافعى ، ناب فى الحكم بعد أن كتب فى التوقيع مدة؛ و منهم شهاب الدين ، كان يعرف بالعجمى ، ولى قضاء المحلة مدة طويلة .

أبو بكر[١] بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر النصيبي ثم الحلبي شرف الدين ابن تاج الدين / أبى المكارم ، سمع على أبى بكر بن العجمى و حدث ، و كان من كتّاب الإنشاء بحلب حسن الخط ، مات و له سبع و سبعون[٢] سنة . ٦ / الف

أبو بكر[٣] بن محمد العراقى ثم المصرى تقى الدين الحنبلى ، كان من فضلاء الحنابلة ، مات فى جمادى الأولى .

الحسن[٤] بن أحمد بن عبد الله بن الحافظ الحنبلى ، إمام محراب الحنابلة بدمشق ، سمع التقى سليمان و غيره و حدث ، و كان بارعا فى العلم ، مات فى [٥]أواخر شعبان[٥] .

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٥٦ ترجمة مفصلة خصوصا فى عمود النسب ، و فيها ما ليس هنا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ستون » و هو الصواب لأن ولادته فى الدرر : سنة ست أو سبع و سبعمائة .

(٣) ترجم له فى الدرر كما هنا و كذا فى الشذرات .

(٤) ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ١١ و فى الشذرات ، وفى كل منها ما ليس فى الأخرى ، وفى الدرر « و هو أخو التقى عبد الله بن أحمد بن الشرف » أى الآتى فى ص ٢٤٣ .

(٥-٥) فى الشذرات « ثامن عشرى شعبان » .

ست الخطباء[١] بنت الشيخ تقى الدين السبكى [٢]أسمعت من ابن الصواف و على بن القيم[٢]، و كانت قد أضرت .

عبد الله بن يعقوب بن محمد بن على بن مفرح البكرى المدنى ، بدر الدين المعروف بابن قبال[٣] ، ولد بالمدينة سنة أربع عشرة و سبعمائة ، و سمع من الجمال المطرى و محمد بن إبراهيم المؤذن ، و حدث بالمدينة ، سمع منه شيخنا العراقى ، و حدث أبو حامد ابن ظهيرة عنه فى معجمه بالإجازة ؛ و مات بالمدينة فى ربيع الأول .

عبد الله المصرى الشيـخ درويش ، أحد من كان يُعتقد بمصر ، مات فى رجب .

عبد الرحمن[٤] بن عبد الله الحيرى[٥] أبو محمد المقرئ المؤدب ، نزيل مكة ، سمع بدمشق من المزى و بمكة من الوادى آشى و الزين الطبرى و غيرهم و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ؛ و مات فى صفر .

عبد الرحمن[٦] بن العز محمد بن العز[٧] إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر

(١) ترجم لها فى الدرر ٢/١٢٦ ترجمة أكثر مما هنا .

(٢-٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « اسمعت على ابن الصواف وعلى بن عيسى بن القيم وغيرهما » .

(٣) كذا فى م و ب ، و فى س و با « جمال » و فوقه (خف) .

(٤) ترجم له فى الدرر ٢/٣٣٣ بأكثر مما هنا ، و فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٥) كذا فى س و با و الشذرات ، و فى ب « الحيزى » و فى الدرر « الجبرتى » و الله أعلم .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٠ بنحو ما هنا و كذا فى الشذرات .

(٧) كذا ، و فى الدرر « عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم . . . ابن عز الدين بن العز ــ الخ » .

الصالحى[١] شمس الدين أبو الفرج ، ولد فى رجب سنة ثمان و تسعين و ستمائة ، و سمع من عيسى المغارى[٢] و الحسن بن على الخلال و التقى سليمان ، و كان عالما بالفرائض، [٣]خطب بالجامع المظفرى[٣] بالسفح ؛ و مات فى [٤]مستهل شعبان[٤] و له خمس و سبعون سنة .

عبيد الله - بالتصغير - بن محمد بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى شمس الدين أبو محمد ، قرأ الروايات و سمع التقى سليمان و طبقته ، و كان ينظم ، و درس و أفتى ؛ و مات فى جمادى الآخرة ، و كانت جنازته حافلة .

عثمان[٥] بن محمد بن أبى بكر بن حسن[٦] الحرانى ثم الدمشقى فخر الدين ابن المغربل، و يعرف قديما بابن سينا[٧]، ولد سنة ثمان و تسعين وستمائة ،

---

(١) كذا فى جميع الأصول و مثله فى الشذرات ، و فى الدرر « المقدسى » .

(٢) نسبة إلى مغارة الدم - كما فى الدرر هنا و ترجمة عيسى منه ٣/٢١٠ و فى س و با « المغازى» ، و فى ب « المعازى » ، و فى م « المعارى » خطأ .

(٣-٣) فى الدرر « أقرأ بالجامع المظفرى» و فى الشذرات « و له حلقة و خطابة بالجامع المظفرى » .

(٤-٤) كذا فى جميع الأصول ، و فى الدرر « مات فى جمادى الآخرة و قيل مستهل شعبان » ، و فى الشذرات « مستهل جمادى الآخرة » .

(٥) ترجم له فى الدرر ٢/٤٤٨ بأكثر مما هنا و فى الشذرات بأقل مما هنا .

(٦) كذا فى س و با و الدرر، و فى م و ب « حسين » .

(٧) كذا فى م و با و ب ، و فى س و الدرر « سنبل » ، و بهامش الدرر : ب « شفعل » بعلامة الشك ، ف « مشنبل » .

و سمع من القاسم بن مظفر[١] و ابن الشيرازى و غيرهما ، ثم طلب بنفسه فحصل الكثير و حدث ؛ مات بحلب فى حادى عشر ذي القعدة [٢]أو ذى الحجة[٢] ؛ ذكره ابن رافع و قال : رافقته فى السماع ، و ذكره الذهبي في المعجم المختص و قال فيه : الفقيه فخر الدين ابن القماح المغربل شاب حسن متواضع ، تفقه قليلا و حج كثيرا و دار مع المحدثين .

عراق[٣] بن عبد الله التركى ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، عمّر طويلا إلى أن جاز المائة و كان أعفى أخيرا من الخدمة و أعطي خبزا يقوم بكفايته ، يقال إمرة[٤] طبلخاناة .

٦/ب / على[٥] بن إبراهيم بن حسن بن تميم[٦] الحلبي علاء الدين ، كاتب السر بحلب ، مات بها عن نيف و ستين سنة ، و كان عزل قبل موته و نكب .

عمر[٧] بن أرغون بن عبد الله التركى [ركن الدين - [٨]] ، ولد نائب السلطنة ولد بالقاهرة و اسمع[٩] على وزيرة و الحجار و الرضى الطبرى و غيرهم ،

(١) كذا فى جميع الأصول والشذرات ، و فى الدرر « عساكر » بدل « مظفر » .
(٢-٢) كذا فى جميع الأصول . وفى الدرر « اواخر ذى الحجة » بلا تردد ، و فى الشذرات كما هنا .
(٣) ترجم له فى الدرر ٢/ ٤٠٤ ترجمة قريبة مما هنا ، و فيها ما ليس هنا و بالعكس .
(٤) كلمة « إمرة » سقطت من س .
(٥) ترجم له فى الدرر ٣/ ٤ ترجمة واسعة حافلة .
(٦) كذا فى جميع الأصول و كذا بهامش الدرر نقلا عن صف ، و فى متنه « تيم » .
(٧) ترجم له فى الدرر ٣/ ١٥٤ بأوفر مما هنا .
(٨) من م .
(٩) كذا فى جميع الأصول ، و فى الدرر « و سمع » .

و ولى نيابة صفد و غزة و الكرك و حدث ؛ مات فى ذى الحجة .

عمر[١] بن إسحاق بن أحمد الغزنوى ، سراج الدين الهندى ، قاضى الحنفية بالقاهرة ، و يقال اسم أبيه إسماعيل و الصحيح إسحاق ، تفقه على الوجيه الرازى بمدينة دهلى بالهند و السراج الثقفى و الركن البدايونى[٢] و غيرهم من علماء الهند ، و حج فسمع من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة عوارف المعارف ، و حدث به عنه عن القطب القسطلانى عن مؤلفه ، و قدم القاهرة قديما [٣]نحو سنة أربعين[٣] ، و سمع من أحمد بن منصور الجوهرى و غيره و ظهرت فضائله ، ثم ولى قضاء العسكر بعد أن كان ينوب عن الجمال التركمانى ثم عزل ، و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : كان عالما فاضلا ، له وجاهة فى كل دولة ، و كان أوّل ما قدم، لازم درس القاضى زين الدين البسطامى و هو قاضى الحنفية فى ذلك الوقت ، ثم لازم القاضى علاء الدين التركمانى فأذن له فى العقود و الفروض بالحانوت الذى بين القصرين مقابل المدرسة الصالحية ، ثم قويت شوكته لما مات علاء الدين و ولى ولده جمال الدين ، فاستنابه و لم يستنب[٤] غيره و استبدّ بجميع الأمور ،

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣/١٥٤ و فى كل منهما ما ليس فى الآخرى، وفى الشذرات ترجمة ضئيلة .

(٢) من نزهة الخواطر لعبد الحى بن فخر الدين الحسنى الهندى ٢ / ٩٥ طبع دائرة المعارف العثمانية (الهند) ، و وقع فى الأصول تصحيف كثير فى هذه النسبة فأعرضنا عن ذكره .

(٣-٣) فى الدرر « قبل الأربعين » .

(٤) و وقع فى الأصول « و لم يستنيب » .

و لما مات علاء الدين ابن الأطروش محتسب القاهرة كان بيـــده قضاء العسكر فسأل الهندى شيخو[1] فيه ، فامتنع و أعطاه أقطاعا جيدا ، فتوجه الهندى إلى صرغتمش و سأله فيه فولاه ، فشق ذلك على شيخو ، ثم قتل شيخو فعظمت منزلة الهندى عند صرغتمش و عند السلطان حسن ، فلما أمسك صرغتمش عمل الهرماس[2] على الهندى و قال للجمال التركمانى : إن السلطان رسم بعزل الهندى فعزله ، فتغير خاطره من القاضى و هجره و أقام بمنزله و الناس يترددون إليه و يقرأون عليه و يلازمون دروسه و الأخذ عنه ، ثم قرّبه السلطان حسن و صار هو و ابن النقاش يلازمانه و يركبان معه فى السرحات ، و يدخل القاهرة و هما معه و رتب لهما الرواتب العظيمة ، فاتفق أن الهرماس حج سنة ستين فتمكن الهندى و ابن النقاش من الطعن عليه عند السلطان و أطلعاه على أحواله إلى أن تغير عليه و امتحن المحنة المشهورة فتمكن الهندى ثم خمل لما أمسك السلطان مدة يلبغا[3]، ثم لما ولى الأشرف تقدم عند الجاى و غيره و قرر فى قضاء الحنفية استقلالا سنة تسع و ستين ؛ و لما مات البسطامى أضيف إليه تدريس جامع ابن طولون . و تكلم فى أوقاف الشافعية لما ولى الجاى نظر الأوقاف ، فلما حضر

(١) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٩٦ ترجمة واسعة .

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/٤١٢ وسماه « محمد بن أبى الثناء » و ذكر بعض ماجرياته مع السراج الهندى .

(٣) عبارة الدرر « لما امسك الناصر حسن انحطت رتبة الهندى عند يلبغا إلى أن قتل يلبغا » .

معه استعرض/ الدروس فى الجامع الطولونى و بالمدرسة الأشرفية و ضيق ٧/ الف
عليهم، فقام الهندى فى ذلك قياما عظيما و أغلظ له القول حتى قال: أقطاعك يبلغ ألفى ألف درهم و تستكثر على الفقيه المسكين هذا القدر! فقال: أنا آخذ الأقطاع لحفظ بلاد المسلمين، فقال: و من علّمكم الجهاد إلا الفقهاء؟ فسكت و ترك كل أحد على حاله .

و للهندى شرح المغنى و شرح الهداية و بديع ابن الساعاتى و تائية ابن الفارض . و كان واسع العلم، كثير الإقدام و المهابة، و كان يتعصب للصوفية الاتحادية[1]، و عزر ابن أبى حجلة لكلامه فى ابن الفارض؛ مات فى الليلة التى مات فيها البهاء السبكى سابع شهر رجب، و كانت ولايته نحو أربع سنين ، و كان يكتب بخطه: مولدى سنة أربع و سبعمائة .

عمر[2] بن عثمان بن موسى[3] الجعفرى الدمشقى زين الدين، تفقه و برع و درس بالجاروخية[4] و خطب بجامع العقيبة[5]؛ مات فى نصف المحرم

---

(١) بهامش م « فيه تعصب تأمل » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/١٧٦ أيضا بأوسع مما هنا بكثير ، و فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٣) وقع فى متن الدرر « مؤمن » و بهامشه « موسى » كما هنا نقلا عن الشذرات عن ابن حجر .

(٤) كذا فى م و الشذرات، و فى النجوم الزاهرة ٩/٢٠٥ س ١٢ كما فى م و الشذرات و فى س و با و ب « الجاروجية » و فى الدرر « و كان بيده تدريس المدرسة الخاتونية » و لم يذكر الجاروخية و لا الجاروجية ـ و الله أعلم .

(٥) كذا فى جميع الأصول ، وفى الدرر « التوبة من العقيبة » ، وفى النجوم ٨/١٢٣ =

راجعا من الحج[١] - رحمه الله .

أبو الفتح[٢] بن يوسف بن الحسن بن على الشحرى[٣] المكى الحنفى، إمام مقام الحنفية بمكة، صحب الشيخ أحمد الأهدل اليمنى، و تزهد و دار بمكة و فى عنقه زنبيل .

محمد[٤] بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن حامد الهلالى الإسكندرانى المالكى، كمال الدين ابن فخر الدين ابن كمال الدين ابن الزبغى[٥]. قاضى الإسكندرية و ابن قاضيها؛ ولد بها سنة ثلاث و سبعمائة، و سمع من عبد الرحمن بن مخلوف و غيره، و سمع بمكة من[٦] عيسى بن الحجى[٦]، سمع منه شيخنا العراقى و هو الذى أرخه .

محمد[٧] بن أبى بكر بن على السوقى الصالحى عز الدين، أحد المسندين بدمشق، ولد سنة إحدى أو اثنتين و ثمانين و ستمائة، و سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع و من إسماعيل بن الفراء بعض سنن ابن ماجه،

= بهامشه « جامع الخطيرى .... و سماه جامع التوبة » .

(١) مثله فى الشذرات، و فى الدرر « فى المحرم عن بضع و ستين سنة » .

(٢) ترجم له فى الشذرات، و لم نعثر على ترجمته فى الدرر لأنه مرتب على الأعلام و هنا ذكر كنيته فقط .

(٣) كذا فى س و با و ب، و فى م بلا نقط للشين، و فى الشذرات « البحيرى » .

(٤) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « الربعى » .

(٦-٦) كذا فى جميع الأصول، و فى الشذرات « عيسى الحجى » .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٤٠٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

وحدث و تفرد ، و هو أحد من أجاز عاما : مات بالصالحية فى أحد الجمادين[1] من هذه السنة ، و أرخه بعضهم فى ربيع الأول و لعله أتقن[2] .

محمد[3] بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الخالق ، جمال[4] الدين أبو العيث ابن تقى الدين ابن نور الدين ابن الصائغ الدمشقى ، سمع من الحجار و اسماء بنت صصرى و غيرهما ، وولى قضاء حمص و غزة ، و درس بالعمادية بدمشق ، و أقام عند جده بحلب مدة ، و ناب فى الحكم بسرمين ، و مات فى ذى الحجة عن نحو الأربعين ، و قال ابن حبيب : عن بضع و أربعين ؛ قلت : و هو أخو شيخنا أبى اليسر أحمد .

محمد[5] بن فيروز بن كامل بن فيروز الحورانى شمس الدين قاضى القدس ، مات به فى ربيع الأول ، وكان قد ولى قضاء حلب و غيرها .

---

(١) كذا فى جميع الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ربيع الآخر » .

(٢) انظر إلى صنيع الحافظ رحمه الله تعالى حيث رجّح هذا فى الإنباء المؤلّف قبل الدرر ثم ذهل عنه وجزم فى الدرر بأنه مات فى ربيع الآخر و لم يحك وفاته فى أحد الجمادين كما هنا ! جلّ من لا ينسى .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٤٨٤ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وقد ذكر فى الدرر فى عمود نسبه أعلاما كثيرة لا وجود لها فى الإنباء خصوصا نسخة س و م ، و له ترجمة أيضا فى الشذرات بقريب مما فى الدرر .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « كمال » .

(٥) له ترجمة أيضا فى الدرر ٤/ ١٤٠ و فيها زيادة على ما هنا .

محمد[1] بن محمد بن عبد الله الهاشمى أبو الخير[2] بن فهد المالكى، سمع من الفخر النويرى و السراج الدمنهورى و غيرهما، مات فى ذى الحجة[3] .

محمد[4] بن محمد بن عيسى الأقصرائى الحنفى بدر الدين، قدم دمشق وسمع على المزى و غيره / و درس بالمعزية البرانية بالشرف الأعلى و خطب بها؛ ٧/ب مات فى ذى القعدة .

محمد[5] بن محمد بن يعقوب النابلسى[6] ثم الدمشقى، بدر الدين ابن الخواسنى[7] الحنفى، سمع من عيسى المطعم و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و غيرهما، و عنى بالعلم، و ناب فى الحكم؛ مات فى تاسع شهر ربيع الآخر عن ستين سنة و أشهر .

محمد[8] بن موسى بن ياسين بن مسعود الحورانى ثم الدمشقى، سمع من

(١) ترجم له فى الدرر أيضا ٤ / ١٩٢، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٢) كذا فى س و با، وفى م و ب «أبو الحسن»، وفى متن الدرر «أبو الحسين» و بهامشه نقلا عن ر «أبو الخير» .
(٣) وقع فى الدرر سنة «٧٧٠» بالرقم هكذا - خطأ .
(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٠٧ بأوفر مما هنا وترجم له أيضا فى الشذرات .
(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٢٤٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٦) كذا فى جميع الأصول ومثله فى الشذرات، وفى متن الدرر «البالسى» وبهامشه نقلا عن الشذرات «النابلسى» .
(٧) كذا فى با و الشذرات، وفى س وم «الخواشى» وفى ب «الخواستى» وفى متن الدرر «الحراسى» و بهامشه نقلا عن مخ «الحواسى» .
(٨) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٧١، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

الحجار و غيره، و ناب فى الحكم بدمشق، و ولى قضاء القدس؛ مات فى تاسع عشر[1] ربيع الأول بدمشق .

محمد[2] بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبى اللَّوْشى[3]- بفتح اللام و سكون الواو بعدها [شين -[4]] معجمة- الغرناطى، سمع على أبى جعفر ابن الزبير سنن النسائى الكبرى و الشفاء و الموطأ، و أخذ عن أبى الحسن فضل بن محمد المعافرى[5]، و كان عارفا بالحديث، و ضبط مشكله و بالقراءات و طرقها مشاركا فى الفقه و غيره؛ مات [6]فى جمادى الآخرة[6] أخذ عنه شيخنا قاسم بن على المالكى[7] الذى مات سنة إحدى عشرة و ثمانى مائة .

محمد[8] نظام الدين ابن ... .. الخوارزمى ثم المصرى، مدرس الفقه بالجامع الطولونى، ذكره محمد بن عبد الرحمن العثمانى قاضى صفد فى طبقات الفقهاء فقال: كان من أكابر العلماء الشافعية و علمائها[9] مات بمصر .

(١) ليس فى الدرر .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٩٨ بأوسع مما هنا و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٣) كذا فى جميع الأصول و الشذرات ما سوى م و ب فان فيهما «اللوتى» محرفا .

(٤) من الدرر .

(٥) كذا فى جميع الأصول و الشذرات، و فى با «المغافرى» محرفا .

(٦-٦) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و وقع فى متن الدرر «فى ذى القعدة» و بهامشه «صف : ذى الحجة» .

(٧) وقع فى الدرر «المالقى» محرفا .

(٨) ترجم له فى الدرر ٤/٣١٨ فى فصل عقده لمن لم يستحضر اسماء آبائهم و زاد «مات فى ١٢ شهر رجب» .

(٩) كذا فى الأصول الأربعة و ليس فى الدرر .

يحيى[1] بن عبدالله الرهونى[2] شرف الدين الفقيه المالكى، أصله من المغرب، و اشتغل و مهر و درس بالشيخونية و درس الحديث فى الصرغتمشية و أفتى، و له تخاريج و تصانيف تخرج به المصريون ؛ مات فى [ثالث -[3]] شوال، و رثاه ابن الصائغ و أرخه بعضهم سنة أربع و سبعين فى ذى القعدة.

٥ يحيى[4] بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى العامرى البلدى الحموى ابن الخباز الشاعر الزجّال[5] تلميذ السراج المحار، تمهر و نظم فى الفنون و شارك فى الآداب، و قد كتب عنه الصفدى و غيره، و كان يتشيع، مات فى ذى الحجة[6]، و قد عمّر طويلا . قال الصفدى : إجتمعت به غير مرة و أنشدنى

(١) كذا فى س و با و ب، و فى م «محمد» و سيأتى فى أواخر سنة أربع و سبعين «يحيى بن الرهونى المالكي تقدم فى السنة الماضية».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة هنا و فيما يأتى سنة أربع و سبعين و لعله الصواب، و وقع فى الشذرات «الزرهونى» نسبة إلى زرهون جبل قرب فاس، و قد ترجم له فى الدرر ٤ / ٤٢١ و فيه «الدهونى» فى المتن و بهامشه : شذرات «الزرهونى» نسبة الى زرهون جبل قريب فاس و فى ر «الرهونى» و فى الدرر بيتان رثاه بهما محمد بن عبدالله الصائغ يدل آخر البيت الثانى على ان ما فى الأصول هو الصحيح و أن ما فى الشذرات وهما و قد غفل مصححو الدرر عن ذلك و ترجمته فى الدرر قريبة مما فى الإنباء.

(٣) من با.

(٤) ترجم له فى الدرر ٤/٤٢٦ أيضا، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٥) كذا فى با و فى الدرر، ووقع فى سائر الأصول «الرحال» خطأ.

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «فى شهر المحرم سنة ٧٧٣» و لعله اشتبهت عليه سنة ولادته التى سأله عنها الصفدى بسنة وفاته فأرخه فى الدرر بالمحرم و الصحيح ما فى الإنباء، فجلّ من لا ينسى.

من نظمه، و سألته عن مولده فقال : فى سنة سبع و تسعين و ستمائة فى شهر المحرم بحماة، و كان مشاركا فى الآداب.

سنة أربع و سبعين و سبعمائة

فيها اشتد الحرّ بوادى الأخيضر على الحاج الشامى و هم رجوع، فمات منهم جماعة عطشا، و كان السبب فى ذلك أن أمير الحاج فى الذهاب ضرب الموكلين على الفساقى[1] بسبب قلة ما بها من الماء، فلمّا عاد الحاج لم يجدوا أولئك ملؤا فى الفساقى شيئا أصلا حقدا منهم على ما صُنع بهم، و كان فى ظن الحاج أنهم يجدون الفساقى ملأى فقدموا معتمدين على ذلك حتى أن بعضهم سقى بقية ما معه من الماء للجمال، و لمّا وصلوا فلم يجدوا الماء اقتتلوا على البئر فمات منهم خلق كثير من الزحمة و من العطش، و مات بعد ذلك منهم أكثر ممن قتل بالعطش.

و فيها كان الوباء بدمشق فدام/ قدر ستة أشهر، و بلغ العدد [فى ٨/ الف
كل يوم -[2]] مائتى نفر. و فى ربيع الأول الموافق لتشرين الأول[3] زادت الأنهار بدمشق فسدّت أبوابها فانكسر بعضها فانقلب على نهر بَردَى، فتلف بسبب ذلك شىء كثير و بطلت طواحين كثيرة و حمامات.

و فيها ولى صلاح الدين ابن عرام نيابة الإسكندرية عوضا عن شرف الدين موسى الأزكشى، و كانت ولاية الأزكشى فى هذه السنة أشهرا،

(١) هى الأحواض، واحدها فسقية، لغة يونالية ـ كذا فى قطر المحيط.
(٢) من الشذرات.
(٣) فى مروج الذهب للسعودى « و بابه و هو تشرين الأول ».

و فيها أمر أن لا يزيد عدد الشهود فى كل مركز على أربعة و أن لا يستنيب أحد من القضاة من غير مذهبه، و ذلك من قبل الجاى اليوسفى[1] المتحدث فى المملكة .

و فيها استقر الجاى أتابك السلطنة ، و ولى نظر المارستان[2] فاستناب كريم الدين بن الغنام فيه .

و فيها ولى اشقتمر المارديني[1] نيابة حلب بعد ايدمر المتوفى فى العام الماضى .

و فيها استقر يلبغا الناصرى شادّ الشربخاناة .

و فيها[3] وصل[4] قود[5] منجك نائب الشام ، و كان شيئا كثيرا إلى الغاية، و فيه سباع و ضبع و أيل و غير ذلك .

و فيها أرسل الجاى أخاه طغيتمر الحسنى [إلى دمشق -[6]] لعرض الأجناد بها فحصّل أموالا عظيمة حتى قيل : إن الذى خصّه خمسون ألف دينار ، و أخذ من ذخائر القلعة أشياء نفيسة ، و بالغ فى الظلم فاستغاث الناس إلى منجك نائب الشام فكاتب فيه ، ثم توجه المذكور إلى جهة حلب ففعل فى بقية البلاد أشد مما فعل بدمشق ، و لو لا تلطف النائب

(١) سقط من م .

(٢) تقدم التعليق عليه .

(٣) بهامش س « تقدم فى السنة الماضية (ص ١٣) مبسوطا . »

(٤) كذا فى ا و س ، و فى م و ب « دخل » .

(٥) كذا فى ب و م ، و فى ا و س بلا نقط و قد تقدم التعليق عليه ص ١٣ .

(٦) سقط من س .

و ناظر الجيش بالناس لهلكوا معه ، و استناب الجاى فى نظر الأوقاف الشريف بكتمر الذى كان والى القاهرة و صار يحمل إليه المعلوم .

و فيها عزل الشريف فخر الدين من نقابة الأشراف بسبب ما أنهاه الشريف بدر الدين حسن النسابة أنه يرتشى عن ليس بشريف ، فيلبسه العلامة الخضراء فعقد له مجلس و عرض الجماعة و حصل للجماعة التعصب ، و عزل الشريف و قرر الشريف عاصم نقيبا فى تاسع شوال ، فباشرها إلى العشرين من ذى الحجة ، ثم أعيد فخر الدين .

و فيها ولى شهاب الدين أحمد بن شرف الدين موسى بن فياض المقدسى الحنبلى الحكم بحلب عوضا عن أبيه بسؤاله فى ذلك .

و فيها استقر شمس الدين محمد بن أحمد بن مهاجر كاتب السر بحلب عوضا عن ابن علّان لما مات .

و فيها كان الحريق بقلعة الجبل داخل الدور السلطانية ، و استمر أياما ففسد شيء كثير ، و يقال إن أصله [من -[١]] صاعقة وقعت .

و فيها مات منكلى بغا الشمسى ، فرسم السلطان لأجناده أن يمشوا فى خدمة ولى العهـــد أمير على ، و هو الذى تولى السلطنة بعده ؛ و فى جمادى الأولى ولى بيدمر نيابة طرابلس .

و فيها عقد الجاى مجلسا بالعلماء فى إقامة خطبة بالمنصورية ، فأفتاه البلقينى و ابن الصائغ و آخر بالجواز ، و خالفهم الباقون ، فانفصل المجلس على ما قاله الجمهور ، و صنف البلقينى كتابا فى الجواز ، و صنف شيخنا

(١) من با .

الحافظ العراقى كتابا فى المنع ، و قد سبق بالتصنيف فى المنع تقى الدين ٨/ب السبكى / فجمع فيه عدة تواليف صغار ، وقفت على أربعة منها ، و وقفت بعد ذلك على جزء جمعه القاضى برهان الدين ابن جماعة فى المنع .

و فيها استقر ابن الغنام وزيرا و ولده عبد الله ناظر البيوت ، و كريم الدين ابن الرويهب ناظر الدولة ، و جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق ناظر الخزانة الكبرى ، و قرطاى كاشف الوجه القبلى ؛ و أمسك الوزير المنفصل و هو فخر الدين بن تاج الدين موسى .

و فيها ضربت عنق بن سويرات بسبب أمور تنافى الشريعة ، فحكم البرهان الأخناى بسفك دمه ، و كان من أهل الحسينية ظاهر القاهرة .

و فيها قدم بعض الشيوخ الزواكرة إلى دمشق و معه تمر و مرسوم أن يباع ما معه من التمر كل تمرة بدرهم ، فشق ذلك على الباعة و أكثروا الشناعة - ذكر ذلك ابن كثير .

و فى هذه السنة راسل اللنك شاه ولى صاحب مازندران[1] [و هو شاه ولى -[2]] يستدعيه إلى حضرته فأرسل[3] إليه جماعة من أكابر مملكته[4]

---

(١) من م و ب و با ، و مثله فى معجم ياقوت ، و وقع فى س « مازيدران » .
(٢) من ب .
(٣) كذا فى م و س و ب ، و فى با « فاقبل » .
(٤) كذا فى الأصول ، و فى عجائب المقدور خلاف ما هنا و عبارته « و راسل شاه ولى امير ممالك مازندران و كاتب الأمراء المستقلين بذلك المكان فمنهم اسكندر الجلابى و ارشيوند و ابراهيم القمى و استدعاهم الى حضرته كما هو جارى عادته فأجابه بالضرورة ابراهيم و ارشيوند و اسكندر و تأبى عليه شاه ولى . »

منهم إسكندر الجلالى[١] و أرشبوند[٢] و إبراهيم القمى فأكرمهم اللنك . و راسل شاه ولى ملوك العراق ، فأطمعه أحمد بن أويس صاحب بغداد فى نصرهم[٣] إن قصده[٤] اللنك ، و امتنع شاه شجاع من إجابته لكونه هادن اللنك و هاداه قبل ذلك، و رحل اللنك بعساكره طالبا مازندران فنازلها، فلم يثبت شاه ولى فى الكفاية[٥] فانهزم إلى الرى، و كان بها أمير من جهته يقال له محمد جوكار[٦] فغدر به و قبض عليه و أرسله إلى اللنك متقربا إليه به، فأمر بقتله[٧] ، و دخل جُوكار[٦] فى طاعة اللنك ، و غلب اللنك على تلك البلاد كلها .

ذكر من مات فى سنة أربع و سبعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[٨] بن أحمد بن إسماعيل الجعفرى الدمشقى الحنفى ، برع فى الفقه و ناب فى الحكم و درس ، مات فى المحرم .

---

(١) فى العجائب « الجلابى » .
(٢) فى العجائب « ارشيو ند » .
(٣) كذا فى م و س و با ، و بهامش م « لعله نصره » و مثله فى متن ب .
(٤) كذا فى س و ب، و فى با «قصدله» و فى م «قصدوه»، و لعله مصحف « قصدله».
(٥) كذا فى م و س ، و عليه فى متن س علامة الشك .
(٦) كذا فى س و العجائب ، و فى م و ب و با « جوكان » .
(٧) كذا فى الأصول ، و فى العجائب « فقتل (اى جوكار) شاه ولى و أرسل الى تيمور رأسه » .
(٨) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٨ كما هنا و كذا ترجم له فى الشذرات .

إبراهيم[1] بن خليل بن شعبان الصارم، أستاد دار الأتابك اسندمر[2]، مات فى ذى القعدة.

إبراهيم[3] بن محمد بن عيسى بن مطير بن على بن عثمان الحكمى اليمنى، كان عالما صالحا عارفا بالفقه، درس و أفتى و حدث عن أبيه. و كان مقيما
٥ بأبيات حسين من سواحل اليمن، و كان يلقب ضياء الدين، سمع من والده و من محمد بن عثمان [بن هاشم -[4]] الحجرى و غيرهما، حفظ و حدث.

أحمد[5] بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود [السلامى -[6]] البغدادى نزيل دمشق، والد الحافظ زين الدين[7] بن رجب، ولد ببغداد و نشأ بها، و قرأ بالروايات و سمع من مشايخها، و رحل إلى دمشق بأولاده
١٠ فأسمعهم بها و بالحجاز و القدس، و جلس للإقراء بدمشق و انتفع به،

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٥.

(٢) كذا فى الأصول و الدرر فى غير ما موضع و مثله فى النجوم كذلك، و فى الدارس فى تاريخ المدارس «استدمر» و مثله فى بعض التعاليق على الدرر نقلا عن ر.

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٦٥ بأوفر مما هنا، و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٤) من م و ب و با، و قد سقط من س.

(٥) ترجم له فى الدرر أيضا ١/١٣٠، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا فى الشذرات.

(٦) من الدرر، و قد سقط من الأصول كلها.

(٧) اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن رجب - كما فى الدرر ٢/٣٢١، و فيه « واسمه (اى رجب) عبد الرحمن بن الحسن » فى ترجمة حفيده عبد الرحمن بن أحمد المذكورة آنفا.

و كان

و كان ذا خير و دين و عفاف ؛ و مات فى هذه السنة أو التى قبلها[1] .

٩/ الف / أحمد[2] بن عبد الله العباسى ثم المصرى الحنبلى ، سبط أبى الحرم القلانسى؛ مات فى جمادى الأولى، و هو منسوب إلى العباسة من قرى الشرقية .

أحمد[3] بن عبد الوارث البكرى ، الفقيه الشافعى ، شهاب الدين ، و هو والد الشيخ نور الدين الذى ولى الحسبة و أخو صاحبنا عبد الوارث المالكى و جدّ صاحبنا نجم الدين عبد الرحمن ؛ مات فى شهر رمضان . قال لى شيخنا ابن القطان : كان عارفا بالفقه و الأصل[4] و العربية منصفا فى البحث، ولى تدريس [مدرسة -[5]] اطفيح ، و اعتزل الناس فى آخر عمره .

أحمد[6] بن محمد بن جمعة بن أبى بكر بن إسماعيل بن حسن الأنصارى الحلبى [شهاب الدين أبو العباس -[5]] الشافعى ، و يقال له ابن الحنبلى ، سمع من التاج النصيبى جزء محمد بن الفرج الأزرق ، وأفتى و حدث و ناب فى الحكم ؛ مات فى ذى الحجة عن نحو من سبع و سبعين

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « سنة ٤ أو ٧٧٥ كذا رأيته بخطى و أظنني تلقيته من بعض الحلبيين » . و لعل لفظ « قبلها » تصحف عن « بعدها » ليتفق مع ما فى الدرر .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٩٠ بأوجز مما هنا .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٩٦ بأبسط مما هنا .

(٤) كذا فى الأصول ، و فى الدرر « الأصلين » .

(٥) من الدرر .

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٦٠ بأبسط مما هنا .

سنة، فان مولده فى ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين[١] .

أحمد[٢] بن محمد بن على بن سعيد الدمشقى، صدر الدين أبو طاهر بن بهاء الدين ابن إمام المشهد، ولد سنة أربع و ثلاثين أو بعد ذلك، و أحضر على زينب بنت الكمال و أحمد بن على الجزرى[٣]، و سمع من أصحاب الفخر فأكثر و برع فى الطلب، و كتب الطباق بخطه الحسن، و وقع على القضاة؛ و مات فى ثامن شعبان.

أحمد[٤] بن محمد بن محمد بن المسلم بن علّان القيسى الدمشقى، شهاب الدين، كاتب السر[٥] بحلب، باشرها سنة واحدة؛ و مات[٦] و له نيف و خمسون سنة[٦] .

(١) كذا فى الأصول كلها، و فى الدرر « سنة ٦٤٨ » بالرقم خطأ، غير أنه قال فى آخر الترجمة « قال (أى الزركشى): و بلغتنا وفاته فى سنة ٧٧٥ بحلب. قلت: مات فى سادس عشر ذى الحجة سنة أربع فأرخه الزركشى بعد سنة ببلوغ الخبر إلى القاهرة؛ أنا يوسف بن خليل: عاش سبعا و سبعين سنة » أى كما فى الإنباء.

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٨٢ .

(٣) فى متن الدرر « الحريرى » و بهامشه « الجزرى »، كما فى الأصول.

(٤) ترجم له فى الدرر أيضا ١/٢٩٩ ترجمة وجيزة و قال « تقدم فى أحمد بن محمد بن علّان» ص ٢٨٠ و محله هنا و ترجمته هناك أوسع مما هنا بكثير - والله أعلم، ولم يذكر « المسلم » و بهامش الدرر محشيا على قوله « علان » « فى هامش ا: الصواب ابن محمد، كذا ذكره ابن خُطيب الناصرية، و ذكر أن ابن حبيب امتدحه بأبيات فائقة و ذكرها » .

(٥) وقعت سقطة كبيرة فى با من ص ٤٩ من النقل سنة ٧٧٤ الى ص ١٧٩ سنة ٧٧٨ من النقل أيضا من لفظ « كاتب السر » إلى لفظ « خليل بن قوصون » .

(٦-٦) كذا فى الأصول كلها، و فى هامش الدرر « ر: عن نيف و ثمانين سنة » خطأ نظرا لولادته المذكورة فى الدرر سنة بضع و عشرين .

ارغون ططر[1] بن عبد الله التركى، كان من مماليك حسن، و تقدم فى دولة يلبغا، ثم ولى رأس نوبة ثم قبض بعد كائنة يلبغا سنة ثمان و ستين و حبس بالإسكندرية ثم أفرج عنه، و ولى إمرة حماة و استقر بها إلى أن مات فى أوائل هذه السنة.

إسماعيل[2] بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع[3] البصروى ثم الدمشقى، الفقيه الشافعى الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين، ولد سنة سبعمائة[4]، و قدم دمشق و له نحو سبع سنين سنة ست و سبعمائة مع أخيه بعد موت أبيه و حفظ التنبيه، و عرضه سنة ثمانى عشرة، و حفظ مختصر ابن الحاجب، و تفقه بالبرهان الفزارى و الكمال ابن قاضى شهبة، ثم صاهر المزى، و صحب ابن تيمية[5]، و قرأ فى الأصول على الأصبهانى، و ألف[6] فى صغره أحكام التنبيه، فيقال إن شيخه البرهان

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣٥٠، وفيه «تتر»، و فيه زيادة على ما هنا، و هو فى الدرر بالغين المعجمة كما فى با و ب، و وقع فى س و م بالعين المهملة.

(٢) ترجم له فى الدرر أيضا ١/٣٧٣، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا الزركلى فى أعلامه ١/٣١٧، و هو صاحب البداية و النهاية فى التاريخ وغيره.

(٣) كذا فى س و م و ب، و مثله فى أعلام الزركلى، ووقع فى الشذرات «زرع»، و فى الدرر بعد «كثير» «القيسى» و مثله فى الأعلام نقلا عن الدرر، و بعده «أو العبسى» كما فى نسخة أخرى منه ـ أى الدرر.

(٤) فى متن الدرر «أو بعدها بيسير».

(٥) فى الدرر «ففتن بحبه و امتحن لسببه».

(٦) كذا، و فى الدرر «و خرج أحاديث أدلة التنبيه».

أعجبه و أثنى عليه ، و اتفق قدوم ابن جماعة فى الرحلة بولده عمر سنة عشر إلى دمشق ، فاستقدمه معه و انتفع به فى تخريج أحاديث الرافعى ، و رأيت نسخة من تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب لم يبيضها[1] بخط تقى الدين
٩/ب ابن رافع ، و كان كثير الاستحضار / قليل النسيان جيد الفهم ، و كان يشارك فى العربية و يستحضر التنبيه و يكرر عليه إلى آخر وقت و ينظم نظما وسطا . قال ابن حجى : ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه ، و قد لازمته ست سنين . و قد ذكره الذهبى فى معجمه المختص فقال : الإمام المحدث المفتى البارع[2] . و وصفه بحفظ المتون و كثرة الاستحضار جماعة منهم الحسينى[3] : شيخنا العراقى و غيرهما ، و سمع من الحجار و القاسم بن عساكر و غيرهما ، و لازم الحافظ المزى و تزوج بابنته ، و سمع عليه أكثر تصانيفه ، و أخذ عن الشيخ تقى الدين ابن تيمية فأكثر عنه ، و صنف التصانيف الكثيرة فى التفسير و التاريخ و الأحكام . و قال ابن حبيب فيه : إمام ذوى التسبيح و التهليل ، و زعيم أرباب التأويل ، سمع و جمع و صنف ، و أطرب الأسماع بقوله و شنّف ، و حدّث و أفاد ، و طارت أوراق فتاويه إلى البلاد ، و اشتهر بالضبط و التحرير ، و انتهت إليه رئاسة العلم فى التاريخ و الحديث و التفسير . مات بدمشق [4]فى خامس عشر شعبان[4] ، و قد أجاز لمن أدرك

(١) كذا فى س ، و فى م « له بعضها » و مثله فى ب ، و لعله مصحف « لم يبيضها » .
(٢) زاد فى الدرر « فقيه متفنن محدث متقن مفسر نقال » .
(٣) كذا فى س و م ، و فى ب و الشذرات « الحسنى » .
(٤ - ٤) فى الدرر « فى شعبان » و مثله فى الشذرات .

حياته، و هو القائل :

تمرّ بنا الأيام تـــترى و إنما نساق إلى الآجال و العين تنظر
فلا عائد ذاك[1] الشباب الذى مضى و لا زائل هذا المشيب المكدر

قلت : و لو كان قال : فلا عائد صفو الشباب - إلى آخره، لكان أمتع .

و لما رتب الحافظ شمس الدين ابن المحب المعروف بالصامت مسند أحمد على ترتيب حروف المعجم - حتى فى التابعين المكثرين عن الصحابة - أعجب ابن كثير فاستحسنه، و رأيت النسخة بدمشق بخط ولده عمر فألحق ابن كثير [ما استحسنه - [2]] فى الهوامش من الكتب الستة و مسندَى أبى يعلى والبزار ومعجمَى الطبرانى ما ليس فى المسند، وسمى الكتاب "جامع المسانيد و السنن" و كتبت منه عدة نسخ نسبت إليه و هو الآن فى أوقاف المدرسة المحمودية، المتن ترتيب ابن المحب و الإلحاقات بخط ابن كثير [3]فى الهوامش و العصافير[4]، و قد كنت رأيت منه نسخة بيضها عمر بن العماد ابن كثير[3] مما فى المتن و الإلحاق، و كتب عليه الاسم المذكور .

إسماعيل[5] بن محمد بن نصر الله بن يحيى بن دعجان بن خلف العدوى،

---

(١) بهامش س « صفو » .
(٢) من م غير أن فيه « فاستحسنه » خطأ، و قد سقط من س و ب .
(٣-٣) من س و ب، و قد سقط من م .
(٤) جمع عصفور، و من معانيه : الكتاب .
(٥) ترجم له فى الدرر أيضا ١/ ٣٨١ بزيادة عما هنا فى عمود النسب و بنقص فيما سوى ذلك .

فخر الدين ابن عم يحيي الدين بن فضل الله كاتب السر، سمع من البنديجى مشيخته و حدث، و مات فى المحرم و له سبع و سبعون سنة، لأن مولده سنة سبع و تسعين و ستمائة، و لو سمع على قدر سنه لأدرك إسنادا عاليا[١] .

أبو بكر[٢] بن محمد بن يعقوب الشُقّانى[٣] المعروف بابن أبى حربة[٤]، كان فقيها عارفا فاضلا زاهدا صاحب كرامات شهيرة ببلاده، و هو من شُقّان - بضم المعجمة و تشديد القاف و آخره نون - من السواحل بين جدة و حلى .

بهادر[٥] قلقاس، وكيل السلطان بدمشق، كان من أكابر الظَلَمة ففرح الناس بموته .

١٠/ الف / بركة خاتون[٦] بنت عبد الله [المولدة - [٧]] ، والدة الملك الأشرف، تزوجت الجائى فى سلطنة ولدها، و ماتت فى عصمته فى ذى القعدة، و لها مدرسة بالتبانة، و كان الأشرف كثير البر لها بحيث أنه أعادها مرارا حتى

(١) زاد فى الدرر « و لو بالإجازة » .
(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٦٦ كما هنا تقريبا .
(٣) اختلف ضبط المؤلف لهـذا الموضع، ففى الدرر « بالسين المهملة و الفاء الثقيلة » و هنا ضبطه بما ترى، و فى معجم ياقوت « سفان - بفتح أوله و تشديد ثانيه و آخره نون : ناحية بوادى القرى، و قيل بشين معجمة » فلعله هذا الموضع المتكلم فيه ضبط بضبطين .
(٤) وقع فى الدرر « بابن أبى حرب » و فى الشذرات « بابن أبى حرمة » محرفا .
(٥) ترجم له فى الدرر ١/٤٩٧ أيضا « فقال بهادر بن عبد الله قلقاس - الخ » .
(٦) ترجم لها فى الدرر ١/٤٧٤ أيضا، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٧) من الدرر .

بالروضة مقابل مصر، وماتت فى ذى القعدة، فأراد الأشرف أن يزوج الجاى ابنته، فقيل: لا تحل له، فجمع القضاة فأفتوه بالمنع لأن بنت الربيب ربيبة، فعوضه عنها بسرية له وكان يحبها اسمها "بستان" فأعتقها وزوجها له، ثم وقع بينهما منافرة بسبب تركة أم الأشرف التى ماتت - رحمها الله تعالى.

الحسن[1] بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبى طالب[2] بن على بن سيدهم اللخمى التستراوينى[3] ثم المصرى، أبو محمد بدر الدين، كان جوادا وافر المروءة كثير المكارم محبا فى الصالحين، باشر ديوان طيبغا الطويل ودخل معه حلب لما وليها ثم رجع، وكان قد سمع من الحجار وعبدالرحمن[4] بن مخلوف[5] بن جماعة ومحمد بن عبد الحميد الهمدانى[6] والجلال بن

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى ب «الحسين»، وكما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٢/٨١، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٢) فى الدرر «ابن عبد الله ابن سيدهم بن على اللخمى» ولم يتعرض فى الدرر للنسبة الآتية.

(٣) بهامش س «وهى القرية المعروفة بتسترا والقديمة لا الجديدة من إقليم البرلس مشهورة» وفى المعجم «براس - بفتحتين وضم اللام وتشديدها: بليدة على شاطئ نيل مصر - الخ».

(٤) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٧ وسماه عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة توفى فى سنة ٧٢٢، والظاهر أن من فى الإنباء هو جد الذى فى الدرر.

(٥) فى الدرر ٢/١٨ «وسمع من ابن مخلوف المحدثَ الفاصل» وبهامشه «فى كشف الظنون: المحدث الفاصل بين الراوى والواعى للقاضى أبى محمد حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى».

(٦) فى الدرر «الهمذانى» فى ترجمته ٣/٤٩٣ «بن الصواف التوكل لابن أبى الدنيا».

عبد السلام و جماعة ، و لازم سماع الحديث من المتأخرين ، و حدث بكتاب المدخل لابن الحاج بسماعه منه ، و كتب عدة أجزاء بخطه ، و هو عمّ صهرى كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز؛ مات فى العشرين من جمادى الأولى . و كان قد ركبه الدَّين الكثير و هو لا يترك طريقته فى العطايا و الجود فاتفق أن ماتت زوجته و تركت مالا جزيلا فمات عقبها فوفى دينه قريبه المذكور بموجوده و لم يأخذ من ميراثه شيئا بل جاء حقه بحقه ، و كذا اتفق لقريبه المذكور لكن على غير هذه الكيفية كما سأذكره إن شاء الله تعالى فى ترجمته سنة سبع و ثمانى مائة . قال الحافظ أبو المعالى ابن عشائر: حدث بحلب بالمائة المنتقاة من الصحيح لابن تيمية بسماعه من الحجار و وزيرة و لم يتحقق لنا سماعه لذلك و لكن قرأوا عليه [1]بأخباره[1] و المحقق سماعه للحدث الفاصل[2] من ابن مخلوف و المتوكل[3] من ابن الصواف و كلاهما بالإسكندرية .

سليمان[4] بن محمد بن حميد[5] بن محاسن الحلبي[6] ثم النيربي الصابونى ، ولد سنة إحدى[7] و سبعمائة بمصر ، و أحضر على الحافظ الدمياطى فى الرابعة

(١ - ١) سقط من م .

(٢) تقدم الكلام عليه آنفا .

(٣) كذا هنا ، و قد سبق آنفا الكلام عليه فى التعليق من الدرر .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/١٦٢ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) كذا فى ب و م و الشذرات ، و فى س « محمد » ، و فى الدرر « حمد » .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى الدرر « ولد تقريبا سنة ٧٠٣ - كذا بخط محمد =

السيرة النبوية[1] و اليقين لابن أبى الدنيا، و حدث عن ست الوزراء و الحجار، فقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعيد[2] [3]فى شيوخ[3] حلب سنة ثمان و أربعين[4] أن ذلك لم يكن صحيحا و إنما له منهما إجازة. قلت: و ذكره ابن رافع فى معجمه، وكنيته أبو قمر و كانت وفاته بالنيرب فى شهر رمضان[5]، سمع منه البرهان محدث حلب.

سنقر بن عبد الله الواسطى، و يقال له عبد الله، كان مولى الحسين الواسطى، سمع من المزى و يحيى بن[6] إسحاق الشيبانى قاضى زرع[7] من سنن الدارقطنى و حدث، و كان كثير الصدقة و التودد مواظبا على الجماعة؛ مات فى ربيع الآخر.

= ابن يحيى بن سعد، و بخط البرهان الحلبى: ولد سنة إحدى».

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى الدرر «عدة أجزاء».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى الدرر هنا و فيما تقدم «سعد».

(٣-٣) فى الدرر «فى محدثى».

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى الدرر «و قال: كان يقول إنه سمع الصحيح من ست الوزراء و الحجار ثم ظهر عدم صحة ذلك و ان له إجازة من ابن الشحنة فقط» و عبارة الدرر وردت فى الإنباء مختصرة غير أنه ليس فيها حصر إجازته من ابن الشحنة لأنه لم يذكره بل ان فيها إثبات الإجازة من ست الوزراء و الحجار و نفى التحديث عنهما لا غير فالاختلاف بينهما قائم.

(٥) فى الدرر «عاشر رمضان».

(٦) كذا فى س و ب، و فى م «ابن أبى» كذا.

(٧) ترجم له فى الدرر ٤ / ٤١٤، وفيه «ولى قضاء اذرعات و غيرها».

طاهر بن أبي بكر [بن محمد -[١]] بن محمود بن سعيد التبريزي ثم الدمشقي، الخواجا نجم الدين، سمع من الحجار و المزي و الجزري و غيرهم، ١٠/ب و كان يكفن الموتى من ماله ثم افتقر و نزل صوفيا / بالسميساطية[٢]؛ و مات في أواخر صفر و قد جاوز الثمانين بأربع سنين لأن مولده كان سنة أربعين[٣] و ستمائة . قال ابن كثير : كان من أحاسن [الناس -[٤]] و فيه حشمة و رئاسة و إحسان، و كان قد حظي عند تنكز و ولاه أنظارا كبارا و وظائف، و هو الذي كفن المزي من ماله .

عبد الله بن عمر بن سليمان المصري، المعروف بالسبطين، و أصله مغربي، كان مقيما بالجامع الأزهر، و للناس فيه اعتقاد؛ و هو والد صاحبنا شهاب الدين أحمد .

عبد الرحمن[٥] بن الخضر بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف[٦] بن عثمان السخاوي[٧] ثم الحلبي، الأديب زين الدين أبو محمد، كاتب الدرج بحلب،

---

(١) من م و ب، و قد سقط من س .

(٢) كذا في النجوم و معجم ياقوت، و في الأصول « الشميساطية » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وبهامش م و ب « لعله تسعين » و هو الصواب نظرا لسنة وفاته .

(٤) من م و ب، و قد سقط من س .

(٥) كذا في س و ب، و في م « عبد الله » ؛ و قد ترجم له في الدرر أيضا ٢/٣٢٨، و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و ذكر وفاته في الدرر « سنة ٧٤٤ » بالرقم خطأ .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، و في الدرر « يونس » .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، و في الدرر « السنجاوي » .

أناف على الخمسين، و من نظمه :

حمام الأراك أراك الهوى شجونا غدوتُ لها[1] مستكينا
فلولا النوى ما عرفت النواح ولولا الشجاما ألفت الشجونا

أثنى عليه ابن حبيب .

عبد العزيز[2] بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق[3]، أبو فارس المرينى بن أبى الحسن بن أبى سعيد بن أبى يحيى البربرى صاحب فاس، لما مات أبوه أبو الحسن اعتقل هو إلى أن غلب الوزير عمر[4] بن[5] عبد الله بن علىّ على أمر المملكة . و نصب تاشفين بن أبى الحسن أخا عبد العزيز هذا فى السلطنة، و ذلك فى سابع عشر ذى القعدة سنة اثنتين و ستين، و قاتل أبا سالم إبراهيم[6] بن أبى الحسن إلى أن قتل، فثار محمد[7] ابن أبى عبد الرحمن بن أبى الحسن فى صفر من سنة ثلاث و ستين، فكانت

---

(١) كذا فى الدرر، و وقع فى الثلاثة الأصول « له » .

(٢) ترجم له فى الأعلام ١٤٧/٤ ترجمة جامعة، و فى الشذرات وجيزة، و لم نجد ترجمته فى الدرر، و إنما ترجم لجده عثمان بن يعقوب ٢ / ٤٥٢، و فيها « واستقر فى المملكة بعده ولده على وسيأتى » أى فى ٣ / ٨٥ وأثنى عليه بما لا مزيد عليه .

(٣) كذا فى س و الشذرات، و الأعلام، و فى م و ب « الخالق » محرفا .

(٤) كذا فى الأعلام هنا، و فى ترجمة « تاشفين » ٢ / ٦٣ « بن علي بن عثمان المرينى »؛ و الشذرات و وقع فى س و م هنا زيادة « ابن الوزير » خطأ .

(٥) سقط من م و ب خطأ، و فى الأعلام « كان . . . كالمعتقل بأمر الوزير عمر ابن عبد الله الفودودى، و له ترجمة فى الأعلام ٥ /٢١٢ .

(٦) له ترجمة فى الأعلام ٤٦/١ حافلة تحتوى على حوادث عظيمة .

(٧) له ترجمة فى الأعلام ٩٠/٤ .

له حروب آلت إلى خروجه إلى مصر لحج و رجع فمات، فقام أخوه عبد الرحمن بسجلماسه فسجن، و قام أبو الفضل بن أبي سالم بمراكش، و قام عبد الرحمن بن أبي على مبادلا[1] فحاربهم الوزير المذكور ثم توهم من أبي زيّان[2] فقتله فى المحرم سنة ثمان و ستين، و بايع عبد العزيز فأخرجه من الاعتقال و سلطنه و رحل به من فاس فى شعبان منها فنازل مراكش فوقع الصلح بينه و بين أبي الفضل و من معه و رجعوا إلى فاس، فشق على أبي فارس استبداد الوزير و ساءه ما بينهما فهمّ الوزير بخلعه و إقامة أخيه عمر[3] فبادر و قتله بغتة و استولى على أمواله و تتبع أهله و حشمه فقتل بعضا و أسر[4] بعضا و توجه من فاس إلى مراكش فنازل أبا الفضل حتى قتله ثم حارب عامر بن محمد المتغلب بفاس حتى هزمه ثم ظفر به فقتله و قتل تاشفين[5] فى سنة إحدى و سبعين، ثم ملك تلمسان فى يوم عاشوراء سنة اثنتين و سبعين، و استوسق[6] له ملك المغرب الأوسط و ثبت قدمه

(١) كذا فى م و ب، و فى س «ببادلا».

(٢) من الأعلام فى ترجمة صاحب هذه الترجمة عبد العزيز وهو الصواب، و فى الأصول «زبان».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الأعلام ٥/٢١٤ «عمر بن عثمان بن يعقوب المريني - ابو على» فهوعـم المترجم له لا اخوه اذ لم نجد له اخا يسمى عمر.

(٤) من م، و فى س «و افقر» كذا.

(٥) كذا فى م و مثله فى س، و بهامشه «يحرر» ولعل مراده الشك فى قتل تاشفين، ففى ترجمته من الأعلام ٢/٣٠٦ كما سبق انه مات و عمره ستون سنة.

(٦) من الأعلام ٤/١٤٧ ترجمة «أبي فارس المريني عبد العزيز بن على بن عثمان =

و دفع الثوار و الخوارج و استمال العرب، و لم يزل إلى أن طرقه ما لا بد منه، فمات بمعكسره من تلمسان فى شهر ربيع الآخر، و استقر فى السلطنة بعده ولده السعيد محمد[١] ثم خلع سنة ست و سبعين، و استقر السلطان أبو العباس بن أبى سالم.

/عثمان[٢] بن محمد بن عيسى بن على بن وهب القشيرى، فخر الدين ابن دقيق ١١ / الف
العيد المصرى، سمع من عم أبيه تاج الدين أحمد بن على الأول من مشيخة ابن الممترى[٣] و ناب فى الحكم و نظر فى الأوقاف و درس بجامع آق سنقر و المسرورية[٤] و النابلسية، و كان مزجى البضاعة، مات فى شهر ربيع الأول.

على[٥] بن إبراهيم بن سعد[٦] الأنصارى، أبو الحسن ابن معاذ، كان يذكر أنه من ذرية سعد بن معاذ الأوسى، و كان فاضلا مشاركا فى عدة

= المرينى»؛ و وقع فى الأصول الثلاثة «استوسوا» خطأ. و فى ترجمته فى الأعلام كثير من ماجرياته العظيمة.

(١) له ترجمة فى الأعلام ٧/٧٩ و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٦، و فيها «و خلع بابن عمه احمد ابن ابراهيم سنة ٧٧٦» وله ترجمة ١ / ٨٤.

(٢) لم يترجم له فى الدرر، و إنما ترجم لأبيه محمد ٤ / ١٢٩.

(٣) كذا فى م تقريبا و مثله فى س و عليه علامة الشك، و فى ب «ابن الجميزى»؛ و قد ذكر فى الدرر ٢/٢٤٩ «ابن الجميزى» وكناه بأبى الحسن؛ و فى الدرر ١/٢٢٢ فى ترجمة احمد بن وهب تاج الدين بن دقيق العيد «إنه سمع من الجميزى»

(٤) لها ذكر فى كتاب الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ١٧.

(٥) له ترجمة فى الشذرات نقلها عن الإنباء، وله فى الدرر ٣/٥ ترجمة قريبة مما هنا.

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «خضر».

علوم، متظاهرا بمذهب أهل الظاهر يناضل عنه و يجادل مع شدة بأس و قوة جنان و معاشرة لأهل الدولة خصوصا القبط، و كتب بخطه شيئا كثيرا خصوصا من كتب الكيمياء، و قد سمع من ابن سيد الناس و لازمه مدة طويلة، و سمع منه البرهان محدث حلب؛ و مات بمصر فى رابع شوال. أخذ عنه الشيخ أحمد القصير[1] مذهب الظاهر[2] و كان يذكر لنا عنه فوائد و نوادر و عجائب - و الله يسامحه.

علي[3] بن الحسن بن خميس البابى الحلبي الشافعى، عنى بالعلم و أفتى و انتفع الناس به، و درس بالسيفية[4]؛ مات فى صفر.

عمر[5] بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله الكنانى الصالحى، المعروف بابن النقى[6]، سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع و جزء ابن عبد الصمد و غير ذلك و تفرد بذلك؛ مات فى ذى القعدة[7] عن نيف و ثمانين سنة.

فاطمة بنت نصر الله بن أبى محمد بن محمد السلامى، قرابة ابن رافع، ولدت تقريبا سنة عشر، و أسمعت على الوانى، و كانت خيرة دينة؛

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «القصار».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، ولعله «المذهب الظاهرى» او «مذهب اهل الظاهر».

(٣) ترجم له فى الدرر ٣/٣٨ بأبسط مما هنا بكثير، وكذا ترجم له فى الشذرات.

(٤) اطنب فى ذكرها فى هامش كتاب الدارس ١/٢٧٥.

(٥) ترجم له فى الدرر ٣/١٤٨ بأوسع مما هنا و فى الشذرات بنحو ما هنا.

(٦) كذا فى الأصول و الدرر، و وقع فى الشذرات «الكفتى».

(٧) فى الدرر «ثامن ذى القعدة».

ماتت فى صفر سنة مات قريبها[1] .

محمد[2] بن أحمد بن إبراهيم الديباجى [المعروف بـ-[3]] المنفلوطى، الشيخ ولى الدين الملّوى[4] الشافعى، سمع من الحجار و أسماء بنت صصرى و غيرهما بدمشق ، ثم تجرد إلى الروم و أخذ عن جماعة من علمائها[5]، ثم رجع إلى دمشق و قدم القاهرة مرارا ، ثم استوطنها و درس بالمنصورية[6] و السلطانية حسن[7] و غيرهما ، و كان فاضلا متواضعا جدا ، قليل التكلف ، إذا لم يجد ما يركب مشى ، كثير الإنصاف و لو على نفسه ، خبيرا بدينه و دنياه ، عارفا بالتفسير و الفقه و الأصلين و التصوف ، صنف عدة تواليف صغار ، فيها مشكلات من تصوف الاتحادية[8] . و كان ابن عقيل قد ولى درس

---

(١) الظاهر انه يريد بقوله « قرابة ابن رافع» محمد بن رافع السابقة وفاته آنفا فى هذه السنة فحينئذ لاحاجة الى ذكر ذلك ـ و سنها باعتبار ولادتها المذكورة آنفا تكون ٦٤ .

(٢) ترجم له فى الدرر أيضا ٣ / ٣٠٦ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات بأقل مما فيهما .

(٣) من الدرر .

(٤) فى الدرر زيادة « و كان يعرف ايضا بابن خطيب ملوى» .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر«و خدم جماعة من المؤمنين»، و بهامشه « الصوفية ».

(٦) لها ذكر فى كتاب الدارس ١ / ١٣٤ .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة ، و لعله « و سلطانية حسن » ، و فى حسن المحاضرة و النجوم « مدرسة السلطان حسن » ، و ذكرها فى كتاب الدارس ١/ ٢٠٠ .

(٨) بهامش س « رأيت له تصانيف كثيرة صغارا و كبارا فما رأيت فيها شيئا من الاتحاد بل ربما حط على الاتحادية ـ قاله إبراهيم البقاعى » .

مدرسة حسن قبل موت السلطان، فلما قتل أراد يلبغا هدم المدرسة ومنع ابن عقيل من تدريسها وولاها الشيخ ولى الدين، فغضب ابن عقيل وهجر ولى الدين، ثم استرضى يلبغا ابن عقيل بالخشابية واستمر التراضى بينهما، وحدث باليسير. قال ابن حجى: كان يحفظ «تنجيز التعجيز»[1] وسمع فى صباه من الحجار وأسماء بنت صصرى. وكان من ألطف الناس
١١/ب /وأظرفهم شكلا، ويرقص فى السماع، ويجيّد التدريس، وله تواليف بديعة الترتيب، وكان يصغر عمته ويتصوف؛ [2]مات فى شهر ربيع الأول[2] عن [3]بضع وستين سنة[3]، وكان الجمع فى جنازته حافلا متوفرا يقال بلغوا ثلاثين ألفا. قال العثمانى الصفدى: رأيته شابا فى حلقة النور الأردبيلى حسن الملبوس مشرق[4] الهيئة ثم رأيته بالقدس بعد ثلاثين سنة وعليه ثياب دنسة وبيده عكّاز وقد نحف جسمه؛ قال: وتوجه إلى مصر مجردا فزار الشافعى فحضر الدرس بجانب القبة فعرفه المدرس وأكرمه وأجلسه معه، ثم سأله أن يدرس فدرس فى الموضع الذى كانوا فيه اتفاقا مما عظم به قدره. ويقال إنه قال عند موته:

(١) فى كشف الظنون «تنجيز فى الفروع لفخر الدين محمد بن محمد بن محمد الصقلى الشافعى المتوفى سنة ٧٢٩ وهو كالتعجيز إلا انه يزيد فيه تصحيح الخلاف» ولعله «التنجيز والتعجيز» لأن «التعجيز» كما فى كشف الظنون مختصر «الوجيز» لعبد الرحيم بن محمد المعروف بابن يونس.

(٢-٢) فى الدرر: مات فى ليلة الجمعة خامس عشرى ربيع الأول.

(٣-٣) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر «ثمانين سنة» وعليه حاشية «مخ: عن ٦٣ سنة. صف: عن ٦٠ سنة».

(٤) لعل صوابه كما اثبتناه، ووقع فى س «شرف» وفى م «مشرف».

حضرت

حضرت ملائكة ربى و بشرونى و أحضروا لى ثيابا من الجنة فانزعوا عنى ثيابى! فنزعوها، فقال: أرحتمونى. ثم زاد سروره و مات فى الحال.

محمد[1] بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحى المقرئ الحنبلى، سمع من القاضى سليمان و عيسى بن[2] المطعم و يحيى بن سعيد[3] و غيرهم و حدث؛ مات فى شعبان عن سبعين[4] سنة.

محمد[5] بن رافع بن أبى محمد بن شافع بن محمد بن سلّام السلّامى، الحافظ تقى الدين الصميدى - نسبة إلى قرية من قرى دمشق - المصرى المولد و المنشأ ثم الدمشقى، ولد سنة أربع و سبعمائة، و سمع بإفادة أبيه من على ابن القيم و الحسن سبط زيادة و نحوهما، و أجاز له الدمياطى، ثم ارتحل به [أبوه-[6]] إلى الشام سنة أربع عشرة، و أسمعه من التقى سليمان و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى المطعم و إسماعيل بن مكتوم و ست الوزراء، ثم طلب بنفسه بعد العشرين، و تخرج بالقطب الحلبى و أبى الفتح اليعمرى، و رحل سنة ثلاث و عشرين إلى دمشق أيضا،

(١) ترجم له فى الدرر ٣/٣٧٣ بأوضح مما هنا!

(٢) من س، ولا وجود له فى م و لا ب و لا الدرر، و سيأتى محذوفا فى المتن.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى الدرر «سعد».

(٤) ذكر ولادته فى الدرر سنة ٧٠٥ فعليه تكون سنه ٧١ سنة.

(٥) له ترجمة فى الدرر ٣/٤٣٩، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و ترجمته فى الإنباء أوفر مما فى الدرر، و ترجم له فى الشذرات بأقل مما فى الدرر، و ترجم له ايضا فى كتاب الدارس ١/٩٤ و فيهما من الفوائد ما ليس فيهما، و ذكر ان وفاته فى سنة ٧١٨ - بالرقم وهما.

(٦) من الدرر و الشذرات.

فسمع من القاسم بن عساكر و أبي نصير ابن[1] الشيرازى و ابن الشحنة، و لازم المزى و البرزالى و الذهبي مدة ثم رجع، ثم عاد صحبة القاضى تقى الدين السبكى سنة تسع و ثلاثين، و ولى درس الحديث بالنورية بعد الذهبي سنة ثمان و عشرين[2]، و خرّج لنفسه معجما حافلا فى أربع مجلدات، و جمع الوفيات التى ذيّل بها على البرزالى، و جمع الذيل على تاريخ ابن النجار[3] لبغداد، و كان ذا صلاح و ورع و معرفة بالفن فائقا، و كان الشيخ تقى الدين السبكى يرجحه على العماد ابن كثير[4]. قال ابن حبيب: إمام مقدم فى علم الحديث و درايته، و مميز بمعرفة أسماء ذوى إسناده و روايته، و رحل و طلب، و سمع بمصر و دمشق و حلب، و أضرم نار التحصيل و اجج، و قرأ و كتب و انتق و خرّج، و عنى بما روى عن سيد البشر، و جمع معجمه الذى يزيد على ألفى نفر، و كان لا يعنى بملبس و لا مأكل،
١٢/ الف و لا يدخل فيما أبهم عليه من أمر الدنيا إذا أشكل، و يختصر/ فى الاجتماع بالناس، و عنده فى طهارة ثوبه و بدنه أيّ وسواس، سكن دمشق و باشر

(١) سقط من م و ب.

(٢) اضطربت الأصول والمراجع هنا، ففى الأصول ما ترى، وفى كتاب الدارس ١/٩٤ «و درس بها (اى الشام) بدار الحديث النورية وليها بعد وفاة المزى المذكور سنة ثلاث واربعين و الفاضلية بالكلاسة بعد وفاة الذهبي» والسياق يقتضى ترجيح ما فى كتاب الدارس.

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «على تاريخ بغداد لابن النجار فى ثلاث مجلدات أو أربع» زاد فى الشذرات «و قد عدم هو والمعجم فى الفتن».

(٤) قيده فى الدرر بما نصه «فى معرفة اصطلاح اهل الحديث».

التدريس فى الحديث بالنورية و غيرها ؛ و مات بها فى شهر جمادى الأولى عن سبعين سنة ، و كان أبوه من المحدثين فأحضر ابنه هذا على الشيخ على بن هارون و ابن الصواف و غيرهما و أسمعه من جماعة ، ثم حبب إليه الطلب ، فرحل به إلى دمشق و حلب ، فأسمعه من جماعة ، و استجاز له أبوه من الدمياطى و غيره ، و قرأ أبوه تهذيب الكمال على المزى فسمعه معه ، و سمع من التقى سليمان و طبقته و من بعدهم ، ثم رجع إلى القاهرة فتخرج بالقطب و الفتح ، ثم قدم دمشق صحبة السبكى لما قدم قاضيا ، و انتقى له الذهبى جزءا من عواليه ، و حدث قديما . ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال فيه : المتقن الرحّال ، رحل به أبوه فسمّعه تهذيب الكمال على مؤلفه ، ثم مات والده فحبب إليه هذا الشأن ، و رحل مرارا منها فى سنة تسع و عشرين إلى حلب و حماة و سمع بها و بغيرها . و قال أيضا : قدم دمشق مرارا و آخرها سنة تسع و ثلاثين فاستوطنها ، و حصل وظائف . و ذكره فى المعجم الكبير أيضا و [١]أنشد عنه شعرا أنه[١] أنشده إياه عن الذهبى نفسه فحدث عن واحد [٢]عن نفسه بشىء من شعره[٢] ، و لما توفى المزى أعطاه السبكى مشيخة الحديث النورية [٣] و قدّمه على ابن كثير و غيره ، و لما شغرت الفاضلية عن الذهبى قدمه على من سواه من المحدثين ، و ذكر لى شيخنا العراقى أن السبكى كان يقدمه لمعرفته بالأجزاء

(١-١) سقط من م .

(٢-٢) فى م « عن نفسه بشعره » .

(٣) سبق التعليق عليها آنفا .

و عنايته بالرحلة [1] و الطلب [1] .

قلت : و الإنصاف أن ابن رافع أقرب إلى وصف الحفظ على طريقة أهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالى و الأجزاء و الوفيات و المسموعات دون ابن كثير ، و ابن كثير أقرب إلى الوصف بالحفظ على طريقة الفقهاء لمعرفته بالمتون الفقهية و التفسيرية دون ابن رافع ، فيجمع منهما حافظ كامل ، و قلّ من جمعهما بعد أهل العصر الأول كابن خزيمة و الطحاوى و ابن حبان [2] و البيهقى ، و فى المتأخرين شيخنا العراقى . و كان ابن رافع كثير الإتقان لما يكتبه و التحرير و الضبط لما يصنفه ، و ابتلى بالوسواس فى الطهارة حتى انحل بدنه و أفسد ذهنه و ثيابه و تأسف هو على ذلك ، و لم يزل مبتلى به حتى مات . قال ابن حجى : كان يحفظ المنهاج و الألفية و يكرر عليهما إلى أن مات .

محمد [3] بن عبد الله [الصوفى - [4]] الكازرونى الشيخ بهاء [5] الدين ، قدم مصر فصحب الشيخ أحمد الحريرى [6] صاحب الشيخ ياقوت تلميذ أبى العباس

(١-١) من س ، و قد سقط من م و ب .

(٢) من س ، و فى م و ب « أبو حيان » خطأ .

(٣) كذا فى س ، و وقع فى م و ب « عمر » خطأ ؛ وله ترجمة فى الدرر ٣/٤٨٨ ، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤) من الدرر .

(٥) كذا فى م و ب و مثله فى الدرر ، و وقع فى س « برهان » كذا .

(٦) كذا فى م و مثله فى الدرر ، و فى س « الجزيرى » و فيه زيادة « و » قبل « صاحب » خطأ .

المرسى و انقطع بعده فى المشتهى من الروضة ، و كان الناس يترددون إليه و يعتقدونه و كان الشيخ أكمل الدين كثير التعظيم له ، و كان أعجوبة فى جذب الناس إليه و إقامتهم عنده و انقطاعهم عن أهلهم خصوصا المرد [فانه كان لا يحضر عنده أحد منهم ثم يستطيع أحد من أهله أن يستعيده -[1]] ، و ممن اتفق له معه ذلك من أصحابنا الشيخ بدر الدين [محمد بن إبراهيم -[1]] البشتكى / [الشاعر المشهور -[1]] فيما أخبرنى به ، ١٢/ب و كان يكثر الثناء عليه ، و ذكر لى أنه نسخ له شيئا كثيرا خصوصا من تصانيف محيي الدين ابن العربى[2] ، و كان منقطعا إليه إلى أن مات . و اتفق من العجائب ما حكاه لى الشيخ نجم الدين البالسى أنه لما مات حضر جنازته فى جملة خلق كثير فهو فى أثناء دفنه و إذا باللاحد قد خرج من القبر[3] أمرد جميل الصورة إلى الغاية فاشتغل الناس أو غالبهم بالنظر إليه و قضوا العجب من استمرار ملازمة هذا الجنس للشيخ حتى حين دفنه ؛ و مات فى ذى الحجة[4] ، أرخه ابن دقماق ليلة الأحد خامس ذى القعدة .

محمد[5] بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن السراج[6] الزبيدى الحنفى ، أحد

---

(١) من الدرر .

(٢) بهامش س « ليس ببعيد ممن يستكتب كتب ابن العربى جذب المرد إليه » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « فلما دلى فى القبر خرج الذى يلحده فاذا به من أجمل الناس صورة » .

(٤) فى الدرر « وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٧٣ » بالرقم - خطأ .

(٥) له ترجمة فى الدرر ٣/٤٩٦ كما هنا تقريبا .

(٦) ضبطه فى الدرر « بكسر أوله مخففا » .

الفضلاء، يكنى أبا يزيد[1]؛ مات عن ثلاث و خمسين سنة[2] .

محمد[3] بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم الحلبي، ظهير الدين أبو محمد[4] ابن العجمى، سمع صحيح البخارى و سنن ابن ماجه و البعث لابن أبي داود من سنقر الزينى، و سمع مشيخة ابن شاذان من بيبرس العديمى، و سمع من غيرهما و حدث؛ مات فى خامس عشر المحرم عن ثمانين سنة، لأن مولده كان سنة أربع و تسعين و ستمائة، سمع منه شيخنا [العراقى -[5]] و أرخه[6]، و سمع منه أيضا ابن عساكر و أبو إسحاق سبط ابن العجمى و هو أقدم شيخ له، و البرهان آخر من روى عنه و آخرون، و طلب بنفسه، و كتب الطباق و الأجزاء و نسخ كثيرا من الكتب بالأجرة، وكان يسترزق من الشهادة، فاذا طلب منه الإسماع طلب الأجرة لما يفوته من الشهادة بقدر ما يكفيه من القوت .

محمد[7] بن عثمان بن موسى بن على بن الأقرب[8] الحلبي الحنفى،

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « أبا راشد » .

(٢) فى الدرر « و كان مولده سنة ٧٢٠ » بالرقم، فعليه تكون سنه اربعا و خمسين سنة، و بهامش الدرر « صف : ٦٧٦ » خطأ .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٢٤، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « أبو هاشم »، و فى الشذرات « أبو قاسم » كذا .

(٥) من الدرر .

(٦) فى الدرر « وغيره » .

(٧) ترجم له فى الدرر ٤/٤٤ ترجمة وجيزة .

(٨) كذا فى س، و فى الدرر « على الأقرب »، و فى م « الأحرب » و فى ب =

شمس الدين بن فخر الدين، كان فاضلا متواضعا، درس بالأتابكية و القليجية؛ مات فى سنة نيف و ستين[١] - ذكره ابن حبيب. قال ابن كثير: كان من أحاسن الناس، و فيه حشمة و رئاسة و إحسان. و أخوه شهاب الدين أحمد كان فاضلا، رحل إلى مصر و اشتغل بها و مهر فى المعقول، و ولى قضاء عينتاب؛ و أخوهما علاء الدين تلمذ للقوام الأبزارى[٢] و مهر فى الفتوى.

محمد[٣] بن على بن أحمد السمرقندى بن العطار[٤]، نزيل دمشق، كان زاهدا عابدا ديّنا عالما ملازما للعلم و العمل، أثنى عليه ابن كثير و وصفه بالجمع بين العلم و العبادة، و كان يؤثر على نفسه حتى بقميصه و يغضب فى إزالة المنكر لله، و كان حسن الفهم للعلم على عجمة فيه، و كان يعظ على كرسى، و تحصل له حال فى تلك الحالة.

= « الأجرب »، و بهامش الدرر « صف: الأقرن »، و فى الشذرات « الأقرب » والله اعلم.

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « مات سنة ٧٧٤ (بالرقم) بجاب عن نيف و ستين سنة » فقول الإنباء « مات فى سنة نيف و ستين » خطأ، صوابه « مات عن نيف و ستين » كما فى الدرر لأن ولادته فى الدرر سنة عشر تقريبا.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الشذرات « الأبزازى ».

(٣) ترجم له فى الدرر ٤ / ٥٧ ترجمة أوجز مما هنا، وفيها « مات فى تاسع جمادى الآخرة ..... عن نحو خمسين سنة ».

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « العطار » بحذف « بن ».

محمد[١] بن على بن إسماعيل الزواوى، سمع الصحيح من وزيرة و الحجار و حدث به ؛ مات فى أوائل السنة عن خمس و سبعين[٢] قتيلا .

محمد[٣] بن عوض بن عبد الخالق[٤] بن عبد المنعم البكرى الفقيه ، ناصر الدين الشافعى، ولد سنة سبعمائة ، و اشتغل كثيرا ، و ولى تدريس الفيوم مدة طويلة ، و كان عارفا بالأصلين و الفقه و العربية و الهيئة، و صنف تصانيف مفيدة ، و هو والد صاحبنا نور الدين البكرى المعروف بابن قبيلة[٥] ؛ مات بدهروط فى شهر رمضان و هو يصلى الصبح . و رأيت بخط ابن القطان و أخبرنيه إجازة قال : سمعت الشيخ يحيى الجزولى المالكى يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث[٦] البكرى يقول : كان بينى

(١) له ترجمة فى الدرر ٤/٥٨ أبسط مما هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر « قتل غيلة فى أواخر سنة أربع أو أوائل سنة ٧٧٥ و له خمس و سبعون سنة » بالحروف ـ بعد أن قال « ولد فى شهر رجب سنة سبعمائة » ـ فتأمل .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٢٧ بأوضح مما هنا ، و فى آخر الصفحة ترجم لآخر سميه و هذا و ذاك يجتمعان فى أمور و يفترقان فى أمور ، و هذا غير ذلك بلا شك .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و فى الدرر « بن سلطان » كذا .

(٥) كذا فى س و ب و الدرر فى موضع ، و فى آخر « قبيلة » ، و فى الشذرات « قتيلة » ـ و الله أعلم .

(٦) ترجم له فى الدرر ١/١٩٦ وسماه : احمد بن عبد الوارث البكرى « الشافعى » هناك، و هنا « المالكى » ، ثم قال : نقلت من خط ابن القطان فى ذيل طبقات =

و بين الشيخ ناصر الدين وقفة فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم فى المنام فقال لى : اصطلح مع محمد البكرى ؛ فسافرت فى البر و اصطلحت معه . قلت : و اتفق أن ماتا فى شهر واحد[1] .

محمد[2] بن محمد بن أحمد بن الصفى الدمشقى ، ناصر الدين ابن العتال[3] الحنفى الحاسب ، كانت لأبيه رواية عن الحافظ الضياء ، و نشأ هو فى طلب العلم فسمع الحديث ، و تمهر فى الفقه و اشتغل ، و برع فى الحساب ، و أتقن المساحة إلى أن صار إليه المنتهى فى ذلك و المرجع إليه عند الاختلاف ، و لم يكن فى دمشق من يدانيه فى ذلك ، و كان يقصد للاشتغال عليه فيه ، ثم إنه ترك ذلك بأخرة و أقبل على التلاوة ، و كان مأذونا له بالإفتاء ، و لوالده رواية عن الحافظ الضياء ؛ و مات هو سنة أربع و سبعين[4] ، و من شعره و هو نازل :

حديثك لى أحلى من المن و السلوى و ذكرك شغلى فى السريرة و النجوى
سلبت فؤادى بالتمنى[5] و إننى صبرت لما ألقى و إن زادت البلوى

= الأسنوى - الخ ؛ و أرخ وفاته فى سنة ٧٧٤ كما هنا .

(١) زاد فى الدرر « فى هذه السنة كما تقدم فى ترجمته » و قد سبقت ترجمته فى ص ٤٣ .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٦٨ كما هنا تقريبا ، و كذا فى الشذرات .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و بهامشه « ف : القتال » ، و فى الشذرات « العطار » .

(٤) فى الدرر « مات سنة ٧٧٤ وأرخ ابن عشاير وفاته بحلب سنة ٧٧٥ فى ربيع الآخر » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « التجلى » ، و فى الشذرات « التجنى » و لعله الصواب .

محمد[1] بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان ، شمس الدين الموصلى ، نزيل دمشق، ولد على رأس القرن ، و كتب بخطه سنة تسع و تسعين ، و كتب الخط المنسوب ، و نظم الشعر فأجاد ، و كان أكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق و ولى خطابة جامع يلبغا يسيرا و تصدر بالجامع الأموى . قال العثمانى صاحب تاريخ صفد : رافقته إلى دمشق سنة إحدى و خمسين و سبعمائة ، و كان لما استقر بدمشق حصل وظائف فعوند فيها فقنع بما تيسر ، و صار يتجر فى الكتب فخلف تركة هائلة تبلغ ثلاثة آلاف دينار ، و شرح نظم المطالع فى مجلدة كبيرة اختصرها من المطالع و حررها ؛ و أرخه فى سنة ثلاث و سبعين فوهم . و قال فيه ابن حبيب : عالم علت رتبته الشهيرة ، و بارع ظهرت فى أفق المعارف شمسه المنيرة ، و بليغ يثنى على قلمه ألسنة الأدب ، و خطيب تهتز لفصاحته أعواد المنابر من الطرب ، كان ذا فضيلة مخطوبة ، و كتابة منسوبة ، و خبرة بالفنون الأدبية ، و معرفة بالفقه و اللغة العربية ، و له نظم المنهاج و نظم المطالع و عدة من القصائد النبوية ، و هو القائل فى الذهبي لما اجتمع به :

ما زلت بالطبع أهواكم وما ذكرت صفاتكم قط إلا همت من طربى
و لا عجيب إذا ما ملت نحوكم فالناس بالطبع قد مالوا إلى الذهب

و رأيت بخطه نسخة فى مجلدة واحدة من صحيح البخارى فى غاية الحسن ، و تصدر بالجامع الأموى ، و ولى تدريس الفاضلية بعد ابن كثير ،

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٨٨ بأوجز مما هنا بكثير ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و فى الشذرات كما فى الدرر .

و كان التاج السبكى أسكنه بدار الحديث الأشرفية فاستمر ساكنا بها إلى أن مات .

محمد[١] بن محمد بن الشهاب محمود الحلبى ، بدر الدين ابن شمس الدين ، ناظر الجيش و الأوقاف بحلب ، سمع على الحجار و [٢]محمد بن أبى بكر بن النحاس[٢] و غيرهما و حدث ، و ولى عدة وظائف ؛ مات و له خمس و سبعون سنة . أخذ عنه شيخنا العراقى و غيره ، و كان جوادا مفضالا ممدحا .

محمد[٣] بن محمد الزفتاوى[٤] ، ناصر الدين المؤذن ، يلقب بساسب ، كان عارفا بالميقات ، و باشر [الرئاسة فى ذلك -[٥]] بالجامع الأزهر و [بجامع -[٥]] القلعة ، و اتصل بالأشرف شعبان و حظى عنده ؛ و مات فى شهر رجب .

محمد[٦] بن أبى محمد أبو عبد الله الطوسى شمس الدين ، سمع القاسم بن عساكر و غيره و حدث بدمشق .

محمد[٧] بن يوسف بن صالح الدمشقى المالكى ، شمس الدين القفصى ، سمع من الشيخ شرف الدين البارزى قاضى حماة و غيره ، و ولى مشيخة

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٢٧٣ بأكثر مما هنا ، و فى الشذرات بأوجز مما هنا .

(٢-٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و فى الشذرات « محمد بن النحاس » .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٤٩ بقريب مما هنا .

(٤) نسبة إلى زفتا ـ بكسر أوله وسكون ثانيه و تاء مثناة من فوقها : مقصور بلد بقرب الفسطاط من مصر ـ كما فى معجم البلدان .

(٥) من الدرر .

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٥٠ بنحو مما هنا .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٩٦ كما هنا تقريبا .

الحديث السامرية[1]، و ناب فى الحكم؛ مات فى ربيع الأول عن ثلاث و سبعين سنة لأن مولده كان سنة إحدى و سبعمائة، و له نظم.

مرجان[2] بن عبد الله الخادم، نائب السلطنة ببغداد لأويس، و كان قد تغلب عليها فقصده أويس من تبريز ثم حضر إليه طائعا فعفا عنه و ذلك فى سنة سبع و ستين[3]، و استمر نائبا ببغداد إلى هذه الغاية. و كان شهما شجاعا، كانت الطرقات قد فسدت بسبب عزله، فلما أعيد أصلحها.

منكلى بغا[4] بن عبد الله الشمسي، أتابك العساكر بعد قتل اسندمر[5]، و كان قبل ذلك نائب السلطنة بمصر، و ولى إمرة دمشق و حلب و صفد و طرابلس فى أوقات، و تزوج بنت الملك الناصر ثم بنت ابنه حسين أخت الملك الأشرف، و كان مشكور السيرة. قال ابن كثير: آثر بدمشق آثارا حسنة و أحبه أهلها، و هو الذى فتح[6] باب كيسان

(١) فى كتاب الدارس ١/ ٧٢ « دار الحديث السامرية نسبة إلى سيف الدين السامرى و قد أطنب فى صفاته و صفاتها.

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٣٤٥، و فى كل منهما ما ليس فى الآخرى، و فى الدرر « مرجان الطواشى مولى أويس صاحب بغداد ».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر « ثم ان استاذه تجهز إليه فى عساكر كثيرة وحاصره إلى ان غلب عليه و يقال انه كحله و ذلك فى سنة ٧٦٨ و الصحيح انه حضر إليه طائعا فعفا عنه و قرره نائبا » و فى الأصول الثلاثة « أحضر ».

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٣٦٧ ترجمة حافلة واضحة، وكذا ترجم له فى الشذرات.

(٥) سبق التعليق عليه آنفا.

(٦) فى الدرر زيادة « فى سنة ٦٥ ».

و كان

[1]و كان له من عهد نور[1] الدين الشهيد لم يفتح، و جدد خطبة فى مسجد
الشهرزورى. قلت: و بنى بحلب جامعا أيضا، و عمّر الخان عند جسر
الجامع و الخان بقرية سَعْسَع؛ و هو والد خوند زوج الملك الظاهر برقوق.

يحيى[2] بن الرهونى المالكى، تقدم فى السنة الماضية.

يعقوب[3] بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب، شرف الدين بن
خطيب القلعة / الحموى، ولد سنة.... و أخذ عن ابن جوبر[4] و غيره، و مهر ١٤ / الف
فى الفقه و العربية و القراءات إلى أن انتهت إليه رئاسة العلم ببلده؛
و أخذ عنه أكثر فضلائها، و آخر من بقى ممن أخذ عنه موقع الحكم
بحماة شرف الدين[5] ابن المغيزل، لقيته فى سنة ست و ثلاثين و ثمانى مائة
بها، و ذكر لى أنه قرأ عليه و أجازه. و ذكره ابن حبيب فى تاريخه و أثنى
عليه و قال: انتهت إليه مشيخة بلده، و اشتهر بالعلم و الدين و الصلاح؛
و كان خطيبا بليغا و واعظا مذكرا؛ مات فى شهر ....[6] و أرخه

(١–١) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الشذرات « و هو من عهد نور–الخ ».
(٢) سبق ذكره فى أواخر السنة الماضية ص ٦٣ وكذا التعليق على الرهونى، و قد تقدم فيها «بن عبد الله الرهونى»، و فى م « محمد بن عبد الله» و قد سقط من ب.
(٣) ترجم له فى الدرر أيضا ٤/٤٣٤ كما هنا تقريبا و فى الشذرات أيضا.
(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و بهامشه « مخ : حرىز. ر: جوير» و فى الشذرات « جرير» – و الله أعلم.
(٥) فى الدرر « ناصر الدين » و بهامشه « ر، صف : شرف الدين ».
(٦) بياض فى الأصول الثلاثة، ويلزم ان يكون موته فى هذه السنة كما فى الدرر عن ابن حبيب و غيره كما سيأتى.

العثمانى قاضى صفد فى المحرم سنة خمس[1]، فكأنه بلوغ الخبر له[2].

يوسف[3] بن محمد بن يوسف بن أحمد بن يحيى بن محمد بن على القرشى الدمشقى، بهاء الدين[4] أبو المحاسن ابن الزكى، أجاز له فى سنة خمس و تسعين أبو الفضل ابن عساكر [5] و العقيمى[5] و العز الفراء و آخرون، و أجاز له الرشيد ابن أبى القاسم و ابن وزيرة[6] و ابن الطبال و غيرهم من بغداد، و عنى بالفقه و الحساب؛ و كان يحفظ التنبيه، و ولى وقف درس الكلاسة[7] و باشر نظر الأسرى؛ مات فى ربيع الأول.

---

(١) كذا فى س و ب، و فى م «خمسين» خطأ.
(٢) فى الدرر «و ذكره قاضى صفد فى الطبقات و ذكر أنه مات فى المحرم سنة ٧٧٥، فلعله أرخه ببلوغ الخبر».
(٣) ترجم له فى الدرر ٤/٤٧٧ بأوجز مما هنا، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.
(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و فى الدرر «جمال الدين».
(٥-٥) كذا فى م و ب، و فى س «العقيمى» بحذف الواو، و فى الشذرات «و العتيمى» و لم يذكر ذلك فى الدرر.
(٦) كذا فى الشذرات و مثله فى ب، و فى م «دريد» و فى س «وريدة» و لم يذكر ذلك فى الدرر - و الله أعلم.
(٧) هذه المدرسة تناوبها غير واحد من بنى الزكى، ففى كتاب الدارس ١/٤٤٩ ما نصه «ثم درس بها (الكلاسة) قاضى القضاة بهاء الدين بن الزكى» و بعده بأسطر «و رتب مدرسا بالكلاسة عن بنى الزكى» و فى ص ٣١ سابقا فى المتن «القاضى بهاء الدين بن الزكى» و بهامشه «يوسف بن يحيى بن محمد بن يحيى القرشى» (٦٤٠ - ٦٨٥) جد المترجم له هنا، و قد ترجم لأبيه فى الدرر ٤/٣١٤. و وقع فى الأصول الثلاثة «الكلابية» و لم نجدها فيما لدينا من المراجع.

سنة خمس و سبعين و سبعمائة

فيها[١] فى المحرم قتل الجاى اليوسفى[٢]، و كان قد تنافر هو و السلطان الأشرف بسبب منازعة وقعت بينهما فى تركة والدة السلطان، فركب الجاى و اقتتل مع مماليك السلطان بسوق الخيل فكسروه، فانهزم إلى بركة الحبش[٣] ثم رجع من وراء الجبل الأحمر إلى قبة النصر، فهرب جماعة من أصحابه إلى السلطان و خامر اينبك عليه، ثم ثار له العسكر السلطانى فهرب فساقوا خلفه إلى الخرقانية[٤] من أعمال قليوب، فرمى بنفسه فى بحر النيل فغرق، ثم اطلع من بحر النيل و دفن فى تربته؛ و كان أول أمره حاجبا فى أول دولة يلبغا، ثم استقر خزندارا، ثم حبس فى أيام اسندمر[٥]، ثم أفرج عنه بعد قتل اسندمر[٥] واستقر أمير سلاح، و تزوج أم السلطان و علت كلمته إلى أن صار هو الحاكم فى الدولة كلها؛ وكان تام الشكل حسن التودد إلى العوام مع هوج فيه أدّاه إلى أن ركب على العامة بالسيف فى سنة سبعين، فلو لا أنه كان فى آخر النهار لأفنى منهم خلقا كثيرا؛ و ذكر بعض خواصه أنه كان يتصدق فى كل يوم اثنين و خميس بألف درهم دائما، و كان استقراره فى الأتابكية بعد منكلى بغا، فلم تطل أيامه

(١) كذا فى س و م، و فى ب « منها ».

(٢) ترجمته هنا كما تراها، وقد ترجم له فى الدرر ١/٤٠٥ بأربع كلمات ثم بعدها بياض.

(٣) « بركة الحبش » ذكرها فى النجوم ٤/١٩ .

(٤) كذا فى م و ب ومثله فى النجوم ٩/٩٣، وفى س « الحرفانية ».

(٥) سبق التعليق عليه آنفا.

فى ذلك و قبض على جماعة من حواشيه ، فقيل إن سبب مخامرته أنه كان يبيت عند السلطان ليلة الموكب فجاءه من أخبره أن السلطان يريد القبض عليه فتأخر و أرسل أحضر[١] ثياب مبيته ، فأرسل له السلطان يعاتبه فاعتذر، ثم شرع فى تفرقة السلاح على أتباعه ، فبلغ السلطان فأمر الأمراء بالاجتماع عنده ، فلما كان فى السابع من المحرم ركب الجاى بمن معه ١٤/ب إلى الرميلة[٢] و التقى مع أطلاب الأمراء و مماليك السلطان، فاقتتلوا / قتالا شديدا حتى قيل إنهم التقوا أحد عشر وجها و قتل جماعة و جرح جماعة ، و فى الآخر انهزم الجاى إلى قبة النصر و تفرق عنه الجيش و تردد الناس من عند السلطان إليه فى الصلح فلم يتم ، و أرسل إليه خلعة بنيابة حماة فلم يقبل، ثم تقلل الجمع عنه إلى أن صار فى خمسمائة ، فخرج إليه أرغون شاه فى جماعة من الخاصكية فقاتلوه فانهزم و تفرق من معه ، و نودى بالقاهرة : من أمسك مملوكا من مماليك الجاى أخذ خلعة ؛ فقبض على أكثرهم وصودر من كان فى خدمته ، و استقر أيدمر نائب طرابلس أتابك العساكر، أحضره السلطان منها بعد قتل الجاى فى صفر ، و استقر فى نيابة طرابلس يعقوب شاه ، و استقر اقتمر[٣] عبد الغنى فى نيابة السلطنة بمصر .

---

(١) كذا فى س و م ، و فى ب مطموس و لعله « فأرسل من أحضر ثياب » .
(٢) كذا فى م و ب ، و فى س « الرملة » خطأ .
(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٩٢ ، و فى ترجمته بياض ، و هو بالمد فى الدرر ، و فى آخرها « و أما » ثم ابتدأ بترجمة رقمها (١٠٠٩) «آقتمر عبد الغنى الصغير فكان ــ الخ » فالفاء فى « فكان » جواب « أما » فهى من تتمة الترجمة الأولى لا غير ، و قد علقنا عليه فى موضع آخر كذلك .

و فيها

و فيها غضب السلطان على سابق الدين مثقال[1] مقدم المماليك و أمره بلزوم بيته ، و ولى عوضه مختار الجامى[2] ثم أعيد سابق الدين إلى وظيفته بعد قليل .

و فيها فى شهر رمضان حضر منجك نائب الشام إلى مصر فاستقر نائب السلطنة بها، و فوضت إليه جميع أمور المملكة من الكلام فى الوزارة و الخاص و الأوقاف و الأحباس و إخراج الأقطاع إلى ستمائـة دينار[3] و العزل و الولاية لأرباب المناصب بمايقتضيه رأيه، و قرئ تقليده بذلك ، و كان النائب قبله اقتمر عبد الغنى فنفى إلى الشام فى جمادى الأولى ، و كانت مدة نيابته أربعة أشهر، ثم قرر نائبا بطرابلس عوضا عن يعقوب شاه .

و فيها فى صفر أبطل الملك الأشرف ضمان المغانى و مكس القراريط[1] التى كانت فى بيع الدور و قرئ بذلك مرسوم على المنابر، و كان ذلك بتحريك الشيخ سراج الدين البلقينى و إعانة أكمل الدين و برهان الدين ابن جماعة ، و يقال إن السلطان كان توعك فأشاروا عليه بذلك فاتفق أنه عوفى فأمضى ذلك و استمر .

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣ / ٢٧٦ وقـد تكرر ذكره فى هذا الكتاب فى غير ما موضع و قد علقنا عليه .

(٢) فى الدرر « مختار الملقب شادروان » و لم يذكر فى الدرر اعادة سابق الدين الى وظيفته .

(٣) فى بدائع الزهور ١ / ٢٢٩ « و كانت عادة نواب السلطنة أن لا يخرجوا من الأقطاعات أكثر من أربعمائة دينار إلى ما دون » .

و فيها توقف النيل عن الزيادة و أبطأ الوفاء إلى أن دخل توت[١] أول السنة القبطية ، و وقع الناروز[٢] قبل كسر الخليج حتى قال بدر الدين ابن الصاحب :

ناروز مصر بـلا وفـاء ... يُعدّ صَفْعـا بغـير ماء

و استمر التوقف إلى تاسع توت فاجتمع العلماء و الصلحاء بجامع عمرو ابن العاصي و استسقوا[٣]، و كسر ذلك اليوم الخليج عن نقص أربعة أصابع من العادة ، ثم توجهوا إلى الآثار و أخذوها إلى المقياس فأقاموا من قبل العصر إلى آخر النهار يتوسلون إلى الله تعالى و يبتهلون و يستسقون ، فلم يزدد الأمر إلا شدة ، ثم نودى بصيام ثلاثة أيام ، و خرجوا فى ثالث ربيع الآخر إلى الصحراء مشاة ، و حضر غالب الأعيان و معظم العوام و صبيان المكاتب و نصب المنبر ، فخطب عليه شهاب الدين ابن القسطلانى خطيب جامع عمرو و صلى صلاة الاستسقاء و دعا و ابتهل و كشف رأسه ، و استغاث الناس و تضرّعوا ، و كان يوما مشهودا ، / و فى صبح هذا اليوم ١٥/ الف
اجتمع العوام بالمصاحف و سألوا أن يعزلوا علاء الدين بن عرب عن الحسبة ، فعزل و استقر عوضه بهاء الدين ابن المفسر و أضيفت إليه وكالة بيت المال و نظر الكسوة ، ثم عزل فى أثناء السنة و أعيد علاء الدين ، فاتفق و قوع أمطار

(١) فى مروج الذهب للمسعودى « أول شهور القبط : توت ، وهو ايلول » .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى قطر المحيط « النيروز و النوروز - والأول أشهر : أول يوم من السنة الشمسية ، معرب نوروز بالفارسية ، و معناه : يوم جديد » .
(٣) كذا فى س ، و فى م و ب « استشفعوا » .

كثيرة بحيث زرع الناس عليها البرسيم، و كان فى الصعيد أيضا مطر غزير زرع الناس عليه بعض الحبوب، و اتفق أيضا زيادة النيل فى سابع هاتور الموافق لنصف جمادى الأولى، و استمر أياما، ثم نقص بعد ان بلغت الزيادة ثمانية عشر إصبعا، و ابتدأت زيادة الأسعار فى الغلال و الحبوب من شهر ربيع الأول و هلم جرّا إلى أن بلغ سعر الأردب خمسين درهما [1]تقدير دينارين[1] هرجة و نصف و ثلث، ثم تزايد إلى الستين و السبعين، و هذا فى ذلك الوقت نحو أربعة دنانير.

و فيها عزل ابن الغنام من الوزارة، و ولى عوضه تاج الدين الملكى المعروف بالنشو، و كان استقر ناظر الدولة فى هذه السنة عوضا عن ابن الرويهب بعد نفى ابن الرويهب إلى الشام، و استمر ابن الغنام فى نظر المارستان[2]، ثم عزل بالبرهان الحلبى ناظر بيت المال، ثم أعيد ابن الغنام.

و فيها ولى أحمد بن آل مالك[3] نيابة غزة، ثم عزل و ولى نظر القدس و الخليل[4]، ثم عزل و رجع إلى القاهرة فى رمضان.

و فيها فى شعبان استقر بهاء الدين أبو البقاء قاضيا بالشام، و نقل قاضيها كمال الدين المعرى إلى قضاء حلب عوضا عن فخر الدين الزرعى بحكم ...[5]

(١ - ١) كذا فى م و ب، و فى س «بعد دينارين» كذا.

(٢) وقع فى الأصول «المرستان».

(٣) ترجم له فى الدرر ١/١٠٨؛ و فى الأصول الثلاثة «ملك».

(٤) بلدة قرب بيت المقدس مشهورة - كما فى المعجم.

(٥) بياض فى الأصول الثلاثة.

و استقر فى تدريس الشافعى بعده ولده بدر الدين، ثم انتزعه منه ابن جماعة.

و فيها فى جمادى الآخرة استقر بيدمر[١] الخوارزمى فى نيابة السلطنة بحلب، ثم نقل عنها إلى نيابة دمشق فى شهر رمضان و أعيد اشقتمر[٢] الماردينى إلى حلب، و نقل منجك إلى القاهرة - كما تقدم؛ و كان دخول منجك إلى القاهرة فى ذى القعدة، و خرج جميع العساكر لملتقاه، و لم يتأخر عنه إلا السلطان، و ولاه النيابة - كما تقدم، و استقر شهاب الدين أحمد بن علاء الدين ابن فضل الله كاتب السر بدمشق عوضا عن فتح الدين بن الشهيد.

و فيها وصلت هدية صاحب اليمن الملك الأفضل بن الملك المجاهد إلى الديار المصرية صحبة ناصر الدين [ابن -[٣]] الفارقى [و غيره -[٤]].

و فيها وصل حيار[٥] بن مهنا أمير آل فضل إلى باب السلطان طائعا، فخلع عليه و استقر فى إمرة العرب، و كان السلطان قد غضب عليه بسبب قشتمر[٦] بحلب قبل هذا التاريخ.

(١) ترجم له فى الدرر ١/٥١٣، وفى آخرها « و تنقل بيدمر بعد ذلك فى النيابات إلى أن وقعت كائنة أحمد بن البرهان فتمكن ابن الحمصى نائب القلعة بدمشق الإغراء به... فقبض عليه و كان آخر العهد به وذلك فى سنة... ثمانين و سبعمائة ».

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٣٨٩، و موضع وفاته بياض.

(٣) من م و ب، و قد سقط من س.

(٤) من م و ب، و محله فى س مطموس بالمداد.

(٥) ترجم له فى الدرر ٢/٨١ هكذا « حيار » كما هنا، وفيه « . هو والد نعير أمير العرب فى عصرنا »، و فى ترجمة أبيه « مهنا » من الدرر ٤/٣٨٦ « جبار » خطأ.

(٦) هو قشتمر المنصورى، ترجم له فى الدرر ٣/٢٤٩ ترجمة طويلة وذكر أن وفاته سنة ٧٧٥، و بهامشه « ر، ف: سبعين و سبعمائة ».

و فيها فتحت مدرسة الجاى بعد موته، و كان بقى من عمارتها شيء فأكمله الأوصياء، و استقر فى تدريس الشافعية بها الشيخ سراج الدين البلقيني، و فى تدريس الحنفية جمال الدين محمود القيسرى[1].

و فيها لازم شخص من العوام الصياح تحت القلعة : اقتلوا سلطانكم ترخص أسعاركم، فأخذ / و ضرب بالمقارع[2] و شهر . ١٥/ب

و فيها كائنة جمعة البواب، و ذلك أنه كان مقيما بتربة خارج باب النصر، و كان هو و امرأته يأخذان الأطفال اغتيالا فيخنقانهم لأجل أثوابهم، فقبض عليهما فاعترفا فقتلا شنقا[3] .

و فى أول جمادى الأولى حدثت زلزلة لطيفة .

و فى هذه السنة ابتدئت قراءة البخارى فى رمضان بالقلعة بحضرة السلطان، و رتب الحافظ زين الدين العراقى قارئا، ثم أشرك معه شهاب الدين أحمد بن على العريانى[4] يوما بيوم.

و فيها كان الغرق ببغداد، زادت دجلة زيادة عظيمة و تهدمت دور

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٣٣٥ «محمود بن محمد بن داود القسرى جمال الدين الحنفى» و بهامشه « القسيرى » ، فلعله المذكور هنا ، و فى الدرر « ومات فى ربيع الأول سنة ٧٩٩ » .

(٢) بهامش س « و العجب أنه كيف لم يقتل وهذا يدل على عدلهم » .

(٣) من س و ب، وقد سقط من م .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٢١٩، و قال « تنقل ترجمته من إنباء الغمر للمؤلف » وذكر وفاته فى (٧٧٨) وسماه « أحمد بن على بن محمد بن قاسم العريانى الشيخ شهاب الدين الشافعى ــ الخ » .

كثيرة حتى قيل إن جملة ما تهدّم من الدور ستون ألف دار، و تلف للناس شيء كثير بسبب ذلك ، و يقال إنه لم يبق من بغداد عامر إلا قدر الثلث ، و دخل الماء الجامع الكبير و المدارس ، و صارت السفن فى الأزقة تنقل الناس من مكان إلى مكان ثم من تل إلى تل ثم يصل الماء إليهم فيغرقهم ، و جرت فى بغداد بسببه خطوب كثيرة ، و خلا أكثر أهلها ، ثم عاد [1]من عاد[1] فصار لا يعرف محلته فضلا عن داره .

و فيها هبت ريح عاصفة حارة[2] بسنجار فأحرقت أوراق الأشجار .

و فيها ورد إلى حلب سيل عظيم على حين غفلة و ارتفع زيادة عن العادة فخرب بسببه دور كثيرة و خربت[3] نواحى كثيرة بالرها و البيرة .

و فيها ولى فخر الدين عثمان البرقى ولاية القاهرة .

و فيها كان غرق[4] بغداد ، و امتدت[5] دجلة حتى اختلطت بالفرات و أرسلت إليها الأنهار و العيون و السحب من كل جهة حتى بقيت بغداد فى وسط الماء كأنها قصعة فى فلاة . وصارت الرصافة ومشهد أحمد ومشهد أبى حنيفة و غيرهما من المشاهد[6] و المزارات لا يوصل إليها إلا فى المراكب ، فصار

(١ - ١) من س و ب، و قد سقط من م .
(٢) كذا فى س، و فى م و ب « حاسرة » كذا .
(٣) فى س « خرب » .
(٤) بهامش م « تقدم » .
(٥) كذا فى س ، و فى م و ب « زادت » .
(٦) كذا فى س و السياق يقتضى صحته ، و فى م و ب « المساجد » .

أهل بغداد فى أرغد عيش من كثرة النزه[١] التى حدثت بذلك و انفتح من البستان الأربعين[٢] الذى كان الخليفة اتخذه منتزها فى وسط دوره فتحة على باب الأزج فتدافع أمراء بغداد فى سدها و رمى ذلك بعضهم على بعض ، وكان الشيخ نجم الدين التسترى فى تلك الأيام قد عزم على الحج فى خمسين نفرا من الصوفية و قد هيأ من الزاد ما لا مزيد عليه ، فاستدعى خادمه و قال : انفق على سد هذه الفتحة جميع ما معنا حتى الزاد؛ ففعل، ويقال: انصرف عليها عشرة الآف دينار ، و بلغ السلطان أويس ذلك فاستعظم همته و وعد أنه يكافيه ، ثم اكترى من الملاحين على حمل رحله و جماله و رجالته من بغداد إلى الحلة ، وكان سفر الناس أجمعين فى تلك السنة فى المراكب، وخرجوا فى خامس شوال فلم يمض لهم إلا خمسة أيام حتى هبت ريح عاصف قصفت سور المدينة ، ثم تزايد الماء فانكسر الجسر و غرقت غالب الدور حتى أن امرأة من الخواتين ركبت من مكانها إلى كوم من الكيمان بألف دينار و تقاتل الناس/ و ذهبت أموالهم ، وأصبح غالب الأغنياء فقراء، ١٦ / الف ثم بعد عشرين يوما نقصت دجلة و انقطع الماء الذى يوصل بغداد من المقطع فبقيت البلد كأنها سفينة غرقت ، ثم نقص الماء فبقيت ملآنة بأهلها و دوابهم الموتى فجافت و نتنت و بقى الماء كأنه الصديد ، فوقع الفناء فى الناس بأنواع من الأمراض من الاستسقاء و حمى الدق[٣] ، وغلت الأسعار . وكان أويس

(١) كذا فى م و ب ، و فى س « التنزه » .

(٢) كذا فى الأصول .

(٣) كذا فى س ، و فى ب « الكبد » و فى م « حمر الدر » كذا .

بتبريز فلما بلغه الخبر غضب[1] على نوابه، فالتزم الوزير عن نائبه أن يعمر بغداد من خالص ماله بشرط أن يطلق الناصر العراق ثلاث سنين للزراع والمعامل[2] وأن لا يطالب أحد أحدا بدين و لا بصداق و لا بإجارة و لا بحق، فقبل السلطان ذلك، فشرع فى ذلك و نادى: من أراد عمارة بيته يجيء يأخذ دراهم و يسكن فيه بالأجرة حتى يوفى ما يقترضه ثم يصير البيت له، و أخذ فى عمارة السوق و السور. و كان أويس[3] قد عمل العراق و شن الغارات[4] كوها على بغداد فى هلاكها، ثم آل أمره إلى أن خلع نفسه عن الملك لولده حسين و أوصى، فحبس ابنه الآخر حسن لأنه كان استنابه فى سلطانه، فقتل الأمراء و عصى، و أوصى لولده على ببغداد و حفر له قبرا، فاتفق أن ضعف يوم الأحد و مات بعد أسبوع، و أقامت بغداد ستة أشهر لا يدخلها سفر و لا يخرج منها سفر - و الله المستعان.

(١) كذا فى م و هو الصواب، وفى س «عضا» و فى ب «عصا».

(٢) كذا فى م، و فى س «المقابل»، و فى ب بلا نقط.

(٣) ستأتى ترجمته فى وفيات سنة ٧٧٦ وعليها تعليق و فيها «ان اباه حسين بن حسن» فى أول الترجمة، وفى آخرها «قال: وكان جده حسينا»، فعرف أن أباه حسن لا حسين، و فى ترجمة أويس من الدرر ١ / ٤١٩ «اويس بن حسين بن حسن» و الصواب عكسه كما علمت و كما فى الدرر ٢ / ١٤ فانه حينما ذكر تراجم الحسنيين سمى أباه حسنا، و قد سبق التعليق عليه فى ص ٦ و القول الفصل هو ما هنا.

(٤) كذا فى ب، و فى س و م «ست النتن» خطأ.

ذكر

ذكر من مات فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة من الأعيان

إبراهيم[1] بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان[2] المخزومى المصرى، بدر الدين أبو إسحاق ابن أبى البركات ابن الخشاب الشافعى، كان يذكر نسبا له إلى خالد بن عمر بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، سمع على وزيرة و الحجار و الشريف موسى[3] بن على و على ابن القيم[4] و غيرهم و حدث، و ناب فى الحكم بالقاهرة، و كان فصيحا بصيرا بالأحكام عارفا بالمكاتب[5]، ثم ولى قضاء حلب ثم قضاء المدينة[6] و خرج منها بسبب مرض أصابه فى أثناء هذه السنة راجعا إلى مصر، فمات فى الطريق بين ينبع و العيون[7] و له سبع وسبعون سنة[8] لأن مولده كان فى ربيع الأول

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٢، و فى كل منهما ماليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٢) بهامش س « النسب هو بعد نشوان: بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن عبد المحسن بن عطاء الله بن خالد بن عمر» .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « و من الشريف عز الدين الموسوى» فلعله الذى فى المتن .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « و من على بن عيسى بن القيم » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الشذرات « المكاتبات » .

(٦) زاد فى الدرر « فى سنة ٥٤ إلى أن عزل منه سنة ٥٦ و أقام مصروفا و مات راجعا إلى القاهرة لمرض عرض له » .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « و دفن بجزيرة قريبا من عيون القصب» .

(٨) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « عن نحو ثمانين سنة » و ما فى الإنباء هو الأقرب .

سنة ثمان و تسعين و ستمائة .

أرغون[١] الأحمدى اللالا ، أحد أكابر الأمراء ؛ مات[٢] بالإسكندرية .

أسن[٣] قطلى الإبراهيمى . و اسندمر الجوبانى . و اسن قجا اليلبغاوى ، كان رأس نوبة السلحدارية . و آقبغا من مصطفى . و آل ملك الصرغتمشى . و أروس بن عبد الله المحمودى . و الجاى اليوسفى ، تقدمت ترجمته فى الحوادث . وبكتمر الجمالى . و تغرى برمش بن الجاى اليوسفى .

أبو بكر[٤] بن عبد الله الدوهرطى[٥] الفقيه الشافعى السليمانى[٦] ، كان يحفظ الكثير من الشامل لابن الصباغ مع الزهد و الخير ، وكان لأهل بلاده فيه اعتقاد زائد ، و كان يقول إنه جاوز المائة ؛ مات فى شوال .

١٦/ب / حسن[٧] بن محمد بن سرسق[٨] بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣٥١ .

(٢) فى الدرر « مات فى نصف ذى القعدة سنة ٧٥٧ » بالرقم خطأ ، تقدم ٧ على ٥ و الصواب تقديم ٥ على ٧ .

(٣) هذا العلم و ما بعده من الأعلام إلى قوله « أبو بكر بن عبد الله » لم نجدها لا فى الدرر و لا فى غيره مما عندنا على ما فيها من تحريف فتأملها سوى الجاى اليوسفى فان ترجمته سبقت فى الحوادث فى ص ٧٣ .

(٤) له ترجمة فى الشذرات نقل أكثرها عن الإنباء .

(٥) نسبة إلى دهروط ـ بفتح أوله وسكون ثانيه و آخره طاء مهملة : بليد على شاطئ غربى النيل من ناحية الصعيد ـ كذا فى المعجم .

(٦) كذا فى س و ب و مثله فى الشذرات ، و فى م « السلمانى » .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٢ / ٤١ بما نصه « حسن بن محمد بن محمد بن أبى بكر عبد العزيز بن محمد بن الشيخ عبد القادر بن ابى صالح الجيلى » .

(٨) كذا فى م و ب ، و فى الدرر « الملقب بشرسيق » ، و فى س « شب شق » هكذا مشكلا .

عبد القادر الجيلي الماردينى السنجارى ، بدر الدين ، كانت له حرمة و وجاهة بتلك البلاد ؛ مات أبوه سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة عن سن عالية ، و كان قد حج سنة خمس و ثمانين و ستمائة [1] ، و أثنى عليه الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ؛ و مات بدر الدين هذا فى هذه السنة عن سن عالية أيضا .

زياد [2] بن أحمد الكاملى اليمنى ، فخر الدين ، أحد أكابر الأمراء عند الأفضل ؛ مات بالجثة [3] و كانت أقطاعه . و أنجب ولده الأمير بدر الدين محمد الذى تقدم بعد ذلك فى دولة الأشرف و ولده الناصر .

زينب [4] بنت قاسم بن عبد الحميد بن العجمى ، سمعت على الفخر ابن البخارى مشيخته [5] ، سمع منها بعض شيوخنا و حدثت ؛ ماتت فى هذه السنة عن تسعين سنة .

شاكر بن غبريل بن عبد الله بن البقرى الكاتب ، ناظر الذخيرة ؛ مات فى شوال ، نسبته إلى دار البقر من الغربية ، و كان نصرانيا فأسلم على

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « فحج سنة ٧٤١ » بالرقم فحرره و تأمل البون البعيد الذى بين الإنباء و الدرر فى ذلك و حرره .

(٢) ترجم له فى الأعلام ٣/٩٠ ، و فيه انه من أمراء الدولتين : المجاهدية و الأفضلية ، و انه قتل غيلة فى حد القحرية باليمن .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و لم نجدها فى معجم ياقوت . و فيه « الحيّة » فانها من مخاليف اليمن - كما فى معجم ياقوت ؛ فلعلها هى التى فى المتن ، تحرفت إلى ما ترى ، و قد علمت ما فى الأعلام - فتأمل .

(٤) لها ترجمة أيضا فى الدرر ٢/١٢١ أوفر مما هنا .

(٥) كذا فى م و س و الدرر ، و فى الدرر زيادة « سنة ٧٧٥ » ، و فى ب « مشيخة » كذا .

يد شرف الدين موسى[1] الأزكشي، و باشر نظر الذخيرة فى أيام السلطان حسن، و هو الذى بنى المدرسة البقرية بقرب جامع الحاكم؛ و لما احتضر أبعد من عنده من النصارى و أرسل إلى كمال الدين الدميرى و غيره من أهل العلم فلقنوه الشهادة عند موته، و دفن بمدرسته.

صبيح بن عبد الله الخازن النوبى الجنس، كان مقدما فى دولة الأشرف حتى كان الأشرف لا يقول له إلا: يا أبى! و كان الأكابر يدعونه بذلك؛ مات فى المحرم و خلف مالا كثيرا جدا و أملاكا كثيرة، و كان يوصف بخير و دين.

طيبغا[2] الفقيه.

عبد الغفار بن محمد بن عبد الله القزوينى الشافعى، رضى الدين، اشتغل بالفقه فمهر، و ولى نيابة الحكم ببغداد؛ و مات فى ذى القعدة - بعد الغرق - من هذه السنة، و كان حسن الخلق و الخلق دينا متواضعا.

عبد القادر[3] بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبى الوفاء الحنفى، [أبو محمد -[4]] محيي الدين القرشي، ولد سنة ست و تسعين و ستمائة،

---

(١) له ترجمة فى الدرر ٤/٣٨٤، و فيها « موسى بن أبى بكر » و « بدر الدين » بدل « شرف الدين » فلعله صاحبنا.

(٢) ترجم فى الدرر ٢/٢٢٩ لبضعة رجال ممن تسموا بهذا الاسم و ليس فيهم من وفاته فى هذه السنة، و ليس فيهم « الفقيه ».

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٣٩٢، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و فى الشذرات بإيجاز.

(٤) من الدرر.

و سمع و هو كبير ، و أقدم سماع له على ابن الصواف ، سمع منه مسموعه من النشاى[1] و من الرشيد بن المعلم ثلاثيات البخارى ، و من حسن[2] الكردى الموطأ، و من عبد الله بن على الصنهاجى و زينب بنت أحمد بن شكر و غيرهم ، و لازم الاشتغال فبرع فى الفقه و درس و أفاد و صنف ، و شرح[3] الهداية سماه "العناية" و شرح معانى الآثار للطحاوى ، و عمل الوفيات من سنة مولده إلى سنة ستين ، و صنف "البستان فى فضائل النعمان"، و "الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية" و غير ذلك، مات فى شهر ربيع الأول بعد أن تغير و أُضر.

على بن أحمد بن كسيرات الحاج على مهتار الطشتخاناة ، كانت له وجاهة / زائدة عند الأشرف ، و كان قد خدم الناصر محمدا و من بعده إلى ١٧ / الف
أن مات فى المحرم .

على بن الحسن الأسناوى ، نور الدين ، أخو الشيخ جمال الدين ، كان فقيها فاضلا ، شرح التعجيز . و كان موصوفا بكثرة المال و لا يظهر عليه مع ذلك أثره ، مات فى رجب .

على[4] بن الحسين[5] بن على بن عبد الله بن الكلاى البغدادى المقرئ

(١) نسبة إلى « نشا» بفتح النون و الشين المعجمة : بلدة غربية فسطاط مصر قريبة من الأهرام - كما فى الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ٢/٣٥٢ .

(٢) كذا فى م و ب و الدرر . و وقع فى س و الشذرات « حسين » .

(٣) كذا فى الأصول ، و فى الدرر « وخرج أحاديث الهداية و غير ذلك » و لم يذكر شرحه للهداية .

(٤) كذا فى م و ب ، و فى س قبله « محمد بن أحمد بن على بن الحسن » كذا .

(٥) كذا فى م و س و ب ، و فى الشذرات « الحسن » .

الحنبلى ، سبط الكمال عبد الحق ، ولد سنة ثلاث[١] و تسعين ، و أجاز له الدمياطى و مسعود الحارثى و على بن عيسى بن القيم و ابن الصواف و الشريف موسى بن على بن أبى طالب الموسوى و غيرهم . قال ابن حبيب : كان كثير الخير و التلاوة ، حج مرارا و جاور ؛ و مات فى هذه السنة ، و خرج له ابن حبيب مشيخة .

عمر بن تقى الدين المسعودى ، شيخ خانقاه بكتمر ؛ مات فى ذى الحجة .

محمد[٢] بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش[٣] ابن حامد السوادى[٤] الأصل الدمشقى الحنبلى ، شمس الدين المعروف بقاضى الكفر[٥] . كان من رؤساء الدمشقيين ، أفتى و درس و حدث مع المروءة التامة و الهيئة الحسنة ؛ مات فى ذى الحجة ، سمع منه ابن ظهيرة .

محمد[٦] بن عبد الله ، بدر الدين الأربلى ، الأديب المعمر ، ولد سنة[٧] ست و ثمانين و ستمائة[٧] ، و مهر فى الآداب و درس بمدرسة مرجان ببغداد ؛

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الشذرات « ثمان » كذا .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٦٥ ترجمة تربو على ما هنا وكذا ترجم له فى الشذرات .

(٣) كذا فى الأصول ، و فى الدرر « عباس » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ومثله فى الشذرات ، و فى الدرر « السويدى » .

(٥) كذا فى الدرر ولعله الصواب ، وفى الأصول الثلاثة « اللبن » ، وفى الشذرات « اللب » كذا .

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٨٦ بنحو ما هنا .

(٧-٧) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر ، ووقع فى الشذرات « ثمانين وستمائة » وكذا بهامش الدرر نقلا عن الشذرات .

و مات فى جمادى الآخرة .

محمد[١] بن عبد الله الكركى ، تاج الدين ، كان قاضيا ببلده ثم بالمدينة النبوية [على الحال بها أفضل الصلاة و السلام و التحية و الإكرام - [٢]] ثم قدم القاهرة و ولى نيابة الحكم بمصر [٣]عن أبى البقاء ثم[٣] عن ابن جماعة و كان منفردا بذلك فيها إلى أن مات فى شعبان ، و كان فاضلا مستحضرا مشكور السيرة .

محمد[٤] بن عمر بن على [٥]بن عمر[٥] الحسينى[٦] القزوينى ثم البغدادى ، محب الدين ، إمام الجامع ببغداد ، و كان أبوه آخر المسندين بها ، حدث عن أبيه و غيره ، و اشتغل بعد أبيه على كبر إلى أن صار مفيد البلد مع اللطافة و الكياسة و حسن الخلق ، و صار يسمع البخارى فى كل سنة و يجتمع عنده الخلق الكثير ، مات فى هذه السنة عن [٧]نيف و ستين سنة[٧] .

محمد[٨] بن عيسى اليافعى الفقيه الشافعى ، قاضى عدن ، كان فاضلا

---

(١) ترجم له فى الدرر أيضا ٣/ ٤٨٩ ترجمة وجيزة ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وفى الشذرات كما فى الإنباء .

(٢) من ب .

(٣-٣) سقط من الشذرات .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ١٠٩ بأوجز مما هنا ، و فى الشذرات بنحو مما فى الدرر .

(٥-٥) سقط من الدرر و الشذرات .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الشذرات «ابن الحسينى» و قد سقط من الدرر .

(٧-٧) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، وفى الدرر «خمس وستين سنة» .

(٨) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ١٣٢ كما هنا تقريبا ، و مثله فى الشذرات .

خيرا ، و هو والد صاحبنا [الفقيه -[1]] عمر[2] قاضى عدن أيضا .

محمد[3] بن قاسم بن محمد بن على الغسانى المالقى ، كان عارفا بالقراآت مع مشاركة فى الفنون ،[4] و هو من شيوخ شيخنا بالإجازة قاسم بن على المالقى[4] .

محمد[5] بن محمد البكرى ، صدر الدين الحنفى ، قاضى الإسكندرية ، كان أصله من الشام ، فقدم مصر فولاه السراج الهندى نيابة الحكم ، ثم ولى قضاء الإسكندرية إلى أن مات فى ذى القعدة .

١٧/ب /محمد[6] بن مسعود المقرئ المالكى ، صلاح الدين ، تلا بالسبع على التقى الصائغ ، و كان متصديا للإقراء حتى أن القاضى محب الدين ناظر الجيش كان يقرأ عليه .

ماجد[7] بن إسحاق بن عبد الوهاب بن عبدالكريم ، سعد الدين ابن تاج الدين

---

(١) من م و ب ، و قد سقط من س .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « عمر بن عيسى » فلعل محمدا المترجم له سقط بعد عمر ، فنسبه يكون هكذا « عمر بن محمد بن عيسى » .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ١٤١ كما هنا .

(٤) كذا فى الأصول و فى الدرر « قال الحافظ و هو من مشايخ الشيخ قاسم بن محمد المالقى أحد مشايخى بالإجازة » مات سنة ٧٧٥ .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٢٤٨ فى سطر و نصف .

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٢٥٧ بأكثر مما هنا ، و فى الشذرات كما فى الإنباء .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٢٧٥ بأوجز مما هنا ، وفيه « ماجد بن التاج أبى إسحاق » و بهامشه نقلا عن صف « أبى إسحاق عبد الوهاب عبد الكريم » .

القبطى المصرى، ناظر الخاص بدمشق، عظمه ابن حبيب و أثنى عليه .

ماري[1] حاطة بن منشا[2] مغا بن منشا موسى بن أبى بكر [التكروري -[3]] [4]صاحب التكرور[4]، ملك بعد أبيه و هادى الملوك، و كان كثير التبذير و الفسق فطرقه مرض النوم فصار سماسا[5] مدة حتى مات فى هذه السنة، و ملك ابنه منشا موسى .

محمود[6] بن على بن عبد العزيز بن أبى جرادة، نور الدين الحنفى العقيلى الحلبى، ولد سنة أربع و سبعمائة ؛ و مات فى المحرم .

محمود[7] بن قطلوشاه السراى الحنفى، أوحد الدين[8] قدم من بلاده و هو كبير فأقام بالشام مدة، فشغل و أفاد . و تخرج به جماعة، ثم أقدمه صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقانى[9] فولاه مدرسته فلم يزل بها إلى أن

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٢٧٥ بأقل مما هنا .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وزاد فى الدرر هنا « بن » .
(٣) من الدرر .
(٤-٤) فى الدرر « ملك التكرور » .
(٥) كذا فى س، و فى م « مساسا » و فى ب « متصاسا » بلا نقط هكذا، و لعله « متضانيا » من : ضنى - اذا مرض مرضا مخامرا، كلما ظن برؤه نكس .
(٦) ترجم له فى الدرر أيضا ٤ / ٣٢٩ ترجمة أوسع مما هنا و بيض لسنة وفاته وهى هذه كما هو الظاهر .
(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٣٣٢ ترجمة قريبة مما هنا و كذا فى الشذرات .
(٨) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « أرشد الدين »، و زاد فى الدرر « ولد قبل القرن » .
(٩) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و فى الشذرات « الأسنائى » كذا .

مات . و كان غاية فى العلوم العقلية و الأصول و العربية و الطب[1] مع التودد و السكون و الانجماع مع عظم قدره عند أهل الدولة ؛ مات فى شهر رجب عن ثمانين سنة أو أزيد[2] .

سنة ست و سبعين و سبعمائة

فيها طلع النيل على عادته و أوفى فى ربيع الأول رابع عشرى مسرى[3] ، و استهلت و الغلاء قد تزايد جدا إلى أن بلغ الأردب بمائة و عشرة ثم بلغ فى شعبان مائة وخمسة و عشرين ، و قيمتها بالذهب إذ ذاك [4]خمسة مثاقيل و ربع ، و بيع إذ ذاك[4] دجاجة واحدة بأربعة دراهم ، و صار أكثر الناس لا يقدر إلا على النخالة كل قرص أسود بنصف درهم ، و أكل الفقراء السلق و الطين ، وكادت الدواب أن تعدم لكثرة الموت بها ، و أكلوا الميتات ، و أمر السلطان بتفرقة الفقراء على الأغنياء ، فكان على الأمير المقدم على[5] الألف مائة فقير ، و على كل أمير بعدد مماليكه و نحو ذلك ، و على الدواوين كل واحد بحسبه ، و على التجار كذلك ؛ و نودى فى البلد بأن من سأل فى الأسواق صلب ، و من تصدق عليه ضرب .

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات و هو الظاهر ، و فى الدرر « المنطق » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و فى الشذرات « عن أزيد من ثمانين سنة ـ قاله ابن حجر » و قد علمت ما فى الإنباء و الدرر .

(٣) فى مروج الذهب للمسعودي « و مسرى هو آب » :

(٤ - ٤) من س و ب ، و قد سقط من م ، و فى ب بدل « ستة » « خمسة » .

(٥) من ين ، و قد سقط من م و ب .

و فيها عقب الغلاء و زيادة النيل و تكامل الزرع وقع الفناء فتزايد في الفقرآء لا سيما لما دخل البرد، و زاد ذلك إلى أن بلغ في اليوم من الحشريين مائتي نفس و من الطرحاء نحو خمسمائة، ثم بلغوا إلى نحو الألف؛ و تصدى الأمير ناصر الدين ابن آقبغا آص و الأمير سودون الشيخوني لدفن الطرحاء من أموالهما. و بلغ ثمن الفرّوج خمسة و أربعين، و السفرجلة خمسين، و الرمانة عشرة، و البطيخة سبعين؛ ثم ارتفع الفناء و تراجع السعر إلى أن بيع[1] القمح في ذي القعدة سعر سبعين و في آخرها إلى عشرين.

و فيها أعيد ابن الغنام[2] إلى الوزارة في شهر رجب، و سلم له التاج / الملكي فصادره إلى ثمانين ألف دينار، و نفاه إلى الشام على حمار، و خرب ١٨ / الف
داره بمصر إلى الأرض.

و فيها صرف كمال الدين المعري من قضاء حلب، و أعيد الفخر الزرعي.

و فيها شغر قضاء الحنفية بموت قاضيه صدر الدين[3] ابن التركماني،

---

(١) لعله يريد «الأردب من» فانه سبق ذكره آنفا.

(٢) ذكر في النجوم ١٠ / ٢٨٠ «تاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن الغنام ان السلطان عينه لنظر الجيش» و أبوه أمين الدين أمين الملك، ترجم له في النجوم ٩/٣٢٥ وأنه توفي سنة ٧٤١، فلعله صاحبنا أو أحد أبنائه - والله أعلم.

(٣) لعله صدر الدين محمد بن جمال الدين التركماني الذي مات سنة ست و سبعين - كما في حسن المحاضرة.

فطلب الأشرف القاضي شرف الدين[1] ابن منصور لذلك من دمشق فحضر فلم يتم له أمر، و عرض السلطان القضاء على الشيخ جلال الدين التباني[2] فامتنع فألح عليه و أحضرت الخلعة فأصر على الامتناع و قال: العجم لا يعرفون أوضاع أهل مصر ؛ فآل الأمر إلى استقرار صدر الدين ابن الكشك .

و في ربيع الأول تحدث السلطان بسفر الحجاز و أمر الأمراء بالتجهيز .

و في آخر السنة قبض على الوزير ابن الغنام و أبطل من الوزارة، و استقر شرف الدين موسى الأزكشي مشيرا ، و سعد الدين بن ريشه ناظر الدولة .

و فيها حضر إلى الطاعة أحمد بن يغمر التركماني أحد الشجعان و كان يقطع الطريق على تجار العراق فطلبه السلطان فهرب ، فشدد عليه الطلب فاستشفع بأم سالم الدوكاري التركماني ، فحضرتْ صحبته إلى القاهرة و شفعتْ فيه عند السلطان فقبلها و أقطعه أقطاعا بمصر و أمره بالإقامة بها .

و في رابع عشرين ذي الحجة عزل القاضي برهان الدين[3] ابن جماعة

(١) في حسن المحاضرة « و ولي شرف الدين أحمد بن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه في سنة ثمان و سبعين » فلعله صاحبنا .

(٢) من س و ب ، و قد سقط من م . و تُبَان - بالضم و التخفيف : من قرى سوبخ من ناحية خزار من بلاد ماوراءالنهر - كما في معجم ياقوت .

(٣) اسمه إبراهيم - كما في حسن المحاضرة، و فيه « انه تولى القضاء بعد عزل محمد بن عبد البر السبكي في سنة ثلاث و سبعين » فلعله عزل نفسه في هذه السنة بعد مضي تلك المدة .

نفسه من القضاء بسبب تثقيل[1] بعض الأمراء عليه فى أمر بعض الموقعين، فراسله السلطان فامتنع، فأرسل إليه بهادر أمير آخور لحلف عنده بالطلاق أن السلطان حلف بالطلاق أنه إن لم يجب إلى العود نزل إلى بيته و ألزمه به، و لم يزل به إلى أن ركب معه إلى القلعة [فاجتمع بالسلطان -[2]] فسأله أن يعود و ألح عليه، فكان آخر كلامه الإمهال إلى أن يستخير الله تعالى فى الليلة، فلما أصبح طلع إلى القلعة فى الخامس و العشرين من ذى الحجة و اشترط شروطا أجابه السلطان إليها، و نزل فى أبهة عظيمة إلى الغاية، و ازدادت مهابته و تصميمه فى الأمور.

و فيها أمطرت بشيرز[3] ثعابين على ما قيل.

و فيها أحضر عيسى بن بانجك[4] والى الأشمونين، و كان يسكن عند جامع آل ملك[5] بالحسينية إلى الأمير منجك بنتا له عمرها خمس عشرة سنة فذكر أنها لم تزل بنتا إلى هذه الغاية فانسد الفرج فظهر لها ذكر و اثنيان و احتلمت، فشاهدوها و أمر بالباسها لبس الرجال و سماها محمدا، و أمرها بلزوم خدمته و أقطعها أقطاعا، و شاهدها جماعة من أصحابنا؛

(١) كذا فى س و م، و فى ب « بتقيل » كذا.

(٢) من م و ب، و قد سقط من س.

(٣) بالكسر ثم السكون و تقديم الراء المفتوحة على الزاى، و هى « شير » و زيادة الزاى للنسبة كما قالوا « رازى » و « مروزى » من قرى سرخس.

(٤) كذا فى ب و م، و فى س « مانجك ».

(٥) ذكره فى النجوم ٩ / ٢٠٨ و علق عليه.

رأيت بخط ابن دقماق : رأيته غير مرة و تكلمت معه ، و قصتها شبيهة بالقصة التي ذكرها ابن كثير فى أواخر ذيل تاريخه من وقوع نحو ذلك بدمشق ، و أنه كلّمها بعد أن صارت رجلا ، و وجد فى كلامها أنوثة و وفور الحياء الذى طبع عليه النساء باق .

قلت : و وقع فى عصرنا نظير ذلك فى سنة اثنتين و أربعين وثمانى مائة[1]

١٨/ب و فيها بعد موت/ السلطان أويس[2] صاحب تبريز و بغداد استقر فى السلطنة ولده حسين ، و كان له حسن و حسين و أحمد و على و غيرهم ، و أكبرهم حسن فقتله الأمراء خشية من شره ، و سلطنوا حسينا لضعفه ، فتشاغل باللهو و اللعب ، و صار يخطف النساء من الأعراس و غيرها ، فقتلوه أيضا و سلطنوا أحمد ، فجاء أخوهم شيخ على منكرا قتل أخيه حسن ، فاجتمع لكل جماعةٌ من الأمراء ، فوقعت بينهم مقتلة بناحية أربل ، فقتل شيخ على فى المعركة .

---

(١) بهامش س « أعجوبة لم يذكرها شيخنا فى سنة اثنتين و أربعين فكأنه نسى ذلك و بقى عليه من أنه كان يذكر هل ثبت كون هذا الذى سمى محمدا كان على هيئة المتثاقل بخروج ذكره أم لا ! فانه لا بد من ذلك كما لايخفى » .

(٢) وقعت سقطة كبيرة بقدر ١٦ صفحة من نسخة م من بعد لفظ « أويس » هنا إلى لفظ «بينه وبين الأكل» فى ترجمة محمد بن على بن عبدالله اليمنى شمس الدين فى وفيات سنة ست وسبعين وسبعمائة . و ترجم لأويس فى الدرر ١/٤١٩ ترجمة ضئيلة ، و فيها « انه استقر فى سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠ » ذكره هنا فى الحوادث وأعاده فيمن مات من الأعيان فى هذه السنة ، و قد سلف ذكره فى غير ما موضع .

و فيها وثب شاه شجاع[1] صاحب شيراز بعد موت أويس إلى تبريز، فملكها و أساء السيرة، فراسل أهل تبريز حسين بن أويس، فتجهز إليه فى العساكر، فلما بلغ ذلك شاه شجاع تقهقر عن تبريز و دخلها حسين و من معه بغير قتال.

و فيها فتحت سيس - و كانت قد بقيت فى يد الأرمن النصارى - على يد اشقتمر المارديني[2] نائب حلب، وكان قد تجهز إليها بعسكر حلب فنازلها شهرين إلى أن قلّت عندهم الأقوات، فنصب عليها المجانيق و قدم فى القتال التركمان[3] من جميع الأصناف الأرج[4] فيه و اليورقية[5]، و كان الذى نصب المنجنيق يقال له: المعلم خليل الغسانى، و هو ممن اشتهر بالمعرفة فيه فأبلى فيهم فأحسوا بالبوار، فطلب صاحبها تكفور[6] الأمان.

(١) ترجم له فى الدرر ترجمة واسعة ٢/١٨٧، و فيها «انه أوصى بمملكته لولده زين العابدين» المترجم له فى الدرر ص ١١٦ من هذا الجزء، و فيه «انه وثب عليه ابن عمه شاه منصور ابن شاه ....» بياض و موضعه «محمد بن مظفر» كما فى ص ١٨٨ من هذا الجزء من الدرر فى ترجمة شاه منصور.

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٣٨٩ بأقل مما هنا، وذكر فتحه سيس و مدح ابن الوردى الآتى له، و بيض لسنة وفاته وهى هذه السنة.

(٣) فى كنز العلوم و اللغة «التركمان شعب من شعوب الأمة التاتارية، عائش على حالة بدوية فى التركستان الغربى و بلاد الفرس و آسيا الصغرى، وأتراك الدولة العلية من هذا الشعب».

(٤) كذا فى ب و عليه علامة الشك، وفى م و س «الأرخ».

(٥) كذا فى ب، وفى س «البورقية».

(٦) كذا فى ب، و فى س «بكفور».

و سلم القلعة ، فعَلَتْ كلمة أهل التوحيد بتلك البقعة بعد دهر طويل ، و جهز اشقتمر صاحب سيس و جنده إلى القاهرة ، و دقت البشائر بسبب ذلك ، و مدح الشعراء اشقتمر فأكثروا، فمن ذلك قول أبي بكر بن زين الدين ابن الوردى:

يا سيد الأمراء فتحك سيسا ... سَرَّ المسيحَ و أحزن القِسِّيسَا
و بك الإلٰه أعزّ دينَ محمـــد ... و أذلّ قوما تابعـــوا إبليسا
لله درك من مليـك حازم ... ضحك الزمان به و كان عبوسا

و هى طويلة . و قال جمال الدين سليمان[1] بن داود المصرى عم صاحبنا شمس الدين محمد بن الخضر بن داود الموقع :

لقد أذعنت[2] للأخذ سيس وجنّتها ... بيوم خميس سهمَ[3] سِرٌ إلى الصبح
سفحتَ دماءَ المشركين بسفحها ... فسالت بسيف الله فى ذلك السفح

و فوض الأشرف نيابة سيس ليعقوب شاه[4]، و هو أول من حكم فيها من ملوك الترك ، ثم استقر عوضه فى هذه السنة آقبغا عبد الله[5]، و استقر نجم الدين ابن الشهيد كاتب السر بها ، ثم جعلت مملكة برأسها و سميت

---

(١) ترجم فى الدرر ٢/١٥١ لسليمان بن داود بن يعقوب بن أبى سعيد المصرى جمال الدين ، و ذكر له بيتين غير بيتى الإنباء ، مات فى سنة ٧٧٨ عن خمسين سنة ، و قد ترجم له فى النجوم ١١/١٤٤ و ذكر وفاته كما فى الدرر .

(٢) كذا فى س ، و فى ب « آذنت » .

(٣) كذا فى س و ب بلا نقط ، و لعلـه : بتّهم ، يقال : بات فلان القوم أدركه الليل و هو عندهم ــ كما فى قطر المحيط .

(٤) ذكره فى النجوم ١١/١٤٥ و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٨ .

(٥) كذا، و فى الدرر ١/٣٩١ « بن عبد الله » فلعله الذى فى المتن، و قد علقنا عليه سابقا.

"الفتوحات الجاهانية" و أضيفت إليها طرسوس و أذنة[١] و اياس و غيرها و استقر فى إمرتها شرف الدين موسى[٢] بن محمد بن شهرى[٣] و استقر بها .

و فيها كائنة الشيخ محمد المقارعى[٤]، كان عاميا يقول الشعر و يدعى العرفان ، و يجتمع إليه العوام فيتكلم بكلمات فظيعة ، فثار عليه جماعة من الحنابلة ، و ادعى عليه عند صدر الدين ابن العز[٥] قاضى الحنفية بدمشق بأشياء / قبيحة تشتمل على الاتحاد و الطعن فى القرآن و الشريعة و إنكار ١٩ / الف البعث ، و شهد عليه ببعضها فسجن ، ثم سعى بعض من تعصب له ، فنقل إلى القاضى أبى البقاء و جددت عليه الدعوى ، فأجاب بأنه أشعرى و أن من شهد عليه حنبلى و أنهم تعصبوا عليه ، و أحضروا كتابا زعموا أنه من تأليفه و أنه يشتمل على زندقة ، فتأمله القاضى ، فذكر أنه ليس فيه شيء من ذلك ورده إلى السجن ، ثم أخرج فى المحرم من السنة المقبلة و جددت عليه الدعوى و شهد بعض الشهود ، ثم آل الأمر إلى أن حقن دمه و أطلق .

و فيها صادف الحاجّ سيل عظيم بخليص ، أتلف شيئا كثيرا فى الذهاب ، ثم صادفهم فى الرجعة هواء عاصف . و كان الشعير فى الطلعة

---

(١) فى معجم ياقوت « أذنة ـ بفتح أوله و ثانيه و نون بوزن حسنة ـ الخ » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤/ ٣٨٠ ترجمة لا بأس بها و وفاته سنة ثمانين و سبعمائة .

(٣) كذا فى ب و الدرر ، و فى س « شهيرى » كذا .

(٤) كذا فى ب ، و فى س بلا نقط .

(٥) فى حسن المحاضرة «وولى صدر الدين على بن أبى العز الأذرعى ثم استعفى فأعفى» .

قد غلا جدا حتى بيع الكيل[1] بمائة .

و فيها وقع الغلاء بحلب و أعمالها كنحو ما وقع بمصر .

و فيها كان الطاعون فاشيا بدمشق من رمضان من السنة الماضية، فتزايد فى المحرم إلى أن بلغ خمسمائة، ثم تناقص بعد ذلك، و مات فيه جماعة من الأعيان؛ فذكر الشهاب ابن حجى أن يعقوب الدلال بسوق الخيل أخبره أنه رأى الجن عيانا على خيل كالجراد المنتشر بأيديهم رماح فى بعض أزقة الصالحية و طاعنهم و طاعنوه، و صار يتحدث بذلك و يحلف، و الناس ما بين مصدّق و مكذّب، فطعن هو و مات عن قرب، و رئى فى بدنه أثر طعنات؛ قال : أخبرنى بذلك من ولى غسله .

و فيها ولى سرى[2] الدين أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن عمر الأندلسى المالكى قضاء حلب[3]، و هو أول مالكى قضى بها .

و فيها لما قرئ البخارى أمر السلطان مشايخ العلم أن يحضروا عنده

---

(١) هو عند المولدين جزء من اثنى عشر من الغرارة أو ستة أمداد ـ كما فى قطر المحيط .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٣٨٠، ترجمة واسعة و ذكر وفاته فى سنة ٧٧١ بالرقم هكذا، و وقع فيه « شرف » محرفا و وقع هنا بعد « محمد » « عمر » و فى المصادر الأخرى «على» و كذا ذكره فى الشذرات فى وفيات إحدى وسبعمائة كما فى الدرر نقلا عن طبقات النحاة للسيوطى، و كذا ذكره السيوطى فى بغية الوعاة فى طبقات النحاة و أنه مات فى ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة أى قبل ولادة المؤلف بسنتين، أفبعد هذا كله كيف يتولى قضاء حلب فى سنة ٧٧٦؟ فسبحان من لا يسهو .

(٣) كذا فى س و ب، وفى المراجع المذكورة «حماة» فلعله وقع تصحيف ـ و الله أعلم.

سامعين ليتباحثوا ، فحضر جماعة من الأكابر .

و فيها مات من أمراء الترك جماعة ، منهم : اسنبغا القوصونى ، و اسنبغا البهادرى ، و الطنبغا النظامى ، و سلطان شاه ابن قرا ، و طغيتمر دوادار يلبغا الكبير ، و قرقماش الصرغتمشى .

و فيها حج الصالح[١] صاحب حصن كيفا و عزم على المجاورة و التخلى عن الملك ، فأشار عليه من معه من أمرائه بتأخير ذلك لئلا تضيع المصلحة بأهله و قومه بالحصن ، فرجع إلى مقر ملكه ، و كان ما سنذكره إن شاء الله تعالى [فى حوادث ٧٨٠ من تفويضه حصن كيفا لأخيه سليمان] .

ذكر من مات فى سنة ست وسبعين [وسبعمائة] من الأعيان

إبراهيم[٢] بن أحمد بن إبراهيم[٣] بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله الحلبى ، كمال الدين[٤] ابن أمين الدولة[٥] الحنفى ، كان وكيل بيت المال بحلب ، ولى بها عدة ولايات ، و كان كاتبا مجيدا ، و قد سمع من سنقر الزينى[٦] البخارى و مشيخته[٧] تخريج المقاتلى[٨] و الذهبى ، و من إبراهيم

(١) الظاهر أنه هو الذى سبق فى أول ص ٦ و اسمه أبو بكر .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٦ بأوضح مما هنا ، و فى الشذرات بأوجز مما هنا .

(٣) كذا فى الشذرات و الأصلين ، و فى متن الدرر بحذف « إبراهيم » بين أحمد و عبد الله ، غير أنه فى الهامش نقلا عن ر .

(٤) كذا فى الأصلين و الشذرات ، و فى الدرر « جمال الدين » .

(٥) فى الدرر « و هو لقب هبة الله جده الأعلى » .

(٦) كذا فى الأصلين و الشذرات ، و فى الدرر « الحلبى » و فى ترجمة سنقر من الدرر ٢/١٥٧ « الزينى » كما فى الأصلين و الشذرات ، نسبة إلى قاضى حلب =

ابن عبد الرحمن[١] الشيرازى جزء ابن عيينة ، [٢]و من أبى بكر أحمد و أبى طالب عبد الرحيم ابنى ابن العجمى جزء ابن فارس[٢] و حدث ؛ مات فى جمادى الأولى عن إحدى و ثمانين سنة لأن مولده كان فى ربيع الآخر[٣] سنة خمس و تسعين ؛ [٤]سمع من ابن ظهيرة[٤] بحلب و دمشق .

١٩/ب / إبراهيم[٥] بن حسن بن عمر بن حمود البعلى ثم المرقبى[٦] ، سمع من الحجار[٧] ، سمع منه ابن حجى و أرخه فى صفر .

إبراهيم[٨] بن عبد الله البغدادى ، نزيل دمشق ، و هو شيخ زاوية البدرية تجاه الأسدية ظاهر دمشق ، و كان خيرا معمرا صالحا مثابرا

= زين الدين و هو ألصق .

(٧) كذا فى س و الدرر و الشذرات ، و فى ب « مشيخة » كذا .

(٨) كذا فى الأصلين ، و فى الشذرات « الكاملى » .

(١) كذا فى ب و الدرر ، و فى س « عبد الله » .

(٢ - ٢) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر « و من أبى بكر بن أحمد بن العجمى الثمانين للآجرى ، وعلى أخيه أبى طاهر جزء الكسائى و الذكر لابن فارس » - فتأمل الاختلاف الذى بين الدرر و الأصلين و قوّم ما فيهما من الأود .

(٣) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر « ربيع الأول » .

(٤ - ٤) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر و الشذرات « سمع منه ابن ظهيرة » و لعله الصواب نظرا لما سلف من سماعه على سنقر بحلب و من بعده .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٣ كما هنا تقريبا .

(٦) و وقع فى متن الدرر « المرق » و بهامشه « ر: المرقبى » كما فى الإنباء .

(٧) فى الدرر « سمع من ابن الشحنة و غيره » ولم يذكر سماعه من الحجار .

(٨) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣١ ترجمة أوجز مما هنا .

على

على الخير؛ مات فى ربيع الآخر .

إبراهيم[١] بن محمد بن أحمد الخطيب ، سمع من المطعم وابن سعد ، و كان جده قيما بالسامية[٢] بالشام ؛ مات فى صفر ، و يعرف بالخطيب الخيار[٣] ، و له إجازة من التقى سليمان و جماعة فى سنة ثلاث عشرة .

٥ إبراهيم[٤] بن محمد بن غريب البعلبكى ، القزاز الحمامى[٥] ، سمع من الخطيب ضياء الدين عبد الرحمن الأربعين المنتقاة من شرح السنة [للبغوى -[٦]] تخريج ابن أبى الفتح سنة اثنتين و سبعمائة ، و كانت وفاته فى ذى القعدة[٧] عن نحو ثمانين سنة .

أحمد[٨] بن الحسن بن أبى بكر بن الحسن الرهاوى ثم المصرى ،

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٥٧ بأقل مما هنا .

(٢) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « الشامية » و هو الصواب ، كما فى كتاب الدارس ١/٢٧٧ .

(٣) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « بابن المختار وبابن الخطيب » وقد وقعت فى الدرر ترجمة مثل هذه بعد هذه ، فالظاهر أنه وقع تكرار ، و فيها بعد « المختار » « من عيسى المطعم » فلعله سقط لفظ « سمع » قبل « من » كما تقدم فى الترجمة الأولى ، و قد نص فى هامش الدرر على أنها و التى قبلها واحدة .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٥٨ بنحو مما هنا ، و وسط بين « محمد » و « غريب » « إسماعيل » و فى ب بعد « محمد » « عرب » .

(٥) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « القطان » .

(٦) من الدرر .

(٧) فى الدرر « وعاش إلى ذى القعدة سنة ٧٧٢ » بالرقم ، تحرف فيه رقم ٦ إلى رقم ٢ ، كما هو الظاهر ؛ وبهامشه « ر: ست و سبعين و سبعمائة » .

(٨) ترجم له فى الدرر ١ / ١١٩ بأوجز مما هنا .

المعروف بطفيق[١]، سمع من الحسن الكردى و الوانى[٢] و الختنى[٣] و الدبوسى و غيرهم، و ناب فى الحسبة، و حدث؛ سقط من سُلَّم فمات فى ذى القعدة.

أحمد[٤] بن الحسين[٥] بن سليمان بن فزارة بن عبد الله[٦]، شرف الدين الدمشقى المعروف بابن الكفرى، الحنفى، أخذ عن أبيه و غيره، و ناب فى الحكم مدة، و اشتغل و تقدم، ثم استقل بالحكم مدة أولها سنة ثمان و خمسين، و كان قد ترك القضاء، نزل عنه لولده يوسف سنة ثلاث و ستين و أقبل هو على الإفادة و العبادة و إقراء القرآن بالروايات حتى مات عن خمس و ثمانين سنة و قد كف بصره، وكان مولده سنة تسعين أو إحدى و تسعين، و قيده البرزالى فيها، وكتب اسمه فى إجازة أجاز [له] فيها التقى الواسطى و أخوه[٧] و ابن القواس وابن عساكر و ابن أبى عصرون

---

(١) من هامش الدرر نقلا عن السخاوى وقال «رأيته مجودا بخط المقريزى وخط المؤلف»؛ و فى س و ب «طبيق» محرفا.

(٢) كذا فى ب و الدرر، و وقع فى س «اللواتى» محرفا.

(٣) كذا فى س و الدرر، و فى ب «الحبتى».

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٢٥ ترجمة أوجز مما هنا، وكذا ترجم له فى الشذرات، وكذا ترجم له فى النجوم ١١/ ١٣٠ وضبط «الكفرى» (بفتح الكاف).

(٥) ترجم له فى الدرر ٢/ ٥٧ و ذكر أن وفاته فى جمادى الأولى سنة ٧١٩؛ و وقع فى س و الشذرات «الحسن» محرفا، و ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة ٧١٩ و أنه توفى فى شعبان.

(٦) فى الدرر بدل «عبد الله» «بدر».

(٧) كذا فى س و ب، و زاد فى الدرر «أحمد».

و الفاروثى و الغسولى[١] و نحوهم ، و سمع من ابن مشرف و عيسى المغازى و الجرائدى ، سمع منه ابن رافع و الشريف الحسينى و ماتا قبله ، و سمع منه[٢] شيخنا العراقى و الشهاب بن حجى و آخرون .

أحمد[٣] بن خضر الدمشقى ، أحد مشاهير المؤذنين بالجامع [الأموى -[٤]] ؛ مات فى المحرم .

أحمد[٥] بن سليمان بن محمد بن سليمان الأربدى[٦] الدمشقى ، تفقه على [الشيخ شمس الدين -[٤]] بن خطيب يبرود و غيره ، و كان حنبليا ثم انتقل شافعيا ، فمهر فى الفقه و الأصول و الأدب ، و كان محببا إلى الناس ، لطيف الأخلاق ، قليل الشر ، أخذ أيضا عن الفخر المصرى ، و سمع من محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، و كان يذكر أنه سمع الألفية من أحمد بن غانم ، و كانت له أسئلة حسنة فى فنون من العلم ؛ مات فى ليلة الجمعة تاسع عشر صفر .

/ أحمد[٧] بن عبد الله بن على الحديثى بن السمسار[٨] شهاب الدين المقرئ ، ٢٠/ الف
الملقن بالجامع الأموى بدمشق ، كان ذا ثروة ؛ مات فى المحرم .

---

(١) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « يوسف الغسولى » .

(٢) كذا فى س و هو الصواب ، و فى ب « من » محرفا .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٣٠ بنحو مما هنا .

(٤) من الدرر .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٣٨ بأوجز مما هنا ، و فى الشذرات كما فى الدرر .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٨٤ بمثل ما هنا تقريبا .

(٨) كذا فى الدرر ، و وقع فى س و ب « الشمسار » محرفا .

أحمد[1] بن عبد اللطيف بن أيوب الحموى، ولى قضاء طرابلس ثم حلب ثم حماة؛ و مات بها عن بضع و ستين[2] سنة.

أحمد[3] بن عيسى بن عبد الكريم بن مكتوم القيسى، كان خيرا دينا، و هو أخو العالم بدر الدين الآتى ذكره[4] فى هذه السنة، و فيه ذكر لهذا.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن على، شهاب الدين ابن أمين الدين، المعروف بابن عبد الحق، كان مدرس العذراوية بدمشق؛ مات فى شهر ربيع الآخر.

أحمد[5] بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسى الحنبلى، أحضر على الحجار و أسمع[6] من غيره و تمهر، و عمل المواعيد فأجاد فيها، و كان لوعظه وقع فى القلوب، و كانت له عناية بالحديث و فضيلة؛ مات فى ربيع الآخر، و هو أخو المحب عبد الله[7] الذى مات سنة ٣٧.

أحمد بن محمد بن ـــ الحسام آقوش، الرومى الأصل، اليونينى ثم الدمشقى، المؤذن، سمع من ابن مشرف و إسماعيل بن عمر الحموى والحجار و غيرهم، و أجاز له الدشتى و القاضى و ابن مكتوم و جماعة و حدث؛

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٧٨ كما هنا.

(٢) كذا فى الأصلين، و فى الدرر «سبعين».

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٣٣ بأوجز مما هنا.

(٤) و اسمه هناك «محمد» و ترجمته طويلة.

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٤٤ بأقل مما هنا و ذكر وفاته فى المحرم كما أن وفاة أخيه بدر الدين الآتى أيضا فى المحرم.

(٦) كذا و لعله «سمع».

(٧) ترجم له فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٣٧ ترجمة حافلة.

مات فى المحرم .

أحمد[١] بن محمد بن براغيث ، أحد الأعيان بالقاهرة ، و كان خال أبي ؛ مات فى شوال .

أحمد[٢] بن محمد بن محمد بن على الأصبحى، أبو العباس العنابى[٣] النحوى ، اشتغل فى بلاده ، ثم رحل إلى أبى حيان فلازمه و اشتهر بصحبته و برع فى زمانه ، ثم تحول بعده إلى دمشق ، و عظم قدره ، و اشتهر ذكره ، و انتفع به الناس ، و صنف كتبا منها شرح التسهيل ، و شرح اللباب[٤] ؛ و مات بها فى تاسع عشر من المحرم و قد جاوز الستين . قال ابن حبيب : عالم حاز أفنان الفنون الأدبية ، و فاضل ملك زمام العربية . و قال ابن حجى : كان حسن الخلق ، كريم النفس ، شافعى المذهب .

أحمد[٥] بن إمام الدين محمد بن زين الدين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد القسطلانى المكى ، الخطيب شهاب الدين ، سمع

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٥٨ كما هنا تقريبا .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٩٨ ترجمة فيها ما ليس هنا و بالعكس ، و فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٣) كذا فى س و ب ، و فى متن الدرر « الغانى » و بهامشه « ر : العنابى » ، وفى الشذرات « العنانى » ، ومثله فى بغية الوعاة ، وفى كشف الظنون « العتابى » فى موضعين ، و لعله الصواب .

(٤) كذا فى س و ب ، و فى الشذرات « التقريب » كذا .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٩٩ ترجمة أوسع مما هنا .

الكثير على الرضى الطبرى ، و كان خيرا متمولا ؛ مات بمكة عن [١]ست و ستين[١] سنة .

أحمد[٢] بن يحيي بن أبي بكر بن عبد الواحد التلمسانى المعروف بابن أبي حجلة ، نزيل دمشق ثم القاهرة ، شهاب الدين أبو العباس ، ولد بزاوية جده بتلمسان سنة خمس و عشرين ، و اشتغل ثم قدم إلى الحج فلم يرجع ، و مهر فى الأدب ، و نظم الكثير ، و نثر فأجاد ، و ترسل ففاق ، و عمل المقامات و غيرها ، و كان حنفى المذهب حنبلى المعتقد ، و كان كثير الحط على الاتحادية ، و صنف كتابا عارض به قصائد ابن الفارض ، كلها نبوية ، و كان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلى الله عليه و سلم ، ٢٠/ب و يحط على نحلته و يرميه / و من يقول بمقالته بالعظائم ، و قد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندى . قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه : كان ابن أبي حجلة يبالغ فى الحط على ابن الفارض حتى أنه أمر عند موته - فيما أخبرنى به صاحبه أبو زيد المغربى - أن يوضع الكتاب الذى عارض

(١ - ١) كذا فى س ، و فى ب « عن ست و سبعين » ، و فى الدرر « ولد فى سنة ٧٠٦ » بالرقم فعلى ما فى الدرر يكون عمره ٧٠ تقريبا ، و على ما فى ب يكون عمره ٨٢ تقريبا ، و لم نجد سنة ولادته فيما لدينا من المراجع ما سوى الدرر ؛ فاذا كانت وفاته فى سنة ٧٧٦ كما هنا ، فولادته التى فى الدرر تحرف فيها «٦» عن «١٠» و به يستقيم ما فى س .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٣٢٩ ، و فى كل منهما ما ليس فى الآخرى ، و فى الشذرات كما هنا ، و ترجم له الزركلى فى أعلامه و قال « له أكثر من ثمانين مصنفا » .

به ابن الفارض و حطّ عليه فيه فى نعشه و يدفن معه فى قبره ، ففعل به ذلك ؛ و كان يقول للشافعية إنه شافعى ، و للحنفية إنه حنفى ، و للمحدثين إنه على طريقتهم . قال : و كان بارعا فى الشعر مع أنه لا يحسن العروض ، و عارض المقامات فأنكروا عليه . قال : و كان كثير العشرة للظلمة و مدمنى الخمر . قال : و كان جده من الصالحين ، فأخبرنى الشيخ شمس الدين ابن مرزوق أنه سمى بابن أبى حجلة لأن حجلة أتت إليه و باضت على كمه . و ولى مشيخة الصهريج الذى بناه منجك ، و كان كثير النوادر و النكت و مكارم الأخلاق ، و من نوادره أنه لقّب ولده "جناح الدين" و جمع مجاميع حسنة منها : ديوان الصبابة ، و منطق الطير ، و السجع الجليل فيما جرى من[1] النيل ، [2]و سكردان السلطان[2] ، و الأدب الغض ، و أطيب الطيب ، و مواصيل المقاطيع ، و النعمة الشاملة فى العشرة الكاملة ، و حاطب ليل - عمله كالتذكرة فى مجلدات كثيرة ، [3]و النحر فى أعمدة البحر[3] ، و عنوان السعادة ، و دليل الموت على الشهادة ، و [4] قصيرات الحجال[4] ؛ و هو القائل :

نظمى علا و أصبحت ألفاظه مُنمّقة[5]
فكل بيتٍ قلتُه فى سطح دارى طبقه

(١) كذا فى س و ب ، و فى الأعلام « فى » .
(٢ - ٢) كذا فى الأعلام ، و فى الأصلين « و السكردان » .
(٣-٣) كذا فى كشف الظنون (أعمدة) - بين قوسين - فى حرف النون ، و فى الأصلين « و نحر أعداء البحر » .
(٤-٤) كذا فى س ، و فى ب « بصيرات الحجال » ، و فى الشذرات « بصيرات=

مات في [1]مستهلّ ذي الحجة[1] و له إحدى و خمسون سنة .

إسماعيل[2] بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جماعة ، الحموى الأصل المقدسى ، و جدّه عبد الرحمن هو أخو القاضى بدر الدين ابن جماعة ، ولد سنة عشر و سبعمائة ، و ناب في تدريس الصلاحية[3] ، و خطب بالمسجد الأقصى بعد انتقال ابن عمه برهان الدين إلى قضاء القاهرة ، و أفتى و درس ، و كان قد سمع على الختنى و ابن مُزير و غيرهما ؛ و مات في ربيع الأول [4]عن ستين سنة[4] .

إسماعيل[5] القلقشندى ، تقي الدين ؛ مات ببيت المقدس - رحمه الله تعالى .

اسنبغا[6] البوبكرى ، يأتي في السنة التي تليها .

= الجمال » و الصواب ما في المتن . (٥) كذا في س و ب ، و وقع في الدرر « متنمقه » خطأ .

(١-١) كذا في س و ب و الشذرات ، و في الدرر « في سلخ ذي القعدة » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ١/٣٦٣ ، وكذا ترجم له في الشذرات ، وفي الدرر « ابن ابن اخي الذي قبله » والذي قبله هو « إسماعيل بن إبراهيم ابن سعد الله بن جماعة » ، و في الشذرات « أخو القاضي بدر الدين بن جماعة » .

(٣) لها ذكر في كتاب الدارس ١/٣٣١ نسبت إلى الملك الناصر صلاح الدين .

(٤-٤) كذا في س و ب ، و في الدرر « عن نحو ستين سنة » و الحساب يقتضى ستا و ستين سنة تقريبا .

(٥) ترجم في الدرر ١/٣٧٠ لإسماعيل القلقشندى تقي الدين ترجمة في عشرة أسطر تقريبا ، و ذكر أن وفاته في سنة ٧٧٨ بالرقم ، فلعله صاحبنا ، تحرف فيه رقم « ٦ » إلى « ٨ » و الله أعلم ، و قد اختصر ترجمته هنا جدا .

(٦) سقطت هذه الترجمة من ب ، وقد ترجم له أيضا في الدرر ١/٣٨٦ في بضعة =

أويس[1] بن الشيخ حسين بن حسن بن آقبغا المغلى ثم التبريزى، صاحب بغداد و تبريز و ما معهما، بويع بالسلطنة سنة ستين[2]، و كان محبا فى الخير و العدل، شهما شجاعا عادلا خيّرا، دامت ولايته سبع[3] عشرة سنة، و قد خطب له بمكة، راسل عجلان بن رميثة صاحب مكة بمال جليل و قناديل ذهب و فضة للكعبة، فخطب باسمه عدة سنين، عاش بضعا[4] و ثلاثين سنة؛ قيل إنه رأى فى النوم أنه يموت فى وقت كذا، فخلع نفسه من الملك و قرر ولده حسين بن أويس و صار هو يتشاغل بالصيد و يكثر العبادة، فاتفق موته فى ذلك الوقت بعينه[5].

= أسطر، وذكر أنه مات سنة ٧٧٧ أى فى السنة التى تلى هذه كما هنا، وفى الترجمة الآتية ما ليس فى الدرر وبالعكس، فاذا كانت وفاته فى السنة الآتية فأى حاجة دعت الحافظ ـ رحمه الله ـ إلى ذكره هنا ؟

(١) سبق ذكره فى حوادث هذه السنة، و قد علقنا عليه هناك و فيه أن أباه حسن لا حسين، و قد ترجم له فى الدرر ١/٤١٩ فى نحو سطرين، و فيها «استقر فى سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠»، و قد ترجم له فى الشذرات كما هنا.

(٢) كذا فى س و ب والشذرات، و فى الدرر «بعد سنة ٧٦٠» و المراد بقول الإنباء «سنة ستين» أى بعد السبعمائة.

(٣) هذا هو الموافق لما تقدم فى ترجمته فى الدرر و ما فى الإنباء يقتضى أن تكون ولايته ست عشرة سنة، و وقع فى س و ب و الشذرات «تسع» محرفا.

(٤) كذا فى س و ب، و فى الشذرات «سبعا» محرفا.

(٥) كذا فى ب و الشذرات. و فى س «بغتة» كذا.

٢١/الف وكتب إلىّ / المؤرخ حسن بن إبراهيم الحسيني[١] الحصني أنه كان استدعى ولده لذلك، فاتفق موته[٢] قبل وصوله إلى بغداد، وكان جده حسين[٣] تزوج بغداد[٤] بنت النوين جوبان[٥]، فبلغ أبو سعيد[٦] حسنها فانتزعها منه وأبعده، ولما مات أبوسعيد[٦] افترقت مملكة المغل وأخذ كل كبير[٧] ناحية

(١) كذا في ب، وفي س «الميسى».

(٢) عبارته تقتضي انه مات ببغداد، وفي النجوم ١١/١٣٣ «مات بتبريز».

(٣) سبق في ص ٨٢ تحقيق نسب أويس وهنا نص المؤلف على أن جده حسين وهو كذلك بناء على ما سبق غير أنه هنا جعل زوج بغداد الخاتون الحسين جده وكذا عزا الظفر بالخبيئة الآتية إليه أيضا وذلك خلاف ما قاله في الدرر ٢/١٤ في ترجمة الحسن بن آقبغا والد أويس فانه نسب تزوج بغداد والخبيئة المذكورة إليه وأظن أن ما في ترجمة الحسن هو الصواب، وقد نسب أبو الفدا في تاريخه ٤/٩٦ تزوج بغداد إلى الحسن أيضا، ويبعد أن يكون ذلك من تلاعب النساخ خصوصا قوله «جده» بل هو من أوهام المؤلف ـ رحمه الله تعالى.

(٤) كذا في س، وفي ب «ببغداد» وكلاهما سائغ، وقد ترجم لها في الدرر ١/٤٨٠ ترجمة تشف عما لها من الجمال البارع، وقتلت في سنة ٧٣٦ بعد موت زوجها بوسعيد.

(٥) ترجم له في الدرر ١/٥٤١ ترجمة رائعة.

(٦) كذا في ب، وفي الدرر في ترجمة بغداد الآنفة الذكر «بو سعيد» وهو الصواب كما في ترجمته من الدرر ١/٥٠١، وله ترجمة في تاريخ أبي الفدا ٤/٩٦، وفي س «أبو يزيد» خطأ.

(٧) كذا في س، وفي ب «كسر» كذا.

فملك حسين[1] بغداد، و جرت له حروب و خطوب مع طغاى[2] بن سوتاى ثم مع إبراهيم بن بارنباى[3] بن سوتاى، و رزق النصر و استقام أمره، و كاتب ملوك مصر و هادنهم. و تزوج دلشاد[4] بنت دمشق[5] بن جوبان و هى بنت أخى بغداد - المقدم ذكرها، فحظيت عنده حتى كانت هى الحاكمة فى مملكة العراق، و عدل فى آخر عمره بين الرعية، و ظفر فى بغداد بخبيئة[6]، قيل إنه وجد فيها خمسمائة ألف مثقال ذهبا؛ و مات سنة سبع

---

(١) كذا فى س، و فى ب «الحسن» و لعله الصواب فان الماجريات الآتية إنما وقعت للحسن والد أويس كما فى الدرر ٢/١٤، و قد ذكر فى الدرر فى ترجمة الحسن المذكور أن وفاته فى سنة سبع و خمسين و سبعمائة بالرقم كما سيأتى هنا، و كذا فى الشذرات ذكره فى وفيات سنة ٧٥٧.

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٢٢٠ بما نصه «طغاى بن سوتاى صاحب ديار بكر تقدم ذكر أبيه».

(٣) ترجم له فى الدرر ١/١٩ بما نصه «إبراهيم شاه بن بارنباى بن سوتاى، أمير ديار بكر... قام مقام عمه طوغاى بعد قتله، مات سنة ٧٥١»، و قد تقدم «طغاى» فى ترجمته من الدرر.

(٤) كذا فى الدرر ٢/١٤ فى ترجمة الحسن بن آقبغا، و فى س و ب «دلشاه»، و بهامش الدرر «ر: دلساز» و زاد فى الدرر بعد دمشق «خواجا».

(٥) قد اشتبه على الحافظ هذا بجعله «دمرداش» بدل «دمشق» فى ٢/١٠٢ من الدرر و عليه تعليق ك - و لا تعلق له بتمرتاش أخيه، و ذكره أبو الفدا ٤/٩٦.

(٦) ساق قصة هذه الخبيئة فى ترجمة الحسن بن آقبغا فى الدرر المذكورة آنفا بغير هذا السياق.

و خمسين و سبعمائـة ، فقام بعده ابنه حسين[1] ، و مات سنة ستين ، فقام بعده أويس .

ايبك[2] بن عبد الله التركى ، عز الدين ، الكاتب المجود ، كان مملوك طوغاى[3] الجاشنكير الناصرى فأعتقه ، و تعانى الخط حتى فاق أقرانه ، برع فى الخط المنسوب ، وقرر مكتبا فى مدرسة أم السلطان الأشرف بالتبانة ؛ مات و قد أسن ، و كان خيرا ، و شيخه فى المنسوب فخر الدين السنباطى .

ايدمر[4] بن عبد الله النـاصرى الأنوكى ، عز الدين ، كان دويدارا للناصر ، ثم ولى نيابة حلب ثم طرابلس ، ثم صار أتابك العساكر بعد الجاى ، و كان متواضعا ، جاوز السبعين .

أبو بكر[5] بن حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن[6] الرازى الحنفى ،

(١) كذا فى س و ب ، و الذى يظهر أن فى العبارة تقديما و تأخيرا فتكون هكذا « فقام بعده إبنه أويس و قام بعده ابنه حسين » أى الذى أوصى له بالمملكة و قد ذكر سلطنة حسين هذا فى عجائب المقدور ص ٤٦ بعد وفاة أبيه أويس بما نصه « و استقر ولده جلال الدين حسين مكانه ، و فى جمادى الآخرة من سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة وثب أحمد على أخيه المشار اليه فقتله » ، و قد ذكره المؤلف فى الإنباء فيمن مات من الأعيان فى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة ، كما فى العجائب و فيما بعدها . و قوله « مات سنة ستين » لا محل له على ما قررنا .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٢١ ترجمة وجيزة .

(٣) كذا فى س ، و فى ب « طغاى » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٢٩ بأكثر مما هنا .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٤٢ كما هنا .

(٦) كذا فى ب و الدرر ، و فى س « المحسن » .

سمع الصحيح على ابن مشرف، و أجاز له من بغداد عبد الرحمن المكبر وغيره، و من دمشق عمر بن القواس و أحمد بن عساكر و يوسف الغسولى[١] وغيرهم و حدث عنهم[٢].

أبو بكر[٣] عبد المحسن بن معمر، تقى الدين الواسطى الفاروثى[٤] المقرئ، كان فاضلا مشاركا فى عدة فنون، و يقال: اسمه عبد الرحمن - و سيأتى.

أبو بكر[٥] بن على بن محمد بن بردس[٦] الحنفى الدمشقى الشاهد، سمع الحجار[٧] و حدث؛ مات فى المحرم.

أبو بكر[٨] بن فليح، يأتى فى المحمدين.

---

(١) كذا فى الدرر، و فى س و ب بلا نقط.

(٢) وقع فى متن الدرر أنه مات سنة ٧٨٦ بالرقم، و فى هامشه «ب، ر: ٧٧٦» و هو الصواب.

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٤٧ كما هنا تقريبا، و فى الدرر «أبو بكر بن عبد المحسن».

(٤) كذا فى ب و مثله فى هامش الدرر نقلا عن نسخة رامبور، و فى متن الدرر «البارونى» و فى س «الفاروتى» و لعل الصواب ما فى المتن.

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٥١ كما هنا تقريبا.

(٦) كذا فى س، و فى ب «بروس»، و فى الدرر «يونس» و بهامشه «ر: أبو بكر بن على بن يونس».

(٧) كذا فى س و ب، و فى الدرر «سمع من ابن الشحنة» و لم يذكر سماعه من الحجار.

(٨) سقطت هذه الترجمة هنا من ب، و هى من س، و قد ترجم له فى الدرر ١/٤٥٤ فقال «أبو بكر بن فليح يأتى فى المحمدين» هكذا بالفاء كما هنا خطأ، و الصواب =

حسن[1] بن على بن إسماعيل بن يوسف القونوى ، الشيخ بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين ، ولد سنة إحدى و عشرين و سبعمائة ، و سمع الحجار و غيره ، و ناب فى الحكم عن عز الدين ابن جماعة ثم عن برهان الدين ابن جماعة ، و كان قليل التصدى لذلك ، و ولى مشيخة سعيد السعداء ، و درس بالشريفية ، و اختصر الأحكام السلطانية [للماوردى -[2]] بجوده ، و كتب شيئا على التنبيه ، مات فى شعبان عن خمس و خمسين سنة ، و كان له حضور على الدبوسى فى الرابعة فى القناعة لابن أبى الدنيا .

حسن بن محمد بن أحمد المقدسى الحنبلى ، شرف الدين بن صدر الدين ابن قاضى القضاة تقى الدين ، كان موقعا فى الإنشاء ، و مدرسا بجامع الحاكم ؛ مات فى ذى القعدة .

٢١/ب / حيار[3] بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة[4] بن

= أنه بالقاف كما فى ترجمته من الدرر فى المحمدين فيمن أسماء آبائهم على القاف على الترتيب الهجائى ٤/١٤٤ ، و ذكر أن وفاته فى شعبان سنة ٧٧٢ بالرقم هكذا خطأ ، تحرف فيه رقم « ٦ » إلى « ٢ » .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٢ / ٢٠ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و له ترجمة أيضا فى الشذرات .

(٢) من الدرر .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٢ / ٨١ بزيادة على ما هنا ، و لم يزد فى الدرر فى نسبه على « مهنا » أبيه ، و ترجمة مهنا فى ٤/٣٦٨ من الدرر فى صفحتين و موته فى سنة ٧٣٥ ، كما فى الدرر و الشذرات فى وفيات ٧٣٥ .

(٤) كذا فى س و ب ، و فى ترجمة « مهنا » من الدرر « عصية » .

فضل بن ربيعة ، أمير عرب آل فضل بالشام ؛ مات عن بضع و ستين سنة[١] ، و استقر ولده[٢] بعده .

خضر بن عمر بن على بن عيسى الرومى الحنفى ، صلاح الدين بن شهاب الدين ، من أهل البلستين ، كان فاضلا خيرا ، حسن الشكل ؛ مات بالشام ، و كان يعرف بابن المستوفى[٣] ، و كان له سماع من أبى بكر بن عنتر ، و كانت لديه فضيلة ، و جمع كتابا فى الأحكام ، وكان شيخ زاوية[٤] جده بصالحية دمشق - عفا الله تعالى عنهما .

خليل بن أيدغدى ، كان حاجبا بدمشق ، أستاذا فى لعب الأكره[٥] ؛ مات فى المحرم .

خليل بن مودود المصرى[٦] ، سمع الصحيح من وزيرة والحجار و حدث .

ستيتة[٧] بنت الشيخ تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى ، أسمعها أبوها من حسن بن عمر الكردى و حدثت ، و هى أم بدر الدين ابن أبى الفتح و أم سرى الدين الملاى[٨] ؛ ماتت فى ذى القعدة .

---

(١) بيض لسنة وفاته فى الدرر .

(٢) ولعله « نعير » أمير العرب فى عصر ابن حجر ، كما فى الدرر فى ترجمة « حيار » .

(٣) كذا فى ب ، و فى س « السيوفى » .

(٤) كذا فى س ، و وقع فى ب « زاده » خطأ .

(٥) كذا فى س و ب ، و لعله « الكرة » .

(٦) كذا فى ب ، و فى س « المضرى » كذا .

(٧) كما ترجم لها هنا ترجم لها فى الدرر ٢/١٣٠ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٨) كذا فى ب ، و فى س « السلاى » .

عبد الله[١] بن أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ، جمال الدين ابن أبي حامد ؛ مات هو و أخوه عبد العزيز و ابن عمهم[٢] علي بن تاج الدين الثلاثة في يوم واحد خامس عشرين ذي القعدة بالطاعون ، و عمتهم ستيتة قبلهم بقليل .

عبد الله[٣] بن عبد الرحمن القفصي المالكي ، كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى ، و كان يوقع عند الحكام ؛ مات في ثالث شهر رمضان .

عبد الله[٤] بن عمر بن داود الكفيري ، أحد الفقهاء النبهاء ؛ مات في ربيع الآخر .

عبد الله[٥] بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري ، الشريف جمال الدين ، كان بارعا في الأصول و العربية ، و ولي تدريس الأسدية بحلب و غيرها ،

---

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا .

(٢) كذا في س و ب و الشذرات ، و الظاهر « عمهما » .

(٣) ترجم له في الشذرات كما هنا حذو القذة بالقذة .

(٤) ترجم في الدرر ٢/٢٨١ لعبد الله بن عمر بن داود الكفيري ، ثم ساق كلاما كثيرا لا وجود لشيء منه هنا ، ثم قال « مات في ذي الحجة سنة ٧٧٠ » فعرفنا أنه غير صاحبنا - و الله أعلم .

(٥) ترجم له في الدرر ٢/٢٨٦ ترجمة واسعة الذيول و الأطراف حرية بالاطلاع عليها ، وبهامشه «هذه الترجمة في هامش ا بخط السخاوي» و قد ترجم له في الشذرات ، و في أثناء الترجمة التي هي بخط السخاوي في الدرر ما نصه « ثم إنني رأيت شيخنا ذكره في إنباء الغمر فيمن مات في السنة المذكورة » فساق ما هنا ، ثم قال : و هذا مأخوذ من كلام ابن حبيب ، ثم نكت عليه على عادته في تغليب التنكيت على الحنفية فقال : و كان يتشيع - الخ . و ترجم له في بغية الوعاة في سطرين .

و أقام بدمشق مــدة و بالقاهرة مدة ، و ولى مشيخة بعض الخوانق ، و كان يتشيع ، عاش سبعين سنة ، و هو القائل :

هذّب النفس بالعلوم لـترقى و ترى الـكل و هو للـكل بيتُ
إنما النفس كالزجاجة و العقـــل سراج و حكمة الله زيتُ
فاذا أشـــرقت فانـك حیّ و إذا أظلمت فانك مَیِّتُ

[1]كان أحد أئمة المعقول ، حسن الشيبة[1] .

عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الشافعى ، جمال الدين ابن العنبرى ، اشتغل بالفقه و العربية ، و تقدم فى الفنون ، و درس و ناظر، ثم صحب ابن الغنام فولاه نظر المواريث الحشرية ، و لم يكن محمود السيرة؛ مات فى ذى القعدة - رحمه الله تعالى .

عبد الرحمن[2] بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر بن عبد الكريم ابن المعمر البكرى الواسطى ثم الفاروثى ، أخو عبد المحسن ، ولد سنة إحدى عشرة و سبعمائة ، و سمع من الصفى عبد المؤمن و غيره ، و تفقه للشافعى وشارك فى الفنون ، و له نظم / حسن ، أخذ عنه ابن سند ؛ و كانت وفاته فى الف/٢٢ المحرم بدمشق ، و أخوه عبد المحسن مات قبله ، و كان صوفيا بالشميساطية ، و له

(١-١) كذا فى الشذرات و بغية الوعاة ، ووقع فى س و ب تخليط من النساخ فحذفناه .
(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٤٧ ، واسمه فيه «أبو بكر بن عبدالمحسن بن معمر الواسطى ... ويقال : كان اسمه عبد الرحمن ، و سيعود» ، و قد سبق فى ص ١١٢ وسماه هناك أبا بكر عبد المحسن بن معمر ، و أعاده هنا كما ترى ، و قد وعد فى الإنباء أنه سيأتى فأعاده هنا و سماه « عبد الرحمن » .

سماع من ابن الخباز و ابن تبّع ، و لهما أخوان آخران : عبد الرزاق و محمد .

عبد الرحمن[١] بن عبد الكريم بن محمد بن صالح [٢]بن هاشم[٢] بن العجمي ، أبو طالب ، سمع من قريبه أبي طالب عبد الرحيم[٣] بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي الرباعيات ليوسف بن خليل عنه و حدث بها ؛ مات فى صفر عن نيف و سبعين سنة .

عبد الرحمن[٤] بن على بن محمد بن هارون الثعلبي المصرى ، زين الدين المعروف بابن القارئ ، سمع من أحمد[٥] بن إسحاق الأبرقوهي و من ابن أبي الذكر و ابن الصواف و من والده[٦] و غيرهم و حدث و عمر ، خرج له الشيخ زين الدين العراقى مشيخة و حدث بها مرارا ، و كان يعمل المواعيد ، و قد تفرد بسماع جزء ابن الطلاية من الأبرقوهي [وهو فى الخامسة -[٧]] ؛ و مات فى نصف ذى القعدة[٨] . و هو ممن أجاز عموما لمن أدرك حياته خصوصا

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٣٣٢ بأوسع مما هنا .

(٢ - ٢) ليس فى الدرر .

(٣) وقع فى الدرر « عبد الرحمن » خطأ فانه ترجم له فى هذا الجزء ص ٣٦١ و سماه « عبد الرحيم » كما فى الإنباء .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٢/٣٣٧ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) ترجم له فى الدرر ١/١٠٢ ترجمة مفصلة ، و مات فى سنة ٧٠١ .

(٦) ترجم لعلى فى الدرر ٣/١٢١ ترجمة واسعة و قال فيه « التغلبي » لكن بهامشه « و فى ف ، صف : الثعلبي ؛ ر : حميد الثعلبي ؛ و كذا فى المعجم الصغير ، مات سنة ٧١٢ » .

(٧) من الدرر .

(٨) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « ذى القعدة أو ذى الحجة » .

المصريين - رحمه الله تعالى. وذكر ابن دقماق أنه سمع منه البخارى ومشيخته.

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على الخروبى، عز الدين أبو عمر، كان من أكابر التجار بمصر، ولم يعمر بعد أبيه، وهو صاحب المدرسة المليحة بالقرب من دار النحاس وهى بجوار داره وهى من أحسن الدور؛ مات وله ستون سنة، وكان أبوه صلاح الدين من مشاهير التجار بمصر، وكذا عمه بدر الدين[1] صاحب المدرسة التى تقابل المقياس.

[2]عبد العزيز بن بهاء الدين السبكى، تقدم ذكره مع أخيه عبد الله.

عبد المحسن هو أبو بكر، تقدم[3] فى أخيه عبد الرحمن بن الحسين.

عبد الوهاب بن أحمد بن عساف[4] بن وهبة الجمحى الدمشقى، شاهد القيمة، سمع من التقى سليمان ويحيى بن سعد والحجار وغيرهم وحدث، وكان عابدا يُحيي الليل بالذكر والتلاوة؛ مات فى صفر، وكان يسمى وهبة.

على بن أيوب الأصبهانى، نزيل القاهرة، حدث بالكاملية عن أبى الحسن الوانى؛ مات فى ذى القعدة. وهو أحد من سمع عليه قاضى القضاة جلال الدين البلقينى مع قلة مشايخه.

على[5] بن عبد الوهاب بن على السبكى، ولى خطابة الجامع الأموى

---

(١) ترجم فى الدرر ١ / ٩ [illegible] بكر بن على الخروبى، وفيها «وكان أخوه بدر الدين الخروبى واسع المال».

(٢) سقطت هذه الترجمة من ب، لأنه سبق ذكر عبد العزيز فى ترجمة أخيه عبد الله فى ص ١١٨.

(٣) تقدم فى ص ١١٥.

(٤) كذا فى ب، وفى س «عسبان».

(٥) ترجم له فى الشذرات.

بعد أبيه و له عشر سنين ، و قد درس فى حياة أبيه بالأمينية و عمره سبع سنين ؛ مات - كما تقدم - مع ولدى عمه بهاء الدين فى يوم واحد .

على[١] بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هرماس [٢]بن نجا[٢] بن مشرف البعلى[٣] الزرعى ثم الدمشقى ، المعروف بابن شمرنوخ[٤] ، ولد بعد الثمانين[٥] ، و لم يرزق سماع الحديث فى العلو[٦] ، و كانت له عناية بالعلم ، و ولى قضاء عدة بلاد بحلب[٧] ، ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق ، ثم قضاء

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٨١ ترجمة مشتملة على أشعار قالها بعض الشعراء فيه و على أشعار له ، و فيها زيادة على ما هنا ، و فى ترجمة أبيه عثمان من الدرر ٢/٤٣٦ « أحمد بن عمرو » بدل « عمر » ، و فى ترجمة على من الدرر « و سيأتى ذكر أخيه نجم الدين محمد - إن شاء الله » و قد ذكره فى ٤/٣٨ .

(٢-٢) من س و ب . و قد سقط من الدرر فى ترجمته و هو موجود فى ترجمة أبيه « عثمان » الآنفة الذكر و الشذرات .

(٣) من س ومثله فى الدرر ، و فى الشذرات « التغلبى » وفى ب « الثعلبى » كذا.

(٤) كذا فى س و مثله فى متن الدرر ، و بهامشه « ر ، صف ، ف : الشمر نوح » و كذا فى ترجمة أبيه « عثمان » و كذا فى الشذرات .

(٥) كذا فى س و ب ، و فى الشذرات « [redacted]ين و ستمائة » ، و فى الدرر « ولد سنة ٦٩١ » بالرقم ، و بهامشه « هذا وهم ظاهر ، إنما سنة ٦٩١ تاريخ مولد والده عثمان بن أحمد الذى توفى سنة ٧٦٨ عن ٧٨ سنة - ك » و لو سلمنا صحة ما فى س و ب و الشذرات لكانت ولادته قبل أبيه عثمان ، و لعله « بعد السبعمائة » - فتأمل .

(٦) كذا فى س ، و فى ب « بالعلو » و فى الشذرات « بعلو » .

(٧) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « ولى قضاء حلب سنة ٧٤٣ ثم وكالة بيت =

حلب

حلب مرتين أولها سنة اثنتين[1] و أربعين ، و هو القائل - رحمه الله تعالى :

أحسن إلى من أسا [ما اسطعت[2]] و اعفُ إذا
قدرت و اصبر على [3]رزء البليات[3]
و ماء وجهك خير السِّلعتين فلا
تبِعه بَخْسا و لو باليوسفيات
فكل ما كان مقدورا ستبلغه
و كل آتٍ على رغم العدى[4] آتى

و كان يعرف التركى و يتكلم به ، و يلقب بالقرع ، و قد كان كتب له بقضاء دمشق بعد السبكى الكبير فلم يتم له ذلك ، و باشر توقيع الدست و نظر الجامع ، و كان حسن الخط جدا سريع الكتابة بحيث أنه كتب صداقا بمدة واحدة ، و كان مفرط الكرم حتى انه فى الآخر افتقر جدا و انقطع ببستانه خاملا إلى أن مات فى جمادى الآخرة .

على[5] بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم الكنانى

= المال بدمشق و قضاء العسكر » ولم يذكر « ثم قضاء حلب - الخ » .

(١) كذا فى س و ب ، و قد تقدم عن الدرر « سنة ٧٤٣ » بالرقم .

(٢) من ب و الشذرات و الدرر ، غير أنه وقع فى الدرر « استعت » خطأ ، و قد سقط من س .

(٣-٣) كذا فى س و ب و الشذرات ، و فى الدرر « حفظ المودات » .

(٤) كذا فى الدرر و الشذرات ، و وقع فى س و ب « الفتى » خطأ .

(٥) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا .

العسقلانى الحنبلى، علاء الدين، قاضى دمشق، ولد سنة بضع عشرة، و سمع من أحمد بن على الجزرى، و أجاز له ابن الشحنة، و ناب أولا فى الحكم بالقاهرة عن موفق الدين، ثم ولى قضاء دمشق بعد موت ابن قاضى الجبل فى ذى القعدة سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، و كان فاضلا متواضعا دينا عفيفا، و كان أعرج، كثير الانجماع حتى يقال: إنه لم يسجل عليه حكم و إنما كان نائبه يتصدى لذلك؛ مات فى نصف شوال و قد نيف على الستين[1]، و هو والد شيخنا[2] جمال الدين عبد الله بن علاء الدين الجندى.

عمر[3] بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، الكنانى الحموى ثم المصرى، سراج الدين ابن عز الدين بن بدر الدين، ولد سنة [4]تسع عشرة[4]، و أسمعه أبوه من الوانى و الحجار و ابن المصرى وست الفقهاء بنت الواسطى و إسحاق الآمدى و غيرهم بمصر و القدس و دمشق، و ناب عن أبيه فى تدريس جامع ابن طولون، و لم يكن محمود

(١) كذا فى س و ب، و فى الشذرات «السبعين».

(٢) بهامش س «و شيختنا الخيرة الكاتبة عائشة أم العلامة قاضى الحنابلة بمصر عز الدين أحمد بن قاسم برهان الدين إبراهيم بن قاسم ناصر الدين نصر الله» و لم نجدها فى الدرر، نعم، ذكر فى ترجمة عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بهامش الدرر ٢/٣٣٢ «عائشة والدة العز الحنبلى» فلعلها المذكورة هنا.

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٣/١٧٢، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٤-٤) كذا فى س و ب، و فى الدرر «عشرين».

السيرة؛ مات عن خمس و خمسين[1] سنة.

عمر بن منصور بن أبي بكر بن عبد العزيز البعلي، روى عن خاله موسى بن عبد العزيز بن جعفر؛ و مات في صفر ببعلبك.

محمد[2] بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الدمشقي، أمين الدين بن القاضي برهان الدين، الشهير بابن عبد الحق الحنفي، و يعرف بابن قاضي الحصن، كان من الأعيان، اشتغل و درس بالعذراوية و الخاتونية و ولي الحسبة و نظر الجامع الأموي؛ مات بدمشق عن بضع و ستين سنة في المحرم بالطاعون. و كان فاضلا ممدّحا، مدحه ابن نباتة و غيره.

محمد[3] بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الخزرجي المكي، جمال الدين، ولد سنة اثنتين و سبعمائة، و سمع الكثير من جده لأمه صفي الدين أحمد الطبري[4] و أخيه الرضي[4] و الفخر التوزري و جماعة،

(١) في ترجمته من الدرر ٣/١٧٢ المتقدمة آنفا أنه مات بعد أبيه بعشر سنين، و قد ترجم في الدرر ٢/٣٧٨ لأبيه عبد العزيز ترجمة طويلة جمعت و أوعت، و في آخرها بهامش الدرر «في طبقات الشافعية: توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة سبع و ستين و سبعمائة» و كذا في متن الدرر.

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٣/٢٨٩ ترجمة وجيزة غير أنه قال «مات سنة ٧٧٥» بالرقم خطأ، و كذا ترجم له في الشذرات بأبسط مما في الدرر و له ترجمة في النجوم ١١/١٣١.

(٣) ترجم له أيضا في الدرر بنحو ما هنا ٣/٣٢٨، و كذا ترجم له في الشذرات.

(٤-٤) كذا في س و ب، و في الدرر «و من عمه الرضي» خطأ؛ ففي الدرر ١/١٣٤ في ترجمة أحمد بن سالم المؤذن كما في الإنباء.

و كان عارفا بالفرائض و الفقه ، و حدث بالكثير من مسموعاته و تفرد ٢٣/ الف بعضها ، مات فى تاسع عشر شهر رجب ، و كان / يقال له أحيانا : ابن الصفى - نسبة لجده لأمه .

محمد[١] بن أحمد بن عبد القوى الكنانى الحلبى ، خادم الخانقاه الصلاحية بحلب ، سمع من سنقر الزينى بحلب ، و كان خاتمة من روى عنه بها .

محمد[٢] بن أحمد بن عبد الوارث البكرى ، ناصر الدين ، أخو [٣]صاحبنا عبد الوارث[٣] ، كان فاضلا ، اشتغل على جماعة ، و ولى إعادة تدريس الشافعى[٤] ؛ و مات فى ثانى شوال ، و قد تقدم ذكر أبيه فى سنة ٧٧٤ .

محمد[٥] بن أحمد بن على بن الحسن بن جامع الدمشقى ، شمس الدين ابن اللبان المقرئ ، ولد سنة عشر أو سنة ثلاث عشرة ، و أخذ القراآت أولا عن شهاب الدين سبط ابن السلعوس[٦] ، ثم رحل فأخذ عن ابن السراج و على أبى العباس المرداوى[٧] و عن أبى حيان و غيرهم ،

(١) ترجم له فى الدرر ٣/٣٢٧ فى خمس كلمات و بعدها بياض ، و فى المتن « الكتانى » و بهامشه « الكنانى » .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٣٣٣ كما هنا تقريبا .

(٣-٣) فى الدرر « صاحبينا عبد الوارث و نور الدين » .

(٤) فى الدرر زيادة « بالقرافة » .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٣/٣٤٠ ، وفى كل منهما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٦) كذا فى س و ب و الشذرات ، و لم يتعرض له فى الدرر .

(٧) كذا فى س و ب و الشذرات ، و فى الدرر « المرادى بن العشاب » .

و تصدى للإقراء و أكثر الناس عليه ، و كان يحفظ كثيرا من الشواذ ، و ربما قرأ ببعضها فى الصلاة فانكر ذلك عليه ، و قد حدث عن ابن الشحنة و عن وجيهة[1] بنت الصعيدى الإسكندرانية و غيرهما ؛ و كان طلب بنفسه و كتب الطباق ؛ و مات فى ربيع الآخر و قد جاوز الستين[2] .

محمد[3] بن أحمد بن عمر بن أبى عمر [المقدسى الحنبلى-[4]] ، عز الدين بن عز الدين بن عز الدين الحنبلى ، سمع مشيخة الكاشغرى على الحجار و حدث .

محمد بن ارغون شاه ، نائب الشام ، كان يشتغل و يحصل الكتب، و له بذلك عناية ؛ مات فى المحرم .

محمد[5] بن أبى بكر بن إسماعيل[6] ، محب الدين حفيد[7] الشيخ مجد الدين
له معرفة جيدة بالحساب ؛ مات فى شوال .
الزنكلونى الشافعى ، تفقه بأبيه و سمع من الدبوسى و غيره ، و كان متواضعا،

---

(١) كذا فى س و ب و الشذرات ، و فى الدرر هنا و فى ترجمتها ٤/٤٠٦ «وجيهية» .

(٢) كذا فى س ، و فى ب و الشذرات «السبعين» و الحساب يقتضى صحة ما فى س .

(٣ - ٣) ترجم له أيضا فى الدرر كما هنا ٣/٣٤٥ .

(٤) من الدرر .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٣٩٢ .

(٦) فى الدرر « بن إسماعيل بن أبى بكر » على وفق ترتيب حروف الهجاء .

(٧) كذا فى الدرر أيضا ، و بهامش س « الذى أملأنيه حفيد هذا محب الدين محمد بن أحمد أن أبا بكر هذا هو المجد فيكون هذا ابنه لا حفيده » . أقول و قد بنى المعلق كلامه على ما فى الإنباء و على ما فى الدرر ١/٤٤١ فانه لقب أبا بكر بالمجد فيكون محمد ابنه ، و أما على ما فى الدرر ٣/٣٩٢ فانه جعل أبا محمد إسماعيل و أبا بكر جده ، فيكون صاحب الترجمة حفيده ، و هذا الاضطراب وقع من المؤلف .

محمد[1] بن ثعلب المصرى المالكى ، أحد المدرسين بالقمحية بمصر؛ مات فى رابع شوال .

محمد[2] بن حسن بن طلحة المصرى؛ مات فى شوال .

محمد[3] بن الحسن بن عبد الله الحسينى الواسطى، نزيل القاهرة ، ولد سنة سبع عشرة و سبعمائة ، و اشتغل ببلاده ، [4]ثم قدم الشام[4] و تميز و أفاد و درس ، و كان بارعا فى الفقه و الأصول ، شرح مختصر ابن الحاجب ، و جمع شيئا فى الرد على التناقض للأسنوى ، و اختصر الحلية ، و كان منجمعا عن الناس ، و له تفسير كبير ، و خطه مليح ، [5]من ستين سنة إلى الآن[5] .

محمد[6] بن حسن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثى الدمشقى، شمس[7] الدين بن قاضى الزبدانى ، ولد سنة ثمان و ثمانين و ستمائة ، [8]و تفقه على كبر على برهان الدين بن الفركاح و ابن الزملكانى[8] ، و سمع من إسماعيل

(١) كما ترجم له ههنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤١٢ .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٣/٤٢٠ .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٢٠ بأوجز مما هنا ، و فى الشذرات بأوفر مما هنا .

(٤-٤) فى الدرر « ثم قدم فسمع الحديث بمصر » .

(٥-٥) من س و ب ، ولا وجود له فى الدرر و الشذرات ، ولعله « من سنين إلى الآن » و ينبغى تقديمه بعد قوله « عن الناس » .

(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٢٣ بأوجز مما هنا ، و كذا فى الشذرات .

(٧) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « جمال » .

(٨-٨) كذا ، وفى الدرر «تفقه على البرهان بن الفركاح و الكمال الزملكانى » =

ابن مكتوم و طبقته، و قرأ على على بن يحيى الشاطبى، و تميز و برع و أفتى و درس بالشامية و العادلية و النجيبية / و الظاهرية و العادلية الصغرى و بالجامع ٢٣ / ب بدمشق، و انتهت إليه رئاسة الفتوى بالشام، حتى قيل: إنه لم يضبط عليه خطأ فى فتوى؛ مات فى مستهل المحرم. و كان شيخه البرهان الفزارى يثنى على ذكائه وعلى كتابته المحررة فى الفتوى، و كان مقصودا لقضاء حوائج الناس عند القضاة، معظما عندهم، مقبول القول، كثير التواضع، يخضع له الشيوخ. و قد نقل عنه التاج السبكى فى الطبقات فى ترجمة ابن الزملكانى، و من مروياته: مسند الشافعى - سمعه على وزيرة، و كتاب البسملة لأبى شامة - سمعه على على بن يحيى الشاطبى بسماعه من مصنفه، و قد طلب بنفسه وقتا و كتب الطباق. قال العثمانى قاضى صفد: انتهت إليه رئاسة العلم بالشام و غيرها، و سمى "شيخ المذهب"، و تفرد باجادة الكتابة على الفتوى فى زمانه؛ و أرخ وفاته سنة خمس فوهم.

محمد بن السقاء، الشيخ شمس الدين ابن المالكى، أحد الفضلاء، كان فاضلا متواضعا مطرحا للتكلف؛ مات فى المحرم.

محمد[1] بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد بن على السلمانى اللوشى[2] الأصل الغرناطى الأندلسى؛ لسان الدين ابن الخطيب،

= و فى الشذرات « تفقه على الفزارى و الكمال بن قاضى شهبة و ابن الزملكانى » و الفزارى هو ابن الفركاح، و الزملكانى يلقب بالكمال - كما فى طبقات الشافعية.

(١) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٣/٤٦٩ فى بضع صفحات، و فى الشذرات فى نحو ثلاث صفحات، و الزركلى فى أعلامه ٧/١١٢ و قال « مؤلفاته تقع فى نحو ستين كتابا ».

(٢) كذا فى س و الدرر و هو الصواب، و فى ب « الكوشى » خطأ، و فى الدرر « قرطبى الأصل ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة ».

كان أبوه يخدم بنى الأحمر على مخازن الطعام، وكان بارعا فاضلا ؛ مات سنة إحدى و أربعين و سبعمائة[1] ، و ولد له ابنه محمد فتأدب و اختص بصحبة الحكيم يحي بن هذيل و تعلم منه الفلسفة و برز فى الطب ، ثم قال الشعر و ترسل ففاق أقرانه ، و مدح أبا الحجاج ملك غرناطة فرقاه إلى خدمته و استكتبه[2] من تحت يد أبى الحسن بن الحباب[3] ؛ فلما مات فى الطاعون العام قدمه إلى رئاسة الكتّاب و أضاف إليه الوزارة فاستقل بجميع ذلك ، و جمع مالا كثيرا ، و بلغ من اختصاصه ما لم يبلغه أحد ، و ترسل إلى أبى عنان ، فلما قتل أبو الحجاج سنة خمس و خمسين و قام بعده ابنه محمد أفرد ابن الخطيب بوزارته ، و اتخذ[4] لكتابته غيره[5] ثم استمد أبا عنان و بعثه[5] رسولا فى الوقعة الكائنة بين الفرنج ، فمدح أبا عنان فاهتز له و أحسن إليه ، فلما تسلطن إسماعيل بن أبى الحجاج و خلع محمد بن أبى الحجاج أخاه نحى[6] الوزير فأرسل أبو سالم بن أبى الحسن[7] فشفع فى ابن

(١) ذكره فى الشذرات فى وفيات سنة إحدى وأربعين وأنه استشهد فى الواقعة التى انهزم فيها أبو الحسن على بن عثمان المرينى شر هزيمة و نقل ثناء ابنه عليه من كتابه الإكليل.

(٢) كذا فى س و الدرر، وفى ب « و أمسكه » محرفا .

(٣) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « الجباب » هنا و فيما سيأتى .

(٤) كذا فى س وب ، و فى الدرر « استمر بابن الخطيب على وزارته و استكتب معه غيره » .

(٥ - ٥) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « ثم أرسله إلى أبى عنان ليستنجده » .

(٦) كذا فى ب ، و فى س « يحي » خطأ ، وفى الدرر « فقبض عليه » .

(٧) فى الدرر « عنان » .

الخطيب

الخطيب، فأفرج عنه و قدم صحبة سلطانه محمد إلى فاس، فأقبل عليه أبو سالم و قد مدحه، فأجزل صلته، ثم سار إلى مراكش فأتحفه عمالها بما يليق به، ثم شفع له أبو سالم إلى ابن الأحمر أن يرد عليه ضياعه فشفعه فيه، فلما عاد السلطان محمد إلى ملكه لحق به ابن الخطيب فأعاده إلى مكانه فلم يزل حتى وقع بينه و بين عثمان بن يحيي بن عمر شيخ الغزاة [منافرة -[1]] فلم يزل ذلك حتى نكب عثمان فى شهر رمضان سنة أربع و سبعين[2] و نفاه، فانفرد ابن الخطيب / بتدبير المملكة، و أقبل الملك على اللهو فحسده أهل ٢٤/ الف الدولة، فبلغه ذلك و أنهم سعوا به إلى السلطان ليهلكه، فسعى فى الخلاص و راسل صاحب فاس[3] المرينى فى اللحاق به، و خرج من غرناطة على أنه يتفقد الثغور الغربية حتى حاذى جبل الفتح، فركب إلى سبتة و دخل فاس سنة ثلاث و سبعين، فبالغ المرينى فى إكرامه و أجرى له الرواتب، فاستقرت قدمه و استكثر من شرى الضياع و البساتين، فقام أعداؤه بالأندلس و أثبتوا عليه عند القاضى كلمات منسوبة إليه تقتضى الزندقة؛ فأثبت ذلك و حكم بزندقته و أرسل بها إلى صاحب فاس ليعمل بها و يقتله، فامتنع و قال: هلا فعلتم ذلك و هو عندكم! و أما أنا فلا يصل إليه أحد ما كان فى جوارى؛ فلما مات السلطان اختص ابن الخطيب بعده بالوزير أبي بكر بن غازى، فلم يزل مكرّما إلى أن تسلطن أبو العباس فأغراه به

(١) من الدرر.

(٢) كذا فى س و ب، و فى الدرر «سنة ٧٦٤» - بالرقم و هو الصواب.

(٣) كذا فى الدرر، و وقع فى س و ب «فارس» خطأ.

[1]سليمان بن داود بن أعراب كبير بنى عسكر، و كان من أكبر أعدائه[1] حتى أجابه أبو العباس إلى القبض على ابن الخطيب فسجن، فلما بلغ ذلك ابن الأحمر أرسل وزيره أبا عبد الله بن زَبرَك[2] و ادعى على ابن الخطيب فى مجلس السلطان بالكلمات التى ثبتت عليه و أقيمت البينة، فعزر بالكلام ثم بالعقاب ثم أعيد إلى السجن، و اشتوروا فى قتله فأفتى بعض الفقهاء بقتله، فطرق عليه السجن ليلا و قتل فى السجن ليلا، و أخرج من الغد و دفن، فلما كان من الغد[3] وجد على شفير قبره مطروحا[4] و حوله أحطاب كثيرة، فاضرمت فيها النار فاحترق شعره و اسودت بشرته[4]، ثم أعيد إلى حفرته؛ و كانت له من التصانيف "الإحاطة بتاريخ غرناطة" و "روضة التعريف بالحب[5] الشريف" و "الغيرة على أهل الحيرة" و "حمل الجمهور على السنن المشهور" و "التاج على طريقة يتيمة الدهر" و "الإكليل الزاهر[6] فيما ندر عن التاج من الجواهر[6]" كالذيل عليه و "عائد الصلة فى التاريخ" و غير ذلك؛ و كان قتله فى سنة ست و سبعين[7] و سبعمائة؛ و اشتهر أنه نظم حين

(١-١) كذا فى س و ب، و فى الدرر «بعض من كان يعاديه».

(٢) كذا فى س و ب، و فى الدرر و الشذرات والأعلام «زمرك» و هو الصواب و هو تلميذ ابن الخطيب - كما فى الشذرات، و فى الدرر إيضاح و زيادة على ما هنا.

(٣) فى الدرر «غد دفنه».

(٤-٤) كذا فى س و ب و الشذرات، و فى الدرر «محروقا فأعيد إلى حفرته و قد احترق شعره و اسودت بشرته».

(٥) كذا فى س و الدرر و الشذرات و أعلام الزركلى، و فى ب «الحبر» - خطأ.

(٦-٦) كذا فى س و ب، و فى الدرر «فيمن فضل عند نظم التاج من الجواهر».

(٧) كذا فى الدرر و الشذرات، و فى س «ستين» خطأ.

قُدِّم للقتل الأبيات المشهورة التى يقول فيها :

فقل للعدى ذهب ابن الخطيب　　و فات فسبحان من لا يفوت
فمن كان يشمت منكم به　　فقل يشمت [اليوم -[١]] من لا يموت

و الصحيح فى ذلك ما ذكره صديقه شيخنا ولى الدين ابن خلدون أنه نظم الأبيات المذكورة و هو فى السجن لما كان يستشعره من الفتك به، و ذكر الشيخ محمد العصبانى[٢] أن ابن الأحمر وجّه [رسولا -[٣]] إلى ملك الفرنج فى رسالة، فلما أراد الرجوع أخرج له رسالة من ابن الخطيب [بخطه -[٣]] تشتمل على نظم و نثر، قال: فلما قرأتها قال لى: مثل هذا كان ينبغى أن يقتل! ثم بكى حتى بلّ ثيابه . و من محاسن نظمه قوله :

طال حزنى لنشاط ذاهب　　كنت أُسقى زمنا من حانه
و شباب كان يندى خدّه　　نزل[٤] الثلج على ريحانه[٥]

محمد[٦] بن عبد الله بن عبد الباقى بن عبد الأحد الحلبى الصوفى، أبو الفضل، سمع من سنقر الزينى مشيخته و حدث؛ مات فى شعبان

(١) سقط من س، وهو من ب والشذرات والدرر .
(٢) كذا فى س و ب، وفى الدرر « القصبانى » .
(٣) من الدرر .
(٤) كذا فى الدر، وفى ب « برك » وفى س « ترك » - كذا .
(٥) فى الدرر « حصلت هذا الترجمة من كلام ابن الخطيب نفسه من آخر كتابه الإحاطة، إلا ما يتعلق بقصة وفاته من ابتدائها فنقلتها من تاريخ ابن خلدون » .
(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٤٧٥ ترجمة أوسع مما هنا بكثيرة و فيها « انه كان يرى النبى صلى الله عليه وآله و سلم كل ليلة فى المنام » .

و له ست و سبعون سنة .

محمد[١] بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى الحنفى ، شمس الدين ابن تاج الدين ، مدرس الأطباء بجامع ابن طولون ، و كان فاضلا ، له نظم ؛ مات فى[٢] ثامن عشر شوال[٢] .[٣]

محمد[٤] بن عبد الله بن عبد الظاهر الإخميمى ، كان صالحا معتقدا ؛ مات [٥]فى رابع شوال[٥] .

محمد[٦] بن عبد الله بن على بن عبد القادر ، تقى الدين ابن الأطربانى[٧] المصرى ، ولد سنة إحدى[٨] و سبعمائة تقريبا [٩]و أسمع من الشريف الموسوى و ابن عبد الحميد و وزيرة و الحجار و غيرهم[٩] ، و أجاز له الدمياطى و غيره ، و كان يوقع فى الإنشاء ؛ [١٠]مات فى صفر[١٠] .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٧٥ .
(٢-٢) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « ١٧ شوال » بالرقم .
(٣) ذكر وفاته فى الدرر « سنة ٧٧٢ » بالرقم تحرف فيه ٦ إلى ٢ كما هو الظاهر .
(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٧٥ .
(٥-٥) فى متن الدرر « فى شهر شوال » وبهامشه « ر : فى رابع شوال » كما هنا .
(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٧٧ ترجمة أوضح مما هنا و أكثر .
(٧) فى الدرر « الشهير بالأطريانى » و فى س بلا نقط ، وفى ب نقط النون فقط .
(٨) كذا فى س و ب ، وفى الدرر « ٧٠٢ » بالرقم .
(٩-٩) كذا فى س و ب ، وفى الدرر « و أسمع البخارى على وزيرة و الحجار و زينب بنت شكر و غيرهم و مسلما على الشريف الموسوى ، و حدث بصحيح البخارى و مسند عبد و الدارمى عن زينب بنت شكر » - فتأمل ما بين الكتابين من الاختلاف وحرره .
(١٠-١٠) فى الدرر « مات فى يوم الأحد ١٢ صفر » .

محمد[١] بن عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى، القاضي صدر الدين ابن القاضي جمال[٢] الدين ابن القاضي علاء الدين التركماني، تفقه و اشتغل و مهر في العلم، و ناب في الحكم، و لازم الشيخ أكمل الدين، ثم استقل به بعد موت السراج الهندي إلى أن مات في ذي القعدة و لم تكمل أربعون سنة، و كان مهيبا و شكلا بهيا، و له نظم[٣].

محمد[٤] بن عبد الله الهاروني، الفقيه أبو جابر[٥] المالكي، مشهور بكنيته[٦]، كان ماهرا في مذهبه، كثير المخالفة [لأقرانه -[٧]] في الفتوى، كثير الاستحضار على هوج فيه. و مات معه في السنة [٨]ولده شرف الدين محمد[٨]، و كان فاضلا أيضا.

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣/٤٧٧ ترجمة أوسع مما هنا، وكذا في النجوم ١١/١٣٠ و وصفه بأنه قاضي قضاة الديار المصرية، و فيه «و قد تقدم ذكر أبيه و جده كل واحد منهما في محله».

(٢) كذا في الدرر و النجوم، و وقع في س و ب «كمال».

(٣) ذكر منه في الدرر بيتين في الحوض الذي أنشأه بكوم الريش، وفي النجوم بيتين لما حصل له رمد.

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣/٤٨٩، و كذلك في الشذرات.

(٥) كذا في س و ب و الشذرات، و في الدرر ٣/٤٨٩ «أبو حامد» خطأ.

(٦) كذا في س و ب، و في الشذرات «بلقبه» كذا.

(٧) من الدرر.

(٨-٨) كذا في س و ب، و في الدرر في سنة وفاته «ولده شرف الدين الهاروني» وسيأتي فيمن اسمه «محمد بن محمد» و لقبه هناك بشرف الدين بن أبي جابر و قال «تقدم مع أبيه».

محمد[1] بن عبد الله الصفوى الهندى ثم الدمشقى، كان رومى الأصل، أسمعه مولاه صفى الدين الهندى الحديث، و حفظ التنبيه فى صغره، و ألبسه الخرقة و كان يلبسها عن مولاه، و تفرد برواية جزء البيتوتة على أبى الفضل ابن عساكر حضورا عليه، و أجاز له القواس[2] و[3] العز أحمد الحسينى[3] وعائشة

٥ بنت المجد و جماعة، وكان حسن الشيبة، يعرف شد المناكيب[4] و يجودها، وكان يُضرب بصنعته المثل، أخذ ذلك عن زين الدين عبد الرحيم البغدادى، أثنى عليه البرزالى و أرخه سنة تسع عشرة[5] و له ثمان[6] و سبعون سنة.

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٨٩، وكذا ترجم له فى الشذرات.
(٢) كذا فى س وب، و فى الدرر والشذرات «عمر بن القواس».
(٣-٣) كذا فى س وب، وفى الدرر «النقيب عز الدين الحسينى».
(٤) كذا فى س وب، وفى الشذرات «المناكب» وفى الدرر «وتعانى علم البناكيم» و فى ترجمة أستاذه عبد الرحيم بن على البغدادى من الدرر ٢/٣٥٨ فى المتن «البياكيم» وبهامشه «ب: البناكيم» و فى المعجم الصغير «المناكيم». و بالجملة فلم نتحصل من هذا الاضطراب الشديد على طائل ولم نجدها فى المعاجم التى عندنا. ثم وجدنا فى كشف الظنون: «علم البنكامات» يعنى الصور و الأشكال المصنوعة لمعرفة الساعات المستوية و الزمانية - الخ. وبهامشه من الطبعة الحديثة ١/٢٥٥: لفظ «بنكام» فارسى معرب، أصله «پنكان». وخصه صاحب الصحاح الفارسية بزجاج الساعات الرملية، وهو عام الاستعمال فى العربية فى كل ما يعلم به الأوقات من الآلات - منه.
(٥) كذا فى س وب، وظاهرها أنها سنة وفاته، وذلك وهم فان سنة وفاته هذه التى نحن نتكلم فيها ولذلك أعرض عن ذكر هذه الجملة صاحب الشذرات.
(٦) كذا فى س و ب و مثله فى الشذرات، وقد ذكر فى الدرر أن ولادته سنة ٦٩٤، فعلى ذلك ينبغى أن يكون عمره ٨٢ سنة تقريبا لا كما هنا والشذرات.

محمد[1] بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردي[2] الشيخ، شمس الدين ابن الصائغ الحنفي النحوي،[3] ولد سنة ثمان و سبعمائة[4] أو بعدها[5] بقليل و سمع[6]

(١) كما ترجم له هنا ترجم أيضا في الدرر ٣/ ٤٩٩ بأوجز مما هنا و كذا في الشذرات، وفي بغية الوعاة بأوسع مما في المراجع المذكورة.

(٢) كذا في س و ب و الشذرات، و في الدرر و بغية الوعاة « الزمرذي ».

(٣) بهامش س :

حدثني شيخنا المصنف أن الشيخ شمس الدين ابن الصائغ هذا كان في غاية من سرعة الجواب وحسنه وبراعته، و مع ذلك فحدثني الشيخ بدر الدين البشتكي أنه قهر في ذلك مرة من شخص لا يوبه له وذلك أنه كان في سوق المكتبة في جماعة من تلامذته و أصحابه أنا أحدهم قال: فوقف علينا شخص فتجاذبنا المذاكرة فقال الشيخ شمس الدين شيئا غير منكر، فرد عليه ذلك الشخص، فأنف من ذلك فرد عليه، فأغلظ له ذلك الشخص، فوصلا إلى الشتم القبيح، فاشتد حنق الشيخ وقال: لا بد من مقابلة هذا، اكتبوا محضرا بما وقع منه؛ قال: فكتبناه ثم عرض عليه فقال: نسيتم واحدة ألم تسمعوه قال « شيخ النحس »؟ فقلنا: بلى؛ ثم ألحق الكاتب ذلك بن السطور واعتذر عنه في الآخر على العادة بما صورته ملحق بين الأسطر « وقال له: يا شيخ النحس؛ وهو صحيح معتد به » ثم عرض على الشيخ فلما رآه فطن لذلك وما ملك نفسه أن مزق المحضر و قال: عفوت عنه .

(٤-٤) كذا في س و ب والشذرات، وفي الدرر « ولد قبل سنة ٧١٠ » بالرقم وكذا في البغية « سنة عشر وسبعمائة ».

(٥) لا ذكر لهذا التردد في الدرر و لا في البغية .

(٦) قيده في البغية والدرر بقوله « الحديث » .

من الحجار و الدبوسى و غيرهما ، و اشتغل فى عدة فنون، و لازم أبا حيان، و مهر فى العربية و غيرها ، و درس بجامع ابن طولون للحنفية ، و ولى[1] قضاء العسكر فى سنة ثلاث و سبعين ، و كان فاضلا بارعا ، حسن النظم و النثر ، كثير الاستحضار ، قوى البادرة[2] ، دمث الأخلاق ، و هو القائل:

لا تفخرن بما أوتيت من نعم على سواك و خَف من كسر جبّار
٢٥/ب /فأنت فى الأصل بالفخّار مشتبه ما أسرع الكسر فى الدنيا لفخّار

و من تصانيفه: شرح الألفية رأيته بخطه فى مجلدين ، و شرح المشارق[3] وقفت عليه بخطه فى ست مجلدات و له فيه مباحث لطيفة ، و التذكرة النحوية ، و المبانى فى المعانى ، و المنهج القويم فى القرآن العظيم ، و الثمر[4] الجنى فى الأدب السنى ، و الغمز على الكنز ، و الاستدراك على المغنى لابن هشام - استفتحه بقوله « الحمد لله الذى لا مغنى سواه ، أخبرنى ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الحنفى[5] إذنا و كتبته من خطه قال أخبرنى شمس الدين بن الصائغ أنه شاهد بمصر بجامع عمرو أكثر من خمسين متصدرا يقرأ عليهم الناس العلوم » . قلت: و أدركت أنا فى الجامع نحو هذا العدد لكنهم لا يحضرون أصلا بل يأخذون المعلوم من وقف الجامع ، ثم قطعوا

---

(١) قيده فى الدرر بقوله « فى آخر عمره » .
(٢) كذا فى ب و الشذرات ، و وقع فى س « النادرة » محرفا .
(٣) زاد فى البغية « فى الحديث » .
(٤) كذا فى البغية و كشف الظنون و ب ، و فى س « التمر » .
(٥) بهامش س « أى المعروف بابن الفرات » .

فى

فى آخر دولة الأشرف ثم أعيد بعضهم فى دولة الظاهر؛ و ذكرت بما قال ابن الصائغ ما قرأت بخط الفارقى التاجر الزبيدى: انه كان بمصر فى أول دولة الناصر من التجار الكارمية أكثر من مائتى نفس و عدّ من عبيدهم الذين كانوا يسافرون لهم فى التجارة بالسفرات الكبار أكثر من مائة.
و أنشدنى[1] قال أنشدنى لنفسه:

بروحى أفدى خاله فوق خده و من أنا فى الدنيا فأفديه بالمال
تبارك من أخلى من الشعر خده و أسكن كل الحسن فى ذلك الخال

قال: و ما أحسن قول ابن أبى حجلة:

تفرّد الخال عن شعر بوجنته فليس فى الخد غير الخال و الخفر
يا حسن ذاك مُحَيّا ليس فيه سوى خال من المسك فى خال من الشعر

قلت: و بين المقطوعين كما بين الثريا و الثرى؛ مات[2] فى شعبان[2].

محمد[3] بن عبد الرحيم [بن يحيى –[4]]، أبو البركات، كمال الدين السبكى، سمع من يحيى بن المصرى و أحمد بن على الجزرى و غيرهما، و اشتغل بالحديث، و قرر مدرسا فيه بالشيخونية بعناية الشيخ بهاء الدين و هو ابن عمته، و قد جمع جزاء فيما وافق فيه عمرَ بنَ الخطاب ربُّه أجاده، و اختصر الزهر الباسم لمغلطاى، و ولى إفتاء دار العدل، و كان ساكنا منجمعا عن الناس؛ مات فى شوال.

---

(١) بهامش س «أى ابن الفرات».
(٢ – ٢) فى الدرر «فى حادى عشر شعبان».
(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٥ بأوجز مما هنا.
(٤) من الدرر.

محمد[١] بن على بن أحمد بن محاسن الدمشقى المؤذن، سمع من عبد الرحيم ابن أبى اليسر و غيره قطعة من جامع الترمذى، و كان من القراء بالألحان؛ مات فى المحرم[٢] .

محمد[٣] بن على بن عبد الله اليمنى ، شمس الدين، أبو القاسم ، أقام بمصر ملازما لعز الدين ابن جماعة ، و كان فاضلا ؛ مات فى المحرم . و كان ولى مشيخة الإقراء[٤] ، بالشيخونية ، و وقع[٥] بينه و بين الأكمل[٦] فنزح[٧] إلى الشام فأكرمه تاج الدين[٨] السبكى و نزله ببعض الخوانق، ثم ترك ذلك زهدا ، و مات مطعونا . قال ابن حجى : كان فاضلا مفتيا يستحضر أشياء من غريب الحديث/ و أسماء الرجال و فقه الشافعية من كتاب البيان[٩] ، و كان يرويه ٢٦/ الف
باسناد له ، و كان يخضب بالحناء ، و صنف كتابا[١٠] . قلت: وقفت له على

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٥٦ كما هنا .

(٢) فى متن الدرر « مات فى المحرم سنة ٧٠٦ » بالرقم ، و بهامشه « ر، صف: ٧٧٦ » وهو الصواب .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٧٠ بأوسع مما هنا .

(٤) كذا فى س و ب ، و فى الدرر « القراآت » .

(٥) هنا تمت السقطة الكبيرة من النسخة المصرية .

(٦) فى الدرر « أكمل الدين » .

(٧) كذا فى س و ب ، وفى م « نخرج » .

(٨) كذا فى س وب وم و الشذرات، وفى الدرر « تقى الدين وهو والد تاج الدين » .

(٩) كذا فى الدرر ، وفى س وب وم « التبيان » محرفا ، وكتاب البيان للعمرانى اليمانى المتوفى سنة ٥٥٨ ذكره فى كشف الظنون و قرضه تقريضا لا مزيد عليه .

(١٠) كذا فى س و م وب ، ولعله « كتبا » .

عدة تصانيف لطاف دالة على اتساعه فى العلم[1] .

محمد[2] بن على بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السعدى، فتح الدين ابن علاء الدين بن فتح الدين بن محيي الدين، نائب موقع الدست، سمع من زينب بنت شكر و الحجار و غيرهما و حدث؛ مات و له سبع و ستون .

محمد[3] بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد ابن سليم بن مكتوم القيسى الدمشقى العطار، بدر الدين بن مكتوم، أحد الفضلاء الشافعية، ولد سنة سبعمائة، و سمع من الشيخ برهان الدين ابن الفركاح و صحب الشيخ حماد الزاهد؛ و مات هو و أخوه أحمد[4] فى هذه السنة، و مات هذا فى المحرم[5]. و كان مولد أحمد سنة عشر و سبعمائة[6]. و كان يشهد بالرواحية، و ورث من أخيه مالا فقضى به دينا كان له عليه، ثم مات هو أيضا .

محمد[7] بن قليج[8] بن كيكلدى العلائى، ابن أخى الحافظ صلاح الدين،

---

(١) فى الدرر « وقفت على جزء له فى وجوب ترتيب كلمات التشهد دال على سعة اطلاع و معرفة بأصول الفقه » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٨٢ .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ١٢٨ بأوجز ما هنا .

(٤) وقع فى الدرر ٤/١٢٨ فى ترجمة محمد بن عيسى هذا أنه مات هو وأخوه جميعا فى سنة ٧٧٦، وقد ترجم لأخيه أحمد فى الدرر ١/١٣٣ و قد تقدمت ترجمته ص ١٠٦ .

(٥) وكذا مات أحمد فى المحرم كما فى ترجمته السالفة الذكر ص ١٠٦ و كما فى الدرر ١/٢٣٣ .

(٦) لم يذكر سنة ولادته فى ترجمته من الدرر ولا فى ترجمة أخيه محمد .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ١٤٤ كما هنا تقريبا .

(٨) كذا فى الدرر وهو الصواب، و وقع فى س و ب و م « فليج » بالفاء خطأ =

ولد سنة خمس عشرة و سبعمائة ، سمع بعناية [1]عمه من القاسم[1] بن عساكر و أبى نصر بن الشيرازى و غيرهما ، و له إجازة من حسن الكردى و يونس الدبوسى و غيرهما ، و كان فاضلا دينا خيرا ؛ مات فى شعبان مطعونا ببيت المقدس ، و كان يعانى المباشرات مع جودة و انجماع .

محمد[2] بن محمد بن أحمد بن العز[3] إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر ، سعد الدين ابن صلاح الدين بن تقى الدين ، مات مطعونا فى المحرم[4] و كان قد سمع و حدث ، و عاش أبوه بعده خمس[5] سنين .

محمد[6] بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين ابن أبى جابر المالكى ، تقدم مع أبيه .

محمد[7] بن محمد بن محمد بن عبد القوى المصرى ، المؤدب ، ناصر الدين

= قد سبق التنبيه عليه فيمن اسمه « أبو بكر » ص ١١٥ .

(١-١) كذا فى س و ب و الدرر ، و وقع فى م « عمر بن القاسم » خطأ .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ١٠٩ بأوجز مما هنا .

(٣) سقط هذا اللقب من الدرر .

(٤) فى متن الدرر «مات فى المحرم سنة ٧٧٢» بالرقم ، و بهامشه « صف : ٧٧٦» و هو الصواب .

(٥) كذا فى س و ب و م ، و فى الدرر « مدة » .

(٦) تقدم ذكره فى ترجمة أبيه ص ١٣٥ .

(٧) ترجم هنا لمن جده الأعلى عبد القوى المؤدب و لمن بعد الذى بعده ترجمتين ، و الظاهر أنهما واحدة تكررت ، و مثل ذلك كثير فى هذا الكتاب ، و لم يترجم فى الدرر ٤/٢٢٧ إلا لهذا على اختلاف فيما بينهما فى بعض الأمور ، و يتفق هذا و الذى سيأتى مع الذى=

الكنانى، ولد سنة اثنتين و تسعين و ستمائة أو ثلاث، و سمع من وزيرة و الحجار و هو كبير و حدث، و مات فى خامس عشرين رمضان .

محمد[1] بن محمد بن محمد بن يوسف، بدر الدين ابن العلاف[2]، سمع من الوانى و غيره، و كان مولده سنة ثلاث و تسعين و ستمائة و حدث؛ مات [3]و قد قارب التسعين[3]، و لو سمع صغيرا لكان [4]مسند مصره فى عصره[4] ٥

= فى الدرر فى سبعة أمور : الأول فى ثلاثة من المحمدين هنا و فى الدرر، والثانى فى كون الجد الأعلى عبد القوى هنا فقط و فى الدرر، والثالث فى كون اللقب « ناصر الدين » هنا و فى الدرر، والرابع فى النسبة « الكنانى » هنا و فى الدرر، والخامس فى سنة الولادة هنا فقط وفى الدرر، والسادس فى الاتصاف بأذان هنا وفى الدرر، والسابع فى محل الأذان هنا وفى الدرر فانه فى الدرر «بالجامع الحاكى» وفى الإنباء فيما سيأتى « بالمنصورية » وفى النجوم ٧/١٤٣ : ان الجامع الحاكى له علاقة بالمنصورية؛ فمن هذا الاتفاق قد يتراءى للناظر أنهما واحدة . و يفترقان فى أمرين : الأول أن هذا وصف فى الإنباء فى هذه الترجمة بالمؤدب و فى الدرر و الإنباء فيما بعد بعد هذه الترجمة برئيس المؤذنين، فلعل « المؤذن » تحرف إلى « المؤدب » هنا وذلك أن الإنباء أُلف قبل الدرر، فلعل صاحب الترجمة كان إذ ذاك مؤذنا فقط ثم ترقت به الحال إلى أن صار رئيس المؤذنين غير أنه وصفه هنا فيما يأتى بهذه الرئاسة؛ والثانى أن وفاته فى الدرر سنة ٧٩٦ بالرقم، و لا يستنكر التحرف بسبب استعمال الأرقام فى الدرر، وحينئذ فلعله تحرف فيه رقم ٧ إلى ٩ فحينئذ يستقيم الأمر - و الله أعلم .

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٢٢٥ ترجمة أوسع مما هنا بكثير .

(٢) كذا فى م و ب والدرر فى المتن، وبالهامش « صف : بابن علا » .

(٣-٣) كذا هنا، وفى الدرر « وقد قارب المائة » و لم يذكر سنة ولادته، ومقتضى حساب ما فى الإنباء ثلاث و ثمانون تقريبا .

(٤-٤) كذا فى س و ب، و فى متن الدرر « مسند مصر » و بهامشه نقلا عن ر « مسند عصره » .

محمد[١] بن محمد بن محمد بن الكيناني[٢]، ناصر الدين، رئيس المؤذنين بالمنصورية؛ مات في خامس عشرين رمضان بالقاهرة.

محمد[٣] بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب، كمال الدين، أبو الفضل ابن الشحنة، والد العلامة محب الدين أبي الوليد، كان فاضلا بارعا، يدرس في مذهب الحنفية؛ ومات بحلب في ربيع الأول.

٢٦/ب /محمد[٤] بن أبي محمد التبريزي الشافعي، قدم من بلاد العجم وأخذ عن القطب التحتاني[٥] وبرع في المعقول، وقرر له منكلي بغا بالقاهرة معلوما على تدريس بالمرستان المنصوري، ثم قرره في تدريس الفقه بالمنصورية، ثم عزله الجاي، ثم ولي درس جامع الماردانى وأعاد تدريس الشافعي وشغل الناس كثيرا وانتفعوا به؛ مات في مستهل ذي الحجة.

محمد[٦] [٧]بن أبي محمد[٧] بن البقال المعبر الدمشقي، انتهت إليه [٨]الرياسة في فنه[٨]؛ مات في شوال.

---

(١) تقدم الكلام عليه في ص ١٤٣ فراجعه.

(٢) كذا في س وب وم، وقد تقدم «الكناني».

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤/ ٢٣٨ بأوسع مما هنا.

(٤) ترجم له أيضا في الدر ٤/ ٢٠ بأوجز مما هنا، وكذا ترجم له في الشذرات.

(٥) ترجم له في الدرر ٤/ ٣٣٩ وسماه «محمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني، ويقال: اسمه محمد - الخ».

(٦) ترجم له في الدرر ٤/ ٣١٩.

(٧-٧) سقط من الدرر.

(٨-٨) كذا في س وم وب، وفي الدرر «رئاسة معرفة التعبير في وقته».

[محمد بن أبى محمد البقاعى المالكى، قاضى طرابلس، و هو أوّل من ولى قضاء المالكية بها بطريق الاستقلال -[1]] .

محمد[2] بن أبى محمد، تاج الدين ابن تقى الدين ابن الهمام، إمام جامع الصالح بالقاهرة. ذكره شيخنا ابن الفرات فى تاريخه و قال: كان حسن الوجه، ظاهر النعمة، كريم الشمائل، موقرا عند الكبار. غرق فى النيل و هو يريد الروضة فى ربيع الأول[3] .

محمد[4] بن محمود بن إسحاق بن أحمد الحلبى ثم المقدسى، أبو موسى، المحدث الفاضل، سمع من ابن الخباز[5] و ابن الحموى و نحوهما[6] و لازم صلاح الدين العلائى و أبا محمود و تخرج بهما[7]، و قدم دمشق فلازم ابن رافع، و برع فى هذا الشأن، و جمع تاريخ بيت المقدس، و كان حنفيا فتحول

(١) هذه الترجمة من م و ب، وقد سقطت من س؛ وكما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٣١٩ وقد سقط منه «بن أبى محمد».

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٣١٩ بأوجز مما هنا، و قد سقط منه «بن أبى محمد».

(٣) كذا فى س، و فى م و ب و الدرر «الآخر».

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٢٥١ كما هنا تقريبا، و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٥) كذا فى س و الشذرات و الدرر، و فى م و ب «الحبان» خطأ.

(٦) كذا فى م و ب، و فى س و الشذرات و الدرر «و غيرهما» و لعله الصواب.

(٧) كذا فى الدرر، و فى س و ب و م «و غيرهما»، و فى الشذرات «العلائى و غيره و قدم».

شافعيا بعناية القاضى تاج الدين السبكى[١] . ورأيت بخطه وفيات مختصرة إلى قرب سنة موته؛ مات فى شهر رمضان[٢] - رحمه الله تعالى .

محمد[٣] بن مسلم بن [٤]حسين بن مسلّم بن عبد الله[٤] البالسى ثم المصرى، ناصر الدين، أحد كبار التجار، أعجوبة عصره فى كثرة المال حتى كان يقال: إنه لا يعلم قدر ماله . وذكر سبطه شهاب الدين ابن يسير[٥] أن ماله حزر فجاء عشرة آلاف ألف دينار . ويقال: إنه خاصم بدر الدين الخروبى[٦] فقال له ابن مسلّم: اشتر بمالك كله شكائر وأحضرها أملأها لك مالا . ويقال: إنه ما مات له عبد فى الغربة؛ كانوا يدورون فى التجارات ولا يتفق موت الواحد منهم إلا بمصر حتى أن واحدا منهم غاب عشرين سنة وعاد فمات عنده . وكان موصوفا بالإمساك جدا لكن كان يقال: إنه يتصدق سرا . وكان لا يحبس أحدا ولا يوكّل به؛ وأوصى بعمارة

(١) كذا فى الدرر، وفى س وب والشذرات «البعلبكى» خطأ .

(٢) زاد فى الدرر «ولم يكتهل» ووقع فيه «يتكهل» .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٢٥٧ ترجمة وجيزة غير أن فيها ما ليس هنا .

(٤-٤) من س وم وب، ولا وجود له فى الدرر، وفيه بعد «مسلّم - بتشديد اللام - ابن أحمد البالسى» كذا .

(٥) وقع فى الدرر «بشير» كذا .

(٦) كذا فى م وب، وفى س «الخرونى» خطأ؛ وقد سبق الكلام على ثروة بدر الدين الخروبى ص ١٢١ .

مدرسة بستة عشر ألف دينـار فعمرت بمصر هى مشهورة[١]، و ورثت أولاده أمواله بعده؛ فأما علىّ و هو الأكبر فأفسد ما وصل إليه فى أسرع مدة و صار فقيرا مدقعا و ربما استعطى فى آخر عمره بالورق؛ و أما ابنه أحمد - و كان سماه باسم ولد له آخر - كان أكبر أولاده، و كان أنجب فيه، فمات فى حياته بقوص فى المحرم سنة أربع و سبعين و سبعمائة؛ و مات ناصر الدين و ابنه أحمد الثانى صغير، فرباه خادمه كافور إلى أن كبر و تسلّم ماله، فتواردت عليه أيدى الظلمة و سوء التدبير مع شدة إمساكه حتى آل أمره بعد الثلاثين إلى أن صار فى عداد المساكين لو لا أن لهم بقوص أرضا تغل فى بعض السنين شيئا؛ و كانت وفاة ناصر الدين فى شوال فى ليلة الجمعة ثانى عشره. و من وجوه البر التى فعلها: المطهرة الكبيرة جوار جامع عمرو بن العاص،/ و قد حصل الانتفاع بها جدا؛ ٢٧ / الف
و كان جده و أبوه و عمه محمد[٢] من التجار حتى كان يقال لعمه شمس الدين: نصف الدنيا، [٣]وجده لأمه شمس الدين محمد بن يسير[٣] البالسى كان أيضا من كبار التجار المشهورين، وأعقب ذرية لم ينجب منهم، إلا القليل، و كانت

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر «و هو صاحب المدرسة بالفسطاط من أحسن المدارس و لم تكمل إلا بعد موته».

(٢) سقط من م، وقد ترجم له فى الدرر ٣ / ٤٣٠ ترجمة وجيزة و سماه محمد بن الحسين وقال فيه «مات سنة ٧٤٨».

(٣-٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «و جده لأمه شمس الدين أحمد ابن بشير» كذا، و لم يذكر عمه شمس الدين.

وفاته فى المحرم سنة ثمان و ستين - رحمهم الله أجمعين .

ماجد[1] بن تاج الدين موسى بن أبى شاكر القبطى المصرى ، فخر الدين ، كان صاحب ديوان يلبغا ، ثم ولى الوزارة فى دولة الأشرف و نظر الخاص ؛ و مات فى هذه السنة و أبوه حى .

مثقال[2] بن عبد الله الحبشى سابق الدين صاحب المدرسة السابقية بين القصرين ، كان محبا فى أهل العلم و الخير ، و هو مقدم المماليك عند الأشرف.

منجك[3] بن عبد الله التركى ، تنقل فى الولايات بالبلاد ، و ولى الوزارة بالقاهرة ، و استقر فى الآخر نائب السلطنة بمصر و إليه أمور المملكة ، و قد عمر خانات نافعة و جوامع و أصلح الجسور و الطرقات ؛ مات فى تاسع عشرين ذى الحجة و قد جاوز الستين . و من أحكامه مع ما كان - يعنى من تعمير المدارس و الخوانق و الخانات و القناطر - أمره بكسر أوانى الخمر و منع عملها ، و منع النساء من الركوب بين الرجال و الخروج إلى مواضع النزه و الخروج فى الليل ، و تضييق الأكمام ، و منع تعليق الأجراس بأعناق الحمير ، و ألزم كل من يدخل الحمام بالتستر بالميازر و غيرها .

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٢٧٤ كما هنا سواء بسواء .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٢٧٦ بأكثر مما هنا و أوضح .

(٣) ترجم «هنا منجك بن عبد الله التركى » ، وفى الدرر ٤/ ٣٦٠ «منجك اليوسفى » ولم يذكر اسم أبيه ولا كونه تركيا وذكر وفاته فى سنة ٧٧٦ بالرقم كما هنا فى المتن ، و بالهامش نقلا عن الآصفية «٧٦٠» خطأ؛ وقد ترجم فى النجوم ١١/ ١٣٣ لمنجك وسماه «سيف الدين منجك بن عبد الله اليوسفى الناصرى» وذكر عام وفاته كما هنا ، و ذكر له من المحاسن نحو ما هنا ، وفى الدرر بعكس ذلك - فتأمل .

نصر الله[1] بن أبي بكر بن نصر الله المقرئ، ناصر الدين، تصدر[2] للإقراء بدمشق، و أخذ عنه تاج الدين السبكي، و لم يكن إسناده عاليا إلا أنه [كان يرغب فيه لجودة معرفته -[3]]؛ مات في جمادى الأولى.

وهبة[4] - في عبد الوهاب.

يوسف[5] بن عبد الله الطبيب، صلاح الدين ابن المغربي، رئيس الأطباء بالقاهرة؛ مات في جمادى الآخرة، و هو صاحب الجامع الذي يقابل الخليج الحاكمي بالقرب من باب الخوخة بالقاهرة.

يوسف[6] بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقي، جمال الدين ابن المهتار، ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة، و أحضر على التقي سليمان و نحوه، و سمع من الحجار و طبقته، و أجاز له الدشتي و غيره، و كان إمام مسجد إلياس[7]؛ مات في جمادى الآخرة و لحيته سوداء إلا أنه يقال: إنه لم يتزوج.

---

(١) ترجم له في الدرر ٤/٣٩١ كما هنا تقريبا.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، و في الدرر «تصدى».

(٣) كذا في الدرر، و في الأصول الثلاثة «كان عارفا» فقط.

(٤) هذه الترجمة سقطت من ب، و قد تقدمت في عبد الوهاب بن أحمد بن عساف ابن وهبة ص ١٢١، وفيها «و كان يسمى وهبة»، و في س و م هناك «عسبان»، و لم نجد ترجمة عبد الوهاب ولا وهبة في الدرر.

(٥) ترجم له أيضا في الدرر ٤/٤٦٤ كما هنا تقريبا، وفيها «صلاح الدين المغربي».

(٦) ترجم له أيضا في الدرر ٤/٤٦٦، و فيها بعض المخالفة لما هنا - فتأملها.

(٧) كذا في س، و في م و ب «الراسب»، و في الدرر «الرأس».

يوسف[١] بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن إبراهيم الحنبلى، جمال الدين السُّرَّمَرِّى[٢] العقيلى الحنبلى، نزيل دمشق، ولد سنة ست و تسعين و ستمائة بسرّ من رأى. و سمع ببغداد من الصفى[٣] عبد المؤمن [٤] و ابن الدقوقى[٤]، و بدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم و غيرهم، و أخذ الفقه عن سراج الدين حسين بن يوسف [٥] بن أبى السرى القسترى[٥] ثم انتقل إلى بغداد سنة تسع و عشرين، و أجاز له ابن الشحنة و ابن الدواليبى و غيرهما، ٢٧/ب /و برع فى العربية و الفرائض، و نظم و خرّج و حدث، و أقعد بأخرة، و جاز الثمانين، و له من التصانيف: "عقد[٦] اللآلى فى الأمالى"، و"غيث السحابة فى فضل الصحابة" و"نشر[٧] القلب الميت بفضل أهل البيت" و"عجائب الاتفاق [و غرائب ما وقع فى الآفاق -[٨]]" و"الأربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة" و"الثمانيات" و غير ذلك، و قد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه و ذكره فى معجمه و حدث عنه و مات قبله؛ و ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال: قدم

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٤٧٣ و فى كل منهما ما ليس فى الآخرى، وكذا ترجم له فى الأعلام ٩/٣٣١.

(٢) كذا فى س وب و الدرر والشذرات، وفى م « السريرى» خطأ.

(٣) كذا فى س وب والدرر والشذرات، وفى م « الصيفى » خطأ.

(٤-٤) كذا فى س وب وم، و فى الدرر « والدقوقى ».

(٥-٥) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى الدرر « التبريزى ».

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى الدرر والشذرات والأعلام « عقود ».

(٧) كذا فى الدرر والشذرات والأعلام، وفى م «بشر» خطأ، و فى س بلا نقط.

(٨) من الأعلام.

علينا

علينا سنة ست و أربعين ، و قرأ عليّ ، و له معرفة بالمذهب و نظم جيد فى علوم الحديث و غيرها – انتهى . و كان مشاركا فى العربية و الفرائض ، و يقال : إن مصنفاته بلغت مائة[١] و إنها فى نيف و عشرين علما .

يوسف[٢] بن يحيي بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمى الدمشقى ، جمال[٣] الدين ابن أبي البركات عز الدين بن أبي الطاهر[٤] شمس الدين ابن شيخ الإسلام عز الدين ، ولد سنة ثمان و ثمانين و ستمائة[٥] و سمع على ابن مشرف جزء أبي موسى[٥] المدينى ، و أجاز له ابن الموازينى[٦] و ابن القيم من مصر[٦] ، و كان يباشر فى الأوقاف ، و على ذهنه حكايات و نوادر ؛ مات فى جمادى الأولى و له ثمان و ثمانون سنة ، و لو أسمع[٧] على قدر سنه لأدرك الإسناد العالى[٨] .

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « بلغت مائة وزادت » وفى الشذرات : قال ابن حجى رأيت بخطه ما صورته « مؤلفاتى تزيد على مائة مصنف » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٤٨٠ ، وفى كل منهما ماليس فى الأخرى ، وقد ترجم لأبيه فى الدرر ٤/٤٠٩ وذكر وفاته فى سنة ٧١٠ .

(٣) كذا فى س ومثله فى الدرر ، وفى م وب « كمال » .

(٤) كذا فى س وب والدرر ، وفى م « الظاهر » كذا .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « وسمع من محمد بن مشرف مجلسا من أمالى أبي موسى » .

(٦ – ٦) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « وابن القيم المصرى » .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « سمع » .

(٨) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « كان مسند عصره » وزاد فيه « وهو =

يوسف الحاضرى الحنفى، نائب الحسبة؛ مات فى شوال .

سنة سبع و سبعين و سبعمائة

فيها فى المحرم[١] طهّر السلطان أولاده و عمل لهم مهما عظيما أنفق فيه من الأموال ما لا يحصى . و ظهرت فيه من الفواحش و القبائح ما لا مزيد عليه، و استمر ذلك سبعة أيام .

و فى العشرين من المحرم استقر نجم الدين[٢] ابن الكشك فى قضاء الحنفية بالقاهرة نقلا من دمشق ، و استقر عوضه ابن عمه صدر الدين على[٣] بدمشق ، ثم استعفى نجم الدين بعد مائة يوم و نقل إلى دمشق ، و نقل ابن عمه إلى القاهرة، و استقر صدر الدين ابن منصور[٤] فى قضاء العسكر، ثم

= قريب المسندة زينب بنت يحيى »، ولها ترجمة فى الدرر ٢/١٢٢ وذكر وفاتها فى سنة ٣٣٥ .

(١) فى بدائع الزهور « كان ذلك فى تاسع المحرم » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ١٠٧ وسماه أحمد بن إسماعيل بن محمد الدمشقى الحنفى ، نجم الدين ، مات فى ذى الحجة سنة ٩٩ - أى بعد السبعمائة ، كما فى النجوم ٧/١٣٠ و راجعه تجد فيه سلسلة القضاة الحنفية المذكورين وغيرهم .

(٣) لقبه فى النجوم ٧/١٣٠ «صدر الدين» وسماه على بن أبى العز الأذرعى ، ومثله فى حسن المحاضرة .

(٤) لقبه فى النجوم ٧/١٣٠ « شرف الدين» وسماه « أحمد بن على بن منصور »، و مثله فى حسن المحاضرة ، تولى القضاء سنة ٧٧ ، و فى النجوم « فاستمر إلى سادس عشرين رجب فعزل ثم تولاها بعده قاضى القضاة جلال الدين جار الله فاستمر قاضيا إلى أن مات فتولى بعده قاضى القضاة صدر الدين محمد بن =

عزل صدر الدين ابن الكشك فى رمضان و استقر ابن منصور فى قضاء الحنفية بالقاهرة .

و فى صفر ابتدى فى عمارة المدرسة الأشرفية تحت قلعة الجبل ، و هدم من جوارها عدة أماكن للناس ، منها بيت كبير لسنقر الجمالى ، و نقل إليها عمودان عظيمان وجدا فى بيت خوند الحجازية عمة السلطان برحبة العيد ، و كان المشد عليها اينبك .

و فى آخر ربيع الأول عزل ابن الأُزْكُشى[١] من المشورة ، و أعيد التاج الملكى إلى الوزارة ، فقبض على ابن الغنام[٢] و أراد هدم داره جزاء بما عامله ، فبادر ابن الغنام و صير داره مدرسة فى ليلة واحدة ، فاستمرت و لم يجسر الملكى على التعرض لها ، ثم قبض عليه[٣] فى ذى القعدة ، و استقر شمس المقسى[٤] مشيرا بغير وزير[٥] و استقر أمين الدين خبيص[٦] مستوفى الدولة .

= على ابن منصور فى شهر رمضان سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة سنة » ؛ و فى حسن المحاضرة « فاستمر إلى أن مات سنة ست و ثمانين » - والله أعلم .

(١) أظنه المذكور فى النجوم ٩ / ٢٣٢ و من عشيرته . و ضبطه فى النجوم هكذا « الأُزْكُشىّ » . وقد ترجم فى الدرر ٤ / ٣٨٤ لموسى بن أبى بكر الأزكشى و لقبه « بدر الدين » كما فى النجوم .

(٢) ترجم فى النجوم ٩ / ٣٢٥ لابن الغنام أمين الدين أمين الملك ، غير أنه متقدم الوفاة ، فلعل صاحبنا هذا من أقاربه .

(٣) فى هامش الأصول الثلاثة « أى التاج الملكى » .

(٤) لعله الوزير الصاحب شمس الدين عبد الله المقسى المترجم له فى هامش النجوم ٩/٢٠٢ .

(٥) كذا فى م و ب ، و فى س « وزر » .

(٦) كذا فى م و ب ، و فى س « حبص » بلا نقط .

وفيها استقر آقتمر[1] الحنبلي فى نيابة السلطنة بالقاهرة بعد منجك.

٢٨/ الف / وفيها وقع الغلاء العظيم بدمشق فبلغت الغرارة خمسمائة بعد أن كانت فى الرخص بخمسين، واستمرت الشدة حتى أكلوا الميتات، وعمل فيه ابن حبيب: استمر غول الغلاء كاشرا عن أنياب النوائب، ناشرا حبائل مصائد المصائب، وزاد إلى أن نقصت الأقوات، وتزايد فيه أمواج الأموات.

واستمر إلى آخر السنة فتناقص السعر ووقع[2] الغلاء بالقاهرة فى اللحم خاصة حتى بيع كل رطل بدرهم ونصف.

وكان الغلاء أيضا فى حلب حتى بيع المكّوك بثلاثمائة، ثم زاد إلى أن بلغ الألف حتى أكلوا الميتة والقطاط والكلاب، وباع كثير من المقلين أولادهم، وافتقر خلق كثير، ويقال: إن بعضهم أكل

---

(١) ترجمته فى الدرر ١/٣٩٦ هكذا « ١٠٠٨ عبد الغنى نائب السلطنة، كان فى أول أمره ٣ » وبهامشه « (٣) بياض »، ثم قال «وأما» وبدأ بترجمة أخرى رقمها ١٠٠٩ « آقتمر عبد الغنى الصغير، فكان أمير عشرة فى سلطنة الأشرف، ومات فى رمضان سنة ٧٧٠ » فقوله « فكان » الظاهر أن الفاء واقعة فى جواب « أما » الشرطية التى فى ترجمة نائب السلطنة، ومثل هذه ما فى الدرر ٣/٢١٨ - رقم الترجمة ٥٢٤ « غبريال الوزير، تقدم فى عبد الله بن صنيعة »، وأما رقم ٥٢٥ « غبريال، المعروف بالأسعد فانه .... الخ » فهذه الفاء واقعة فى جواب « أما » الشرطية.

(٢) كذا فى س، وفى م وب « رجع » خطأ.

بعضا

بعضا حتى أكل بعضهم ولده، ثم عقب بعد[١] ذلك الوباء ففنى خلق كثير حتى كان يدفن العشرة و العشرون[٢] فى قبر بغير غسل و لا صلاة، و يقال: إنه دام بتلك البلاد الشامية ثلاث سنين، لكن أشده كان فى الأولى.

و فيها استقر ولى الدين ابن أبى البقاء فى قضاء الشام و الخطابة عوض أبيه، و كان أبوه قد سعى أن يكون مستقلا بذلك فى مرض موته فأجيب. و وافاه التوقيع بعد موت أبيه، فولى شمس الدين بن مزهر[٣] وكالة بيت المال عوضا عنه، و ذلك فى جمادى الأولى.

و فيها وقع حريق كثير بدمشق.

و فيها استقر بدر الدين الأخنائى[٤] فى قضاء المالكية فى رجب.

و فيها وقع الضعف الشديد بالقاهرة بالباردة و النافض[٥].

---

(١) من س و م.

(٢) كذا فى الشذرات، و فى الأصول الثلاثة « العشرين ».

(٣) لابن مزهر ذكر فى النجوم ٧/٣٤٢ و سماه « بدر الدين محمد بن مزهر » فلعل شمس الدين هذا من أبنائه لأن البدر وفاته فى النجوم متقدمة.

(٤) ترجم له فى حسن المحاضرة عند ما ذكر القضاة المالكية وسماه « عبد الوهاب ابن الكمال أحمد » وفيه بعد أن ذكر ولاية علم الدين بن الأخنائى وبعده ولاية أخيه برهان الدين إبراهيم القضاء و أنه مات فى رجب سنة سبع وسبعين ما نصه « و ولى ابن أخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال أحمد، ثم صرف فى ذى القعدة فى سنة ثمان و سبعين ».

(٥) فى هامش س « الباردة هى النافض، فالمراد بالباردة الحمى ».

و فيها توجه إلى الحجاز فى رجب جمع كثير، فمات منهم الكثير بالضعف .

و فيها تسلم نواب السلطان سنجار[1] و أحضر صاحبها إلى القاهرة، و استناب السلطان بها حيدر بن يونس المعروف بابن العسكرى .

و فيها وصلت هدايا صاحب اصطنبول من الروم، و فى جملة الهدية صندوق فيه شخوص لها حركات كلما مضت ساعة من الليل ضربت تلك الشخوص بأنواع الملاهى، و كلما مضت درجة سقطت بندقة .

و فى شعبان اتفقت كائنة عجيبة بدمشق . و هو أن بعض الشرفاء كان ببرزة[2] فوقع بينه و بين خطيب الجامع مخاصمة، فتوجه الشريف إلى الحاجب و استعدى على الخطيب بأنه سبه وأخذ معه جندارية، فتوجه لإحضاره و أخذوا الخطيب و شددوا عليه و ساروا به و الشريف يستطيل عليه، فاتفق أنه وقع ميتا فجاءة فكتبوا بذلك محضرا و أحضروه إلى الحاجب فأطلق الخطيب، و كان فى ذلك عبرة عظيمة .

و فيها ولى المجد إسماعيل الحنفى قضاء العسكر[3]، و ناصر الدين الطوسى توقيع الدست .

و فيها استقر بدر الدين بن مزهر فى كتابة السر بدمشق عوضا

---

(١) لسنجار ذكر فى معجم ياقوت .

(٢) فى معجم ياقوت « برزة ـ بتاء التأنيث ـ قرية من غوطة دمشق » .

(٣) ذكره فى حسن المحاضرة فى عداد القضاة الحنفية، وذكر ولايته القضاء المطلق فى سنة اثنتين و تسعين وسبعمائة، فلا منافاة بين ما هنا و هناك .

عن أحمد بن فضل الله بحكم وفاته .

و فيها انتقل سرى الدين [ابن -][1] المسلاتى عن مذهب مالك و استقر شافعيا ، و ناب فى الحكم عن ابن جماعة ، و استمر على ذلك .

و فى آخر هذه السنة نهب الحاج المصرى فى رجوعهم ، و فى ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار .

/ لقد نهب الحجاج فى عام سبعة   و سبعين جهرا بعد ذبح تمكّنا ٢٨/ب
و صار أمير الركب بورى[2] هاربا   و لو لا قليل كان بورى[2] مكفّنا

و جرى للحاج الشامى أشد مما جرى للمصرى فانهم جاءهم سيل بخليص تلف منهم بسببه شيء كثير ، و فى الرجعة هبت عليهم ريح عاصف ، ثم اشتد عليهم الغلاء فى الطريق حتى بيعت الغرارة الشعير بمائة درهم .

و فيها استولى الأمير صرما[3] التركمانى على الموصل و كان صاحبها بيرم حجا[4] قد وقع بينه و بين التركمانى ببروان[5] فكسروه ، فلما بلغه استيلاء بيرما على الموصل استنجد بالصالح صاحب الحصن و المظفر صاحب ماردين

---

(١) ما بين الحاجزين من م و ب ، و قد سقط من س .

(٢) كذا فى س و ب ، و فى م « تورى » خطأ ؛ ففى النجوم ١١/٣٢٧ ذكر ابورى صهر منطاش ، فلعله صاحبنا .

(٣) كذا فى ب ، و فى م « سرما » و فى س « بيرما » و سيأتى فى المتن كذلك ، و لم نجده فيما لدينا من المراجع .

(٤) كذا فى س و ب بلا نقط الحاء ، و فى م « خواجا » ، و فى النجوم ١١/٣٤٥ « بير خجا » و كذا فى هامش س .

(٥) كذا فى س و م ، و فى ب « بزوان » و لم نجده فى المعجم .

فانجداه بعسكرين لحاصر الموصل، و انسلخت السنة و هم على ذلك.

و فيها عثر على رجلين رافقا تاجرا فأطعماه شيئا فرقد و أخذا ما معه، فعرفا.

و فيها كانت بين أبي زيان[1] - بزاى و تحتانية مثقلة، و هو محمد بن السعيد عثمان بن عبد الرحمن بن يحيي بن يغمراسن[2] - و بين أبي حَمّو - بفتح المهملة و تشديد الميم، و هو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بتلمسان حروب شديدة قتل فيها عبد الله بن صغير أمير كبير دولة أبي حَمّو، وكانا يتنازعان المملكة، و أول ما ملكها أبوحَمّو سنة ستين و سبعمائة.

و فيها استقر تمراز فى نيابة القدس، و هو أول من ولى نيابتها، وكانت قبل ذلك يكون فيها وال من جهة والى الولاية بدمشق.

و فيها وقف ناصر الدين ابن براق داره مدرسة بدمشق، و تقرر فيها شمس الدين الحنبلى إماما.

و فيها غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلاثة دراهم يكون من حساب ستين بدينار - [3]اللهم ارخص أسعار المسلمين[3].

---

(١) ترجم فى الأعلام لجماعة من قبيلة بنى حمو البربرية أصحاب تلمسان فى المغرب وذكر حروبهم مع بعضهم بعضا وحرصهم على الإمارة بحيث أن الابن كان يقتل أباه لأجلها، ومع المرينيين أصحاب تونس - فراجع ذلك فى ٨/٢٧٥ - ٢٨٧، و٧/١٤٣، و١٤٤ و٤/١١٥ من الأعلام للزركلى و الدرر ٢ / ٣٤٨.

(٢) كذا فى الأعلام وصبح الأعشى و الدرر و م، وفى س و ب «يغمراس» خطأ.

(٣-٣) من ب.

ذكر من مات فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن حمزة السبكى، سمع من أصحاب النجيب، و طلب بنفسه، و درس بالجاولية[1]، يأتى ذكره مع أبيه[2]، مات بمكة.

إبراهيم بن بهاء الدين عبد الله الحلى، برهان الدين، كان شكلا حسنا عاقلا فاضلا، ولى نظر الجيش بدمشق و المارستان و بيت المال [بالقاهرة -[3]].

إبراهيم[4] بن محمد بن أبى بكر الأخنائى، برهان الدين ابن علم الدين، كان شافعى المذهب كأبيه و حفظ التنبيه ثم تحول مالكيا كعمه، و قد أسمع على الحجار و غيره، و ولى الحسبة و نظر الخزانة، و ناب فى الحكم، ثم ولى القضاء استقلالا سنة ثلاث و ثلاثين[5] و استمر إلى أن مات؛ و كان مهيبا صارما قوالا بالحق قائما بنصر الشرع رادعا للفسدين، و قد صنف مختصرا فى الأحكام؛ مات فى رجب[6].

---

(١) كذا فى س و ب، والمدرسة الجاولية لها ذكر فى هامش النجوم ٩/١٩، و وقع فى م «الخاقانية» - خطأ.

(٢) الآتى فى حرف الحاء فى وفيات هذه السنة.

(٣) من م و ب، و قد سقط من س.

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٥٨ ترجمة ممتعة وفيها ما ليس هنا و قد اقتضب هنا عمود نسبه.

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر «سنة ٦٣» بالرقم و أظنه هو الصواب نظرا لقوله «و استمر إلى أن مات» وموته فى هذه السنة، ٧٧٧ و وجه ترجيح ما فى الدرر على ما فى الأصول الثلاثة ظاهر.

(٦) فى الدرر «فى الثانى من شهر رجب» وذكره فى حسن المحاضرة و أرخ موته كما هنا.

أحمد بن ازدمر الجمالى، أحد أمراء طرابلس، كان ذا كرم ومروءة، وهو ابن أخى العلائى، أسمعه عم أبيه صلاح الدين العلائى على فاطمة بنت العز مشيخة[١] أبى مسهر؛ ومات فى ذى القعدة.

أحمد بن سنقر، كان أحد الفضلاء، وله نظم؛ مات فى صفر.

٢٩/الف ٥ / أحمد[٢] بن عبد الله المرسى[٣] يأتى فى "مسعود".

أحمد[٤] بن عبد القادر بن عمر بن أبى القاسم السلاوى، سمع عمه الشيخ محمد[٥] بن عمرو البرزالى وغيرهما، وكان شكلا حسنا؛ مات فى شوال.

أحمد[٦] بن عبد الكريم بن أبى بكر بن أبى الحسن[٧] البعلبكى الحنبلى الصوفى المسند، سمع صحيح مسلم من زينب بنت كندى[٨]، وسمع من اليونينى

(١) كذا فى ب، وفى س وم «نسخة» خطأ.

(٢) الآتى اسمه: مسعود بن عبد الله المرسى، وقيل: اسمه أحمد؛ وذكر له كرامات كثيرة وأنه كان من المجاذيب، وفى النجوم ١١/١٣٨ «أحمد بن مسعود» فتأمل.

(٣) كذا هنا فى ب ومثله فيما سيأتى، وفى س وم «الزينى» محرفا؛ وفى النجوم «المريسى» وهو الصواب.

(٤) ترجم فى الدرر ٢/٣٩٠ لأبيه عبد القادر وذكر وفاته فى سنة ٧٤١.

(٥) ترجم له فى الدرر ٤/١٢٥ ومات فى سنة ٧٤٩.

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٧٦ ترجمة أوضح مما هنا، وكذا ترجم له فى الشذرات.

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ومثله فى الشذرات، وفى الدرر «الحسين».

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول ومثله فى الشذرات، وفى الدرر «بنت عمر بن كندى».

و التاج عبد الخالق ، و أجاز له أبو الفضل[١] ابن عساكر و ابن القواس ، و حدث بالكثير ، وارتحلوا إليه ، و استدعاه القاضي تاج الدين السبكي سنة إحدى و سبعين و سبعمائة إلى دمشق فقرأوا[٢] عليه الصحيح ؛ قال ابن حجي : كان حسنا خيرا ، خرجت له جزأ ؛ و مات في رجب[٣] و قد جاوز الثمانين[٤] .

أحمد بن علي بن محمد بن يسير البالسي ، التاجر الكارمي ، شهاب الدين ، أحد التجار المصريين ، و كان جده من كبارهم ، ونشأ هذا في رئاسة لكنه لم يكن بذلك الحازم ؛ و مات في ذي الحجة كهلا ، و خلف ولده مرضعا و هو أبو القاسم علي الذي سيأتي ذكره في سنة تسع و تسعين .

أحمد بن علي بن يحيي بن فضل الله ، شهاب الدين ابن علاء الدين العدوي المصري ثم الدمشقي ، ولد بعد سنة أربعين ، و نشأ في حجر السعادة إلى أن ولي كتابة السر بدمشق ، فمات بها في شهر المحرم ، فكانت مدة مباشرته دون السنة .

أحمد بن لؤلؤ الحاكمي الشاعر ، مات في ربيع الأول .

أحمد[٥] بن محمد بن أحمد بن عمر بن إلياس بن الخضر بن علي ، جمال الدين

(١) كذا في م وب والدرر ، ووقع في س « الفضل » كذا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي الشذرات « فقرأ » و في الدرر « و أكثروا عنه » .

(٣) في الدرر « في عاشر رجب » .

(٤) هذا موافق لما في الدرر ، فان ولادته فيها سنة ست و تسعين و ستمائة ؛ و في الشذرات « توفي مناهزا للتسعين خطأ » .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الشذرات وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

ابن عزالدين الرهاوى[1] الدمشقى، تفقه على بن الفركاح، و أخذ عن الأصبهانى و ابن نصحان، و سمع من ابن الشحنة، و عنى بالعلم حتى فضل، ودرس وأفتى، و ناب فى الحكم، و تعانى المباشرات والحساب، و كان سريع الإدراك حسن المناظرة؛ قال ابن حجى: كان الشيخ تقى الدين السبكى يثنى على فهمه و كتب هو من تصانيف السبكى شيئا كثيرا قراها عليه و قد سمع من الحجار وغيره، و لما ولى البلقينى وازره و تصدى لمخاصمة تاج الدين السبكى فأدى ذلك إلى انحراف كثير من الناس عنه و تحاملوا عليه و كبسوا بيته و أخرجوا منه خمرا قيل إنه كان لبعض غلمانه: فآل أمره إلى الخمول حتى مات فى ربيع الأول عن سبع و سبعين سنة.

أحمد بن محمد بن محمد الشبشيرى ثم البعلى، كان تعانى الحديث بالعراق، و سمع منه الشيخ نصر الله[2] بن أحمد الحنبلى و أجاز لولده القاضى محب الدين مات فى المحرم.

أحمد[3] بن محمد بن أبى المجد بن أبى الوفاء بن المرجانى[4] الهمدانى[5] سمع

(١) فى الشذرات «المعروف بابن الرهاوى الشافعى».

(٢) ترجم فى الدرر ٤ / ٣٩٠ لنصر الله بن أحمد . . . . الحنبلى مات سنة ٧٩٥ فلعله الذى سمع منه المترجم له فى الإنباء.

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٩٦، وفى كل منها ما ليس فى الأخرى.

(٤) كذا فى الدرر، وفى الأصول الثلاثة «المرجا».

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر «الهمذانى الأصل»، ولعله الصواب.

الصحيح من الحجار، وكانت بينه وبين القيراطي مكاتبات أدبية؛ [1]مات مقتولا في جمادى الأولى[1] عن ثلاث وستين.

أحمد بن أبي محمد، شهاب الدين بن الشامية.

أحمد[2] بن يوسف بن فرج الله بن عبد الرحيم، شهاب الدين الشار مساحي[3]، تفقه على الشيخ جمال الدين الأسنوي وغيره برع في الفقه والأصول وولي قضاء المحلة ومنفلوط وغيرهما، وكان موصوفا بالفضل والعقل.

احمد المرجاني، كان أحد اللطفاء مقصودا من الأكابر بالعشرة لظرفه وكان حسن الخط، كتب الصحاح بخطه ثم اغتيل في داره في جمادى الأولى ووضع في صندوق وأخذ ماله فاتهم به جماعة ممن يعاشره فاحتيط[4] بهم منهم جمال الدين ابن خطيب داريا، ثم ظهر قاتلوه في رمضان وبرىء المتهم.

ارغون المحمدي الأنوكي، والي قلعة الجبل، وكان قد ولي خزندار السلطان.

إسرائيل دوادار بيدمر النائب بدمشق؛ مات في جمادى الأولى؛ وكان مشكور السيرة.

(١ - ١) كذا في الأصول الثلاثة وفي الدرر «ومات في جمادى الآخرة».

(٢) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا.

(٣) نسبة الى «شارمساح قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بورة أربعة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ» كذا في معجم ياقوت.

(٤) كذا في س وفي م وب «فاحيط».

اسنبغا[1] بن بكتمر [الأمير - [2]] سيف الدين البوبكرى ، ولى نيابة حلب ، و بنى بالقاهرة مدرسة معروفة و استقر فى أيام السلطان أمير آخور ثم حاجب الحجاب ، و مات وهو امير الميسرة فى المحرم[3] و يقال إنه أقام مدة لم يشرب ماء ، و كان يذكر أن له خمسا و أربعين سنة ما جامع شيئا ولد سنة ثلاث عشرة[4] .

بهادر ، نائب بعلبك ؛ مات فى ربيع الأول .

جركتمر بن عبد الله المنجكى أحد أكابر الأمراء بالقاهرة ، ثم تنقلت به الأحوال ، كان منجك تبناه ، ثم صار من أكابر الأمراء فى أيام اسندمر ، ثم ولى نيابة قلعة الروم ، ثم نيابة الاسكندرية ؛ و مات فى رجب .

حسن[5] بن الرفاعى ، شيخ الطائفة الرفاعية بدمشق ، مات فى جمادى الآخرة .

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣٨٦ و فى كل منهما ما ليس فى الآخرى وله ترجمة فى النجوم ١١/١٤٠ و فيها « الابوبكرى » .

(٢) ما بين القوسين من م و ب وقد سقط من س .

(٣) فى النجوم « خامس المحرم » .

(٤) فى الدرر « مات فى سنة ٧٧٧ وقد نيف على السبعين » و الحساب يقتضى صحة « نيف على الستين » .

(٥) ترجم فى النجوم ٦/٩٢ للشيخ أحمد الرفاعى المعروف بابن الرفاعى و ذكر كثيرا من كراماته و وفاته متقدمة جدا ، فلعل صاحب الترجمة المذكورة من أجداد هذا ، ولم نجده فى الدرر و الشذرات .

حسن بن الحنانى[١] ، شاهد القيمة ، كان عارفا بالحساب فى المساحة فردا فى ذلك ، مات بدمشق فى صفر .

الحسين[٢] بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ، شرف الدين، رحل و جمع و أفاد و خرج الفهرست و المشيخة ؛ و من مشايخه أبو طالب العجمى و والده[٣] و سنقر الزينى[٤] و غيرهم . و ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : شاب متيقظ ، سمع و خرج و كتب عنى الكاشف ، اعتنى به أبوه بحلب ، و سمع بنفسه من بنت صصرى و ابن أبى التائب[٥] ، و كان مولده فى جمادى الآخرة سنة اثنتى[٦] عشرة و سبعمائة ، وأخذ عن والده و عبد الرحمن و إبراهيم ابنى صالح و غيرهم .

(١) كذا فى س وب ، و فى م « الحنانى » كذا .

(٢) كذا فى س والشذرات و هو الصواب ، ووقع فى م وب « الحسن » خطأ ، وقد ترجم له فى الدرر ٢/٦٥ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وأما الحسن أخوه فستأتى ترجمته فى الإنباء سنة ٧٧٩ وله ترجمة حافلة فى الدرر ٢/٢٩ و ذكر وفاته سنة ٧٧٩ أى كما ستأتى فى الإنباء، وفى عمود نسبهما اختلاف فى الدرر فراجعه، وقد ذكره صاحب كشف الظنون عند ذكر كتابه « نسيم الصبا » .

(٣) فى الدرر « وأسمعه أبوه من أبى طالب بن العجمى و من إبراهيم بن العجمى » .

(٤) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٧٥ ترجمة حافلة وسماه « سنقر بن عبد الله الزينى علاء الدين » و ذكر وفاته فى سنة ٧٠٦ - بالرقم .

(٥) كذا فى الدرر فى ترجمة الحسين و كذا فى ترجمة الحسن أخيه ، و فى ب غير منقوط .

(٦) مثله فى ترجمة الحسين من الدرر ٢/٦٥ المتقدمة آنفا .

قلت : و أخذ عنه ابن عشائر و وصفه بالفضل و حسن المحاضرة ، و كان يوقع على الحكام ؛ مات بحلب فى ذى الحجة .

حسين الهيتى[1] المقيم بمسجد إسحاق ، كان صالحا معمرا ، يقال : جاوز التسعين ؛ و كان قال لهم فى مرض موته : إن وجدتم معى أزيد من عشرة دراهم فلا تصلوا علىّ ؛ فلم يجدوا معه سوى عشرة ، و بيعت ثيابه بعشرين درهما فقسم ورثته ميراثه ثلاثين درهما عشرة عشرة ، وكانوا ثلاثة إخوة .

حمزة[2] بن على بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن عبد الله ، أبو يعلى

٣٠/ الف السبكى المالكى ، / سمع من الدبوسى و الوانى[3] و الطبقة ، و طلب و كتب و درس و ناب فى الحكم ، و وقع فى الدست و فى الأحباس ، و له إلمام بالحديث ، وكان يدعى أنه شريف فأخبرنى الشيخ زين الدين العراقى أن الشيخ تقى الدين السبكى أنكر ذلك عليه ؛ مات راجعا من الحج[4] و دفن برابغ عن نحو من ثمانين سنة لأن مولده سنة ثمان و تسعين و ستمائة ، و كان ابنه إبراهيم صحبته فمات بمكة و كان لطيف الذات حسن المعاشرة فحزن أبوه عليه ؛ و تضعف و استمر إلى أن مات .

حمزة ، شاد الدواوين بدمشق ؛ مات تحت العقوبة فى جمادى الآخرة .

---

(١) لعله منسوب إلى « هيت » قرية من قرى « حوران » من ناحية « اللوى » من أعمال دمشق ، كما فى معجم ياقوت و ذكر غيرها .

(٢) هذا الذى وعد المؤلف بأن يذكر ابنه إبراهيم فى ترجمته ص ١٠٩ ؛ و قد ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٧٦ كما هنا تقريبا .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « الواداياشى » .

(٤) زيد فى الدرر « فى ذى الحجة » .

خليل

خليل بن أرغون الكاملى، ولد النائب؛ مات فى رجب .

ذو النون[١] بن أحمد بن يوسف السرمارى[٢]، نزيل عينتاب، يعرف بالفقيه، أخذ عن مشايخ أذربيجان و ديار بكر و غيرهم، و قدم عينتاب[٣] فى حدود الستين فأقام بها يشغل الطلبة، و شرح مقدمة أبى الليث[٣] وقصيدة البستى، و تصدر بجامع النجار بجوار ميدان عينتاب، و كان قائما بالأمر بالمعروف شديدا فى ذلك إلى أن مات فى رمضان؛ نقلت ترجمته من تاريخ العينى .

زاده الشيخ، يأتى فى الميم[٤] .

سنقر[٥] الجمالى[٦] مولى ابن الشريشى[٧]، له رواية؛ مات فى ذى الحجة بدمشق .

صالح بن أحمد بن عبد الله، علم الدين الأسنوى، اشتغل قليلا و، وقع فى الحكم [٨]و ناب فى الحكم[٨] و تقدم عند السلطان إلى أن صار نافذ الكلمة

---

(١) ترجم له أيضا فى الشذرات و زاد على ما هنا بضبط «سرمار» نقله عن تاريخ العينى .

(٢) فى معجم ياقوت «سرمار - بضم أوله و سكون ثانيه وبعد الألف راء - قرية بينها و بين بخارى ثلاثة فراسخ» .

(٣-٣) سقط من م، و هو من س و ب و الشذرات .

(٤) هذه الترجمة سقطت من ب هنا و ذكره هناك وسماه «المؤيد بن حمويه أبو المفاخر علاء الدين الجوينى، المعروف بالشيخ زاده شيخ الشميساطية» .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ٢/١٧٨ بأكثر مما هنا و لم يذكر سنة وفاته .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) كذا فى س و ب و الدرر، و فى م «الشريسى» .

(٨-٨) سقط من ب .

عند كل أحد، وحصل له من الوظائف ما لامزيد عليه حتى يقال: إن معاليمه في الشهر كانت خمسمائة دينار؛ فكان مع ذلك في غاية الجهل حتى قيل فيه:

معيــــد لو كتبت له حروفا و قلت أعد على تلك الحروف

لقصر في إعادتــه عليهـا فكيف يعيد في العلم الشريف

طيبغا[1] الشيخوني، كان أحد أمراء الطبلخانات.

عبد الله[2] بن علي بن عبد الملك بن [3]عبد الله بن أبي حامد[3] ابن العجمي، ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة[4]، وسمع من أبي طالب ابن العجمي وغيره وحدث، عاش ثمانين سنة.

عبد الله[5] بن محمد بن أبي بكر [عبد الله -[6]] بن خليل بن إبراهيم بن يحيى ابن أبي عبد الله بن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعد

---

(١) كذا في ب، وفي م وس «طنبغا» ولم، أجده في الدرر وفيه «طيبغا» كما في ب، وقد ترجم في الدرر لعدة ممن اسمهم هكذا وليس فيهم الشيخوني وليس فيهم «طنبغا» بالنون، وأما الذي بالنون فلم أجده في الدرر، وفي النجوم ١١/٤٢٤ ثلاثة ممن اسمهم «طيبغا» بالياء كما في الدرر، وأهم شيء أنه في الدرر لم يذكر سنة وفاة أحد ممن تسموا بذلك الاسم في هذه السنة ٧٧٧ - فتأمل.

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ٢ / ٢٧٥ بأكثر مما هنا خصوصا في عمود نسبه وبيان حالاته.

(٣-٣) كذا في الدرر وس، وفي م وب «عبد الله أبوحامد».

(٤) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر «ولد سنة ٦٩٧» بالرقم هكذا.

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٢/٢٩١ وفيها ما ليس هنا وبالعكس، وكذا ترجم له في الشذرات بأقل مما فيهما.

(٦) من الدرر.

ابن طلحة بن موسى بن عبد الله[1] بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان العسقلانى ثم المكى[2]، بهاء الدين ابن رضى الدين، نزيل الجامع الحاكمى بالقاهرة، ولد فى آخر سنة أربع و تسعين و ستمائة[3] و طلب العلم صغيرا[4] بمكة فسمع من الصفى و الرضى الطبريين و التوزرى و غيرهم، و ارتحل إلى دمشق فأخذ عن القاضى سليمان و أبى بكر الدشتى و عيسى المطعم و غيرهم بدمشق، و سمع على بيبرس العديمى و على على بن القيم و طبقته / بمصر، و تفقه على علاء الدين القونوى ٣٠/ب
و تاج الدين التبريزى و شمس الدين الأصبهانى، وأخذ عن أبى حيان و غيرهم[5] ثم دخل دمشق و أخذ عن ابن الفركاح و غيره، ثم رجع إلى مصر فاستوطنها، و كان قد حفظ المحرر، و مهر فى الفقه و العربية و اللغة و الحديث؛ وقد بالغ الذهبى فى الثناء عليه فى كتابه "بيان زغل العلم" و فى غيره قال: و كان شيئا عجيبا فى الزهد و الانجماع و قول الحق؛ و قال فى المعجم الكبير: المحدث القدوة؛ و قال: هو لون[6] عجيب فى الورع و الدين و الانقباض و حسن السمت، و هو جيد الفقه قوى المذاكرة كثير العلم؛

---

(١) من قوله « فارس بن ... » إلى هنا سقط من م.

(٢) زاد فى الشذرات هنا « الشافعى ».

(٣) زاد فى الدرر هنا « بمكة ».

(٤) كذا فى ب ومثله فى الدرر، و فى س و م زيادة « بنفسه ».

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الشذرات « غيره » كذا.

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « كون » و فى الشذرات « ثوب » كذا.

وقال فى المعجم المختص: هو الإمام القدوة الربانى، قرأ بالروايات، و أتقن الحديث و عني به و رحل فيه، متين الديانة ثخين الورع، كبير القدر مؤثرا للانقطاع، ثم قرأ المنطق و حصل جامكية، ثم ترك ذلك و انقطع مرابطا بزاوية ظاهر الإسكندرية. و قال الشيخ شهاب الدين ابن النقيب: بمكة رجلان صالحان: أحدهما يؤثر الخمول وهو ابن خليل، و الآخر يؤثر الظهور و هو اليافعى، و كان ابن خليل ربما عرضت له جذبة فيقول فيها أشياء. و كان قد ولى مشيخة الخانقاه الكريمية بالقرافة ثم تركه و اشتغل بالعبادة و انقطع فى خلوة بسطح جامع الحاكم، و قد تصدى للاسماع فى أواخر زمانه، و مع ذلك فلم يحدث بجميع مسموعاته لكثرتها، و كان يرد على كبار المحدثين حال قراءتهم عليه ما يقضون العجب من استحضاره مع طول بُعد العهد، وقد اشتهر عند المصريين بـ" الشيخ عبد الله اليمنى"، و كان ينكر على من ينسبه لذلك، وعند المحدثين بـ" ابن خليل"، و قد ذكر بعض أصحابه أنه أعطاه دراهم، قال: فاشتريت بها ورقا فما كتبت فى شيء منه فى حاجة إلا قضيت، و كان يحب سماع غناء العرب الذى كان يقال له قديما " النصب[١] " و أضر بأخرة. قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى و أجازنيه: كان محدثا فاضلا فقيها نظارا بحاثا ذا قدم راسخ فى العلم، تهرع إليه الملوك فمن دونهم، و عنده نفرة[٢] من الناس، [٣]و دفن بتربة تاج الدين ابن عطاء[٣] بالقرافة؛

(١) فى قطر المحيط « نصب العرب ضرب من مغانيها أرق من الحداء ».

(٢) كذا فى س، و فى م و ب « نفر ».

(٣ - ٣) فى الدرر « و دفن بالقرب من ابن عطاء ».

و أرخه

و أرخه سنة خمس و سبعين غلطا، فانه مات فى جمادى الأولى[1] من هذه السنة، و شهد جنازته من لا يحصون كثرة - [2]رحمه الله تعالى و نفع ببركته[2].

عبد الرحمن بن سعادة بن إبراهيم الحُسبانى، يعرف بعبيد، كان أحد الفقهاء بالشام، تفقه بالقدس على تقى الدين إسماعيل القلقشندى، و صار يستحضر كثيرا؛ و مات فى رمضان.

عبد العزيز بن عبد الله، الواعظ الرومى القيسرى[3]، قدم دمشق و ولى مشيخة الشميساطية فلم يتمكن من مباشرتها لضعفه؛ و مات فى رجب، و كان ماهرا فى العربية.

عجلان[4] بن رميثة بن أبى نمى[5] بن أبى سعد بن على بن قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن على الحسنى[6]،/ عز الدين، أمير مكة، وليها ٣١/الف

(١) فى الدرر: ليلة ثالث جمادى الأولى.

(٢-٢) من ب.

(٣) كذا فى م و ب، و فى س « القشيرى ».

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٢/ ٤٠٣ ترجمة وجيزة وله ترجمة فى النجوم ١١ / ١٣٩ حرية بالمراجعة.

(٥) زاد فى الدرر ١/ ٥٣٠ فى ترجمة ثقبة « محمد بن أبى سعد الحسن بن على بن قتادة الحسنى » وقد ذكر فى الدرر لأخيه ثقبة الماجريات العظيمة التى وقعت بينه وبين أخيه عجلان فراجعها هناك، وهما ولدا رميثة المترجم له فى الدرر ٢/١١١.

(٦) كذا فى س و ب، وفى م و الدرر « الحسينى » خطأ. و بهامش س هنا « و الذى حررته من عند أحفاده بركات وعلى ابنى حسن بن عجلان كما =

شريكا لأخيه ثقبة سنة أربع و أربعين عوضا عن أبيهما ، ثم استولى عجلان على حلى سنة ثلاث و ستين، و كان ذا عقل و سياسة ، و اقتنى من العقار و العبيد شيئا كثيرا ، وكان يحترم أهل السنة مع اعتقاده فى الزيدية ، و فى أيامه عوّض عن المكس الذى كان يأخذه من المأكولات بمكة بألف إردب قمح يحمل إليه من مصر .

على[1] بن إبراهيم بن محمد [2]بن الهمام[2] [3]بن محمد[3] بن إبراهيم بن حسان الأنصارى الدمشقى، [4]علاء الدين[4] ابن الشاطر، ويعرف أيضا بالمطعّم الفلكى، كان أوحد زمانه فى ذلك . و كان أبوه مات و له ست سنين فكفله جده و أسلمه لزوج خالته و ابن عم أبيه على بن إبراهيم بن الشاطر فعلمه[5] تطعيم العاج ، و تعلم علم الهيئة و الحساب و الهندسة ، و رحل بسبب ذلك لمصر

= هنا إلى عبد الكريم وهو ابن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب ، وهذا أصح فانى رأيتهم شديدى العناية بذلك و هم يحفظونه لكثرة ما يكرر إيراده فانه كل ليلة يقرأ على طبقة زمزم المشرفة بعد المغرب».

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٩ ترجمة مقتضبة ، و فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٢-٢) سقط من الدرر ، وهو فى الشذرات والثلاثة الأصول .

(٣-٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، وفى الدرر « بن أبى محمد » .

(٤-٤) فى الدرر « أبو الحسن » موضع « علاء الدين » .

(٥) ذكر فى ترجمة صاحب هذه الترجمة من الدرر أنه تلمذ لعلى بن إبراهيم بن يوسف الشاطر ، فلعله المذكور هنا ، و لم يذكر ما بينهما من القرابة .

و الإسكندرية سنة تسع عشرة[1]، و كان لا يتكثر بفضائله و لا يتصدى للتعليم و لا يفخر بعلومه، و له ثروة و مباشرات و دار من أحسن الدور وضعا و أغربها، [و له الزيج المشهور والأوضاع الغريبة المشهورة[2]] وله أوضاع غريبة مشهورة [التى منها البسيط الموضوع فى منارة العروس بجامع دمشق–[2]] بدمشق.

على بن غريب[3] البرجمى[4]، أحد المشايخ المعتقدين، و كان بزى الجند، و كان كثير التعصب لابن تيمية و أتباعه؛ مات فى ربيع الآخر.

على[5] بن محمد بن عقيل البالسى، [6]نور الدين[6] ابن الشيخ نجم الدين، كان فاضلا عارفا بالفقه كثير العبادة و التأله ساذجا من أمور الدنيا، درس بالطيبرسية بمصر و غيرها، و لما نشأ ابنه الشيخ نجم الدين و تقدم فى خدم الأمراء كان لا يأكل من بيت ابنه شيئا تورعا؛ مات فى ربيع الآخر.

---

(١) ذكر فى الدرر أنه ولد سنة ٧٠٤ – بالرقم، فرحلته إلى مصر و الإسكندرية بعد خمس عشرة من سنه؛ وفى هامش الدرر «فى المختصر: ٧٦٤ – خطأ».

(٢) من الشذرات.

(٣) كذا فى ب، وفى س وم «سوس» كذا، ولم نجد ترجمته فى الدرر.

(٤) كذا فى س وم، وفى ب «البرهمى» والله أعلم.

(٥) لم نجد ترجمة «على» هذا فى الدرر ولا فى الشذرات، وإنما وجدنا ترجمة أبيه محمد فى الدرر ٤ / ٥. و لقبه فى المتن بفخر الدين و فى الهامش عن ر و ف ومخ بنجم الدين و قرظه تقريظا لا مزيد عليه، و هنا لقب ابنه أيضا بنجم الدين و لم نعرف اسمه حتى نراجعه فى الدرر فانه مرتب على الأعلام ولا دخل للألقاب والكنى فيه و لذلك فاتتنا معرفة كثير ممن ذكرهم الحافظ رحمه الله فى الإنباء بالألقاب و الكنى فقط – و الله المستعان.

(٦–٦) ليس فى الدرر.

على[1] بن محمد بن محمد بن على بن أحمد[2] بن حجر العسقلانى ثم المصرى الكنانى، ولد فى حدود العشرين و سبعمائة[3]، و سمع من أبى الفتح ابن سيد الناس و غيره، و اشتغل بالفقه و العربية، و مهر فى الآداب، و قال الشعر فأجاد، و وقع فى الحكم، و ناب قليلا عن ابن عقيل ثم ترك لجفاءنا له من ابن جماعة لما عاد بعد صرف ابن عقيل من أجل تحققه بصحبة ابن عقيل و أقبل على شأنه، و أكثر الحج و المجاورة، و له عدة دواوين، منها ديوان الحرم مدائح نبوية و مكية فى مجلدة؛ و كان موصوفا بالعقل و المعرفة و الديانة و الأمانة و مكارم الأخلاق و محبة الصالحين و المبالغة فى تعظيمهم، و من محفوظاته "الحاوى"، و له استدراك على الأذكار للنووى فيه مباحث حسنة، و كان ابن عقيل يحبه و يعظمه، و رأيت خطه له بالثناء البالغ، و لما قدم الشيخ جمال الدين ابن نباتة أخيرا أنزله عنده ببيت من أملاكه فى جواره و طارحه و مدحه بما هو مشهور فى ديوانه، ثم انحرف عليه و انتقل إلى القاهرة كعادته مع أصحابه فى سرعة تقلبه - عفا الله تعالى عنه. و هو القائل و من خطه نقلته:

يا رب أعضاء السجود عتقتها ... [4]من عبدك الجانى[4] و أنت الواقى
و العتق يسرى[5] بالغنى يا ذا الغنى ... فامنن على الفانى بعتق الباقى

---

(١) كما نرجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ١١٧ ترجمة وجيزة جدا، و فى الشذرات بأقل مما هنا، وفى النجوم ١١/١٤٣، وهو والد المؤلف.

(٢) زاد فى الدرر هنا « بن محمود ».

(٣) كذا فى ب والشذرات، ووقع فى س وم « ستمائة » محرفا.

(٤ - ٤) كذا فى م وهامش س والشذرات، وفى ب ومتن س « من فضلك الواقى ».

(٥) وقع فى النجوم ١١ / ١٤٣ « يشرى » خطأ.

قرأت

قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه: كان يحفظ الحاوى الصغير و ينظم الشعر، و كان مجازا بالفتوى و بالقراءات السبع، حافظا لكتاب الله تعالى معتقدا فى الصالحين و أهل الخير جعله الله تعالى منهم، و كان أوصى أن يكفن فى ثياب الشيخ يحيى الصنافيرى[1]؛ قال: ففعلنا به ذلك، مات يوم الأربعاء [2]ثالث عشرين شهر رجب[2].

قلت: و تركنى لم أكمل أربع سنين و أنا الآن أعقله كالذى يتخيل الشيء و لا يتحققه و أحفظ منه أنه قال: كنية ولدى أحمد «أبو الفضل» رحمه الله تعالى.

عمر[3] [بن إبراهيم -[4]] بن عبد الله [5]بن عبد الله[5] بن محمد بن عبد الرحيم ابن عبد الرحمن بن الحسن الحلبى، كمال الدين ابن العجمى الشافعى، ولد سنة أربع و سبعمائة، و سمع من أحمد بن إدريس[6] بن مزيز و أبى بكر ابن

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/ ٤٣١ ترجمة حافلة و قال «نسبة إلى صنافير - بمهملة مفتوحة ثم نون مخففة و بعد الألف فاء مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راء - من عمل القليوبية» و ذكر فيها كثيرا من كراماته مع صاحب الترجمة وغيره.

(٢ - ٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الشذرات «خامس عشرى رجب» وفى النجوم «عاشر شهر رجب».

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ١٤٧ و فيها ما ليس هنا و بالعكس، و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٤) ما بين المربعين سقط من س وهو فى الأصلين الآخرين والدرر و الشذرات.

(٥ - ٥) من الأصول الثلاثة، و قد سقط من الدرر والشذرات.

(٦) كذا فى الدرر فى ترجمة عمر المذكور و كذا فيه فى ترجمة أحمد بن إدريس ابن محمد... بن إدريس بن الحسين بن مزيز الحموى - ١/ ١٠٢، و وقع فى الأصول الثلاثة «إسحاق» بدل «إدريس» كذا.

العجمى والحجار والمزى وغيرهم، وعنى بهذا الشأن، وكتب الأجزاء والطباق، ورحل إلى مصر والإسكندرية، وسمع بدمشق من أعيان محدثيها الحجار ومن كان هناك وبمصر وغيرها، ودرس وأفتى، وانتهت إليه رئاسة الفتوى بحلب مع الشهاب الأذرعى؛ مات فى ربيع الأول. ومن مسموعاته من ابن مزيز جزء البيتوته ومن أبى بكر ابن العجمى جزء بكر بن بكار. ذكره الذهبى فى المعجم المختص وقال: قدم علينا طالب حديث وله فهم ومشاركة وفضائل - انتهى. وأثنى عليه ابن حبيب - رحمه الله تعالى.

عمر[1] بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله [بن عبد المؤمن - [2]] الحلبى [3]ابن أمين الدولة[3]، اشتغل بالحديث والأدب، ووقع فى الإنشاء ببلده، ثم ترك وأقبل على العبادة؛ عاش سبعا وستين سنة.

عمر[4] بن أحمد بن عمر بن مسلّم بن عمر بن أبى بكر العوفى[5] الصالحى، زين الدين المؤذن الكتانى[6] الحجار[7] ولد سنة تسعين وستمائة[8]، وسمع من ابن

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/١٤٨ بأكثر مما هنا وفيها ما ليس هنا وبالعكس.

(٢) من الدرر.

(٣-٣) فى الدرر «أمين الدولة».

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/١٥٣ كما هنا تقريبا.

(٥) كذا فى س وم والدرر، وفى ب «العونى».

(٦) فى الدرر «المؤذن بالجامع الدمشقى المعروف بالكتانى» بالمثناة المثقلة، وفى الأصول الثلاثة «الكنانى» خطأ.

(٧) لا وجود له فى الدرر.

(٨) كذا فى س وم، وفى الدرر «سنة ٦٩٩» بالرقم، فلعل الصفر تصحف إلى ٩؛ ووقع فى ب وم «سبعمائة» خطأ.

مشرف و التقى سليمان و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و محمد بن سعد و غيرهم و حدث؛ مات فى المحرم .

غازى[١] بن قطلوبغا التركى، شرف الدين المكتب، جوّد الخط على شمس الدين ابن أبى رقيبة[٢]، محتسب مصر، ثم نبغ فى زمانه و خالفه فى طريقته و اخترع طريقة مولدة من طريقة ابن العفيف و ابن خطيب بعلبك و مهر فيها، و كتّب الناس اختسابا بالمدرسة الظاهرية البيبرس بين القصرين إلى أن مات فى شهر رجب، و عاش شيخه بعده سنتين .

قرمان؛ كاشف الوجه البحرى، كان أمير طبلخاناة بمصر .

كلثم[٣] بنت محمد بن محمود بن معبد[٤] البعلية، روت عن الحجار، و عنها ابن بردس و غيره؛ ماتت فى صفر .

محمد[٥] بن أحمد بن أبى بكر بن عرّام[٦] بن إبراهيم بن ياسين بن أبى القاسم بن محمد بن إسماعيل بن على الربعى الإسكندرانى، سمع من الرشيد

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٤٢ ولقبه بشيخ الكتّاب .

(٢) كذا فى س و ب، و فى م « رقبة » .

(٣) كما ترجم لها هنا ترجم لها فى الدرر ٣ / ٢٦٨ بأوفر مما هنا و أوضح، و مثله فى الشذرات و فيه « كليم » خطأ .

(٤) كذا فى س و الدرر و الشذرات، و فى م و ب « سعيد » خطأ .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٣٧٣ بنحو مما هنا، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و وقع فى الشذرات « عرية » خطأ .

ابن المعلم و الشريف[1] موسى [بن أبي طالب - [2]] و الحسن [بن عمر - [2]] الكردى و تاج الدين ابن دقيق العيد و عبد الرحمن بن مخلوف و خلق كثير، و عنى بهذا الفن و كتب العالى و النازل، و خرج لبعض مشايخه، ٣٢/الف و كان كثير التخيل من الناس. و ذكر لى الشيخ زين الدين العراقى / عنه أنه كان يقول ما معناه: إذا سمعت الحديث من شيخ و أجازنيه شيخ آخر سمعه من شيخ و الأول عنه بالإجازة فشيخ السماع يروى عن شيخه بالإجازة و شيخ الإجازة يرويه عن ذلك الشيخ بعينه بالسماع كان ذلك فى حكم السماع على السماع. و خرج له الكمال الأدفوى مشيخة و حدث بها و مات قبله.

محمد[3] بن أحمد بن صفى بن قاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الغزولى المصرى، ولد [4] سنة سبع أو ثمان و تسعين و ستمائة [4]، سمع من [5] على ابن القيم [5] و حسن سبط زيادة و أحمد بن العماد أبى بكر المقدسى و زينب الإسعردية [6]

(١) كذا فى م و ب و الدرر، و وقع فى س « السريرف » خطأ.

(٢) من الدرر.

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٣١٩ و فيها ما ليس هنا و بالعكس، و له أخ اسمه كاسمه ترجم له فى الدرر بعد هذا فطالع ترجمته تستفد منها فوائد جمة و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٠.

(٤ - ٤) كذا هنا، و فى الدرر « فى شهر رمضان سنة ٦٩٧ » بالرقم و لم يذكر التردد الذى هنا.

(٥-٥) كذا، و فى الدرر « أبى الحسن بن القيم ».

(٦) ترجم فى الدرر ٢/ ١١٩ لزينب بنت سليمان... الإسعردى، فلعلها المذكورة هنا غير أنها توفيت فى سنة ٧٠٥، ولا يبعد سماعه منها - كما لا يخفى على المتأمل.

وحدث، وكان حسن الخط؛ مات في أوائل السنة، وكان يؤم بالبيبرسية بالقاهرة، وله أخ اسمه "محمد" أصغر منه بثمان سنين، سمع من الحجار، قرأ عليه بعض الطلبة القطعة المسموعة من مستخرج الإسماعيلي بسماعه من علي بن عيسى ابن القيم، والسماع إنما هو لأخيه المذكور ولكن كاتب الطبقة ما قال فيها الكبير ولا الصغير فلعلها لمّا قرئت لم يكن الثاني وُلد - رحمه الله تعالى.

محمد[١] بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان، شمس الدين ابن خطيب يبرود، ولد في سنة سبعمائة أو في التي بعدها[٢]، واشتغل بالعلم وعني بالفقه والأصول والعربية، ودرس وأفتى، أخذ عن البرهان بن الفركاح وابن الزملكاني وابن قاضي شهبة والشمس الأصبهاني والنجم القجقاري[٣] وابن جهبل[٤]، وولي التدريس بأماكن كبار كالشامية الكبرى بدمشق ومدرسة الشافعية بالقرافة لأنه دخل القاهرة سنة مات ابن اللبان[٥]، فولي

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ٣٢٢ ترجمة موجزة، وقد ترجم له أيضا في كتاب الدارس ١ / ٢٤٠ ترجمة حافلة.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات، وفي الدرر «سنة ٧٠١» بالرقم هكذا ولم يذكر التردد الذي هنا.

(٣) كذا في ب، وفي س «القحفاري» وفي م «القحفازي»، وفي كتاب الدارس ج ١ / ٥٢٠ «القحفازي» ولقبه بزين الدين ولعله الصواب - والله أعلم.

(٤) لقبه «محيي الدين» في الدرر.

(٥) اسمه محمد بن أحمد بن عبدالمؤمن المصري (٦٨٥ - ٧٤٩)، ترجمته في الشذرات - كذا في هامش كتاب الدارس.

تدريس الشافعية بعده ثم نزل عنه لبهاء الدين أبي حامد[١] ابن السبكي و تعوض منه الشامية البرانية ، و كان استقر فيها بعد موت أخيه حسين ابن السبكي[٢] . قال ابن حجي[٣] : كان من أحسن الناس إلقاء للدروس ، ينقب و يحرر و يحقق ، و كان الغالب عليه الأصول ، مناظرا بحاثا ، و كانت له تنديرات[٤] على طريقة شيخه القحفازى . و قال العثماني : كان يضرب بتواضعه المثل ، و كان من أئمة المسلمين في كل فن ، مجمع على جلالته ، و كان مسددا في فتاويه . و ولى قضاء المدينة ، و حدث بالإجازة عن التقي سليمان و عن الحجار و غيرهما ، و كان يذكر أنه سمع الصحيح من الحجار ، و حدث عن ابن جهبل بمسند الشافعي ، و ناب عن الجلال القزويني في المنصب ؛ مات في شوال .

محمد[٥] بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، أبو المعالي ابن الشيخ شهاب الدين العسجدي ، سمع على عبد القادر بن الملوك و غيره بعناية أبيه و حدث ؛ مات في رجب .

---

(١) تقدمت ترجمته في ص ١١٨ و فيها « جمال الدين ابن أبي حامد » خطأ .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي كتاب الدارس ١ / ٢٤ « ثم نزل للقاضي بهاء الدين بحكم نزول أخيه جمال الدين له عن تدريس الشامية البرانية ، و كان استقر فيها بعد موت أخيه حسين بن السبكي » و بهامشه على قوله « جمال الدين » « عبد الله بن أحمد بن علي بن عبد الكافي ، توفي سنة ٧٧٦ » ؛ ترجمته في الشذرات .

(٣) كذا في م و ب و الشذرات ، و في س « السبكي » خطأ .

(٤) كذا ولم نتبين هذا اللفظ .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ٣٥٥ .

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح البعلي ، كان مولها ؛ مات في شعبان - رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد القرشي ، ناصر الدين ، الموقع ، تنقلت به الأحوال إلى أن ولى توقيع الدست ثم نظر الخزانة و الأحباس ، و كان أحد وجوه القاهريين ؛ مات في شعبان - رحمه الله تعالى .

محمد بن أبي بكر بن ناصر القرشي العبدري الشيبي الحجبي ، جمال الدين ، خازن[1] / الكعبة ، كان ذا حشمة و مروءة ، ولى الحجابة نحو الثلاثين سنة ٣٢/ب من سنة تسع و أربعين إلى أن مات إلا أنه صرف عنها لغيبته بمصر في سنة سبع و خمسين ثم أعيد .

محمد بن سلام الإسكندراني ، التاجر المشهور ، سكن القاهرة و رأس بها ، و هو والد صاحبنا ناصر الدين ؛ مات في رجب .

محمد[2] بن شرف بن عادى[3] بن عبد الله ، الشيخ شمس الدين الكلائي الفرضي ، كان فاضلا متقشفا على طريقة السلف ، اشتغل الناس عليه في الفرائض و الحساب و اشتهر بمعرفتها و صنف فيها التصانيف الفائقة ،

---

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و بهامش م « لعله : خادم » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم لـه أيضا في الدرر ٣ / ٤٥٢ ترجمة موجزة إلا أن فيها ما ليس هنا و بالعكس .

(٣) هذا هو الصواب كما ضبطه في الدرر بقوله « بالعين المهملة » ، و وقع في الأصول الثلاثة « غازى » و بهامش الدرر « مخ : عارى » ، وكذا ترجمه الزركلي في أعلامه ٧ / ٢٨ كما في الدرر ، و الاختلاف الذى بين الأصول الثلاثة والدرر إنما هو في ضبط الحرف الأول لا غير - فتأمل .

وكان يقرئ العربية أيضا . و يقال: إن الناصر أراد أن يعمل فى مدرسته درس فرائض فقال له بعض الأكابر - و يقال هو البهاء السبكى: هو باب من أبواب الفقه ؛ فأعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضية مشكلة فى الفرائض سئل عنها السبكى فلم يجب فيها فأرسلوا إلى الكلائى فقال: إذا كان الفرائض بابا من أبواب الفقه فما له لا يجيب؟ فشق هذا الجواب على بهاء الدين و ندم على ما قال . و قد قرره أبو غالب القبطى فى مدرسته التى على الخليج: ثم مات بالمدرسة القطبية[1] فى شهر رجب .

محمد[2] بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام[3] الكازرونى ثم

(١) لها ذكر فى النجوم ٦/١٦ نسبة إلى قطب الدين خسرو بن بليل بن شجاع الهذبانى .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٤٧٨ و ذكر سلسلة نسبه كما فى هامش س الآتى إلى قوله « الكازرونى » و تلاه بذكر لقبه ومحل ولادته و أنها بمكة خلافا لما سيأتى فى المتن أنه قدم مكة و إقامته وسماعه و إسماعه كما هنا ، فهذه الترجمة من قوله « بن أبي المعالى » إلى قوله « فى تاريخه » من هامش س فقط و قد سقطت من م وب وفيهما بعد« عبدالسلام» « الكازرونى» لذلك أرى لأنها واحدة فات كاتب س ابعضها فى المتن فكتبه بالهامش نقلا عن مؤرخ مكة الفاسى ، وأما الزيادة والنقصان اللتان فيهما و فى الدرر فهذا كثيرا ما يقع فى الترجمة الواحدة فيما بين الدرر و الإنباء كما سبق نظيره ، ولا ذكر فى الدرر لمؤذنيته كما فى ترجمته من الإنباء وإنما فيه ذكر ولادته وكما هنا بالرقم « سنة ٧١١ » هكذا فلعل النقطة كبرت على الكاتب حتى صارت ألفا و رقم ٨ صغر عليه حتى صار ألفا ، وقد ذكر فى الدرر فى الثانية علمه بالميقات و نظمة فيه و موته فى شوال كما هنا - والله أعلم .

(٣) بهامش س هنا و مثله فى الدرر إلى قوله « جمال الدين » ابن أبي المعالى بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن ابن شهر يار الكازرونى ثم المكى، جمال الدين،=

المكى ، جمال الدين ، ولد فى سنة ثمان و سبعمائة ، و قدم مكة فاستقر مؤذن المسجد الحرام ، و سمع من الرضى الطبرى ، و كان عارفا بالميقات و نظم فيه ؛ مات فى شوال - رحمه الله تعالى .

محمد[1] بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام ، بهاء الدين ، أبو البقاء السبكى ، ولد سنة ثمان و سبعمائة - و فى معجم ابن رافع : سنة سبع و سبعمائة ، و تفقه على القطب السنباطى و المجد الزنكلونى[2] و علاء الدين القونوى [و الزين الكتنانى - [3]] ، و أخذ عن أبى حيان ولازمه و الجلال القزوينى ، و سمع من وزيرة و الحجار و الوانى و الختنى و غيرهم و حدث عنهم ، و انتقل إلى دمشق [سنة تسع و ثلاثين ، ولى[4] قريبه تقى الدين القضاء و ناب عنه فى الحكم بدمشق - [3]] ثم ولى استقلالا بعد صرف [ابنه - [3]] تاج الدين السبكى مدة شهر واحد و ذلك سنة تسع و خمسين ، ثم ولى قضاء طرابلس ، ثم رجع إلى القاهرة و ولى قضاء العسكر و وكالة بيت المال فى سنة خمس و ستين ، ثم ولى قضاءها فى سنة ست و ستين بعد عز الدين ابن جماعة بعد

= رئيس المؤذنين بالحرم الشريف سمع من الرضى الطبرى سنن أبى داود و النسائى وعلوم الحديث لابن الصلاح وحدث ، سمع منه جماعة من شيوخنا و غيرهم منهم شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيرة إلى آخر الترجمة التى ذكرها الفاسى فى تاريخه» .

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٩٠ بأوجز مما هنا بكثير ومع ذلك ففى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) فى الدرر « السنكلونى » .

(٣) من م و ب و الدرر ، وقد سقط من س .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، ولعله « و ولى » .

أن كان ينوب عنه و ذلك فى جمادى الآخرة، ثم ولى قضاء دمشق؛ و مات بها فى ربيع الآخر. و كان الشيخ جمال الدين الأسنوى يقدمه و يفضله على أهل عصره، و كان الشيخ عماد الدين الحسبانى يشهد أنه يحفظ الروضة، و كان الشيخ بدر الدين الطبندى يحكى عنه أنه كان يقول: أعرف عشرين علما لم يسألنى عنها بالقاهرة أحد؛ و مع سعة علمه لم يصنف شيئا. قال ابن حبيب: شيخ الإسلام و بهاؤه، و مصباح أفق الحق و ضياؤه، و شمس الشريعة و بدرها، و حبر العلوم و بحرها، كان إماما فى المذهب، طرازا لردائه المذهب، / ٣٣ / الف رأسا لذوى الرئاسة و الرتب، حجة فى التفسير و اللغة و النحو و الأدب، قدوة فى الأصول و الفروع، رحلة لأرباب السجود و الركوع، مشهورا فى البلاد و الأمصار، سالكا طريق من سلف من سلفه الأنصار، درس و أفاد، و هدى بفتاويه إلى سبيل الرشاد، و باشر القضاء بمصر و الشام.

قلت: و كان له شعر وسط، أنشدنى الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عبد البر إجازة قال أنشدنا أبى لنفسه:

قبّلتـــه[1] و لـثمت باسم ثغره مع خدّه و ضممت مائس قدّه
ثم انتبهت و مقلتى تبـكى دما يا ربّ لا تجعـله آخر عهده[2]

و ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال: إمام متبحر مناظر بصير بالعلم،

(١) كذا فى س و م، و بهامشها «خ: ودعته».
(٢) بهامش س «أما هذان البيتان فمن الجيد المرتقى لرتبة الوسط ففيهما صحة المعنى و جزالة الألفاظ و انسجام التركيب».

يحكم العربية مع الدين و التصون - انتهى . و خرّج له أبو الحسين من أيبك جزءا من حديثه حدث به و مات قبله بدهر ، و كتب عنه ابن رافع فى معجمه من نظمه . و قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه: كان إماما فى العلوم عارفا بالجدل يؤدى دروسه بتؤدة و لطافة و للفقه من فيه حلاوة و طلاوة، و هو أنظر من رأينا غير أنه كان إذا ظهر المنقول بخلافه أو اتجه عليه البحث تظهر الكراهية فى وجهه ، و كان يغض من كثير من العلماء لا سيما أهل العصر ؛ قال : و ذكر لى الشيخ بهاء الدين بن عقيل أنه كان معيدا عنده فى درس القلعة قبل أن يتوجه إلى الشام ، و كانت ولايته طرابلس بسعى تاج الدين عند السلطان حسن فى إخراجه من الشام ، ثم سعى فى أيام يلبغا فأذن له فى دخول القاهرة ؛ قال: و كان بخيلا بالوظائف على مستحقيها كثير التخصيص بها لأولاده و من يختص به ، و كان يجيز من يعرض عليه كتابا فى الفقه ؛ و لما عزل من قضاء القاهرة و سعى فى قضاء الشام بعد أن كان السلطان الأشرف أمر باخراجه فاستقر بها ، ثم فى هذه السنة سعى أشد السعى حتى استقر ولده ولى الدين فى قضاء الشام فى حياته ، و عاش بعد ذلك قليلا و مات . قلت : و قال ابن حجى : كان إماما نظارا جامعا لعلوم شتى ، و قد كتب قطعة من مختصر المطلب ، و قطعة من شرح الحاوى ، و قطعة من شرح المختصر[1] ؛ و كانت ولايته القضاء أخيرا بالشام سنتين ، و أضيفت إليه الخطابة قبل موته بشهر واحد ثم مرض مائة يوم و مات فى ربيع الأول .

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى البغية « مختصر ابن الحاجب » .

محمد[١] بن عبد القادر بن الحافظ أبى الحسين على بن محمد[٢] بن عبد الله اليونينى ثم الدمشقى الحنبلى، ولد سنة أربع عشرة، و سمع من أبيه وعمه القطب موسى[٣] و غيرهما، و اشتغل بالفقه و برع فى الفتيا، و أمّ بمسجد الحنابلة، و أنشأ بالقرب منه مدرسة للحنابلة و درس بها، و وقف عليها أوقافا، وكان لين الجانب وجيها[٤] متعبدا، و انقطع بأخرة، و كان لا يخرج إلا لشهود الجماعة، وحدث؛ مات فى ذى القعدة عن ثلاث و ستين سنة، و هو والد المعين القاضى.

٣٣/ب / محمد بن عبد الملك، المؤذن الواعظ، المعروف بابن الخطيب، كان له صيت كبير فى فنه؛ مات فى رجب.

محمد بن عبيد النابلسى، شمس الدين، قاضى حمص، و كان منشأوه بدمشق، و اشتغل و درس ببعض مدارسها، فلما تولى قضاء حمص نيابة عن القاضى تاج الدين السبكى أخذت وظائفه، ثم جمع مالا فأخذه مملوك له و هرب، و كان كثير التقتير فعاد يشهد بحلب و بحمص ثم فقد فى هذه السنة؛ و يقال: مات فى شهر رمضان.

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٢١ ترجمة موجزة غير أن فيها ما ليس هنا، وقد اختصر عمود نسبه هنا.

(٢) زاد فى الدرر هنا « أحمد ».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى الدرر « من عم أبيه موسى ابن اليونينى مشيخة أبى الحسن بن الجميزى باجازته منه » و لم يذكر سماعه من أبيه.

(٤) كذا فى م و ب، و فى س « فقيها ».

محمد

محمد[1] بن علي بن أبي سالم الحلبي، بدر الدين، الموقع، ولد سنة تسع عشرة، و سمع على العز إبراهيم بن صالح و حدث، و كان موقع الدست و الدرج؛ مات في شهر رمضان.

محمد[2] بن عمر بن الحسن بن حبيب، كمال الدين، ولد سنة اثنتين و سبعمائة[3] - و كتب بخطه سنة ثلاث، و أحضر على سنقر الزيني، و سمع من بيبرس العديمي و جماعة، و خرج له أخوه الحسين مشيخة، و حدث بالكثير ببلده و بمكة، و كان خيرا؛ مات في جمادى الآخرة بالقاهرة. و كان رحل بولده يسمعه فأسمعه بدمشق من ابن أميلة و غيره ثم توجه إلى مصر فأدركه أجله بها، و كان عنده عن سنقر عدة كتب[4] منها السنن لابن الصباح. أنا[5] الموفق عبد اللطيف بسنده سمعه منه محدث حلب في عصرنا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي.

---

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٤/٦٥ بأبسط مما هنا و في كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ٤/ ١٠٤ ترجمة وافرة وفيها ما ليس هنا و بالعكس، وكذا ترجم له في الشذرات؛ و صاحب الترجمة وأخواه الحسين السابقة ترجمته في هذه السنة والحسن الآتية ترجمته في سنة ٧٧٩ في الإنباء هؤلاء الثلاثة أبناء عمر بن حسن المترجم له في الدرر ٣/ ١٥٩.

(٣) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات، وفي الدرر « ٧٠٣ » بالرقم هكذا و لعل ٢ تصحف إلى ٣.

(٤) ذكر منها في الدرر « الموطأ للقعنبي و مسند الشافعي والبخاري وابن ماجه و معجم ابن قانع و الناسخ لأبي عبيد والصمت و المحاسبة كليهما لابن أبي الدنيا والمقامات » و لم يذكر « السنن لابن الصباح » وذكرها في الشذرات.

(٥) كذا في س وب، و في م « أخبرنا ».

محمد بن قيران الحسامى ، كان أمير طبلخاناة بمصر .

محمد[1] بن محمد بن عبد الله بن على بن صورة المصرى ، صلاح الدين ابن قطب الدين ، تفقه بالتاج التبريزى و الشمس الأصبهانى و بهاء الدين ابن عقيل ، و ناب عنه فى الحكم بجامع الصالح ، سمع الحديث من عبد الله بن هلال و المزى و غيرهما ، و كان من أعيان الشافعية .

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الحسنى[2] ، الشريف عماد الدين ؛ مات بمكة فى سلخ رمضان .

محمد بن محمد بن على بن إبراهيم القيصرى الأصل الدمشقى ، علاء الدين ابن شمس الدين ، كان أبوه[3] شيخ الخاتونية و هو شيخ الربوة ، و يشهد تحت الساعات ، سمع قطعة من مسلم على السلاوى و غيره ؛ و مات فى أواخر ربيع الآخر .

محمد بن محمد بن محمد الإسكندرانى المالكى ، كمال الدين ابن التنيسى ، ولد سنة ثمان و ثلاثين ، و سمع من ابن الصفى و الوادى آشى و غيرهما ، و ولى قضاء بلده .

محمد[4] بن محمد بن محمود بن سلمان[5] بن فهد الحلبى ثم المصرى ، تقى الدين

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٢) كذا فى س ، وفى م وب « الحسينى » .

(٣) كذا فى م وب ، و فى س « أخوه » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٢٣٨ بأوجز مما هنا .

(٥) كذا فى م وب والدرر ، و فى س « سليمان » خطأ .

ابن شمس الدين بن الشهاب محمود، موقع الدست بالقاهرة، و قد تقدم ذكر أخيه بدر الدين[1] فى سنة أربع و سبعين.

محمد[2] بن أبى محمد الحنبلى، أخو عبد الجليل، قدم القاهرة و درس بمدرسة السلطان حسن و اشتهر بالفضل، ثم أضر بأخرة؛ و مات فى شعبان.

/ مسعود بن عبد الله المريسى[3] الأسود قيل اسمه أحمد، وكان مجذوبا[4] ٣٤/الف و للناس فيه اعتقاد زائد، و كان يأكل فى رمضان و يبدو منه أمور

---

(١) و اسمه فى الدرر كاسم أخيه تقى الدين «محمد» غير أن ترجمته فى الدرر ٤ / ٢٣٧ والإنباء فيما تقدم ص ٦٩ أوسع من ترجمة تقى الدين أخيه بكثير.

(٢) لم أجد ترجمته فى الدرر، وإنما وجدت ترجمة فى الشذرات تشبه هذه الترجمة وسماه فيها «محمد بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الجليل» و ذكر ضعف بصره و تدريسه بمدرسة السلطان حسن ووفاته فى شعبان كما هنا، فلعلها هذه - والله أعلم.

(٣) كذا فى م هنا والنجوم ١١ / ١٣٨ وهو الصواب كما سبق فى التعليق عليه فيمن اسمه أحمد ص ١٦٠، و فى س و ب «المرسى».

(٤) وبهامش س هنا «قد صار مدار اعتقاد الناس الصلاح الأمور الدجالية وهى أن من رأوا منه خارقا أوشبه خارق اعتقدوا صلاحه وإن كان مخالفا للشرع و يحتجون عنه بأنه مجذوب وما علموا أن الصوفية شرطوا فى صحة الجذبة الحفظ على قانون الشرع كما يعرفه من نظر رسالة القشيرى وغيرها من صحيح مصنفاتهم فانا لله و إنا إليه راجعون فان هذا أدى إلى أن حلوا به الدين عروة عروة وما أشك أنها فى أعظم مقدمات فتنة الدجال فمن كان الله عنده عزيزا اعتبر، و من هان عنده دينه فالى سقر».

يتكلم بها فيقع كل ما يقول و يكاشف كثيرا ، قرأت بخط ابن دقاق أنه كان يغيب أحيانا و يحضر أحيانا ، قال : و اتفقت لى معه ماجريات و لم أزل فى بركته - كذا قال .

منجك الناصرى ، أحد أكابر الأمراء تقدم ذكره فى الحوادث[1] ، و أول ما ولى إمرة حلب عقب طاز[2] سنة تسع و خمسين ، ثم تنقل فى الولايات و ولى الوزارة و غيرها و له أوقاف كثيرة على وجوه البر و جاوز الستين .

المؤيد بن حمويه ، أبو المفاخر علاء الدين الجوينى ، المعروف بالشيخ زاده شيخ الشميساطية ، قال ابن حجى : كان° شيخا حسنا سليم الصدر و كانت المشيخة بيد أسلافه دهرا طويلا ، فخرجت عنهم فى سنة إحدى و سبعمائة للبدر بن جماعة ثم تداولها القضاة و كتاب السر إلى سنة إحدى و سبعين فانتزعها هذا إلى أن مات فى جمادى الآخرة .

ياقوت مقدم المماليك الأشرفية ، كان يلقب « افتخار الدين » .

يوسف بن فرج بن عبد الرحيم ، جمال الدين الشارمساحى ، قاضى دمياط ، تفقه بالكمال السنباطى و أفتى و درس ؛ و مات بدمياط .

أبو غالب القبطى كان يباشر فى دواوين الأمراء ، ثم أسلم و حج

---

(١) سبق التعليق عليه فى ص ١٤٨ بما فيه الكفاية وذكر وفاته فى الدرر ٤/٣٦٠ سنة «٧٧٦» هكذا بالرقم اى كما فى النجوم ، وهنا سنة ٧٧٧ - فتدبر .

(٢) لعله طاز بن قطغاج المترجم له فى الدرر ٢/٢١٤ فان وفاته فى سنة ٧٦٣ و فيها أنه قرر فى نيابة حلب .

و بنى

و بنى مدرسة على شاطئ الخليج، و ولى نظر الذخيرة؛ و مات فى شوال .

خوند بنت منكلى بغا زوج الأشرف .

سنة ثمان و سبعين و سبعمائة

فيها تمرض السلطان ثم تعافى ثم انتكس، ثم لازمه الشيخ جار الله الحنفى و الشيخ أبو البركات المالكى فتعافى فشكر للشيخ جار الله فولاه قضاء الحنفية بعد عزل شرف الدين ابن منصور نفسه، و كان أهل الخانقاه سعيد السعداء قد رافعوه فعزل عن المشيخة فى المحرم فلم يلبث أن ولى القضاء فى شهر رجب منها، و فى أثناء ذلك كان ابن آقبغا آص[1] تكلم فى إعادة ضمان المغانى فبلغ ذلك برهان الدين ابن جماعة فغضب و امتنع من الحكم فتكلم الشيخ سراج الدين البلقينى و غيره مع السلطان فى ذلك فأنكره السلطان و أمر بابطال ذلك من مصر و الشام و قبض بعد مدة يسيرة على ابن آقبغا آص[1] و نفى إلى الشام و صودر، و كان ضمان المغانى من القبائح الشنيعة ما كان أحد يقدر يعمل عرسا حتى يغرم قدر عشرين إلى ثلاثين مثقالا ذهبا وكانوا بمصر و القاهرة لا تغيب مغنية عن بيتها و لو إلى زيارة أهلها إلا أن أخذ الضامن منها رشوة و أما بلاد الريف فكان

(١) لم نجد «ابن آقبغا آص» لأن المؤلف رحمه الله لا يذكر الأعلام إلا قليلا و لكنه يذكر كناهم و ألقابهم فلهذا يعسر علينا استخراج الأعلام من الدرر المرتب على الأعلام لا غير و قد نبهنا على ذلك فيما سبق و لا يبعد أن يكون أبوه آقبغا الناصرى المترجم له فى الدرر ١ / ٣٩٢ فانه مات فى سنة بضع و سبعين و سبعمائه فان فى ترجمته من الدرر أنه نفى إلى الشام كما هنا - و الله أعلم .

للغانى حارة مفردة يعمل فيها من الفساد جهرا ما يقبح ذكره ، و من اجتاز بها غلطا ألزم أن يزنى[1] بخاطئه · فان لم يفعل فدى نفسه بشيء؛ و أبطل الأشرف ٣٤/ب أيضا / ضمان القراريط ، وكان مكسا يؤخذ من كل من باع دارا و لو تكرر بيعها فى الشهر الواحد مرارا لا بد أن يأخذ الضامن على ذلك مكسا معلوما ، ولا يستطيع أحد من الشهود أن يكتب خطه فى مكتوب دار حتى يرى الختم فى المكتوب .

و فيها نفى التاج الملكى إلى الكرك ثم شفع فيه فأعيد ، و قرر [ابن الغنام فى الوزارة .

و فيها قرر الشريف بكتمر فى ولاية القاهرة ثم عزل -[2]] و قرر حسين بن على الكورانى .

و فيها غرق الحسينية ظاهر القاهرة ، انقطع من الخليج الحاكمى بجوار بيت ابن قائماز مقطع فغرقت الحسينية إلى أن بلغ الماء جامع ابن شرف الدين، فقيل : خربت بسبب ذلك نحو ألف دار .

و فيها تجهز السلطان الملك الأشرف إلى الحج فأرسل إخوته و أولاد أعمامه جميعا إلى الكرك فسجنوا بها و أرسل معهم سودون الشيخونى ليقيم عندهم محتفظا بهم ، و أرسل آقتمر الحنبلى إلى الصعيد [3] فى جماعة[3] أمراء لحفظ البلاد من العرب ، و أرسل عدة من الأمراء إلى سائر الثغور لحفظها أيضا .

---

(١) كذا فى س ، و فى م و ب « يخطئ » .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣-٣) كذا فى س وم ، وفى ب « وجماعة » .

وفيها خرج السلطان فى تجمل زائد إلى الغاية طالبا للحج فأقام بسرياقوس يوما ثم سافر فى الثانى والعشرين من شوال، فلما وصل عقبة أيلة فى مستهل ذى القعدة خامر عليه الأمراء الذين صحبته وأكثر مماليكه وكانوا طلبوا منه أن ينفق عليهم نفقة اخترعوها فامتنع فداروا على الأمراء فمن أجابهم ألزموه بالركوب معهم ومن امتنع تهددوه بالقتل وركبوا بغتة فناوشهم الخاصكية القتال إلى الليل، فلما بلغه ذلك هرب راجعا إلى القاهرة، وكان الذين خلفهم بالقلعة قد تواعدوا مع الذين خامروا عليه بالعقبة أنهم يسلطنون ولده عليا [ففعلوا ذلك بأن اتفقوا وجاؤا إلى الزمام فأخبروه أن السلطان مات وطلبوا منه أن يخرج لهم ولده عليا -[1]] فامتنع فهجموا عليه وكسروا بابه ونهبوا بيته وأمسكوه وأخرجوا الصبى قهرا فأقعدوه بباب الستارة، ثم أركبوه إلى الإيوان وأرسلوا إلى الأمراء الذين بالقاهرة فامتنعوا من الحضور فأنزلوا الصبى إلى الأصطبل ولقبوه بالعادل ثم بعد يومين بالمنصور[2] فصعد إليه الأمراء وأحضروا إليه أكمل الدين وضياء الدين القرمى وحلفوا له، فأمسكهم بعض القائمين بالأمر وهم طشتمر اللفاف وقرطاى وأسندمر وأينبك، وحبسوهم بالقلعة وقرروا [آقتمر-[3]] عبد الغنى نائب السلطنة، ثم عهد إلى الأمراء

(١) سقط من م.

(٢) بهامش م «الملك المنصور على بن الأشرف شعبان وهو الثالث والعشرون من ملوك الترك بمصر».

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ب.

الأكابر، ولما اردوا سلطنة على[1] عارضهم الضياءِ القرمى و وعظهم و قال لهم : إن الأشرف أستاذكم قد أحسن إليكم و أخرجكم من السجن وأعطاكم الأموال فكيف تكون هذه مجازاته منكم؟ فلم يقبلوا منه بل هموا بقتله فردهم عنه قرطاى و رجع إلى بيته فتحول إلى القاهرة، و فى غضون ذلك وصل قازان الصرغتمشى[2] فأخبر بـكائنة السلطـان بالعقبة فأرسلوا إلى قبة ٣٥/الف النصر فوجدوا أرغون شـاه/ و صرغتمش و يلبغا و غيرهم من الأمراء الذين كانوا صحبة السلطان و هربوا معه قد وصلوا صحبته على الهجن فغلب عليهم النوم هناك فكبسوا عليهم فقتلوهم، و هرب السلطان لما دهموه هو و يلبغا الناصرى، ثم استخفى السلطان عند آمنة بنت عبد الله امرأة ابن المستوفى[3] المغنية [كان يعرفها قبل ذلك فأخفته، ثم دلهم عليه بعض الناس فكبسوا البيت -[4]] فوجدوه قد اختفى فى البادهنج فأمسكوه و أطلعوه إلى القلعة، فتولى أينبك تقريره على الذخائر و ضربه تحت رجليه نحوا من سبعين ضربة بالعصى، ثم خنق فى خامس ذى القعدة و دفن بالقرب من الست نفيسة ثم نقل إلى تربة أمه . وكان [الأشرف -[5]] هينا لينا محبا فى المال محبا فى أهل الخير و الفقراء و الصلحاء و العلماء مذعنا للأمور الشرعية،

(١) كذا فى م وس، ووقع فى ب « عليا » .

(٢) كذا فى م وب، وفى س « المرقبى » .

(٣) كذا فى م و ب، وفى س « المستولى » .

(٤) سقط من م .

(٥) من م .

ملك

ملك أربع عشرة سنة وشهرين و نصفا، وكانت الدنيا فى زمانه طيبة آمنة .

و فيها ظهر رجل بدمشق يقال له: حسن النووى ، يدعى إخراج الضائع ، فكان يتحيل فى الإطلاع على بعض الأمور فيخبر بها ، فارتبط عليه الناس إلى أن سئل عن سرقة فدل على رجل فظهرت عند غيره فاستفتى عليه فأفتى بتأديبه فضربه الحاجب و شهّره .

و فيها ظهر بدمشق نجم كبير له ذؤابة طويلة من ناحية المغرب وقت العشاء، و فى آخر الليل يظهر مثله فى شرقي قاسيون[١] .

و فيها شكى أهل بعلبك من نائبهم فولى نائب دمشق غيره فوصل من مصر نائب غيره، فقيل لهم إنه اخو الذى شكوا عليه و إنه أضمر لهم سوءا ، فباتوا منه وجلين فمات فى الطريق قبل أن يصل إليهم و فرج عنهم .

و فيها كان بين أبي حمو و بين قريبه أبي زيان[٢] حروب بتلمسان، و آل الأمر إلى أن انقضت[٣] جموع أبي زيان فنزل بتوزر فأكرمه يحي ابن ملوك[٤] ثم لحق بتونس فأكرمه متوليها .

و فيها عقب استقرار على ولد الأشراف فى السلطنة لقب "الملك المنصور" و عمره إذ ذاك ثمان سنين ، و استقر .

(١) كذا فى س و م والشذرات ، وفى ب «قابون» وكلاهما فى جوار دمشق.

(٢) هو محمد بن السعيد بن عثمان بن عبد الرحمن بن يغمراسن - كما تقدم فى آخر حوادث سنة ٧٧٧ وقد علقنا عليه ص ١٥٨ .

(٣) كذا فى س، وفى م وب « قبضت » .

(٤) كذا فى م وب ، وفى س « ملول » .

و استمر آقتمر الحنبلى نائب السلطنة و طشتمر أتابك العساكر عوضا عن أرغون شاه و قرطاى رأس نوبه عوضا عن صرغتمش و أسندمر أمير سلاح و أينبك أمير آخور و استقر قرطائى عوضا عن صرغتمش و اينبك عوضا عن يلبغا السابق و أقاموا خليفة من أولاد عم المتوكل لغيبة المتوكل بالعقبة و حمزة بن علاء الدين بن فضل الله عوضا عن أخيه [بدر الدين - (١)] فى كتابة السر ثم أخرج طشتمر الدويدار إلى نيابة الشام و عزل بيدمر.

و فى شعبان منها خسف الشمس و القمر جميعا فطلع القمر خاسفا ليلة السبت رابع عشره ثم انجلى بسرعة قبل الفراغ من صلاة المغرب وكسف من الشمس بين الظهر و العصر يوم السبت ثامن عشرينه أكثر من نصفها و استمرت إلى بعد العصر فصلى للشمس و لم يصل للقمر.

و فيها أبطلت المعاملة بالفلوس العتق من دمشق.

و فيها ولى القاضى محب الدين ابن الشحنة الحنفى القضاء بحلب
٣٥/ب عوضا عن / جمال الدين إبراهيم بن العديم.

و فيها استقر ناصر الدين ابن القاضى سرى الدين فى قضاء المالكية بحلب ثم عزل قبل وصوله إليها بابن القفصى.

و فيها كان الغلاء الشديد بحلب و طرابلس حتى بيع المكوك بستمائة درهم و أكلت الكلاب و غيرها و بيع الشىء الذى كان يباع بدرهم بأربعين درهما و لما فر السلطان من العقبة اضطرب الناس فانحدر

---

(١) ما بين الحاجزين من م و ب ، و قد سقط من س.

القاضيان برهان الدين الشافعي و جار الله الحنفي إلى القدس فأقاما فيه إلى أن سكنت الفتنة ثم قدما القاهرة يوم الاثنين سادس عشر ذى القعدة و رجع أكثر الرؤساء إلى القاهرة . و توجه بهادر المشرف بمن بقي إلى مكة و أخذت خزائن السلطان فنهبت و رجع طشتمر و الخليفة و تقي الدين [ابن - [1]] ناظر الجيش و كان سافر معهم عوضا عن أبيه لضعفه و بدر الدين كاتب السر و بدر الدين الأخنائي قاضي المالكية و الشيخ سراج الدين البلقيني و صحبتهم حريم السلطان إلى أن دخلوا القاهرة فلما دخلوا أنكر طشتمر ما جرى و ركب إلى قبة النصر و أراد أن يسلطن الخليفة فلم يوافق على ذلك فاقتتلوا معه فانكسر ثم أعطى النيابة بدمشق و توجه إليها في عاشر ذى القعدة . و جددت البيعة في ثامن ذى القعدة للملك المنصور ثم ثار المماليك الذين أعانوا الأمراء على قتل الأشرف فطالبوهم بالنفقة التي وعدوهم بها و هي على ما قيل لكل نفر خمسمائة دينار فما طلوهم فجاهروهم بالسوء فلما خشوا على أنفسهم أمروا بمصادرة المباشرين [2] و التجار و دام ذلك مدة وكان ما أخذ من المودع الحكمي مائتي ألف دينار [فيما قيل - [3]] و من مثقال الجمالي مائة ألف دينار و من صلاح الدين ابن عرام نحو خمسين الف دينار - [4]] و ما أخذ من الوزير و ناظر الخاص و غيرهما من الدواوين جمل مستكثرة . و عمد قرطاي

(١) ما بين الحاجزين من م و ب ، و قد سقط من س .

(٢) كذا في م و ب ، وفي س « الناس » .

(٣) ما بين الحاجزين من س ، و قد سقط من م و ب .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من م .

إلى الخزائن فأنفدها فى النفقات و الهبات وكان كثير السخاء و أنفق على المماليك كل واحد[1] خمسمائة دينار عشرة آلاف درهم فضة نقرة و كانت عدتهم ثلاثة آلاف من الأجلاب و غيرهم و قيل بل ألفين و قيل بين ذلك .

قال ابن حجى : رئى هلال شوال بجميع بلاد الشام حتى السواحل ليلة الثلاثاء إلا دمشق فلم ير بها لغيم حال دونه فعيدوا يوم الأربعاء .

و فيها قرر علم الدين[2] البساطى[3] فى قضاء المالكية بعد عزل بدر الدين الأخنائى، و ذلك فى سابع عشرين ذى القعدة و كان الذى سعى له فى ذلك ابراهيم بن اللبان شاهد ديوان قرطاى فاستنابه البساطى فصار أكبر النواب وتعاظم إلى الغاية ، و كان البساطى ينوب عن الأخنائى فى الشارع الأعظم و ليس من بيت نائب السلطنة آقتمر[4] .

و فيها فى العشرين من ذى القعدة ولى جمال الدين محمود[5]

(١) وقع فى ب هنا زيادة « عن » واظن ان محلها بعد قوله « دينار » .

(٢) اسمه « سليمان بن خالد » كما فى حسن المحاضرة .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و فى حسن المحاضرة « و ولى علم الدين سليمان بن خالد البساطى ثم عزل فى صفر سنة تسع وسبعين و اعيد البدر الأخنائى ثم صرف فى رجب من السنة واعيد البساطى فى سنة ثلاث وثمانين » .

(٤) ترجم فى الدرر ١/ ٣٩٢ لآقتمر عبد الغنى « نائب السلطنة كان فى اول امرة .... ٣ و اما » و بهامشه ٣ بياض كذا .

(٥) ترجم له فى الدرر ٤/ ٣٣٦ ترجمة جامعة واعية و ذكر له ما جريات كثيرة وسماه محمود بن محمد بن عبد الله و ذكر انه مات فى سنة ٧٩٩ و كذا فى حسن المحاضرة ٢/١٤٤ .

القيسرى

القيسرى[1] حسبة القاهرة بعد عزل شمس الدين الدميرى وكان جمال[2] الدين ولى الخطابة بمدرسة الجاى، وكان بدر الدين ابن ابى البقاء لما توجه السلطان إلى الحج توجه إلى دمشق لزيارة أخيه ولى الدين فناب عنه عشرة أيام و وصل الخبر / بماجرى للسلطان فبادر إلى الرجوع إلى مصر فآل الأمر ٣٦/ الف
إلى ولايته القضاء كما سيأتى.

و فيها أخذ بيرم خواجا[3] الموصل بالأمان بعد حصار أربعة أشهر و زوج ابنته للأمير بيرم الذى كان غلب على الموصل و استناب أخاه بردخجا على الموصل.

و فيها استقر تقى الدين ابن محب الدين فى نظر الجيش عوضا عن أبيه و الأشرف إسماعيل صاحب اليمن فى السلطنة عوضا عن أبيه[4] والبرهان الصنهاجى فى قضاء المالكية بدمشق عوضا عن المارونى و ناصر الدين ابن أبى الطيب فى كتابة السر بحلب عوضا عن ابن مهاجر و الظاهر عيسى ابن المظفر داود صاحب ماردين فى السلطنة عوضا عن أبيه - والله المستعان.

ذكر من مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة من الأعيان

ابراهيم[5] بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندرانى الأصل ثم الدمشقى،

---

(١) فى الدرر « القيصرى » و كذا فى حسن المحاضرة.

(٢) كذا فى س وب و الدرر وحسن المحاضرة، ووقع فى م « كمال ».

(٣) كذا فى س، وفى م وب « خجا » وقد تقدم الكلام عليه قريبا.

(٤) فى النجوم ١١ / ١٤٠ « وسلطن بعده (اى الملك الافضل عباس بن الملك المجاهد - الخ) ولده السلطان الملك الأشرف اسماعيل ».

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ١ / ٧ وفيها ما ليس هنا وبالعكس، وقد حذف عدة من اجداده هنا.

ولد سنة خمس و تسعين و ستمائة ، و أحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع و تفرد به عنه كاملا ، و سمع من[١] محمد بن مشرف الدين الفزارى صحيح البخارى و من تاج العرب بنت المسلم بن علان فوائد سختام[٢] سنة أربع و سبعمائة ، و أجاز له ابن عساكر و جماعة ؛ و كان يؤم بمشهد أبى بكر كأبيه و جده ، حسن الخط و القراءة ، و عنده سكون و انجماع ؛ مات فى ذى الحجة .

إبراهيم[٣] بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق فخر الدين[٤] الآمدى [الأصل -[٥]] ثم الدمشقى ، ولد [بدمشق -[٥]] سنة خمس و تسعين و ستمائة أيضا[٦] ، و سمع من ابن مشرف و التقى[٧] سليمان و ابن الموازينى و أبى يعلى بن القلانسى و غيرهم ، و أجاز له من بغداد ابن وريدة[٨] و غيره و من دمشق ابن عساكر و إسماعيل الفراء[٩] ومن الإسكندرية الغراقى[١٠] خرج له صدر الدين

(١) كذا فى الأصول ، و فى الدرر « سمع من الخطيب شرف الدين . . . . . و ابن مشرف » .

(٢) كذا ، و لم يذكره فى الدرر .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ١ / ١٧ وفيها ما ليس هنا و بالعكس وكذا ترجم له فى الشذرات ترجمة وجيزة .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « عفيف الدين بن فخر الدين » .

(٥) من الدرر .

(٦) ليس فى الدرر .

(٧) فى الدرر « القاضى » .

(٨) كنيته فى الدرر « أبو الفرج » .

(٩) زاد فى الدرر « بن الطيال » .

(١٠) كذا فى س و ب. وفى م « الفرافى » ، وفى المعجم : غراق مكان يمان فيما يحسب نصر ـ والله اعلم » .

ابن إمام المشهد عنهم مشيخة و قد ولى نظر الأوقاف و الأيتام ثم نظر الجيش بدمشق و الجامع و غير ذلك من المناصب الجليلة و كان مشكور السيرة معظما عند الناس و حصل له فى آخر عمره صمم وحدث بمصر و دمشق ؛ و مات فى ربيع الأول .

إبراهيم بن عبد الله العجمى أحد من كان يعتقد بدمشق .

إبراهيم بن مالك التروجى برهان الدين المالكى أحد الفضلاء بالقاهرة ناب فى الحكم ؛ و مات فى شعبان .

أحمد[1] بن سالم بن ياقوت المكى المؤذن شهاب الدين ولد سنة ست أو سبع و تسعين ، و سمع من الفخر التوزرى وتفرد بالسماع منه و من الصفى و الرضى الطبريين و غيرهما و كان إليه أمر زمزم وسقاية العباس ؛ مات عن ثمانين سنة و أشهر .

أحمد[2] بن سليمان بن عبد الله الصَّقيلى[3] بفتح المهملة و كسر القاف بعدها تحتانية ساكنة أخذ عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان و غيره و درس و أفاد و كان خيرا صالحا ولى خطابة المدينة ثم رجع إلى القاهرة ؛ مات فى ربيع الآخر بجامع الحاكم .

أحمد بن عبد الرحيم التونسى شهاب الدين ابو العباس صاحب الشيخ جمال الدين / ابن هشام النحوى كان عالما بالعربية تخرج به الفضلاء و مات ٣٦/ب
فى ثالث عشر شعبان .

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٣٤ وفيها ما ليس هنا وبالعكس و كذا ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٣٩ و فيه ما ليس هنا و بالعكس .

(٣) وقع فى الدرر « الصقلى » خطأ .

أحمد[1] بن على بن محمد بن قاسم العُريانى المحدث شهاب الدين، ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة، و سمع بدمشق من أحمد بن على الجزرى و الذهبى و بمصر من الميدومى و بالقدس من على بن أيوب و غيره و حصل الكتب و الأجزاء و دار على الشيوخ و رافق الشيخ زين الدين العراقى كثيرا و أسمع أولاده و صنف لغات مسلم و شرح الالمام و درس فى الحديث بالمنكوتمريه و ولى خانقاه الطويل، و ناب فى الحكم و كان محمود الخصال؛ مات فى جمادى الآخرة. و ذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقينى أنه رآه فى المنام على هيئة حسنة.

أحمد بن عيسى الحرامى بمهملتين أمير حلى كان شجاعا جوادا ممدحا و فيه يقول قاسم بن العليف:

أنت من جملة الكرام و لكن فيك أشياء لم تنلها الكرام
تعرف الرمز بالتشكى و من لم يعرف الرمز لم يفده الكلام

أحمد[2] بن محمد بن أحمد بن على الحسينى كاتب الإنشاء بحلب و نقيب الأشراف بها، وكان مشكور السيرة مات بحلب فى هذه السنة و عاش أزيد من سبعين سنة.

أحمد[3] بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - سبعة

(١) ترجم له فى الدرر ١/٢١٩ وفيه « تنقل ترجمته من إنباء الغمر للمؤلف » ثم نقلها كما هنا، وترجم له أيضا فى الشذرات.

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٤٤ وفيها ما ليس هنا و بالعكس وفيها « ولد بعد سنة سبعمائة تقريبا » فانظره مع قوله هنا « عاش أزيد من سبعين سنة ».

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣٠٠ و فيها ما ليس هنا و بالعكس وقد نقص واحدا فى الدرر من المحمدين عما هنا.

فى

فى نسق سابعهم ابن أبى بكر [بن إبراهيم -[١]] ابن جماعة[٢] الزهرى أبو البركات ابن النظام القوصى ثم المصرى ، ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة ، و سمع من الوانى و الدبوسى و الختنى و الحجار وغيرهم وحدث ؛ مات فى شهر رجب[٣] .

إسماعيل[٤] بن خليفة بن عبد العالى[٥] الحسبانى ثم الدمشقى عماد الدين الفقيه الشافعى أصله من نابلس ، ولد سنة ثمان عشرة تقريبا و قدم هو والشيخ علاء الدين حجى [بن موسى بن احمد -[٦]] من حسبان[٧] إلى الشام ثم انقطع إسماعيل إلى الشيخ تقى الدين القلقشندى فلازمه بالقدس ثم قدم دمشق سنة ثمان و ثلاثين فلازم ابن النقيب و غيره و تقدم و أجازه

---

(١) من الدرر .

(٢) فى الدرر هنا زيادة « العوفى فتح الدين أبو البركات » و ليس فيه « الزهرى » .

(٣) فى الدرر « فى السادس من رجب » .

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٦٦ ترجمة وجيزة جدا فكأنه اكتفى بما ترجم له به هنا من البسط و الإطناب ، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، وفى الدرر « الغالب » .

(٦) ما بين الحاجزين من الدرر ٢/٦ و س، ووقع فى م و ب « ابن حجى » خطأ و هو أحمد بن حجى بن موسى بن أحمد الحسبانى - كما فى أعلام الزركلى ١/١٠٥ وسيأتى ذكر وفاته فى سنة ٨١٦ من الإنباء فلا تغفل . وصاحبنا هو علاء الدين حجى أبو أحمد وفاته فى الدرر سنة ٧٨٢ و كذا فى الإنباء فى وفيات السنة المذكورة ، وهذا ابنه .

(٧) كذا فى س و ب ، و وقع فى م « بن حسبان » خطأ ، و حسبان - التى قدم منها صاحب الترجمة وحجى علاء الدين - هى قاعدة عمل البلقاء ، و هى بلدة صغيرة - كذا فى النجوم ٩/١٤٩ .

الفخر المصرى بالافتاء و مهر و سمع من المزى و بنت الكمال و الجزرى و غيرهم ، و كتب على المنهاج و شرحه نحوا من عشرين[1] مجلدة ، و كان الشهاب الأذرعى يكاتبه فى المشكلات و ناب فى الحكم بدمشق عن أبى البقاء و عن البلقينى و كانت نفسه قوية فى العلم ، و له مشاركة فى غير الفقه ؛ و مات فى ذى القعدة ، و هو والد صاحبنا شهاب الدين[2] قاضى دمشق ، قال العثمانى قاضى صفد فى ترجمته : تفرد بالافتاء مع وجود الأطواد . قال : و شرحه على المنهاج قدر عشرين[1] مجلدة ، و قال ابن حجى : كان ممن قام على تاج الدين السبكى و كان مشارا إليه بجودة النظر و صحة الفهم و فقه النفس و قوة المناظرة ، قال : و قد رأيت مجلدا بخطه من شرحه على المنهاج ، و قد نقل الأذرعى غالب ما فيه فى القوت ، قال : وكنت رأيت بعض الشرح بخط الأذرعى و كأنه انتسخه لنفسه و لم يشهر هذا الكتاب فانه كان ضنينا به لكثرة ما فيه من النقول و المباحث ثم إن

٣٧/ الف ولده لم يمكن أحدا منه حتى احترق فى الكائنة العظمى/بدمشق ، قال : ولما مات أثبت ابن الجزرى محضرا بأن شرط واقف جامع التوبة[3] أن يكون

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « عشر مجلدات » و فى الشذرات « عشرة أجزاء » .

(٢) هو أحمد بن حجى بن موسى بن أحمد ، و من مصنفاته « كتاب الدارس فى أخبار المدارس » احترق غالبه فى وقعة التتار ـ كما فى الأعلام ١/١٠٥ . و قد سبق التنبيه عليه آنفا فى ترجمة أبيه حجى ، فالدارس المطبوع ليس له وإنما هو لعبد القادر النعيمى .

(٣) جامع التوبة ويسمى الجامع الخطيرى أيضا ذكره فى النجوم ٨/٢٢٣ رقم ١ باسهاب .

الخطيب حافظا للقرآن وان شهاب الدين ولد عماد الدين لا يحفظ القرآن، فقرر فى الخطابة بحكم ذلك فى غيبة شهاب الدين بمصر، فقدم و معه توقيع بالخطابة فانتزعها من ابن الجزرى .

إسماعيل[1] بن على بن الحسن بن سعيد بن صالح[2] القلقشندى، نزيل بيت المقدس، ولد سنة اثنتين و سبعمائة، و تفقه بمصر و دمشق ثم صاهر الحافظ صلاح الدين العلائى على ابنته، و درس بالصلاحية بعد العلائى و كان العلائى فى حياته يراجعه فى الفقهيات، و تخرج به العماد الحسبانى و علاء الدين[3] حجى و غيرهما، و كان دينا خيرا مثابرا على الخيرات فاضلا مستحضرا للفقه حتى كان يقال إنه يحفظ الروضة وحدث بالصحيح لمسلم عن الشريف موسى و بالصحيح عن الحجار؛ مات فى رجب[4] و أرخه الزبيرى سنة سبع .

إسماعيل[5] بن محمد بن إسماعيل الأيوبى عماد الدين ابن الملوك[6]، سمع

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ١/٣٧٠ و الشذرات ـ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى ـ و فى النجوم ١١/١٤٤ .

(٢) بهامش س : الذى رأيته فى نسبه عن اولاده بعد الحسن « بن على بن إسماعيل ابن على بن صالح بن سعيد » .

(٣) كذا فى س، و قد سبق التعليق على « علاء الدين حجى » آنفا فراجعه، و وقع فى م وب هنا زيادة « ابن » خطأ .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر « مات فى السادس من جمادى الآخرة » .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣٧٧ و فيها ما ليس هنا و بالعكس .

(٦) فى الدرر « ابن الأفضل بن المؤيد و كان اميرا بحماة عليه خفر اولاد الملوك » فلعل ما فى الدرر سقط من الإنباء إلى قوله « الملوك » .

من قريبه عبد القادر و من أبيه إسماعيل وإبراهيم بن الخيمي[1] و ابن سيد الناس و غيرهم وحدث، مات في شهر رجب[2].

و فيها مات من الأمراء [اسنبغا عبد الغني و اسنبغا العزي و الطنبغا الإبراهيمي و أرغون شاه الجمالي و فخر الدين إياس الماردينى و جركتمر
٥ لأشرفي و جرجي البالسي -[3]].

[بهادر التاجي بالمثناة نسبة لتاج الدين ثم سمي عبد الله جمال الدين، كان فاضلا في الفقه، مات في جمادى الآخرة بدمشق -[4]].

أبو بكر المازري[5] المالكي قاضي دمشق و سيأتي في التي بعدها.

حسن بن عبد الله الملّيكشي المغربي الفقيه المالكي، كان فاضلا كثير

---

(١) كذا في ب و في ترجمة إبراهيم بن علي بن محمد بن علي الشاهد مجد الدين بن الخيمي من الدرر ١/٤٧، ووقع في س وم « الخنمى ».

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر « مات في ذي الحجة سنة ٧٥٨ » بالرقم، فلعله تصحف ٧ إلى ٥ - والله أعلم.

(٣) ما بين الحاجزين من هنا إلى قوله « البالسي » لم نجدها في الدرر.

(٤) ما بين الحاجزين لم نجدها ايضا في الدرر وقد تقدم بهادر في س كما هنا وتأخر في م و ب بعد ترجمة أبي بكر، والصواب ما في س لأنها فهرست موت الأمراء وأبو بكر ليس منهم.

(٥) كذا في س، وفي م و ب « المازريني » هنا وقد ترجم له في الدرر ١/ ٤٤٩ وسماه ابو بكر بن علي بن عبد الملك زين الدين الماروني وانه ولي قضاء حلب في سنة ٧٧٨ عوضا عن البرهان الصنهاجي لما تحول الى قضاء دمشق ثم عزل عن قرب ... وهنا جزم بأنه قاضي دمشق و الظاهر ان ما في الدرر هو الصواب فتأمل، وفي ترجمته الآتية في سنة ٧٧٩ في ب «الماروتي» وفي س «الماروني» كما في الدرر، و لعله الصواب و سنعلق عليه إن شاء الله.

العلم مع هوج فيه أعاد بالناصرية و غيرها ؛ مات يوم عرفة .

حسن بن على البعلبكى الملاعقى كان يجيد صنعة الساعات و يصنع الأرباع ؛ مات فى ربيع الآخر .

حماد الأصبهانى المصرى ، أحد من كان يعتقد بمصر، انقطع بسطح الجامع الأزهر فى السطوح ؛ و مات فى ذى الحجة .

خليل بن حسين بن محمد بن قلاوون الصالحى الأمير غرس الدين [خليل - [١]] أخو الملك الأشرف ؛ مات قبله فى شعبان .

خليل[٢] بن قوصون ، كان أحد الأبطال بالقاهرة و كان سبط الملك الناصر محمد بن قلاوون .

داود[٣] بن صالح الملك المظفر بن الملك الصالح[٤] صاحب ماردين، ولى السلطنة بماردين و هو ابن ثمانية أعوام[٥] و ثمانية أشهر ؛ و مات فى

(١) ما بين الحاجزين من م و ب ، و قد سقط من س .

(٢) إلى هنا انتهت السقطة التى وقعت فى با من اثناء سنة ٧٧٤ وهى سقطة كبيرة فات علينا بسببها كثير من التصحيح و كاتب أرقام الصفحات لم يعتبرها لخليل رقم صفحته ١١ الف فتنبه .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٩٨ و فيها ما ليس هنا و كذا ترجم له فى النجوم ١١ / ١٤٦ .

(٤) ترجم فى الدرر ٢/٢٠٢ لصالح بن غازى التركمانى الملك الصالح صاحب ماردين، فلعله ابو صاحب هذه الترجمة وهو كذلك فى النجوم ١١/٨٥ وذكر فى الدرر وفاته فى سنة ٧٦٦ بالرقم او فى آخر التى قبلها ثم قال « و هو اصوب ».

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، ووقع فى الدرر «استقر فى ملك ماردين سنة ٧٦٩» =

ربيع الآخر و له سبع و أربعون سنة، و لما استقر ولده الظاهر عيسى

٣٧ / ب في المملكة مفوضا لوزير أبيه موسى فقبض عليه / الظاهر بعد ثلاثة أشهر، و كان ظالما غاشما ففرح أهل البلد بذلك .

ذاكي[1] الخوارزمي أخو جرمَل[2] دوادار بيدمر، كان موصوفا بالجودة[3]، مات في جمادى الأولى .

سالم بن إدريس بن أحمد بن محمد الحبوضي[4] صاحب ظفار، كان

= هكذا بالرقم خطأ فقد تحرف فيه رقم ٦ عن ٣ فالصواب سنة ٧٣٩ ليستقيم حساب مدة سنه وعام وفاته فيطابق ما في الدرر وما في الإنباء المكتوب بالحروف تاريخ ولايته سلطنة ماردين و سنة وفاته، فظهر من ذلك أن ولادته سنة ٧٣١ .

(١) كذا في ب، وفي م و س غير منقوط وفي با « أيدكي » هكذا .

(٢) كذا في با، وفي ب وم وس « حرمل » .

(٣) كذا في با، وفي ب وس وم « الجودة » كذا .

(٤) الحبوضي بالباء الموحدة التحتانية نسبة الى حبوضة كسبوحة قرية قريبة من شبام وتريم من اعمال حضرموت كما في القاموس و شرحه التاج، و وقع في الأصول الأربعة « الحموضي » بالميم محرفا و قد دلنا على صاحب هذه الترجمة ما في هامش الجزء الخامس من المجلد الأول ذوالحجة ١٣٤٦ من الرابطة العلوية و عبارته ص ٢٨١ « التحقيق ان بني رسول الأكراد استولوا على ظفار وحضرموت سنة ٦٧٨ ـ هكذا بالرقم، و لعله تحرف في هذا رقم ٧ الى ٦ فيكون استيلاؤهم في سنة ٧٧٨ هذه السنة التي في الإنباء ليطابق ما في التعليق ما في الإنباء في السنة والشهر فان قتل سالم في الإنباء و في التعليق كان في شهر رجب ثم قال المعلق » و قد استولى عليها قبيل ذلك سالم بن إدريس الحبوضي ملك ظفار ثم نهب أموالا للملك المظفر الرسولي فجهز الجيوش اليه و التقى الجيشان أمام ظفار =

أحد الفرسان ؛ قتل فى شهر رجب .

سليمان[١] بن داود بن يعقوب بن أبى سعيد الحلبى المعروف بابن المصرى[٢] ، كان فاضلا فى النظم و النثر ، كتب فى الإنشاء و نظم الشعر الحسن ، و له "الشفعية فى مدح خير البرية" ، و هى التى يقول فيها الشيخ بدر الدين البشتكى :

عَصَتْ جنودُ معانيها الورى و غَدَتْ مُطِيعةً لِسُلَيمانَ بنِ داوُدِ

و هوعم صاحبنا شمس الدين ابن المصرى .

و فيها مات من الأمراء شاهين أمير علم ، و صرغتمش الخاصكى ، و طاز العثمانى ، و طيدمر البالسى ، و طغيتمر العثمانى .

= اليوم السابع و العشرين من رجب من السنة المذكورة وقتل سالم بن إدريس فى المعركة وهزم جيشه و استولت عساكر الرسوليين على ظفار اليوم الثامن والعشرين منه و تسلموا شبام فى حضرموت اليوم الثامن من شهر رمضان من السنة المذكورة و كانت حضرموت اذ ذاك بيد بنى الحبوضى و احلافهم . . . . و لبنى الحبوضى آثار و صدقات جارية إلى اليوم بخلاف الرسوليين الذين دمروا اليمن وحضر موت كأخوانهم الأتراك عاملهم الله بما يستحقون. و أما استيلاء بنى رسول على اليمن عامة فهوفى سنة ٦٢٦ إلى سنة ٨٠٣ هـ على ما فى ترجمة الملك المظفر مؤلف كتاب العمدة فى الطب لمصححه نقلا عن « العقود اللؤلوية فى تاريخ الدولة الرسولية » للخزرجى الزبيدى ـ والله اعلم .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ١٥١ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، ولم يذكر فى الدرر شيئا من اشعار الشفعية فى مدح خير البرية و إنما ذكر له بيتين آخرين .

(٢) فى الدرر « المصرى ثم الحلبى » .

شعبان[1] بن حسين بن محمد بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف صاحب الديار المصرية و ما معها ؛ مات مقتولا فى ذى القعدة ، و قد تقدم ذكره فى الحوادث ، عاش أربعا و عشرين سنة .

عباس[2] بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول اليمانى
٥ الملك الأفضل بن المجاهد[3] بن المؤيد بن المظفر بن المنصور صاحب زبيد و تعز ولى سنة أربع و ستين ، و قام فى إزالة المتغلبين من بنى ميكائيل[4] الى أن استبد بالمملكة وكان يحب الفضل و الفضلاء ، ألف كتابا سماه « نزهة العيون[5] » و غير ذلك ، و له مدرسة بتعز و أخرى بمكة ؛ مات فى شهر

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ١٩٠ ترجمة طويلة بالنسبة لما هنا غير أنها كثيرة البياض ، وأما ترجمته السابقة فى الحوادث ففيها اسهاب وقد علق على ترجمته فى الدرر مصححه تعليقا طويلا نقله من حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة زعما منه ان ترجمته فى الدرر مختلة و ليس الأمر كما قال وإنما اختصرها فى الدرر اكتفاء بما فى حوادث الإنباء وإنما عيبها كثرة البياضات فيها لا غير ولعلها من جهل النساخ فان الحافظ رحمه الله كان لا ينقط الا قليلا .

(٢) ترجم له الزركلى فى اعلامه ٤/٣٦ ترجمة تربو على ما هنا بكثير وفى الشذرات بأقل مما هنا .

(٣) هو على بن داود المؤيد بن المظفر يوسف الرسولى الغسانى ، كما فى اعلام الزركلى ، وقد اغفل اسمه المؤلف .

(٤) كذا فى النجوم ١١/١٤٥ ، وفى ب وم والشذرات منكال ، وفى س وبا بلا نقط .

(٥) ذكر الزركلى له عدة مصنفات منها « بغية ذوى الهمم فى التعريف بأنساب العرب والعجم » و«نزهة العيون فى طوائف القرون» هذا الذى ذكره الحافظ و«العطايا السنية فى المناقب اليمنية » و«نزهة الأبصار فى اختصار كنز الأخبار » =

ربيع

ربيع الأول و قيل فى شعبان .

عبد الله[1] بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد الحلبى ثم المصرى [جمال الدين بن -[2]] كمال الدين ابن الأثير ، ولد سنة ثمان و سبعمائة ، وسمع من الحجار و وزيرة ، و حدث بالصحيح ، و كان ماهرا فى العربية ، و قد ولى كتابة السر بدمشق ، ثم انقطع للعبادة بالقاهرة ، و مات بها فى جمادى الآخرة .

عبد الله[3] بن محمد بن الصائغ تقى الدين بن نور الدين ، ولد سنة ثلاث و سبعمائة ، و سمع من إسحاق الآمدى و الحجار و غيرهما ، أجاز له ابن مكتوم و على بن هارون و غيرهما ، وكان أحد الرؤساء بدمشق منور الشيبة حسن الصورة[4] ؛ مات فى رجب .

عبد الله[5] بن مشكور[6] تاج الدين ناظر الجيش بحلب ثم بدمشق ، وكان يحسن إلى الفقراء و يحبهم و فيه مروءة ، و له بالقدس آثار[7] حسنة ؛

= واختصر تاريخ ابن خلكان .

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا سواء بسواء .

(٢) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول ، وقد سقط من س .

(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا حذو القذة بالقذة .

(٤) كذا فى س وبا و الشذرات ، و فى م و ب « الصوت » محرفا .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٢ / ٣٠٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « شكر » .

(٧) راجعها فى الدرر .

مات فى جمادى الآخرة .

عبد الرحمن بن سلطان بن الزعبوب[١]، مات فى رمضان .

عبد الرحيم بن محمد بن على بن عبد الواحد أبو نعيم بن الشيخ أبى أمامة ابن النقاش ؛ مات شابا لم يبلغ العشرين و مات أبوه و هو صغير و نشأ
٥ فى صيانة، و اشتغل و تمهر، قرأت بخط صهره الشيخ علاء الدين الحلبى أنه لم يحفظ عنه أنه خرج من البيت وحده قط لا لحاجة و لا لغيرها؛ و كثر التأسف عليه .

٣٨ / الف / عبد المؤمن بن عبد الله التركى الساقى، كان اسمه آقوش، وكان جيد الخط، فتقدم إلى أن أمر عشرين بغزة، ثم استقر سلحدارا
١٠ بالقاهرة، ثم صيره الأشرف رأس نوبة السقاة؛ مات فى هذه السنة بعد الأشرف .

عثمان[٢] بن أحمد بن أحمد بن عثمان الزرعى، فخر الدين ابن شمرنوخ[٣]

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى بأ « زعيوب » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢/٤٣٦ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى مع اختلاف شديد فيما بينهما فى شهر وفاته و سنتها و مقدار سنه، وفى آخرها قال « و هو والد علاء الدين (هكذا ذكره بلقبه و لم يذكر اسمه) الذى ولى قضاء حلب» و قد سبقت ترجمة علاء الدين على بن عثمان فى سنة ٧٧٦، ص ١٢٢ وقد علقنا عليه هناك، وفى آخر ترجمته من الدرر ٣/٨١ « وسيأتى ذكر أخيه نجم الدين محمد بن عثمان - إن شاء الله تعالى » . وقد ترجم فى الدرر ٤/٣٨ لمحمد و ذكر ان وفاته فى سنة ٧٥٧ وقال « وهو اخو علاء الدين ابن شمرنوخ الماضى ذكره» وستجد اختلافا بين التراجم الثلاث فى عمود النسب فحرره، وقد ترجم له أيضا فى الشذرات ترجمة وجيزة .

(٣) و وقع فى بعض الأصول و المراجع « شمرنوح » بالحاء المهملة وفى =

الشافعي، قاضي حلب وليها غير مرة؛ ومات بها في شعبان[١] عن ست وخمسين سنة[٢]، وكان ولي قضاء طرابلس ثم نقل إلى حلب لما نقل الكمال المعري إلى دمشق، وقيل: إنه بذل في ذلك خمسة الآف دينار. وأثنى عليه ابن حبيب وقال: حكم بطرابلس ثم بحلب عشرين سنة، وكان موصوفا بالرئاسة والفضل والإحسان والتواضع والبر ومعرفة الأحوال[٣].

عثمان بن عمر بن عمار[٤] بن معمر الجيلي الشافعي، أحد نبهاء الطلبة بدمشق، ولد في حدود الثلاثين، وتعاني الفقه، وسمع الحديث، وكان ملازما للطلب عديم الشر. وذكر أنه رأى ابن جملة[٥] في المنام فسأله عن

= اكثرها بالخاء المعجمة.

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «في جمادى الأولى سنة ٧٦٨» بالرقم الهندي وحيث قلنا ما قلنا سابقا في قضية الرقم الهندي فالظاهر انه تصحف ٦ عن ٧ ليطابق ما في الدرر ما في الإنباء، وقد اعترف مصححو الدرر في ٤ / ٥٠٢ بأنه تسبب عن كتابة التاريخ بالأرقام الهندية خطأ.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «وله ثمان وسبعون سنة» وانت خبير بأن التصحيف بعيد فيما ضبطه بالحروف مع عدم تقاربها فحينئذ لابد لتصحيح ذلك من الرجوع الى مصادر اخرى في مقدار سنه وشهر وفاته ان لم يكن ذلك من سهو مؤلفها وجل من لا ينسى.

(٣) كذا في الشذرات وس وبا، وفي ب «الاخوان» وفي م «الاخراب» محرف.

(٤) كذا في ب وبا وس، وفي م «عمان».

(٥) ذكره رحمه الله تعالى بكنيته ولم يذكر اسمه فبحثنا عنه فوجدناه في طبقات الشافعية، واسمه يوسف بن إبراهيم بن جملة المحجي من محجة من بلاد حوران وكذلك هي في معجم ياقوت؛ وقد ترجم له أيضا في الدرر ٤/٣٤٤٣ ترجمة طويلة وكذلك في الشذرات، وذكروا وفاته في سنة ٧٣٨.

ثواب القراءة إلى الميت هل يصل إليه؟ قال : نعم؛ مات فى صفر .

على بن أبى بكر البعلبكى ابن اليونينى، نزيل حماة ، كان مدرس العصرونية ، و كان يفيد و يفتى إلى أن مات عن نيف و ستين سنة .

على[1] بن خلف بن كامل بن عطاء الله الغزى، نور الدين، أحد رواة

٥ الصحيح عن الشيخين ، حدث بغزة، و ولى القضاء بها مدة أنا، عنه الشيخ الغزى بالإجازة؛ و مات فى هذه السنة .

على بن ذى النون الاسعردى ثم الدمشقى ، صاحب الخان المشهور بقرب الكسوة[2] كان من كبار التجار و عمّر هذا الخان فنفع الناس

(١) ترجم المؤلف هنا لعلى ولقبه بنور الدين ترجمة كما تراها ولم يترجم له فى الشذرات فى وفيات هذه السنة وإنما ترجم لعلى بن خلف و لقبه بعلاء الدين فى وفيات ٧٩٢ كما ترجم له المؤلف أيضا ، وترجم فى الدرر ٣/٤٦ لعلى بن خلف غير أنه لم يلقبه بعلاء الدين كما لقبه المذكوران ، والظاهر أنه هو لأنه ذكر شيوخه كما ذكراهم تقريبا . وفى الدرر فى الترجمة المذكورة آنفا : انه قرأ عليه الفقه أخوه شمس الدين محمد المترجم له فى ص ٤٣٢ من هذا الجزء بجزم بذلك . و فى الإنباء فى وفيات ٧٩٢ ان لأحدهما تتلمذا على الآخر على اختلاف فى ذلك، فنور الدين صاحبنا لم يذكره المؤلف فى وفيات ٧٩٢ على عادته فى الإحالة على ما تقدم و على ما تأخر ، ولم يذكره فى الشذرات ولا فى الدرر لا فى ترجمة على بن خلف الآنفة الذكر ولا فى ترجمة محمد شمس الدين - خرده، ولا يبعد أن يكون صاحبنا أخا ثالثا للمذكورين واتحاد الأخوين فى علم واحد قد سبق نظيره .

(٢) فى معجم ياقوت « الكسوة قرية أول منازل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق ، وإنما سميت بذلك لأن غسان قتلت بها رسل ملك الروم لما أتوا اليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم » .

به ؛ و مات فى ذى القعدة .

على بن عبد الله بن السدار ، أحد من كان يعتقد بالقاهرة ؛ مات فى رجب ، و يحكى عنه عجائب فى المكاشفات و غيرها ، و دفن بزاويته بخوخة أيدغمش[١] .

على[٢] بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخى ، علاء الدين بن عز الدين بن شمس الدين بن وجيه الدين ، ولد سنة عشر و سبعمائة ، و سمع من ابن مشرف و وزيرة[٣] و هى ابنة عم جد والده ، و حدث عنهما بالصحيح ، و كان خيرا ؛ مات فى ربيع الآخر[٤] .

قلت : و هو أخو شيختنا فاطمة بنت المنجا التى أكثرت عنها ، عاشت بعده بضعا و عشرين سنة حتى كانت خاتمة المسندين بدمشق .

على[٥] بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى العشائر الحلبى الخطيب ،

---

(١) خوخة أيدغمش ذكرها فى النجوم ١٠ / ١٠٠ س ١٥ .

(٢) ترجم له فى الشذرات أيضا ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و قد ترجم فى الدرر ٣/١٣٤ لعلى بن منجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخى علاء الدين الى هنا يتفق مع ما فى الإنباء فى الجملة ثم قال « بن زين الدين » وهنا « عز الدين » ثم ساق كلاما لا وجود له هنا ولا فى الشذرات غير انه يلتقى مع ما هنا فى أمور قليلة ويختلف فى أمور كثيرة ولا أظنه صاحبنا و إنما أوردته تشحيذا للأذهان والله أعلم .

(٣) لها ترجمة فى الدرر ٤/٧ ٤ .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات ، و فى س « الأول » .

(٥) لم أجد ترجمته لا فى الدرر ولا فى الشذرات ، وقد عثرت على ترجمة أبيه محمد ابن هاشم فى الدرر ٤/٢٧٧ وفيها بعد عبد الواحد «بن أبى حامد بن أبى المكارم ابن عشائر » وهنا فى الأصول الأربعة « ابن أبى العشائر » ثم قال « ومولده =

كان فاضلا ، له ثروة ظاهرة ، ولى نظر الأوقاف بحلب و أنشأ بها دارقرآن ، و انجب ولده الشيخ ناصر الدين ابن عشائر ، و مات أبوه محمد ابن هاشم سنة ثمان و ثلاثين .

علي بن يوسف بن صالح الحسباني ، علاء الدين ، تفقه[1] بطرابلس ، ٣٨/ب كان مشهورا بالفضل / جيد الفهم ؛ مات في رجب .

عمر[2] بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عبد الله[3] المراغي [ثم الحلبي ثم الدمشقي -[4]] ثم المزي ، ولد سنة ثمانين[5] على ما كتب بخطه لكن وجد له حضور فيها فيحتمل أن يكون ولد في التي قبلها و لكن وجد بخط البرزالي أن مولده في رجب سنة اثنتين و ثمانين ، و هذا هو المعتمد و لعل ذاك أخ له و أسمع على الفخر ابن البخاري جامع الترمذي و سنن أبي داود و مشيخة[6] تخريج ابن الظاهري و ذيلها للمزي و الشمائل ، و تفرد

= سنة ٦٤٩ » بالرقم هكذا و بهامشه « ف و مات سنة ٧٥ » بالرقم و هنا ذكر وفاته سنة ثمان وثلاثين ، فالفرق بين ما هنا و بين ما في هامش الدرر بعيد - محرره .

(١) كذا في س وبا ، وفي م وب « فقيه » خطأ .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣/ ١٥٩ و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٣) كذا في الأصول الأربعة والشذرات ، وفي متن الدرر « عيدان » و بهامشه « ف - مخ - عبدان » .

(٤) من الدرر .

(٥) في الدرر سنة ٦٧٩ ، و بهامشه : سنة ثمانين وستمائة ، وقال البرزالي سنة ، اثنتين وثمانين ، وهو المعتمد شذرات الذهب .

(٦) وفي الدرر و ب : المشيخة تخريج الخ ، وفي م وس و با « مشيخته » .

بالسنن و الجامع و الذيل ، و رحل الناس إليه ، و كان صبورا على السماع ، و أمّ بجامع المزة مدة ؛ و حدث نحوا من خمسين سنة ، و سمع من العز الفاروثى بعض الذرية الطاهرة[1] ، و سمع أيضا من الصورى و ابن القواس و ابن عساكر[2] [3]و العز الفراء[3] و أبو جعفر بن المفسر[4] و جماعة ، و خرج له الياسوفى[5] مشيخة لطيفة حدث بها ، و كان صبورا على السماع ، ربما أسمع غالب النهار و لا يتعب[6] و قارب المائة ؛ مات فى ربيع الآخر[7] ، وكان خيرا ، ذكر أنه قرأ القراءات على ابن نصحان[8] ، و كان عنده فضل و دين و خير ، وله شعر وسط و هو القائل :

و لى عصا من جريد النخل أحملها بها[9] أقدم فى نقل الخطى قدمى

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر ، و فى م « الظاهرية » محرفا .
(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « و العز بن عساكر » .
(٣-٣) كذا فى الأصول الأربعة ، ولا وجود له فى الدرر .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و عليه علامة الشك ، وفى ب « المعر » بلا نقط ، ولا وجود له فى الدرر ولا فى الشذرات .
(٥) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر ، وفى ب « و خرج له الناس فى بلده » وفى الشذرات « الناس فى مشيخة لطيفة » و لعل ما فى الأصول الثلاثة و الدرر هو الصواب و ما سواه تحريف .
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى س « ينفس » محرف « يتعب » .
(٧) فى الدرر « ثامن ربيع الآخر » .
(٨) كذا فى الأصول الأربعة غير أنه غير منقوط فى س و م ، و فى الآخرين بنقط النون الأولى ، وفى الشذرات « بصخان » و بهامشه « التصحيح من ذيول طبقات الحفاظ » و فى الأصل « نصحان » أى كما فى اصول الإنباء.
(٩) هكذا فى س و الشذرات وهو الصواب ، و فى م « فيما » وفى با و ب =

ولى مآرب أخرى أن أهش بها على ثمانين عاما لا على غنمى[1]

عمر[2] [3]بن محمد[3] ابن أبى بكر بن يوسف الحموى، ولد سنة خمس[4] وسبعمائة، وسمع من نخوة[5] بنت النصيبى [الثانى من المستخرج لأبى نعيم على البخارى -[6]] وحدث؛ مات فى جمادى الآخرة.

5 عمر[7] السلفى[8] الشافعى من فقهاء المقادسة؛ مات فى رجب.

عائشة[9] خاتون بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون[10] المعروفة بخوند

= « فما » تحريف.

(١) بهامش س « هذا المقطوع فائق ».

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ١٨٥ ترجمة وجيزة.

(٣-٣) ساقط من الدرر.

(٤) كذا فى م وب، وفى س وبا « عشر » وفى الدرر « بضع ».

(٥) كذا فى ترجمتها من الدرر ٤ / ٣٨٩، وكذا فى ترجمة عمر صاحب الترجمة، وفى س « تجوة » وفى م « نحوة » تصحيف.

(٦) من الدرر.

(٧) ترجم له فى الشذرات كما هنا.

(٨) كذا فى الشذرات، وفى الأصول الثلاثة « الزيلعى ».

(٩) لم يترجم فى الدرر ولا فى الشذرات لهذه، وقد ترجم فى النجوم ١٠/٢٤٧ لخوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة طاز ووصفها بكثرة المال وبصفات لا تجتمع مع صفات صاحبة هذه الترجمة، وفوق ذلك أنه ذكر وفاتها فى سنة ٧٥٠، وترجم أيضا لخوند أخرى سماها « خوند تتر زوجة ملكتمر الحجازى بنت المذكور آنفا » ووصفها بصفات لا تنطبق أيضا على صاحبة هذه الترجمة ١٠/٥٢ وذكر وفاتها فى سنة ٧٤٢ والظاهر ان صاحبة الإنباء غير المذكورتين.

(١٠) ترجم فى الدرر ٤ / ١٤٤ لمحمد بن قلاوون ترجمة جمعت فأوعت فى بضع =

القردمية[1]، عمّرت و كان المثل يضرب بكثرة أموالها، فلم تزل تسعى فى إتلافها إلى أن ماتت على مخدّة من ليف فى جمادى الأولى.

قطلوبغا المنصورى، حاجب الحجاب، كان مشكور السيرة.

القطب العجمى، نزيل دمشق، أحد الزهاد، كان مقصودا لإقراء التصوف، و يعمل بعد الجمعة ميعادا بالجامع بدمشق، و للناس فيه اعتقاد زائد، و رسائله لا ترد؛ مات فى شوال.

قبلائى الحاجب بدمشق؛ مات فى ربيع الآخر.

محمد[2] بن أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد [بن المظفر -[3]] بدر الدين السلمى[4] المصرى ابن السكرى، سمع من وزيرة مسند الشافعى و حدث به، و كان خيرا حسن البشر، و له إجازة من جماعة من المصريين سنة ثلاث عشرة؛ مات فى رمضان. و قد ذكره البرزالى فيمن كان بمصر من المسندين فى سنة تسع و عشرين و سبعمائة.

محمد بن براق المصرى، أحد الموقعين بديوان الإنشاء، كان متقدما عند بدر الدين بن فضل الله كاتبِ السر.

محمد شاه بن دنيا، جمال الدين الساقى، كانت أمه من حظايا الناصر فقرره فى ديوان المماليك / السلطانية بأقطاع ثقيل، و كانت أمه تدّعى أنه ٣٩/ الف

= صفحات و ذكر وفاته فى سنة ٧٤١.

(١) لم نجد هذه النسبة لهذه المرأة، و فى س «القزدمريه».

(٢) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا.

(٣) من الثلاثة الأصول والشذرات، وقد سقط من س.

(٤) كذا فى م و س و ب، و فى با و الشذرات «السبكى».

ابن[1] الناصر و لكن لم يكن يعترف به إخوته، و استمر هو طرخانا، وأحب الاشتغال فلازم موفق الدين الحنبلي و حبب اليه كلام ابن تيمية فكان يتغالى فى تحصيله و يتعصب له مع أنه كان شافعى المذهب؛ مات فى ذى الحجة .

محمد[2] بن عبد الغنى بن يحيى [بن عبد الله -[3]] الحرانى، بدر الدين ابن[4] تقى الدين الحنبلى، كان فاضلا فى مذهبه و ولى بعض المدارس، و ذكر للقضاء فلم يتفق؛ و سمع من [على -[5]] بن القيم و زينب بنت شكر و الشريف الموسوى[6] و غيرهم؛ مات فى رجب و له سبع و سبعون سنة .

محمد[7] بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن [بن عبد القادر بن الحسن -[8]] بن على[9] بن المظفر بن على بن القاسم[10] الشهرزورى[11]

(١) كذا فى م و س، و فى با و ب « والد » .
(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٩ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.
(٣) بدل ما بين الحاجزين فى الدرر « بن محمد بن أبى بكر » .
(٤) فى الدرر « بن القاضى شرف الدين » .
(٥) ما بين الحاجزين سقط من س، وهو فى الثلاثة الأصول الأخرى؛ و فى الدرر « من ابيه و أبى الحسن ابن القيم » .
(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م « والموسوى » خطأ .
(٧) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٢١ وفى كل منهما ماليس فى الأخرى.
(٨) ما بين الحاجزين من با و س و الدرر، وقد سقط من الأصلين الآخرين .
(٩) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « ابن على بن أبى القاسم بن المظفر بن على بن القاسم » .
(١٠) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر، ووقع فى س « القيم » محرفا .
(١١) كذا فى الأصلين والدرر، وفى م و ب « السهروردى » محرفا .

أبو حامد[١]، أخذ عن المزى و لازمه و سمع من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم و نحوهم و حصل و طلب، و كان حسن الخط دقيقه منور الشيبة أعوج العنق، من بيت كبير مشهور كانوا أعيان الموصل؛ و له شعر نازل فمنه:

أيا من فاق أفضالا و فضلا علينا و هو للاصحاب محسن
تفضل و اقض شغلى فهو سهل عليك و أنت تحسن كيف تحسن

مات فى ربيع الآخر.

محمد بن على بن أحمد بن أبى رقيبة المصرى المجود ولد بعد سنة سبعمائة، و لازم الشيخ عماد الدين ابن العفيف إلى أن مهر فى طريقته فى الخط المنسوب؛ و أخذ عن الشيخ شمس الدين ابن صاعد الأكفانى و غيره، و ناب فى الحسبة، و أدب الملك الكامل شعبان بن الناصر، ثم ولى حسبة مصر، و قرب من قلب الأشرف شعبان جدا؛ مات فى وسط السنة.

محمد بن على بن أحمد الحسينى الشريف فخر الدين النقيب، و هو ابن قاضى العسكر، كان جوادا كثير اللهو؛ و قد سمع من أصحاب النجيب و حدث باليسير؛ مات فى رجب كهلا.

محمد[٢] بن على بن عيسى [بن أبى القاسم - [٣]] بن منصور الحلبى ثم

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «ابو عبد الله» و زاد فى الدرر «لقبه محي الدين».

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٨٠ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وفى الشذرات بأقل مما فيهما.

(٣) من الدرر.

الدمشقي بدر الدين ابن قوالح[١]، ولد سنة خمس و تسعين و ستمائة، و أحضر و هو في الثالثة على أبي الفضل[٢] بن عساكر صحيح مسلم، و سمع البخاري من أبي الحسين[٣] اليونيني و على ابن القواس عمل يوم و ليلة لابن السني بفوت، و درس في المعزية[٤] أكثر من ستين سنة حتى أن الشيخ نجم الدين القحقازي[٥] كان منزلاً عنده، و مات قبله بمدة طويلة و حدث ابن قوالح[١]

(١) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات، و في س و الدرر « قواليح ».

(٢) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر « و احضر في سنة ٣ على ابن القواس وفي الرابعة على الحافظ أبي الحسين اليونيني وأبي الفضل ابن عساكر وابن يعيش وست الأهل بنت علوان » وقد ترجم لها في الدرر ٢/ ١٢٥ وذكر أنها سمعت من البهاء عبد الرحمن الكثير .... ماتت في المحرم سنة ٧٠٣ فانها ممن روى عنها صاحب هذه الترجمة وهو أبو عبد الله بن البهاء أبي الحسن - كما في الدرر ٤/ ٨٠ وهي سمعت من البهاء عبد الرحمن - و لم نجد ترجمته في الدرر.

(٣) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر و لعله الصواب، وفي ب «الحسن» وقد ترجم في الدرر ٣/ ٩٨ لأبي الحسين علي بن محمد .... غير أن وفاته متقدمة، وفي ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢ من الفهرست «أبو الحسن علي اخو اليونيني» وفي ص ٢٣ منه « أبو الحسين علي بن الشيخ عبد الله اليونيني » وفي ص ٧١ منه في ترجمة والده « وخلف من الأولاد اخي أبا الحسين علي » فتأمل.

(٤) ذكر في النجوم ٧/ ١٤ هذه المدرسة بتطويل واطناب، ووقع في الشذرات « العربية » خطأ.

(٥) كذا في با، وفي ب « القجفازي » وفي م وس والشذرات « القحفازي وهو الصواب و قد سبق تحقيقه في سنة ٧٧٧ في ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خطيب يبرود.

و تفرد

و تفرد و كان يركب البغلة و يرخى العذبة و يتجمل فى ملبسه و لكنه كان قليل الحظ فى العلم - قاله ابن حجى .

محمد[١] بن على بن محمد اليونينى البعلبكى ، بدر الدين ابن اسلار الحنبلى ، ولد سنة أربع عشرة و سبعمائة ، و سمع من الحجار و القطب[٢] اليونينى ، و تفقه بابن عبد الهادى و ابن القيم و غيرهما ،/ و جلس للشغل بجامع ٣٩/ب بعلبك ؛ و كان طويل الروح حسن الشكل طوالا ، يخضب بالحناء ، فاضلا كثير الاستحضار ، و اختصر كتابا فى الفقه سماه " السرقيل "[٣] و علق بخطه كثيرا ؛ مات فى ربيع الأول .

محمد بن عمر و يقال ابن محمود [بن أبى بكر بن محمود -[٤]] الخراسانى الأصل الدمشقى ، شيخ خانقاه القصاعين ، سمع من ابن مشرف و الحجار صحيح البخارى و حدث ، مات فى ربيع الأول . قال ابن حجى : رأيت بيده ثبت سماعه للصحيح ، و اسم أبيه مكشوط ، كان عمر ، فصير محمودا

(١) ترجم فى الدرر ٤/٨٤ لرجل اسمه « محمد بن على بن محمد بن عمر بن يعلى البعلى الحنبلى ... الإمام العلامة البدر أبو عبد الله شيخ الحنابلة ببعلبك الشهير بابن اسبهادر و بهامشه - فاستقها در - صف اسفهادر ، فلعله صاحب هذه الترجمة تصحف ابن اسلار الذى فى الإنباء الى ما فى الدرر او بالعكس بدليل وفاته فى هذه السنة كما فى الدرر و ترجمته فى الدرر تجتمع مع ما هنا فى امور أجملها فى الدرر و فصلها هنا.

(٢) هو صاحب ذيل مرآة الزمان المطبوع بدائرة المعارف ، وقد ترجم له فى الدرر و كناه فى ترجمة صاحب هذه الترجمة بأبى الفتح اليوينى و لم يذكر ذلك فى ترجمة قطب الدين اليونينى .

(٣) كذا فى س و م ، وعليه علامة الشك فيهما ، وفى با و ب بلا نقط .

(٤) ما بين الحاجزين من س و با ، وقد سقط من م و ب .

أو بالعكس ، فذكر لى أنه كان يتسمى بهما جميعا .

محمد بن عمر المصرى ، شمس الدين ابن الجوخى ، كان عارفا بالموسيقا ، و يعلم أهل الوعظ الألحان ، و ينظم نظما وسطا ، وكان يؤدب فى سبيل الظاهر بيبرس بين القصرين .

محمد[١] بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر [بن إبراهيم بن عبد العزيز القرشى - [٢]] نصير الدين أبو المعالى بن المؤرخ شمس الدين الجزرى ، ولد سنة ثلاث عشرة[٣] و سبعمائة ، و أسمع[٤] من[٥] المطعم و ابن الشيرازى و القاسم[٦] ابن مظفر و غيرهم ، ثم طلب بنفسه بعد الثلاثين فقرأ الكثير و سمع وكتب الأجزاء و اشتغل بالفقه و ربما كتب على الفتوى ، و كان السبكى فمن دونه يرجعون إلى قوله ، و له همة عالية ، و ولى مباشرة

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٥٧١ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) من الدرر .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر سنة . ٧١ - بالرقم الهندى و بهامشه صف سنة ٦٧١ - زاد فى صف بعد ذكر وفاته « و قد جاوز المائة » فعلى ما فى الإنباء يكون سنه خمسا و ستين سنة و على ما فى متن الدرر ثمانيا وستين سنة و على ما فى صف ١٠٧ - فتدبر .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « سمع » ولعله الصواب ،

(٥) كذا فى الأصلين س و با و الشذرات و الدرر ، و زاد فى م و ب « ابن » كذا .

(٦) ترجم فى الدرر ٣/٢٣٩ للقاسم بن أبى غالب المظفر .... ابى الفضل احمد بن الحسن .... بن عساكر فلعله صاحبنا سمع منه فى صباه لأن وفاته فى سنة ٧٢٣ كما فى الدرر بل انه فى الدرر فى ترجمة محمد المذكور صرح بأنه سمع من القاسم بن عساكر .

الأيتام، و كان مشكور السيرة؛ [مات في جمادى الآخرة[1] .

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد، الأرتاحي[2] الأصل المصري بهاء الدين ابن فتح الدين ابن وجيه الدين ابن المفسر، سمع الناسخ و المنسوخ من ابن مكرم و من الحجار و وزيرة صحيح البخاري، و ولي وكالة بيت المال و الحسبة بمصر مرارا و بالقاهرة كذلك، و كان مشكور السيرة - [3]] مهابا في مباشرته، مات في رجب و له ثمانون سنة .

محمد بن محمد بن الشامية الموقع، تقدم في التي قبلها[4] .

محمد بن أبي محمد الحمصي التاجر، اشتغل بالفقه و تعاني النظم، كتب عنه ابن حجي من نظمه و أرخ وفاته في المحرم .

محمد[5] بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي [الأصل - [6]] محب الدين ناظر الجيش، ولد في سنة سبع و تسعين و ستمائة، و اشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة و لازم أباحيان و التاج التبريزي و البرهان الرشيدي

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « ربيع الآخر » .

(٢) لعله نسبة إلى ارتاح مدينة من أعمال حلب كما في معجم ياقوت، و في بعض الأصول اختباط وفي بعضها غير منقوط .

(٣) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، و قد سقط من م اشتباها من لفظ «السيرة» إلى مثله .

(٤) كذا في الأصول الأربعة و قد راجعنا التي قبلها فلم نجده فيها بهذه الصفة فتدبر .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ٤ / ٢٩٠ بأوجز مما هنا بكثير إلا ان فيها ما ليس هنا و بالعكس وفي الشذرات بأقل مما فيهما .

(٦) من الدرر .

و غيرهم ، و حفظ المنهاج و الألفية و بعض التسهيل ، و تلا بالسبع على الصائغ[١] ، و مهر فى العربية و غيرها و درس فيها و فى الحاوى[٢] ، و كان قد سمع من الشريف موسى[٣] و من الشيخ على بن هارون و الشيخ نصر المنبجى و ست الوزراء و غيرهم ، و حدث و أفاد ، و خرج له الياسوفى
٥ مشيخة ، و شرح التسهيل إلا قليلا و اعتنى بالأجوبة الجيدة عن اعتراضات أبي حيان و شرح[٤] تلخيص المفتاح شرحا مفيدا ، و درس بالمنصورية فى التفسير بعد الرشيدى ، وكانت له فى الحساب يد طولى ، ثم ولى نظر الجيش ،
٤٠/الف و كان فى أول أمره مقلا / و أول ما باشر عند الأمير جنكلى[٥] بن البابا ناظر ديوان ، ثم ولى ديوان منكلى بغا الفخرى ، ثم ولى نظر البيوت فى دولة
١٠ السلطان حسن ، ثم ولى نظر الجيوش فى سنة تسع و خمسين ، و رفع يلبغا منزلته و عظم قدره ، و كان عالى الهمة نافذ الكلمة كثير البذل و الجود و الرفد للطلبة و الرفق بهم و المبالغة فى السعى فى قضاء حوائجهم ، و تزايدت مرتبته عند الملك الأشرف ، و زادت مروءته و عظمت همته و شاع خيره و بره ، وكان من العجائب أنه مع فرط كرمه فى غاية البخل

(١) فى الدرر « على التقى الصائغ » .
(٢) اطلق الحاوى هنا ولعله الحاوى الكبير للماوردى ، و لم يذكره فى الدرر ، «فى أربعة وعشرين مجلدا مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٨٣ فقه شافعى» كذا فى هامش النجوم ١١/١٤٣ .
(٣) فى الدرر « موسى بن على الموسوى » .
(٤) فى الدرر « واخذ التلخيص عن الجلال مصنفه» و لم يذكره فى الشذرات .
(٥) كذا فى النجوم ١١/١٤٣ وهو الصواب، وفى الأصول الأربعة « منكلى ».
(٦) سقط من ب .

على

على الطعام حتى قال لى القاضى كريم الدين بن عبد العزيز ناظر الجيش عنه إنه سمعه يقول: إذا رأيت شخصا يأكل طعامى أظن أنه يضربنى[١] بسكين - هذا أو معناه - هذا مع بذله الآلاف، قرأت بخط ابن القطان وأجازنيه أنه بلغت مرتباته لأهل الخير فى الشهر ثلاثة آلاف، وكان كثير الظرف و اللطف و النوادر.

قلت: لم ألق أحدا ممن لقيه إلا و يحكى عنه فى المروءة و الجود ما لا يحكيه الآخر حتى من لم يكن بينه و بينه معرفة، و فى الجملة فكان من محاسن الدنيا مع الدين و الصيانة. و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى و أجازنيه أنه كان أول أمره شاهدا عند ابن البابا، وكان عالما بالتفسير و درس فيه بالمنصورية، و عمل على التسهيل شرحا، و أول ما ولى نظر البيوت ثم نظر الجيش، و لما تجهز السلطان إلى الحج كان هو وعك من أول شعبان و استمر فجهز ولده تقى الدين عبد الرحمن فى خدمة السلطان فاستراح هو من الفتنة التى وقعت، ثم مات بعد قليل فى ثانى عشر ذى الحجة.

موسى[٢] بن فياض [بن موسى بن فياض -[٣]] [٤]بن عبد العزيز النابلسى[٤] أبو البركات الحنبلى[٥]، ولد قبل القرن[٦] و اشتغل ببلاده ثم قدم دمشق،

---

(١) كذا فى الأربعة الأصول، وفى الدرر «يضرب بطنى».

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٣٧٩ بأوسع مما هنا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ولقبه بشرف الدين وكذا ترجم له فى الشذرات بأوجز مما فيهما.

(٣) من الدرر.

(٤-٤) ليس فى الدرر.

(٥) زاد فى الشذرات هنا «الفندق».

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، والقبلية تصدق بسنة واحدة بل بأقل منها فعليه لم يجاوز الثمانين، وفى الدرر «مات عن نيف و تسعين سنة - قاله ابن حبيب» =

وسمع من عيسى المطعم و يحيى بن سعد[١] و غيرهما، و ولى قضاء حلب سنة ثمان و أربعين و سبعمائة و استمر بها نيفا[٢] و عشرين سنة، و هو أول حنبلي قضى بها استقلالا؛ مات فى ذى القعدة بعد أن أعرض عن الحكم فى سنة أربع[٣] و سبعين، و استقر ولده أحمد مكانه و انقطع هو للعبادة.

ه و مات فيها من الأمراء: محمود[٤] شاه بن دنيا، وكان قد ولد على فراش الملك الناصر و أراد الصالح إسماعيل أن يستلحقه فلم يتم ذلك.

و محمد بن مختار[٥]، و محمد بن قارى؛ ومختص الملقب شادروان[٦]

= فلعل «تسعين» تصحف عن «سبعين» ليطابق ما فى الدرر ما فى الإنباء، وفى الدرر ايضا «وقال البرهان صاحبه كان مولده سنة نيف وتسعين فعلى هذا ما جاوز التسعين».

(١) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد فى ذكر شيوخ حلب سنة ٧٤٨ ان شرف الدين سمع الصحيح من الحجار وأبى بكر ابن احمد بن عبد الله ثم عيسى المطعم سنة ١٢ - فتدبر.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «واستمر خمسا وعشرين سنة».

(٣) فى الدرر «ترك القضاء لولده احمد قبل موته بخمس سنين».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، قد سبق فيمن مات من أعلام هذه السنة المحمدين «محمد شاه بن دنيا جمال الدين» وترجم له فى زمرة العلماء، وهذا من الأمراء ترجم له فى زمرة الأمراء وكما ذكر هنا فى ترجمة محمود مسألة الاستلحاق ذكرها هناك فى ترجمة محمد ولا يبعد أن يلد للملك المذكور من تلك الحظية المسماة دنيا اثنان احدهما محمد والآخر محمود - ولم نظفر بها فيما لدينا من المراجع، وفى هامش با أمام «محمود» «تقدم فى محمد فيحرر» فتدبره.

(٥) كذا فى با، وفى ب «نكار»، وفى س «بختيار» وفى م «بختار».

(٦) كذا فى الأصول الأربعة بلا نقط، فلعله «شاذروان».

وخوند[1] الحجازية صاحبة المدرسة برحبة العيد .

يوسف[2] بن الحاج[3] أحمد بن سليمان بن فرخ[4] الصالحى جمال[5] الدين بن الطحان الحنبلى ، أخذ عن ابن قاضى الجبل وشمس الدين ابن مفلح وغيرهما ، وسمع وحدث ودرس وأفاد مع الدين والورع والانجماع ، وكان نبيها سريع الإدراك حسن الإيراد ، وكان يرتفق من شهادة الجرائد ، وكان محبوبا إلى الناس ؛ مات فى شوال .

يوسف[6] بن عبد الله [بن على -[7]] بن حاتم [بن محمد بن يوسف -[8]] البعلى ابن الحبال الدمشقى ؛ سمع من التاج عبد الخالق السيرة لابن هشام وتفرد بها عنه ؛ مات فى رجب وله ثمان وتسعون سنة / لأنه ولد فى ٤٠/ب
صفر سنة ثمانين ، وسمع أيضا من أبى الحسين[9] اليونينى وأخيه القطب

(١) ترجم فى النجوم وهامشه ١٠ / ٥٢ لخوند تتر الحجازية ، وكذا فى ص ١٣٨ س ٢ منه ووصفها بما وصفها به هنا وأكثر ، وقد تقدم قريبا الكلام عليها .

(٢) ترجم له فى الشذرات ترجمة أوفر مما هنا بكثير ، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، ولم يترجم له فى الدرر .

(٣) سقط من الشذرات .

(٤) غير منقوط فى س ، وفى ب « فريخ » وفى م « فريج » .

(٥) كذا فى س وبا والشذرات ، وفى م وب « كمال » .

(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٤٦٢ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٧) ما بين الحاجزين من الدرر ، وقد سقط من الأصول الأربعة .

(٨) سقط من الدرر .

(٩) كذا فى الدرر وذيل مرآة الزمان ولعله الصواب ، وقد ترجم له فى الدرر ٣ / ٩٨ وسماه « على بن محمد بن أحمد أبو الحسين » ووقع فى الأصول الأربعة « الحسن » مات فى سنة ٧٠١ - وهو أخو قطب الدين مؤلف ذيل مرآة الزمان واسمه « موسى بن محمد » .

و ابن أبي الفتح و التاج[١] الفزارى .

أبو عبد الله القارى المالكى المغربى ، أحد الفضلاء ، ناب فى الحكم ، و مات بالإسكندرية .

سنة تسع و سبعين و سبعمائة

فيها و قعت[٢] الفتنة بين أينبك و قرطاى ، و ذلك أن قرطاى لما استقر أتابك العساكر صاهره أينبك فعظم قدره ثم غدر أينبك بصهره وتمالأ مع جماعة من المماليك مثل بركة و برقوق و من نضم إليهما ، و وعد كلا[٣] من هذين بامرة طبلخانات ، و أركب السلطان لحضر الأمراء إلى الأصطبل فركب قرطاى و من معه من الأمراء كسودون[٤] الجركسى و قطلوبغا البدرى و مبارك [شاه -[٥]] الطازى و قطلوبغا جركس و غيرهم ، فأحسوا بالغلبة[٦] ، فهرب قرطاى و أرسل يطلب نيابة حلب و هو بسرياقوس فأجيب إلى ذلك و ذلك فى أواخر صفر ، ثم أمسك جماعة من الأمراء الذين كانوا معه و استمر آقتمر الحنبلى نائب دمشق و آقتمر[٧] عبد الغنى نائب السلطنة بمصر و أينبك أتابك العساكر و دمرداش اليوسفى رأس نوبة و قطلوبغا أخو أينبك أمير آخور و أطلمش الأرغونى دوادارا كبيرا ،

(١) فى الدرر « التاج عبد الخالق القاضى » .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « جرت » .
(٣) كذا فى با ، وفى الثلاثة « كل » .
(٤) كذا فى با و ب ، وفى الآخرين « السودون » محرفا .
(٥) من با .
(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « بالقلة » .
(٧) ترجم فى الدرر ١/٤٩٢ هكذا - ١٠٠٨ آقتمر عبد الغنى نائب السلطنة كان =

و أسكن أينبك مماليكه مدرستى حسن و الأشرف ، و أعطى كلا من ولديه أحمد و أبى بكر تقدمة ألف ، و كان استقرار أينبك فى ثانى عشرين صفر ، و أشاع العوام أن بعض الأمراء ركب على أينبك و لم يكن لذلك حقيقة ، فأمر ابن الكورانى الوالى ان يسمر طائفة منهم ، فيقال إنه أخرج من الحبس[1] جماعة ممن و جب عليهم القتل فسمرهم و وسطهم بعد أن نادى عليهم: هذا جزاء من يكثر الفضول ، ثم التمس من الخليفة أن يولى أحمد بن يلبغا السلطنة لأن أم أحمد كانت تحته فامتنع و قال: ما أعزل ملك ابن ملك و أولى ابن أمير ! فقال له: إن أحمد ما هو إلا ابن السلطان حسن فان أمه كانت حاملا به منه لما قتل فأخذها يلبغا و لم يشعر بذلك فولد أحمد على فراشه ، فقال الخليفة[2]: هذا ما يثبت ، فزبره أينبك و غضب منه و أمر بامساكه و نفاه إلى قوص ، و قرر قريبه زكريا بن الواثق فى الخلافة ثم لم يلبث إلا نصف شهر حتى جاءت الأخبار من بلاد الشام

= فى أول إمرة . . . . . و أما ١٠٠٩ ، آقتمر عبد الغنى الصغير وكان أمير عشرة فى سلطنة الأشرف و مات فى رمضان سنة ٧٧٠ ، فالظاهر أن الترجمة الثانية داخلة فى ضمن الأولى بدليل وقوع الفاء فى جواب أما الشرطية و لعل صاحبنا هو الأول الذى موضع تاريخ وفاته بياض ، وقد تكرر ذكر هذا فى غير ما موضع من هذا الكتاب وفى النجوم ١ / ٣٠٣ دخلت سنة ٧٥٥ و نائب السلطنة بمصر « آقتمر عبد الغ‍ » اى كما هنا غير أن تاريخ النجوم سابق ، و لا عجب ان يستمر فى تلك الوظيفة بضعا و عشرين سنة .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « السجن » .

(٢) وقع فى با « احمد » خطأ .

بمخامرة النواب وموافقتهم لطشتمر و أنهم جمعوا جمعا كبيرا وكان اتفاقهم على ذلك فى ربيع الأول، فتجهز أينبك إلى قتالهم و خرجت مقدمته فى سادس عشرين شهر ربيع الأول، و هم إخوة قطلوبغا و أحمد بن أينبك و يلبغا الناصرى و دمرداش اليوسفى و بلاط الصغير و تمرباى الحسنى و جماعة منهم بركة و برقوق و بورى الأحمدى فى آخرين و أخرج معه السلطان و رضى على الخليفة المتوكل و أعاده إلى الخلافة و استصحبه معه و خرج ببقية العسكر فى ربيع الآخر. و اتفق أن ذلك كان وقت وفاء ٤١/ الف النيل فتفاءل المصريون على أينبك بالكسر / فانه خرج فى ليلة الكسر فلم يلبث الجاليش[1] أن رجعوا فى ثانى ربيع الآخر من بلبيس خوفا من الأمراء الذين صحبتهم و كان ذلك مكيدة من يلبغا الناصرى فانه قال: يا أخى أينبك! احترز على نفسك فان بركة و برقوق يريدان قتلك، فلم يكذبه و فرّ فى الحال. ففرّ قطلوبغا فى ثلاثة أنفس إلى أخيه، و يقال إن كتب الأمراء وردت من الشام إلى من بمصر بتوبيخهم على تأمير أينبك فرجعوا إلى أنفسهم و أجابوهم بالاعتذار و أنهم معهم، فأطلع قطلوبغا على ذلك فهرب فى ثلاثة انفس إلى أخيه و رجع العسكر وطلع السلطان إلى القلعة ثم ركب قطلقتمر العلائى و الطنبغا السلطانى ليلا و معهما جمع كثير إلى قبة النصر فى ثالث ربيع الأول[2] فتوجه إليهما قطلوبغا فى مائتى نفس فأمسكوه و انكسر عسكره، فلما بلغ ذلك أينبك هرب فرجع

---

(١) كذ فى با و ب و س، و فى م « الحالش ».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « الآخر ».

الأمراء إلى الأصطبل ، و تحدث قطلقتمر فى المملكة فى ذلك اليوم خاصة ثم أمسك فى اليوم الذى يليه لأنه كان نزع لباس الحرب فاجتمع الأمراء الذين قاموا معه و أشاروا عليه بتقرير سلطان كبير من أولاد الناصر يكون مالك أمره ، فامتنع ثم طلع إليه فى ذلك اليوم الأمراء الذين كانوا خامروا على أينبك وهم يلبغا الناصرى و دمرداش اليوسفى و بلاط الصغير و من الطبلخانات برقوق و بركة و غير هؤلاء فتكلموا مع قطلقتمر المذكور فى أمر المملكة فزاد الكلام و نقص إلى أن قبضوا عليه و أمسك معه الطنبغا السلطانى و مبارك [شاه -[١]] الطازى فأرسلوا إلى الإسكندرية و استقل بالكلام يلبغا الناصرى و برقوق العثمانى و بركة الجوبانى فركب الثلاثة و أمسكوا دمرداش اليوسفى و تمرباى الحسنى و نحوهما فأرسلوا الجميع إلى الإسكندرية و لم يكن فى الثلاثة أكبر من يلبغا الناصرى و إنما كانت إمرة برقوق و بركة طبلخانات عن قرب ثم تقدما و استقر بركة أمير مجلس و برقوق أمير آخور و ملك الأصطبل ، ثم اتفق رأى الثلاثة على إحضار طشتمر ليكون أتابكا فحضر من الشام فى ثانى شهر[٢] جمادى الأولى ، و خرج السلطان لتلقيه فاستقر أتابك العساكر و حضر صحبته سودون الشيخونى و تمرباى الدمرداشى و كانا قد نفيا إلى الشام و استقر يلبغا الناصرى أمير سلاح و تمرباى الدمرداشى رأس نوبة و برقوق أمير آخور و بركة أمير مجلس و انتظم الحال على

---

(١) من ا .

(٢) كذا فى ا و س . و فى م و ب « عشر جمادى » .

ذلك و استبدّ برقوق و بركة بالحكم ، و انطاع لهما طشتمر و ذلك في ثالث جمادى الأولى ، و كان ابتداء تقـدمة برقوق إلى إمرة مائة فى سادس ربيع الآخر ، و كذلك بركة ، و كان يلبغا الناصرى استقر امير آخور فانتزعه برقوق و سكن الأصطبل و سكن بركة بيت شيخون و استبد بالحكم و استقر[1] فى نيابة الشام آقتمر الحنبلى و فى نيابة حلب اشقتمر و فى نيابة حماة منـكلى بغا البلدى ، و كان كل هؤلاء مع طشتمر لما عزم على التوجه ٤١ / ب لمصر لنزع أينبك ، و فى الخامس من المحرم استقر / قرطاى أتابك العساكر عوضا عن طشتمر اللفاف لما مات ، و استقر مبارك [شاه - [2]] الطازى رأس نوبة عوضا عن قرطاى ، و خلـع على قرطاى بنظر المارستان ، و فى المحرم ولى جار الله قضاء الحنفية و انفصل صدر الدين ابن منصور من دمشق . و فى العشرين من صفر أحضر أولاد الناصر من الـكرك ، و كان الأشرف سيرهم إليها لماحج و هم أولاد حسن و أولاد حسين و أولاد حاجى فنزلوا الدور بالقلعة على عادتهم .

و فيها أمر بنفى بيدمر من صفد إلى طرابلس ثم شفع فيـه فأقام بالقدس بطالا .

و فيها قرر بيدمر الخوارزمى[3] فى نيابة الشام بعد موت آقتمر .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « استمر » .

(٢) من با .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٥١٣ وفيها انه قبض عليه فكان آخر العهد به وذلك فى سنة و ... ثمانين و سبعمائة ، بهامشه بياض .

وفى تاسع عشر شهر ربيع الآخر حضر أينبك وحده إلى بلاط الصغير فتوجه معه إلى يلبغا الناصرى فأرسله إلى سجن الإسكندرية ، وفى ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار :

من بعد عز قد ذل أينبكا[١] وانحط بعد السموّ مَن فتكا
وراح يبكى الدّماء منفردا والناس لا يعرفون أين بكا[٢]

وفى ليلة الرابع من رجب سكر قطلقتمر[٣] أخو أينبك وهو فى السجن ، وقام ليبول[٤] فسقط من طاق فى المكان فمات سكرانا ، ودفن فى صبيحة ذلك اليوم من غير غسل ولا صلاة وكان هو رأس هذه الفتنة كلها لأنه أكبر الأسباب فى القيام على الأشرف ، وأراد بلاط الصيد فغدا[٥] إلى الجيزة[٦] فأرسل إليه برقوق يخيره فى أى نيابة أراد من البلاد فامتنع وأراد إثارة الفتنة فوجد المعادى قد عوّقت عليه فتوجه إلى الكرك بطّالا .

وفى ذى الحجة وقعت الوحشة بين الأميرين برقوق وبركة وبين أتابك العساكر طشتمر ، وكان طشتمر يحب السلامة ويكره القتال ،

(١) كذا فى النجوم ١١/١٥٨ وبدائع الزهور ، ووقع فى الأصول الأربعة «اينبك» .
(٢) بهامش س « كان هذا عند شيخنا من الجيد لسكوته عليه وما ذاك إلا لتزويق الفاظه وجعل معناه تبعا لها فصار بهذا الاعتبار إلى السفساف اقرب منه إلى الجيد .
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى متن س «قطلوبغا» وبهامشه ط «قطلقتمر» .
(٤) كذا فى با وس ، وفى ب « لسوال » محرفا .
(٥) وقع فى الأصول كلها « فعدى » .
(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى ب « البحيرة » .

و كان يسلم للأميرين جميع ما يختارانه من ولاية و عزل و أمر و نهى و غير ذلك ، فطمعا فيه و صارا يقترحان عليه إبعاد واحد بعد واحد من أمرائه و خواصه فيفعل ما يقترحانه عليه إلى أن كان آخر ذلك أن أمراه بنفي كمشبغا رأس نوبته ، فأراد تسليمه لهما فامتنع و دخل عليه مماليكه ليلة عرفة ملبسين و قالوا له : إن لم تركب معنا قتلناك ، فوعدهم و صرفهم و دخل إلى بيت الحريم ثم أقفل الباب ، فركب من كان لبس من مماليكه إلى الرميلة و بلغ ذلك الأميرين فركبا و دقت الكوسات و تكاثر مماليك طشتمر على أولئك فكسروا طلب بركة و عدة من أطلاب الأمراء و ظهرت من تقطاى الطواشي خادم طشتمر شجاعة عظيمة و حمل فى مائتى نفس فكسرهم و هو يقول : أين أصحاب الخصى ؟ فاتفق أن جاءت فى كمشبغا رأس نوبة طشتمر نشابة فنحرته فحمل إلى طشتمر وهو فى السياق[1] فقال له : انظر كيف قاتلت عنك حتى قتلت ؟ فقال : قتلت نفسك و رحت إلى النار و خربت بيتى ، و فتحت باب فتنة كان قد أغلق ، فمات كمشبغا من ساعته و انكسر أصحاب طشتمر بعده لأنه ما كان ركب أصلا فلما رأى ذلك جعل فى رقبته منديلا / و ركب من أصطبله إلى ٤٢/ الف برقوق و هو إذ ذاك زوج ابنته بغير سلاح و سلم نفسه له و قال : أنا أحب أن أكون فدى المسلمين فاصنع بى ما شئت ، و قبض عليه و على أطلمش الدويدار و جماعة من حواشيه ، و سيره إلى الإسكندرية و نفى تقطاى و جماعة معه إلى قوص و استقر برقوق فى ثالث عشر ذى الحجة أتابك

(١) اى فى النزع .

العساكر و لم يتحول من الأصطبل ، و استقر أخوه قرادمرداش[1] أمير آخور ، و سكن فى جانب الأصطبل ، ثم قبض برقوق فى نصف ذى الحجة على يلبغا الناصرى ، و سيره إلى الإسكندرية . و قرر أينال اليوسفى رأس نوبة مكان يلبغا الناصرى .

و فى هذه السنة تزايد الرخاء بمصر حتى بيع بدرهم واحد أربعة و عشرون[2] رغيفا باردا و القنطار الجبن الجاموسى بثلاثين درهما[3] ، و بيع بدرهم أربعون حبة من البيض و أمثال ذلك ، و فى ذلك يقول شيخنا بدر الدين ابن الصاحب :

إن برقوق لغصن[4] كعبه فى الناس أخضر

و فى العشرين من جمادى الأولى استقر الشيخ برهان الدين الأبناسى فى مشيخة سعيد السعداء بعد وفاة علاء الدين السراى بعناية شمس [الدين –[5]]

---

(١) ترجم فى الدرر ٣/٢٤٥ لقرادمرداش ، ولم يذكر له اخوة مع برقوق إلا أنه ذكر فيها منطاش المترجم له فى الدرر ٤ / ٣٦٤ و يظهر من ترجمة قرادمرداش أن زمانه و زمان قرادمرداش متفقان فانهما كانا فى حدود السبع المائة و التسعين و ما بعدها . و فيها أن برقوق ولى قرادمرداش نيابة حلب فى سنة ٧٩٢ ، فلما وصل برقوق الى حلب فى سنة ٧٩٣ صرفه عن نيابتها بجلبان و رجع فى ذى الحجة منها و صحبته قرادمرداش المذكور فقبض عليه فى السنة المقبلة ، وكان آخر العهد به ٧٩٤ والله أعلم .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « وعشرين » .

(٣) وقع فى الأصول الأربعة « درهم » .

(٤) كذا فى س وهو الصواب ، و وقع فى الثلاثة الأخرى « الفصن » .

(٥) من م .

المقسى[١] ناظر الخاص، و فى ثالث عشرين جمادى الأولى أعيد [القاضى - [٢]] علم الدين البساطى[٣] إلى قضاء المالكية فصرف بدر الدين الأخنائى وكان البساطى عزل فى صفر، و أعيد البدر ثم صرف البدر فى رجب، و أعيد العلم، و فى رجب صرف التاج[٤] النشو من الوزارة[٥] و استقر كريم الدين ابن الرويهب.

و فى صفر قبض على يلبغا النظامى. و فيه استقر سودون الشيخونى حاجبا، و كذلك بلوط الصرغتمشى. و فيه نفى منكلى بغا الأحمدى

(١) ترجم فى الدرر ١/٥٨ لإبراهيم بن محمد بن أبى بكر الأخنائى المالكى برهان الدين ابن علم الدين وفيه أنه ولى قضاء الديار المصرية بعد أخيه تاج الدين سنة ٦٢.. و أنه مات فى رجب سنة ٧٧٧، و مثله فى حسن المحاضرة ٢/١٤٥ الا انه فى الدرر قال « تفقه على مذهب ابيه للشافعى » فتأمل.

(٢) من الثلاثة الأصول، وقد سقط من س.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، وفى حسن المحاضرة ٢/١٤٥ الطبعة الأولى « وولى علم الدين سليمان بن خالد البساطى ثم عزل فى صفر سنة تسع وسبعين، وأعيد البدر الأخنائى ثم صرف فى رجب من السنة وأعيد البساطى فى سنة ثلاث و ثمانين، وقد سبق مثل هذا التعليق فراجعه.

(٤) فى حسن المحاضرة ٢/١٦٩ « ان فى سنة ثمان وسبعين اعيد النشو ثم صرف و استقر كريم الدين ابن الرويهب ثم عزل فى شوال سنة تسع و سبعين » واسم النشو تاج الدين عبد الوهاب الملكى كما فى حسن المحاضرة.

(٥) قد ترجم فى الدرر ٢/٤٢٩ لعبد الوهاب . . . . النشو ولم يصفه بالوزارة مات فى سنة ٧٤٠ كان نصرانيا ثم اسلم و كان سيئ السيرة و كان فى دولة الناصر و هو الذى استلمه ثم بطش به و بأقاربه.

البلدى[1] وكان نائب طرابلس إلى الكرك ثم نقل إلى دمشق أميرا [بها - [2]] .

و فيها أفرج عن يلبغا الناصرى و كان نفى إلى الشام فاستقر أمير طبلخانات ، و فى شعبان عزل القاضى برهان الدين ابن جماعة نفسه عن القضاء لوقوع هذه الفتن ، و كان قد انقطع عن حضور الموكب فعين الأمير طشتمر الشيخ سراج الدين البلقينى مكانه فنزل الشيخ سراج الدين لولده بدر الدين عن قضاء العسكر و نزل ولده بدر الدين لأخيه جلال الدين عن توقيع الدست و لم يتم لطشتمر ما أراد من تولية البلقينى بسعى بدر الدين ابن أبى البقاء عند الأميرين بركة و برقوق فقرراه[3] فى الولاية فى ثامن عشر شعبان و استرضيا[4] الشيخ سراج الدين بتدريس الشافعى و الشيخ ضياء الدين بتدريس الفقه و الحديث بالمنصورية عوضا عن بدر الدين ، و توجه ابن جماعة إلى القدس على الخطابة و التدريس كعادته ، و كان طشتمر يميل إلى الشيخ سراج الدين البلقينى فاتفق معه أن يعزل ابن جماعة و يقرره فى القضاء فنزل البلقينى عن قضاء العسكر لولده بدر الدين و باتوا ليلة من الليالى يقرروا نواب البلاد و النواب بالقاهرة حتى قيل إن بدر الدين طرق على أبيه الباب نصف الليل فقال له : غلطنا

(١) ترجم له فى الدرر ٤ / ٣٦٧ و ذكر موته فى سنة ٧٨٢ بحلب عن نيف واربعين سنة .

(٢) سقط من ا و ب .

(٣) فى م « فقرر » .

(٤) كذا فى م و ب ، و فى ا و س « استقر » .

فى تولية فلان فانه جرى منه كذا و اتفقنا على تقرير غيره فيما عيناه
٤٣/ب له فأصبح بدر الدين بن أبى البقاء قاضيا فقرأت / بخط القاضى تقى الدين الزبيرى و أجازنيه لما حضر طشتمر و استقر أتابك العساكر فى جمادى الآخرة شرع الشيخ سراج الدين البلقيني فى الحط على ابن جماعة و استعان على ذلك بالضياء القرمى فذكرا فيه[1] معائب و أنه يستحق العزل، و استكتبا فى ذلك عدة من الفقهاء فى محضر و تقرر أن [ابن -[2]] البلقيني يستقر قاضى الشافعية فعورض طشتمر فى ذلك، و استقر بدر الدين ابن أبى البقاء كما ذكر.

و فيها استقر علم الدين القفصى فى قضاء المالكية بدمشق عوضا عن البرهان الصنهاجى و كمال الدين المعرى فى الحكم بحلب عوضا عن جلال الدين ابن نجم الدين الزرعى.

و فيها استقر فى الوزارة كريم الدين ابن الرويهب عوضا عن التاج الملكى، ثم عزل فى شوال[3] و استقر فى الوزارة صلاح الدين ابن عرام الذى كان نائب الإسكندرية، و استقر بالملكى[4] ناظر الدولة.

و فيها استقر فى نيابة حلب منكلى بغا البلدى عوضا عن اشقتمر [ثم أقبل كمشبغا و استقر بمرتبته -[5]].

---

(١) كذا فى س و م، و فى با و ب « عنه ».

(٢) ما بين الحاجزين ليس فى با و س.

(٣) سبق آنفا التعليق على هذين الوزيرين.

(٤) كذا فى الأصول كلها، ولعله « الملكى ».

(٥) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، و قد سقط من س، و فى با « استقر عوضه ».

و فيها قتل بدر الدين المنشئ الذى كان الصالح صاحب حصن كيفا فوض إليه أمر المملكة و كان قتله و هو يصلى التراويح فى شهر رمضان ليلة إحدى و عشرين، و كان قد ضعف عن تدبير المملكة و أشرفت البلاد على الخراب فاتفق الجند على قتله فقتلوه بغتة ثم أعلموا الصالح بذلك، فاستقر الرأى على تفويض المملكة للملك العادل عز الدين سليمان، و كان قد حج فى تلك السنة فتأخر الأمر إلى حضوره فى السنة التى تليها.

و فيها استقر الشيخ زاده بن أبى أويس[١] فى سلطنة بغداد و استمر أخوه حسين مقيما بتبريز.

و فيها ولى قضاء المالكية بحماة رجل يقال له: شمس الدين الأدمى، كان نقيب الحكم عند القفصى فثار عليه المالكية بدمشق و عقدوا له مجلسا عند النائب و حرروا أنه جاهل و أنه شاهد زور و أنه كاتب مكس، فكاتب النائب فيه فتوجه إلى مصر ثم رجع بتوقيع بالاستمرار على ولايته فباشر فى السنة المقبلة و فى شوال[٢] سمر[٣] تكا السلحدار بأمر برقوق لأنه كان أخبر طشتمر بأنه يريد أن يقبض عليه و أنكر -[٣])

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « بن أويس » وفى الدرر ١/٤١٩ « اويس ابن حسين بن حسن بن اقبغا المغلى ثم التبريزى استقر فى سلطنة بغداد سنة ٧٦٠ و مات سنة ٧٧٦ » و فى الدرر ايضا ٢ / ١٤ فى ترجمة حسن« بن آقبغا . . . . الشيخ حسن بك حاكم العراق وهو والد أويس » و لعله الصواب و فيما تقدم عن الدرر «حسن» جد أويس ، و قد سلف لنا تعليق على هذا و لعله استطراد .

(٢) كذا فى با و س ، و فى م و ب « شعبان » .

(٣-٣) سقط من م .

تكا ذلك و حلف ثم أمر باطلاقه، و فيه أمر شركس الخليلى[1] و تكلم فى أمور المملكة، و فيه استقر عبد الله بن الحاجب والى القاهرة، و صرف تقى الدين بن محب الدين عن نظر الجيش و أضيفت إلى التاج الملكى.

و فيها نازل أبو العباس[2] بن أبى سالم المرينى صاحب فاس أبا بكر ابن غازى بن يحيى بن الكاس الوزير، و كان غلب على عيتابة[3] و استقل بامارتها فحاصره أبو العباس إلى أن قبض عليه فقتله طعنا بالخناجر حتى مات، و كان أبو بكر[4] المذكور استوزره عبد العزيز بن أبى الحسن[5]

---

(١) ترجم فى الدرر ١ / ٥٣٤ لرجل فقال « جركس الخليلى » ثم بعده بياض، و بهامش « بياض فى ب و ر قدر ثلاثة اسطر » فلعله صاحبنا.

(٢) كناه المؤلف ولم يذكره باسمه العلم، وكذا فى أكثر أعلام الإنباء، وقد عثرنا على اسمه فى الدرر ١ /٩٣ فسماه « أحمد بن إبراهيم » وكذا فى أعلام الزركلى فى ترجمة « محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن بن عثمان » وكذا وجدنا اسم أبيه « أبى سالم » فى الدرر ١ /٥٤ و اسمه ابراهيم كما تقدم وكذا فى أعلام الزركلى، و فى الدرر « عبد الحميد » بدل « عبد الحق » خطأ، وقد ترجم فى الدرر ٢ / ٤٣٧ لرجل من بنى مرين « اسمه عثمان بن ادريس بن عبد الله بن عبد الحق بن محيو » وذكر له أمورا خارقة للعادة فى حروبه مع الفرنج فراجعه.

(٣) هذه البقعة لم تهم الأصول بضبطها فانها غير منقوطة فى أكثرها و قد وجدنا فى معجم ياقوت « غيانة » حصن بالأندلس فلعله المراد هنا.

(٤) فى جميع الأصول « ابا بكر ».

(٥) ترجم له فى أعلام الزركلى ٧ / ٧٩ ونصها « محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن على بن عثمان المرينى أبو زيان بويع له بعد وفاة أبيه سنة ٧٧٤ وهو طفل فى نحو الخامسة من عمره، وكفله الوزير ابوبكر بن غازى بن الكاس - اى المتقدم آنفا - و خلع بابن عمه أحمد بن ابراهيم سنة ٧٧٦، كما فى متن الإنباء مضبوطة بالحروف =

المرينى

المرينى فى سنة ثمان و ستين فقام بأموره أتم قيام حتى مات سلطانه فقرر فى السلطنة ولده محمدا[١] و هو صبى و حجر عليه و استبد بالأمور، فثار عليهم أبو العباس هذا فى سنة خمس و سبعين و لم تزل الحرب دائرة بينهم إلى أن غلب أبو العباس على فاس فى سنة ست و سبعين بعد أن أمّن أبا بكر ثم قبض عليه فأخرجه / إلى عيتابة[٢] فأقام بها مسجونا ٤٣ / الف
فاغتنم الفرصة و وثب على أميرها و استقل بامارتها إلى أن نازله أبو العباس فخرج عليه[٣] بالعساكر فى هذه السنة .

ذكر من مات فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة من الأعيان

أحمد بن إبراهيم بن وهيبة الصلتى قاضى حمص و بعلبك ، و لد سنة ثمان و عشرين و اشتغل و مهر ، مات فى جمادى الآخرة و له إحدى و خمسون سنة رحمه الله .

= و من ملوك بنى مرين الجدير بالذكر « ابو عنان فارس بن على بن عثمان المرينى » ترجمه فى الدرر ٣/ ٢١٩ ترجمة ضئيلة جدا، و فى اعلام الزركلى ٥/ ٣٢٣ ترجمة طويلة، و له ابن يسمى ابابكر بن فارس، ترجم له فى الأعلام أيضا ٢/ ٤٤ و لهما ماجريات كثيرة، و من بنى مرين أصحاب الحوادث العظيمة ابو بكر بن عبدالحق بن محيو بن حمامة الزنانى، و هو أول من نهض ببنى مرين الى مرتبة الملك فى المغرب الأقصى كما فى أعلام الزركلى ٢/ ٣٩ و وفاته و بهامشه « فى سنة ٦٥٣ » و فيه ان قبيلة بنى مرين من قبائل العرب بالمغرب .

(١) سبقت ترجمته من الأعلام ٧ / ٧٩ عند ذكر ابيه عبد العزيز .

(٢) تقدم الكلام عليه آنفا .

(٣) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأصول « اليه » .

أحمد[1] بن على بن عبد الرحمن العسقلانى الأصل المصرى الشهير بالبلبيسى[2] الملقب «سمكة» كان عارفا بالفقه و العربية و القراءات، وكان الأسنوى يعظمه و هو من أكابر من أخذ عنه، و اشتغل و برع و أخذ عن علماء عصره، و سمع من الميدومى و غيره، و رافق شيخنا العراقى فى سماع الحديث، و قرأ بالروايات، و كان خيرا متواضعا. مات فى المحرم.

أحمد بن قوصون التركى أحد الأمراء، و كان ساكنا خيرا دينا، مات فى ذى الحجة.

أحمد[3] بن يوسف بن مالك الرعينى أبو جعفر الغرناطى [الأندلسى-[4]] ارتحل إلى الحج فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى فتصاحبا و ترافقا إلى أن صارا يعرفان بالأعميين؛ و سمعا فى الرحلة من أبى حيان و أحمد بن على الجزرى و الحافظ المزى و غيرهم، وكان أبو جعفر شاعرا ماهرا عارفا بفنون الأدب، وكان رفيقه عالما بالعربية مقتدرا على النظم، و استوطنا البيرة من عمل حلب، وانتفع بهما أهل تلك البلاد، ونظم أبو عبدالله البديعية فشرحها أبو جعفر، و صنف أبو جعفر أيضا فى العروض و النحو و كان أبو جعفر كثير العبادة، مات عن سبعين[5] سنة.

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا سواء بسواء.
(٢) كذا فى س و با و الشذرات، و فى ب و م «البلقينى».
(٣) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ١ / ٣٤٠ وكذا فى الشذرات، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى وكذا ترجم له الزركلى فى أعلامه ١/ ٢٦٠ وكذا ترجم له فى النجوم ١١ / ١٨٩ و البغية.
(٤) من الدرر و البغية.
(٥) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم، و مولده فى الدرر و الشذرات بعد سبعمائة، فعليه يكون عمره اكثر من سبعين سنة.

أحمد[1] بن أبي الخير اليمنى الصياد أحد المشهورين بالصلاح والكرامات من أهل اليمن ، كان [محافظا على التقوى - [2]] معظما [في النفوس - [2]] ، و يقال إنه اجتمع هو و رجل من الزيدية فتوافقا على دخول الخلوة و إقامة أربعين يوما بغير أكل و لا شرب ، فضج الزيدى من رابع يوم فأخرج و ثبت ابن الصياد إلى آخر الأربعين فتاب الزيدى على يده هو و [جميع - [3]] من معه ؛ مات في شوال و له أربعون سنة .

إسماعيل بن سلطان الكردى ، أحد من كان يعتقد بدمشق و كان يأكل من كسب يده [و له نظم - [4]] ؛ مات في شوال .

آقتمر[5] الحنبلي الصالحى كان من مماليك الصالح إسماعيل ، و ولى رأس نوبة في دولة المنصور بن المظفر ثم خازن دار[6] في دولة الأشرف ثم تقدم في سنة سبعين ثم نفاه الجاى إلى الشام ثم أعيد بطالا ثم استقر رأس نوبة ثم نائب السلطنة بعد منجك ، ثم عزل منها في أواخر دولة الأشرف لإنكاره على بعض خواصه ثم أعيد بعد الأشرف ثم نفاه أينبك إلى الشام ثم قرره في نيابة الشام بعد مجيء طشتمر إلى مصر إلى

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .
(٢) من الشذرات .
(٣) ما بين الحاجزين سقط من س .
(٤) ما بين الحاجزين من س و با .
(٥) له ترجمة في الشذرات أوجز مما هنا .
(٦) كذا في الشذرات ، و في الأصول الأربعة « خزندار » .

أن توفى فى هذه السنة فى شهر رجب، و كان يعرف أولا بالصاحبى، ٤٣/ب و كان يرجع / إلى دين و خير و عنده وسواس كثير فى الطهارة و غيرها، فلقب لذلك الحنبلى، و كان يحب الأمر بالمعروف و إزالة المنكر، و اتفق فى آخر عمره [أن بعض مماليكه - [١]] قبضوا على امرأة أنكروا أمرها فاستغاثت و ظن بعض العامة أنهم أرادوا بها الفساد فرجموهم فأدموا وجه أحدهم فشكوا إلى النائب فأمسك من وجد فى ذلك المكان و أمر بقطع أيديهم فشفعوا فيهم فأمر بضربهم بالمقارع فضربوا، وغالبهم برىء فابتهلوا بالدعاء عليه فلم يقم إلا دون الشهر و مات، و كانت إمرته على دمشق عاما و احدا و شهرا؛ مات فى جمادى الأولى .

أبو بكر بن بهادر بن سنقر الشاعر أسد الدين، كان كثير الهجاء و بلغ ديوانه مجلدات وكان شيعيا وكان يلقب أسد الدين و سيف الدين و كان له أقطاع و كان قد سمع من ابن مشرف و يقال كان صحيح العقيدة إلا أنه يحب[٢] أهل البيت و سلك فى شعره طريق الإغراب[٣] و كان يوسوس[٤] عند النية ليقرنها بالتكبير فى أول الصلاة فربما كرر التكبير حتى يفرغ الإمام من الرباعية وكان يدعى أنه يجتمع بالجن و يقال إنه اجتمع بابن تيمية فقال له : بلغنى أنك تفضل بلالا على علىّ، فقال ابن تيمية :

(١) ما بين الحاجزين سقط من س .

(٢) ظاهر هذه العبارة مخالف لمذهب اهل السنة و الجماعة فان [حـ]ـبة اهل البيت عندهم من الإيمان كما جاء فى عدة احاديث متعددة الطرق» وتلك شكاة ظاهر عنك عارها» .

(٣) كذا فى م، و فى الثلاثة الأصول « الاعراب » بلا نقط .

(٤) كذا فى م و س، و فى ب و با « يتوسوس » كذا .

أنا ما فضلته و لكن الله فضله ، قال : فى أين؟ قال : فى قوله تعالى "لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح و قاتل" فقال له : فى الاستدلال بهذه الآية على المدعى نظر[١] ، قال : اجلس أقرره لك، فأبى و قال : بلغنى أنك ماناظرت أحدا فقطعك ؛ و مات فى جمادى الأولى .

أبو بكر بن دانيال عماد الدين ؛ مات فى ربيع الأول .

أبو بكر[٢] بن على بن عبد الملك المارونى زين الدين المالكى قاضى دمشق بعد موت المسلاتى ثم قاضى حلب ثم عزل و استمر بدمشق بعد

(١) بهامش س « فيه نظر ، و أى نظر فان بلالا لم يسبق عليا رضى الله عنه بنفقة و لا قتال. و اما الإسلام فانى ما اظن ذكروا سبق عليا رضى الله عنه إليه غير ورقة ابن نوفل ، فان عليا كان عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم يربيه فهو عنده كالولد تابع له فى كل ما يريد، و قد سبقته الى الإسلام السيدة خديجة بنت خويلد كما نص على ذلك العلماء - انتهى - كاتبه محمد . . . . بن الشريف ابراهيم » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٤٩ ترجمة وجيزة و فى الشذرات فى سنة ٧٧٩ كما هنا سواء بسواء، و قد اضطرب كلام المؤلف فى أمر هذا الرجل فانه ذكره فيمن مات سنة ٧٨٧ فى زمرة من مات من الأمراء فى بعض الأصول و فى بعضها أخره عنهم و وعد بأنه سيأتى فى السنة التى تليها، و قد علقنا عليه هناك و وعدنا بأنا سنعلق عليه هنا، و قد ترجم له فى الدرر ١/٤٤٩ و ذكر فيها أنه تولى قضاء حلب فى سنة ٧٧٨ عوضا عن البرهان الصنهاجى لما تحول الى قضاء دمشق ولم يذكر توليه قضاء دمشق و قد نبهنا على ذلك فيما سبق ولقبه بزين الدين كما هنا و اما النسبة فقد وقع فيها اختلاف كثير فى الأصول ففى الدرر و الشذرات كما فى س « المارونى » و فى بعضها « المازرى » و فى بعضها « المارتى » و فى بعضها «المارونى» و فى بعضها « المازرينى » و فى بعضها « المازروتى » و لم نجد ما نعرف به الحقيقة و لعل الصواب « المارونى» والله اعلم .

ذلك إلى أن مات ، و كان سمع من ابن مشرف مشاركا فى العلوم إلا أنه كان بذىء اللسان مع حسن صورته ؛ مات فجاءة فى شوال بدمشق و بلغ الستين[١] .

أبوبكر[٢] [بن يحيى -[٣]] بن غازى بن يحيى بن الكاس وزير صاحب فاس ؛ تقدم ذكره فى آخر الحوادث .

ابو بكر[٤] بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى ثم الدمشقى يعرف بابن أخى القاضى، سمع من عمه العماد على ابن أحمد الطرسوسى القاضى الحنفى و أبى نصر [بن -[٥]] الشيرازى و غيرهما ؛ مات فى شوال .

الحسن[٦] بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدى ثم الصالحى المعروف بابن الهبل[٧] الطحان[٨] ولد سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة ، و سمع من الفخر ابن البخارى الجزء الثانى من الحربيات[٩] و من التقى الواسطى

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با والشذرات « السبعين » .
(٢) سلف التعليق عليه من أعلام الزركلى قريبا .
(٣) ما بين الحاجزين من س فقط .
(٤) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .
(٥) ما بين الحاجزين من س و با .
(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٢ / ١٣ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى وكذا ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .
(٧) فى الدرر « و هو لقب ابيه » .
(٨) ليس فى الدرر .
(٩) كذا فى ب والدرر ، وبهامشه «ر:الجزئيات» ومثله فى س، وفى با بغير نقط.

الجزء الثانى من مسند أبى بكر لابن صاعد و أجازا[١] له، و سمع بنفسه من التقى سليمان و أخيه و من فاطمة بنت سليمان و الدشتى و عثمان الحمصى / وعيسى المغارى[٢] وغيرهم، حدث بالكثير ورحل الناس اليه؛ مات فى صفر. ٤٤ / الف

حسن بن عبد الله الكنانى رئيس المؤذنين بالجامع الأموى، كان إليه المنتهى فى حسن الصوت و طول النفس؛ مات فى عاشوراء بدمشق

الحسن بن على بن موسى الحمصى الحنفى بدر الدين، سمع من أبى بكر بن قوام و العلم[٣] سليمان المنشد و البرزالى و غيرهم، و درس بالخاتونية و ناب فى الحكم، و كان حسن الشيبة و الخط؛ مات فى تاسع ذى القعدة.

الحسن[٤] بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ[٥]

---

(١) كذا فى با و الشذرات و هو الظاهر، وفى باقى الأصول بالإفراد.

(٢) ترجم فى الدرر ٣/٢١٠ - اعيسى المغارى، نسبة الى مغارة الدم.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول وفى با «المعلم».

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢/٢٩ وفى كل منهما ما ليس فى الاخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا و كذا ترجم له الزركلى ٢/٢٢٦ ترجمة وجيزة، ولصاحب الترجمة أب اسمه عمر بن حسن ترجم له فى الدرر ٣/١٥٨ و وصفه بكثرة رواية الحديث، مات فى سنة ٧٢٦، ولعمر هذا ابنان احدهما حسين وقد تقدمت وفاته فى سنة ٧٧٧ ص ١٦٥ وترجم له فى الدرر ٢/٦٥ وقد علقنا عليه هناك، والثانى الحسن وهو هذا، وقد قال فى الدرر فى ترجمة عمر «وهو والد المؤرخ الاديب بدر الدين حسن و اخوته. وقدا نجب الحسن هذا والده طاهرا وقد ذيل على تصنيف ابيه «درة الاسلاك فى دولة الاتراك» كما سيأتى فى المتن.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول وفى ب و الشذرات وهامش الدرر «سريح» كذا وفى با بلا نقط.

ابن عمر الدمشقي الأصل الحلبي أبو محمد بدر الدين، ولد بحلب سنة عشر و أحضر في الشهر العاشر من عمره على إبراهيم و عبد الرحمن و إسماعيل بني صالح ابن العجمي عشرة الحداد بسماعهم على يوسف بن خليل و أحضر على بيبرس العديمي[1] و غيره، و رحل فسمع بالقاهرة جزء ابن عرفة على محمد ابن إبراهيم بن معضاد انا[2] النجيب و سمع بها من محمد بن غالي و عبد المحسن ابن الصابوني و يحيى بن المصري و غيرهم، و اشتغل و برع إلى أن صار رأسا في الأدب و الشروط، ثم انتقى و خرج وأرخ و تعانى في تواليفه السجع. و كتب الشروط على القضاة[3] و ناب في الحكم و وقع في الإنشاء وصنف فيها و نسخ البخاري بخطه، و اشتهر بالأدب فنظم و نثر و جمع مجاميع مفيدة ثم لزم منزله بأخرة مقبلا على التصنيف و الإفادة فمنها: «درة الأسلاك في دولة الأتراك»[4] و تذكرة النبيه في ايام المنصور و بنيه و كل منهما[5] منثور، و كان دمث الأخلاق حسن المحاضرة حميد المذاكرة و هو القائل:

و بي من بنات العرب هيفاء قدها　　متى لاح اخنى[6] الغصن في الورق الخضر

---

(١) كذا في الأصول الاربعة و في الدرر «المصافحة وغيرها» و الله اعلم.
(٢) كذا في الثلاثة الأصول. وفي م «قال اخبرنا».
(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «القضاء».
(٤) زاد الزركلي «النجم الثاقب في السيرة النبوية» و «المقتفى في ذكر فضائل المصطفى» خ و «كشف المروط في فقه الشافعية» خ و «نسيم الصباط» و «جهينة الأخبار في اسماء الخلفاء و ملوك الامصار» خ.
(٥) كذا في س وم وهو الصواب، وفي با وب «ما فيها».
(٦) كذا في س وم ولعله الصواب، وفي با وب «اجنى».

اذا مال فى الطرف بالكنانة يقول منادى خدها يا بنى النضر

مات ضحى يوم الجمعة حادى عشرى شهر ربيع الآخر بحلب عن تسع وستين سنة وهو والد الشيخ زين الدين طاهر[1] وقد ذيل على تاريخ ابيه.

خديجة بنت احمد[2] بن الطنبا المعروف ابوها بابن الحلبة سمعت من العماد البالسى و ابن مشرف و هدية[3] بنت عسكر و غيرهم، و حدثت وهى والدة شيخنا عمر البالسى ؛ ماتت [بحلب - [4]] فى رجب .

داود الكردى احد من كان يعتقد بدمشق وكان لا يخالط احدا ولا يقطع التلاوة يتلو القرآن كلمة كلمة و يتدبرها [و يقوم الليل - [5]] ولا يخرج من جامع تنكز [بدمشق - [5]] الا نادرا ؛ مات فى شوال .

(١) ترجم له الزركلى ٣ / ٣١٨ مات سنة ٧٠٨ عن زها سبعين .
ومثله فى س وباوفى ب و م « الحلبة

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ١٠٧ لابيها احمد وفيه « ابو العباس المعروف بابن الحلبية » فى المتن ومثله فى س وبا، و فى م و ب «الحلبة» و بهامشه « بابن الحلية » وفى المتن . . . . ويقال ان اسم والده فى طبقة السماع بخط الحافظ النابلسى «خطلبا - وعليه حاشية بخط السخاوى و قلت قال ابن رافع « خطلبا هو ابن الطنبا و ان الحافظ كان يغلط فى اسمه وذكره الحافظ العراقى فى تاريخه فقال « احمد بن الطنبغا بزيادة غين معجمة بعد الموحدة والله اعلم .

(٣) ترجم فى الدرر ٤ /٤٠٣ لهدية بنت على بن عسكر البغدادية فلعلها المرادة هنا والعادة لاتحيل سماع خديجة عنها نظرا لسنة وفاتها فانها توفيت فى سنة ٧١٢ قبل خديجة ببضع و ستين سنة -

(٤) مابين الحاجزين سقط من س .

(٥) ما بين الحاجزين سقط من س .

دنيا بنت الاقباعى المغنية الدمشقية ، اشتهرت بالتقدم فى صناعتها فاستدعاها الملك الناصر حسن على البريد فأكرمها ثم وفدت على الملك الأشرف فحظيت عنده وهى كانت من أعظم الأسباب فى اسقاط مكس المغانى، سألت السلطان فى ذلك / فأجاب إليه ثم اراد ابن آقبغا آص اعادتها ٤٤/أب فتكلم الشيخ سراج الدين البلقينى و الشيخ ضياء الدين مع الأشرف و هو ضعيف فأنكر على ابن اقبغا آص ذلك و استمر إبطاله .

راشد بن عبد الله[1] بن صالح التقّى قرية بعجلون ، سكن دمشق ، و كان كثير التلاوة جدا يجهربها ، و يذكر أنه من ذرية معاذ و يغلط فى ذلك فان معاذا لم يعقب ، وكان يقرئ القرآن ، قرأ عليه خلق كثير و لم يكن لسانه يفتر ، مات فى ربيع الآخر .

زينة[2] بنت احمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن يونس الموصلية ، سمعت من عيسى المطعم و ابن النشو و غيرهما ، و حدثت بالكثير ، ماتت فى شعبان .

صالح[3] بن احمد بن [4]عمر بن يوسف[4] بن ابى[5] السفاح الحلبى[6] صلاح الدين ابو النسك كان يتعاطى الكتابة فباشر وكالة بيت المال

(١) كذا فى س و با و فى م وب « عبد الله » .

(٢) كذا فى س و با والشذرات ، وفى م وب « زينب » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩١ وذكر وفاته فى هذه السنة ووصفه بصفة القضاء وذكر له الدوبيت الآتيين .

(٤-٤) ساقط من النجوم .

(٥) سقط من النجوم .

(٦) زاد فى النجوم هنا « الشافعى ».

و نظر الأوقاف بحلب و كان رئيسا عالى الهمة حسن العشرة مشكور السيرة .

و من إنشاده و ما أدرى هل هوله أو لغيره[١] :

لا نلت من الوصال ما املت   إن كان متى ما حلت عنى حلت
احببتكم طفلا و ها قد شبت   أبغى بدلا [٢]ضاق على الوقت

وكان قد تضعف فى هذه السنة فخرج الى الحج فمات ببصرى فى شوال وله سبع و ستون سنة، أرخه طاهر بن حبيب .

طشتمر[٣] اللفاف التركى - [٤] تأمر فى أخر دولة الأشرف ثم كان ممن قام مع قرطائى فى تلك الفتنة و استقر أتابك العساكر ثم سكن فى بيت أرغون شاه و احتاط على جميع موجوده، فلما ضعف فى أول هذه السنة و ثقل فى المرض أوصى أن جميع موجوده ملك ورثة أرغون شاه، مات فى ثالث المحرم مطعونا .

طلحة بن محمد بن عثمان الشرمساحى[٥] تقى الدين موقع الحكم، تقدم

---

(١) جزم فى النجوم بانه له و لم يتردد فيه .

(٢) كذا فى س و بهامشه : كذا و جدنا فى النسخة التى بخط المؤلف « ابغى بدلا ضاق على الوقت » و فى الثلاثة الأصول «ابغى ولا ضاق على الوقت» و لعل ما فى الأصول و هو الصواب اذا مفهوم ما ذكره الواجد بهامش س يدل على التردد فيه فحينئذ فلعل الصواب ما فيها على ان « ولا » مقصور « ولاء » الممدود بمعنى محبة و نصرة مفعول ابغى و قصر الممدود فى الشعر جائز و الله اعلم .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ /١٩٠ .

(٤) فى النجوم « المحمدى .

(٥) نسبة الى شرمساح بلدة من نواحى مكة قرب البحر الملح كذا فى المعجم لياقوت . .

فى صناعته و برع فى فنه و ولى شهادة الخزانة و صاهر ابا البقاء و عظمت منزلته و قد حدث عن بعض اصحاب النجيب؛ مات فى عاشر المحرم، و هوعم صاحبنا عز الدين ابن أبى طلحة .

عبد الله بن العلامة فخر الدين محمد بن على بن ابراهيم المصرى ثم الدمشقى جمال الدين ابن الفخر المصرى الفقيه الشافعى أبوه ، ولد بعد سنة ثلاثين و أسمع على زينب بنت الكمال و جماعة فطلب بنفسه و كتب؛ مات فى شعبان ، و كان رئيسا محتشما كريم النفس ، خلف له ابوه مالا كثيرا فاذهبه فى النفقات و عنى بالفقه على كبر و كان عند موت أبيه مشتغلا بالتجارة فاستقر جمال الدين ابن قاضى الزبدانى فى تدريس الدولعية[1] فباشرها نيابة عنه و شغله فى المنهاج و غيره الى ان تأهل و درس و قد طلب الحديث بنفسه و قرأ [و كتب و اسمع أولاده - [2]] .

عبد الرحمن[3] بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى اخو العلامة الحافظ شمس الدين ، سمع مع أخيه من التقى سليمان كتاب العلم للمروزى و من
٤٥/الف المجدى الفرج لابن ابى الدنيا / و من الحجار الأمالى لابن عفان و من أبى نصر بن الشيرازى و ابن سعد؛ مات فى جمادى الآخرة[4] و كان احد شهود مجلس الحكم الحنبلى و يكتب خطا حسنا .

عبد السلام بن محمد بن محمود بن روزبه بن إبراهيم الكازرونى ثم

(١) كذا فى س و با ، وفى ب و م « الشافعية » .
(٢) مابين الحاجزين من س و با .
(٣) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ٣٢٣ ، وفى كل منهما ما ليس فى الاخرى .
(٤) فى متن الدرر مات فى سابع جمادى الاولى سنة ٨٨٩ ، وبهامشه - ب ص - ف ٧٧٩ و هو الصواب .

المدنى، احد الفضلاء بالمدينة [على ساكنها افضل الصلاة و التسليم -[١]] مات فى ربيع الأول .

على بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم البعلبكى المقريزى علاء الدين، ولد بدمشق و سمع بها و اشتغل حنبليا ثم قدم القاهرة فصاهر بدر الدين ابن الصائغ و تزوج ابنته اسماء سنة خمس و ستين و كتب التوقيع و الشهادة بالديوان عند آقتمر عبد الغنى المعروف بالحنبلى النائب بديار مصر، و كان عاقلا سنيا متدينا و هو والد العلامة تقى الدين[٢]، و مات فى خامس عشرين رمضان .

على ابن الجمال محمد بن ابى بكر العبدرى الشيبى، امام مقام الحنفية بمكة، عنى بالعلم؛ ومات فى اواخر ذى القعدة بخليص[٣] و حمل الى مكة و دفن بها .

ابو العباس الطرابلسى، كان فاضلا ببلاده؛ مات فى رمضان .

فاطمة بنت احمد بن ابراهيم [بن محمد بن ابراهيم -[٤]] الطبرى ام الحسن[٥] بنت ابى العباس بن الرضى الإمام، سمعت من جدها الرضى و حدثت؛ و ماتت فى هذه السنة .

---

(١) ما بين الحاجزين من ب .
(٢) بهامش س ما لفظه يعنى احمد بن على المقريزى الشافعى المؤرخ، وقد ترجم له الزركلى فى اعلامه ١/١٧٢ ترجمة حافلة وذكر وفاته فى سنة ٨٤٥ .
(٣) فى معجم ياقوت «خليص حصن بين مكة و المدينة» .
(٤) ما بين الحاجزين سقط من س .
(٥) كذا فى س وب، وفى م و با « الحسين » .

قرطاى[1] بن عبد الله التركى أكبر القائمين على الأشرف وكان من مماليك طاز ثم كان ممن خدم عند يلبغا. فلما قتل يلبغا وابعد من كان من جهته إلى أن ولى طشتمر الدويدار، فأعاد جماعة منهم هذا فاستقر رأس نوبة عند ولد السلطان وقدمه الأشرف، ثم كفر نعمته وأزال دولته وقتله وفرق الخزائن فمزقها فى أسرع وقت ثم لم يتمتع بذلك بل مات بطرابلس قتيلا وكان قد اتفق مع جماعة على الخروج على نائب الشام فعلم بذلك فأرسل من خنقه فى رمضان.

محمد[2] بن أحمد بن عبد الرحمن الشامى جمال الدين أبو الفضل نزيل المدينة، تفقه بالعماد الحسبانى وأخذ عن أبى العباس العنابى[3] وتقى الدين ابن رافع، وسمع من ابن أميلة وغيره، وتخرج بالعفيف المطرى وسمع بمصر وغيرها، وكان ترافق هو وعبد السلام[4] الكازرونى إلى مكة فيقال إنه دس عليهما سم بسبب من الأسباب فقتلهما فمات الشامى[5] فى صفر ثم الكازرونى بعده بأيام وقد حدث باليسير ولم يكمل الأربعين.

محمد بن سليمان بن العماد السيرجى، تنقل فى الولايات بدمشق مابين

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/١٩١ وذكر وفاته فى هذه السنة ولقبه بسيف الدين.

(٢) ترجم له فى الشذرات بأ وجزما هنا وفى ب والشذرات «محمد بن محمد».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول وفى س «العتبانى».

(٤) سبقت وفاته فى هذا السنة فى ربيع الأول.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با الأصل والشذرات «السامى» بلا نقط وقد سبق آنفا.

توقيع الدست مكان أبيه والحسبة وغيرها[1]، وكان قدحج فى هذه السنة فمات فى ذى الحجة قبل أن يصل إلى مكة .

محمد بن علم الدين صالح الأسنوى بدر الدين ناظر الأوقاف، جاور مكة فمات بعد رجوع الحاج فى ذى الحجة .

/ محمد[2] بن عبد الله الطرابلسى الحلبى الشافعى الفروع الحنبلى الأصول، ٤٥/ب
صاحب بن القيّم، حمل عنه الكثير، وكان فاضلا مشهورا وذهنه جيد، وله نظم حسن، وكان قصيرا جدا، ولم يكن يعاشر الفقهاء، ودرس بالظاهرية[3]، مات فى رمضان .

محمد بن عبد الله المنوفى الفقيه المالكى، كان أبوه أحد المعتقدين، وكان هو من الفضلاء، مات فى رمضان .

محمد[4] بن على بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبى مجد الدين أبو سالم، جال فى بلاد العجم ولقى العلماء بها واشتغل بالمعانى وغيرها وقال الشعر، وكان يذكر أنه سمع المشارق من محمد بن محمد بن الحسن بن أبى العلاء الفيروزابادى بسماعه من محمد بن الحسين بن أحمد النيسابورى المعروف

---

(١) كذا، ولعله وغيرهما .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٣) هكذا فى الثلاثة الأصول، ووقع فى ب « القاهرة » وأظنه تحريفا، وقد ترجم فى النجوم ٧/ ٢٠١ لهذه المدرسة الظاهرية وأطنب المصحح فى ذكر صفاتها، وكذا ذكرها فى حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة باختصار .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٨٢ بأحفل مما هنا خصوصا فى عمود النسب، وفيها ما ليس هنا .

بالخليفة [عنه - [1]] و حدث بشيء من ذلك بحلب و من نظمه :

أبا سالم اعمل لنفسك صالحا فما كل من لاقى الحمام بسالم[2]

مات فى ربيع الأول .

محمد بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الجزرى الأصل الياسوفى[3] ثم الدمشقى ، سمع من أحمد بن الجزرى ، و صار نقيبا بالدرس[4] و حدث ، قال الشهاب ابن حجى : كان لابأس به ، مات فى ربيع الأول و له نحو خمسين سنة .

محمد[5] بن محمد بن إبراهيم البلبيسى مجد الدين الإسكندرانى الأصل ، موقع الحكم ، سمع من الوانى و المزى و غيرهما ، و تفقه بالمجد الزنكلونى

(١) ما بين الحاجزين سقط من ب .

(٢) زاد فى الدرر بيتا ثانيا و هو :

و مالى سوى حب النبي و آله يقيني يقيني بارك الله ياحمى

و على اللفظة الأخيرة حاشية « كذا » .

(٣) كذا فى س و با ، و فى ب و م « الياسوتى » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و عليه فى با علامة الشك .

(٥) ترجمه له فى الدرر ٤/٢٠٨ فقال « محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم .... مجد الدين الاسكندرانى ولد ... سنة ٧٢١ وسمع من الوانى » اى كما هنا « و مات سنة .. وقد تقدم ذكر والده » ووالده ترجم له فى الدرر ٤/١٥٨ وفى آخر ترجمته « وهو والد مجد الدين محمد البلبيسى موقع الحكم للمالكية » اى كما هنا ، فظهر لنا من ذلك انه سقط من أصول الإنبا محمد الثالث الملقب بمجد الدين صاحبنا وتاريخ ولادة مجد الدين المذكور آنفا فى الدرر يقرب من مقدار عمره المذكور فى الإنباء - و الله أعلم - وقد ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

و أخذ

وأخذ عن ابن هشام و عنى بالحساب فكان رأسا فيه و فى الشروط ، و انتهت إليه معرفة السجلات ، و كان يوقع عن المالكية و ينوب عن الحنفية ، عاش ستين سنة .

محمد بن محمد بن أحمد بن المغربل[1] البصروى[2] نزيل دمشق سمع من الشيخ شرف الدين الفزارى غالب سنن النسائى[3] و من علاء الدين الوداعى[4] و غيرهما ، و اعتنى بالفقه و العربية ، مات فى جمادى الآخرة و قدأسن فانه أدرك الشيخ برهان الدين الفزارى ، و أخذ عن ابن مسلم الحنبلى ، و قد حدث قديما حتى أن الشيخ شهاب الدين بن الشيخ زين الدين القرشى ولى مشيخة الكندية ، و حضر عنده أبو البقاء و غيره فحدث فى الدرس عن هذا المغربل و هو حاضر و هولا يشعر : قال ابن حجى : ولم يتفق لى السماع من المغربل إلا بهذه الطريق .

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٦٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و فى الدرر « مات سنة ٧٧٦ » تصحف ٩ الى ٦ كما هو الظاهر .

(٢) كذا فى س و با و الدرر ولعله الصواب نسبة الى بصرى بالضم و القصر موضع بالشام من اعمال دمشق كما فى معجم ياقوت ، ووقع فى م و ب « القصروى » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر البيهقى .

(٤) ترجم له فى الدرر ٣/١٣٠ ترجمة هائلة جمعت فأوعت و سماه على بن المظفر بن ابراهيم بن يزيد الوداعى الكندى قال « و له شعر فى غاية الجودة يشتمل على معان لم يسبق الى مثلها و ذكر كثيرا منها ... مات فى رجب سنة ٧١٦ » و وقع فى با و م « الوادعى » و فى الدرر فى ترجمة محمد صاحب هذه الترجمة ، و فى ترجمة علاء الدين المذكور « الوداعى » كما فى س و ب .

محمد[1] بن محمد بن على بن الشمس أحمد بن خلكان[2] الأربلى الأصل ثم الدمشقى بدر الدين، سمع من الحجار و غيره، و حدث عن الحيلى[3] بالمنتق [من البيهق - [4]] و مات فى ربيع الآخر عن اثنتين و ستين سنة[5] كان مولده سنة سبع عشرة و سبعمائة .

محمد بن محمد بن مشرف[6] بن منصور بن محمود شرف الدين الزرعى قاضى عجلون كان من الفضلاء حسن السيرة مات بدمشق فى ربيع الأول .

محمد[7] بن محمد بن يحيى بن عثمان بن رسلان البعلى شمس الدين بن
٤٦ / الف بدر الدين / السلاوى يعرف بابن الشقراء ولد بعد سنة سبعمائة، و سمع فى سنة سبع سبعمائة من شمس الدين ابن أبى الفتح و بعد ذلك من القطب اليونينى و من جماعة، و حدث، أخذ عنه الياسوفى و ابن حجى و غيرهما، و كان رجلا خيرا مات فى جمادى الأولى .

---

(١) له ترجمة فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول وهو الصواب فان أحمد المذكور هو الجد الثانى لصاحب الترجمة وهو صاحب وفيات الأعيان، و وقع فى با والشذرات « ملكان » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة وفى الشذرات « الحنبلى » .

(٤) كذا فى م وب، وفى با والشذرات « من النسفى » وقد سقط من س .

(٥) كذا فى س وب وهو الصواب نظرا للحساب و وقع فى م و ب « سبعين » .

(٦) كذا فى س وبا والشذرات، وفى با وم « شرف » والظاهر صحة ما فى س وبا والشذرات .

(٧) له ترجمة فى الشذرات كما هنا .

محمد[١] بن ميكال[٢] اليمنى بدر الدين[٣] أمير حرض و المهجم و غيرهما من بلاد اليمن زمن المجاهد، ثم خرج عليه و ادعى أنه حسنى و خطب له بالسلطنة على المنابر ومات المجاهد فى غضون ذلك فنهض الأفضل[٤] لحربه الى أن فرّ فلجأ إلى الإمام الزيدى بصعدة فأقام عنده حتى مات فى هذه السنة .

محمود[٥] بن أحمد الحلبى الجندى الخلعى[٦] إمام فارس اشتغل كثيرا بحلب و مهر و حفظ كتبا و بحث و قرأ ثم قدم دمشق فمات بها و هوشاب و له دون الأربعين .

ميمون أبو وكيل التونسى المالكى أحد الفضلاء بالقاهرة .[٧]

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الزركلى « ميكائيل » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الزركلى « نورالدين » نعم فى ب « نور » ثم غطش النون فجعل بدلها باء .

(٣) هو ابن المجاهد كما فى الزركلى .

(٤) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا وكذا ترجم له الزركلى فى أعلامه ٧/٣٤٣ ترجمة تحتوى على حوادث عظيمة .

(٥) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٦) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، و فى با « البلعى » بلا نقط، و قد سقط من الشذرات .

(٧) لم يترجم ليوسف الأردبيلى هنا كما ترجم له فى الدرر ٤/٤٨٤ بما نصه « يوسف ابن (١) » وبهامشه : (١) هو ابن إبراهيم قد أرخوا وفاته فى سنة ٧٦٦ وسنة ٧٩٩ و كتابه « الأنوار لأعمال الأبرار » مطبوع - كرنكو . ولم يذكر من أرخ وفاته المذكورة ، وفى الشذرات » وفى حدودها - اى سنة ٧٧٩ - العلامة عزالدين يوسف الأردبيلى الشافعى صاحب كتاب الأنوار فى الفقه ذكره العثمانى فى طبقاته =

سنة ثمانين و سبعمائة

فى أولها مات أينبك فى السجن بالإسكندرية ، و وهم من أرخه فى الماضية[١] ، وكان الوصول بخبر موته فى يوم عاشوراء و صودرت زوجته

= فيمن هو باق الى سنة خمس وسبعين أناف على التسعين» وفى الدرر «قال العثمانى قاضي صفد انه فى سنة ٧٩ كان موجودا بردبيل أناف على السبعين» وانت خبير بأن تصحف احدهما عن الآخر يقع كثيرا فالله اعلم ايهما الصحيح ، وكلام قاضى صفد ظاهر فى بقائه الى أحد التاريخين المذكورين فى الكتابين المذكورين غير ان أحدهما صحيح و الآخر خطأ، فالظاهر ان ما فى الشذرات هو الصحيح لأنه ضبط بالحروف ، و ما فى الدرر خطأ لأنه ضبط بالرقم الهندى الذى كثيرا ما يقع فيه الخطأ ، وعليه فلعله تصحف ٩ الذى فى الدرر عن ٥ الذى فى الشذرات ، وفى اعلام الزركلى ٩ / ٢٨٢ ان وفاته سنة ٧٩٩ ، واحال فى الهامش على طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة خ آخر الطبقة السادسة والعشرين ، وفى الأعلام أيضا «اناف على السبعين» اى كما فى الدرر ،ولم يذكره فى الإنباء فيمن مات سنة ٧٩٩ كما ارخه ابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية كما نقله عنه صاحب الأعلام آنفا ، وكما قال فى الشذرات فى حق الأردبيلى «وفى حدودها» كذلك قال مثل ذلك فى رجلين احدهما : الأمير ناصر الدين محمد بن المقر الأشرف الخ ، و الثانى : ابو طاهر ابراهيم بن يحيى الحنبلى ولم يتعرض لشيء من ذلك فى الانباء ، و العجب من المؤلف انه كيف اعرض عن ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ اذا كان ماذكره الزركلى عن ابن قاضى شهبة صحيحا مع انه ذكره فى الدرر كما تقدم غيرانه لم يذكر تاريخ وفاته وذكر عن العثمانى فى حقه ما ذكر والأشبه ان وفاته فى هذه السنة كما فى الشذرات وماسوله تصحيف.

(١) فى حوادث الماضية انه فى تاسع عشر ربيع الآخر حضر اينبك وحده الى بلاط الصغير فتوجه معه الى يلبغا الناصرى فأرسله الى سجن الإسكندرية ، وانشد فى ذلك شهاب الدين ابن العطار بيتين فراجعهما هناك .

على

على مال عظيم جدا و أهينت إلى الغاية .

و فيها في المحرم استقر كريم الدين بن مكانس فى نظر الدولة عوضا عن التاج الملكى، ثم استقر فى سادس صفر عوضا عن ابن عرام فى الوزارة نقلا من نظر الدولة، و استقر أخوه فخر الدين فى نظر الدولة .

و فيها أعيد تقى الدين ابن محب الدين إلى نظر الجيش فى تاسع عشر صفر وعزل التاج الملكى وصودر . و فى ثامن المحرم قبض على ابن آقبغا[١] آص و صودر على مائة ألف ثم اعتقل بالكرك .

و فيها كان الحريق[٢] العظيم بدار التفاح ظاهر باب زويلة فعمل فى الفاكهيين و النقليين[٣] و البراذعيين[٤] و لو لا أن السور منع النار النفوذ لاحترق أكثر المدينة فاهتمّ بأمره بركة و ركب بنفسه و ركب معه دمرداش الأحمدى و أيتمش و غيرهما إلى أن خمد بعد ثلاثة أيام و أقام الناس فى شيل التراب ثلاثة أشهر[٥]، و عمل فيه زين الدين طاهر بن حبيب

(١) أما ابنه فلم نجده واما هو فهو آقبغا آص الجاشنكير ذكره فى النجوم ٩/ ١٠٣ ولعله المراد هنا .

(٢) ذكره فى الشذرات بايجاز كثير .

(٣) كذا و هو المنصوص عليه فى اللغة فان الفاكهانى بائع الفاكهة ووقع فى ا « الفكاهيين » و فى م و ب «الفاكهين» و فى النجوم ٧/ ١٩٢ «الفاكهيين» كما فى المتن .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول وفى م «البرادعين» و فى بدائع الزهور كما فى الثلاثة الأصول ، و زاد « ثم وصلت الى الموازينيين » .

(٥) فى الشذرات « اكثر من ثلاثة اشهر » .

الموقع قطعة منها :

بباب زويلة وافى حريق　　أزال معانى الحسن المصون
و ما برح الخلائق فى ابتهال　　لمحى الأرض من بعد المنون
إلى أن قال فى لطف خفى　　و فضل عناية يا ناركونى[1]

و عمل شهاب الدين ابن العطار :

حانوت غازى و نائب الحنفى　　قد أشعلا النار فى الدجى السارى
ولا عجيب من احتراقهما　　فقد أتى قاضيان فى النار

و فيها أفرج عن يلبغا[2] الناصرى، و استقر فى تقدمة ألف بدمشق؛ ثم نقل إلى نيابة طرابلس.

و فى عاشر صفر استقر تاج الدين الرملى وزيرا بالشام، و قد عاش هذا[3] إلى أن ولى نظر الدولة فدام فيها إلى أن مات بعد أربعين سنة من هذا الوقت.

٤٦/ب /و فيها قبض على تمرباى رأس نوبة تحيل عليه بركة حتى أمسكه

(١) ذكر هذه الحادثة ابن إياس فى بدائع الزهور بأبسط مما هنا و البيت الأخير فيه هو الصواب، و وقع فى الأصول الأربعة «الى ان قال فى لطف و فضل يا ناركونى» خطأ، اذ الوزن الشعرى يختل بذلك.

(٢) ترجم له فى الدرر ٤ / ٤٠ ترجمة عظيمة و مع ذلك قال آخرها : و قد ذكرناه فى التاريخ المسمى «إنباء الغمر بأبناء العمر» فى الحوادث أتم من هذا.

(٣) بهامش س «وهو فى الدولة المؤيدية ـ شيخ» لعله يشير بذلك الى الملك المؤيد كما ذكر ذلك الزركلى ٩ / ٢٧٥ فى ترجمة الظاهر يلباى.

و نفاه إلى الإسكندرية و استقر بركة فى وظيفتـه و باشر نظر المارستان و استناب جمال الدين العجمى عوضا عن بدر الدين الأقفهسى و استقر دمرداش فى و ظيفة بركة وهى أمير مجلس ، و استقر الطنبغا الجوبانى على تقدمة تمرباى و تتبع برقوق مماليك الجاى و حواشيه فنفاهم إلى قوص و إلى الشام و إلى الإسكندرية و غير ذلك وقد قيل كان عدد من نفاه منهم ثمانى مائة نفس و أهينوا إلى الغاية فكانوا يجعلون يد هذا و يد هذا فى خشبـة و يحبسهما فى خزانة شمائل ، و وسط منهـم جمـاعة و سمر آخرين ، ثم قبض على جماعة من مماليك الأمراء لمرادوا إثارة فتنة ثم قبض على جماعة من الأشرفية فحبسوا .

وفى سادس[1] ربيع الأول صودر سيف [الدين –[2]] المقدم على مائة ألف دينار فأورد منها قدر النصف ثم شفع فيه و استمر و قبض على محمد بن يوسف المقدم فضرب بحضرته حتى مات .

و فيها أضيفت حسبة مصر لجمال الدين العجمى عوضا عن الشريف عاصم ، فقرر فيها [رفيقه –[3]] سراج الدين عمر الفيومى .

و فيها ولى الشريف مرتضى نظر الأشراف ، فطلب من الشريف شرف الدين على بن فخر الدين نقيب الأشراف كتاب وقف الأشراف فامتنع من إرساله فأهانه الأمير برقوق جدا و عزله عن النقابة ، و قرر فيها الشريف عاصما .

---

(١) كذا فى س و با ، و فى م و ب « سابع » .

(٢) ما بين الحاجزين من م فقط .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من س فقط .

و فى سابع عشر شهر ربيع الآخر كائنة الشيخ سراج الدين ابن الملقن ، وكان ينوب فى الحكم ، فتكلم برقوق فى من يوليه قضاء الشافعية عوضا عن بدر الدين بن أبى البقاء لسوء سيرته ، و كان الشيخ سراج الدين يتردد إلى برقوق فذكره للولاية و من عزمه أن لا يغرمه شيئا فذكر ذلك لبعض أصحابه فبلغ الخبر بدر الدين ابن أبى البقاء فسعى ببذل مال جزيل فلم يلتفت برقوق لذلك وصمم على ولاية ابن الملقن فبلغه ذلك فأشار عليه بعض أصحابه أن يرضى بركة لئلا يفسد عليه الأمر بسعى ابن أبى البقاء ؛ فكتب له ورقة بأربعة آلاف دينار لبركة فلما شاور برقوق الأمراء فى تولية ابن الملقن و أثنى عليه بالدين و الفضل فقال له بركة : يا آغا ! اصبر على حتى أقبض منه الذى و عدنى به ، فتغيظ من ذلك و أخذ الورقة و أمر باحضار ابن الملقن و جميع العلماء ، فتكلم كل أحد بما يهوى ، فأخرج برقوق الورقة و قال للشيخ سراج الدين : هذا خطك ؟ فقال : لا ، و صدق فى ذلك فان الورقة لم تكن بخطه و إنما كتبها الذى أشار عليه على لسانه ، فازداد غيظه عليه و أهانه و سلمه للمقدم محمد بن يوسف و أمره أن يخلص منه المال الذى وعده به فى الورقة ، فاتفق أن المقدم المذكور كان وقع فى واقع[١] فرفع أمره إلى ابن الملقن فحكم بحقن دمه فرعى له ذلك ، فلما كان
٤٧/ الف يوم الخميس رابع عشرين ربيع الآخر اجتمع البلقينى و الركراكى / و طائفة من العلماء و سألوا الأمير[٢] فى الشيخ سراج الدين فوعدهم بأن يطلقه فصمم

(١) كذا فى الأصول ، ولعله واقعة .

(٢) بهامش س « يعنى برقوق » .

البلقيني و قال: لا أتوجه إلا به، فسلمه له فنزل به و كان ابن الملقن قد دخل في رأسه دخان المنصب فولى و عزل و عين جماعة لوظائف فلم يتم له شيء من ذلك، قرأت بخط القاضي[1] تقي الدين الزبيرى: كان السبب في سعي ابن الملقن أن برقوق كان طلب من يقرأ عنده عليه البخارى في رمضان سنة تسع و سبعين، فذكروه له فاجتمع به و صارت[2] بينهما صداقة، فلما استقر بدر الدين بن أبي البقاء استنابه في الصالحية و أعطاه الشرقية لقربه من برقوق فتاقت[3] نفسه إلى المنصب، فذكر القصة و ذكر أنه أهين في ذلك المجلس و أنه لما سئل أجاب بأنه سعى لتعين[4] ذلك عليه فأمر برقوق القاضي بدر الدين بعزله و سلمه لشاد الدواوين فبقي عنده إلى أن خلص في أول جمادى الآخرة.

وفي ربيع الأول سعى الشيخ شمس الدين العليمي في مشيخة الخانقاه الأسدية بدمشق و كانت بيد الشيخ صدر الدين الياسوفي، و أعانه على ذلك الشيخ حب الله فانتزعها من الصدر فاتفق أن العليمي قبض عليه والي الشرطة في خامس [عشر-[5]] شهر ربيع الآخر في بيت نصراني و بين يديه باطية خمر فحمله إلى الحاجب فأقام عليه الحد و اتفق أن

(١) كذا في س و م، وفي با و ب «قاضي القضاة».
(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب «صار».
(٣) وقع في با و ب «فثاقت» محرفا.
(٤) كذا في با، وفي الثلاثة الأخرى «لتغير» محرفا.
(٥) ما بين الحاجزين من الأصلين م و ب، و قد سقط من با و س.

الذين وشوا به كانوا من أتباع الياسوفى فانتصر له النائب فرسم عليهم و على الياسوفى و قرر فى مشيخة الأسدية الشيخ شمس الدين ابن سند.

و فى ربيع الآخر قام جماعة على الشيخ شمس الدين الحنفى القونوى المقيم بالمزة و رفعوا إلى السلطان أنه يقع فى العلماء حتى فى الصحابة، فرسم أن يعقد له مجلس بدمشق فطلبه النائب وادعى عليه فلم يثبت عليه شىء فأطلق و عظم قدره بعد ذلك.

و فيها استقر أمير غالب بن أمير كاتب همام الدين بن قوام الدين الاتقانى فى قضاء الحنفية بدمشق، و كان مذكورا بالفسق و الجهل.

و فيها نازل الفرنج طرابلس فى عدة مراكب فالتقاهم يلبغا الناصرى فهزمهم فانه أمر العسكر أن يتأخروا فطمع فيهم الفرنج و تبعوهم إلى أن بعدوا عن البحر فرجع عليهم بالعسكر فهزمهم و قتل منهم جماعة و كان فتحا مباركا لأنه استطرد لهم إلى أن صاروا فى البر فضرب عليهم مريحا[1] فقبض على أكثرهم و قتل منهم جمع كثير و فرّ من بقى[2] إلى المراكب فاقلعوا بها[3] هاربين. و فيها نازل مبارك الطازى نائب البلستين[4] خليل[5] ابن دُلغادُر التركمانى و من معه فانكسروا فتبعهم فردوا عليه فكسروه

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « يزكا » كذا.

(٢) كذا فى با و ب، وفى س و م « نجا ».

(٣) كذا فى الاصلين، وفى با « فيها » وفى ب « منها ».

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با: أبلستين.

(٥) له ترجمة فى الدرر ٢/٨٩، و فيها « امره الناصر على البلستين » الخ.

و أمسكه خليل فضرب عنقه صبرا .

و فى جمادى الأولى قبض على الشمس المقسى ناظر الخاص و صودر على مال جزيل و نقل ما فى منزله فوجد من جملته ألف بدن سنجاب، وأضيف نظر الخاص لابن مكانس مع الوزارة .

و فيه ظهر كوكب له ذؤابة و بقى مدة يرى فى أول الليل من ناحية الشمال و فى آخر الليل من ناحية الجنوب .

و فيها تحدث بركة فى نظر الأوقاف / و تكلم معه فيها كمال الدين ٤٧/ب
المحتسب و انتزعوا جميع الأوقاف من الشافعى حتى جامع ابن طولون، و ذلك فى شهر رجب .

و فيها فى شعبان سعى شمس الدين ابن أخى جار الله فى مشيخة سعيد السعداء و كانت بيد الشيخ برهان الدين الأبناسى[1] فحج فى السنة الماضية، و استناب صديقه الشيخ زين الدين العراقى و جاور، فقام جماعة من أهلها فرافعوا الشيخ برهان الدين و ذكروا أنه يهمل أمرها، و قال قوم منهم: أعرض عنها، فقرر بركة شمس الدين المذكور عوضا عنه، و سعى جماعة ممن يتعصب للشيخ برهان الدين فى عقد مجلس و ساعدهم الشيخ سراج الدين البلقينى فما أفاد، و استقر ابن أخى الجار .

و فيها[2] أطلق طشتمر من سجن الإسكندرية و نقل إلى دمياط، فأقام بها بطالا مطلقا .

(١) من ب، و فى الثلاثة الأصول « الانباسى » .
(٢) وقع فى الأصول الأربعة « و فيه » .

و فيها استقر كمشبغا الیلبغاوی فی النیابة بدمشق و صرف بیدمر و سجن بالإسكندرية .

و فيها أغار قرط أمير أسوان على أولاد الكنز فأمسك منهم أحد عشر نفسا من أكابرهم و أحضرهم إلى القاهرة فقتلوا ؛ و هو أول من تعرض لهم و كانوا يسكنون خارجا عنها و هم من ذرية بعض عبيد بنی عبيد أصحاب القصر بالقاهرة ، و كاتب بذلك كبير الدولة فعلقت الرؤس بباب زويلة ، وأرسل صحبتهم نحو المائتى نفس فاسترقوا و بيعوا فانفتح منهم على أهل البلاد [باب - [1]] شر وآل الأمر إلى أن خربت أسوان بأيديهم و جلا[2] عنها أهلها فی زماننا هذا و استولى بقاياهم عليها .

١٠ و فيها استقر موسى بن قرمان كاشف الوجه القبلی و أمر تقدمة ألف و كوتب بملك الأمراء ، و هو أول من صنع له ذلك [و ذلك - [3]] بعد قتل مراد الكاشف من عربان البحيرة بدر بن سلام و من معه .

و فيها استقر تمربای الدمر داشی فی نيابة حماة عوضا عن كمشبغا .

و فيها أفرج عن قزدمر[4] من المرقب و عن ابن أخيه يلك و أقاما ١٥ بطرابلس ثم نقلا إلى دمشق ثم عين قزدمر[4] لنيابة حلب فلم يتم ذلك ، ثم أعطى أقطاع حطط ، ثم استقر حطط فی نيابة حماة لما انتقل تمربای إلى

(١) ما بين الحاجزين سقط من ب .
(٢) كذا فی م و س ، وفی با و ب « خلا » .
(٣) ما بين الحاجزين من با و س
(٤) كذا فی با و هامش س ، و فی الباقی « قردم » .

نيابة

نيابة حلب .

و فيها قبض على اشقتمر نائب حلب و سجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه و نقل إلى القدس بطالا، و استقر فى نيابة حلب منكلى بغا الأحمدى[1]، ثم قبض عليه فى رجب و سجن بالقلعة ، و نقل تمرباى من نيابة حماة إلى نيابة حلب .

و فيها قدم الشيخ أمين الدين الحلوانى[2] فأنزل فى دار الضيافة ، و حصل له من الأمراء فتوح كثير فشرع فى عمل السماعات و إنفاق ما يدخل عليه من الفتوح فى ذلك فانثال عليه الناس و كثر زائروه و معتقدوه ؛ و ذكر أنه دخل إلى بلاد برغال[3] و أهلها كفار فدعاهم إلى الإسلام فأسلم غالبهم على يده .

و فيها توجه شخص من أهل الصلاح يقال له : عبد الله الزيلعى إلى الجيزة، فبات بقرب أبو النُمُرس فسمع حس الناقوس فسأل عنه فقيل له إن بها كنيسة يعمل فيها ذلك كل ليلة حتى ليلة الجمعة و فى يومها / و الخطيب على المنبر ، فسعى عند جمال الدين المحتسب فى هدمها فقام فى ٤٨ / ألف ذلك قياما تاما إلى أن هدمها و صيرها مسجدا ؛ و فى جمادى الآخرة تكلم تغرى برمش الحاجب الكبير فى الوزير ابن مكانس و شدة عسفه و ظلمه ، فقال له بركة : أصلح أنت نفسك ! فغضب و رمى قباه و لزم بيته ، ثم نقل إلى

(١) ترجم فى الدرر ٤/٣٦٧ لمنكلى بغا الأحمدى و لقبه سيف الدين نائب حلب ، مات فى سنة ٧٨٢ عن نيف و أربعين سنة فلعله المراد هنا .

(٢) كذا فى م و س ، غير انه كتب عليه علامة « كذا » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و لم نظفر بهذا اللفظ .

حلب حاجبا فسار إليها .

و فى أواخر شوال قبض على فخر الدين ابن مكانس و أخيه الوزير و أهينا و صودرا ثم هربا . و استقر التاج الملكى فى الوزارة و الشمس المقسى فى نظر الخاص ؛ و كان ابن مكانس فى مباشرته أهوج شديد الجور و إحداث المظالم حتى أنه قبل القبض عليه بقليل توجه بنفسه إلى بركة الحاج و أمر[1] المقومين أن يحضروا أوراق مكس الجمال التى معهم و من لم يحضر ورقه ألزم باعادة المكس ، فحصل بذلك للحجاج ضرر كبير ، و هو أول من أحدث ذلك فعوجل و كان قبل ذلك بقليل بلغه أن بقيسارية جركس كثيرا من القماش بغير ختم فأغلقها فى ليالى العيد ثمانية أيام ففاتهم الموسم و كثر دعاؤهم عليه .

و فيها أمسك ابن التركية أمير عربان البحيرة ، فقبض عليه أيدمر والى البحيرة و سجن و توجه جمع كثير[2] من الأمراء إلى الصعيد لتتبع العربان ، فهربوا فرجعوا بغير طائل ؛ و كان الأمير مراد استقر فى كشف الصعيد فى ثالث عشر صفر ، و هو أول من ولى ذلك بتقدمة ألف ، فوقع بينه و بين بدر بن سلام أمير عرب البحيرة وقعة انجلت عن قتل مراد فنقل فى مركب إلى القاهرة فى شعبان . و استقر موسى بن قرمان أمير[3] الأمراء بالوجه القبلى ، و هو أول من عملها و قرر فى خدمته حاجبا

(١) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأصول « الزم » .
(٢) كذا فى م و س ، و فى با « كبير » .
(٣) كذا فى م و با و ب ، و فى س « ملك » .

أمير أربعين و ذلك فى سادس رمضان .

و فيها كانت بين تمربای نائب حلب و بين التركمان وقعة كبيرة فيها [1] كسرة شنيعة ، و ارتفعت رؤس التركمان من يومئذ و منعوا العداد من هذا التاريخ .

و فيها ولى ناصر الدين أحمد بن التنيسى قضاء الإسكندرية و صرف عز الدين بن الريغى ، و كان استقر بعد موت أبيه ثم صرف بعد قليل ، و عاد ابن الريغى ثم صرف ؛ و عاد ابن التنيسى فى ذى الحجة منها ، و صارا يتنازعان ذلك مدة إلى أن نقل ابن التنيسى إلى القضاء بالقاهرة كما سيأتى .

و فيها جهز الأشرف صاحب اليمن المحمل إلى مكة و معه كسوة للكعبة ، فحال أمير الركب المصرى بينهم و بين كسوة الكعبة و كادت تقع الفتنة ثم خمدت بلطف الله تعالى بعناية صاحب مكة ، و حصل له بسبب ذلك من اليمنيين ذكر [2] .

و فيها حمل إلى المارستان رجل كان منقطعا بين النهرين فى عريش ، فمرض فبقى ملقى على الطريق أياما فحمله بعضهم إلى المارستان ، فنزل فيه ثم مات فغسل و صلى عليه و حمل إلى المقبرة ؛ فلما أدخل القبر عطس فأخرج ، ثم عوفى و عاش ، و صار يحدث الناس بما رأى و عاين ؛ و كانت هذه كائنة غريبة بدمشق فى جمادى الآخرة .

و فى السادس عشر من ذى الحجة [كان - [3]] قد تكلم / الأمراء ٤٨ / ب

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعل سقط « كسر » .

(٢) بهامش س « كأنه سقط شىء من هنا » .

(٣) سقط من س .

فى إبطال الأوقاف من أراضى الديار المصرية بسبب أن الواقفين يشترون الأرض بطريق الحيلة ثم يوقفونها، فعقد لذلك مجلس حضره أهل العلم و الأعيان، فقال برقوق: ما أضعف عسكر المسلمين إلا هذه الأوقاف، و الصواب استرجاعها؛ فأنكر الشيخ أكمل الدين ذلك وتكلم معه و مع بركة التركى إلى أن نفر فيه بركة و أظهر الغضب، فبدر الشيخ سراج الدين البلقينى و قال: أما أوقاف الجوامع و المدارس و جميع ما للعلماء و الطلبة فلا سبيل إليه، و لا يحل لأحد نقضه لأن لهم فى الخمس أكثر من ذلك؛ و أما ما وقف على عويشة و فطيمة و اشترى لأمثالهم من بيت المال بالحيلة، فينبغى أن ينقض إذا تحقق أنه أخذ بغير حق؛ فقال بدر الدين ابن أبى البقاء [القاضى - [1]]: الأرض كلها للسلطان يفعل فيها ما يشاء، فرد عليه بدر الدين ابن الشيخ سراج الدين و قال: بل السلطان كآحاد الناس لا يملك من الأرض شيئا إلا كما يملكه غيره، فكثر اللغط و انفصلوا على غير شيء إلا أن الشيخ أكمل الدين [بعد ذلك - [1]] بالغ فى الرد على من أراد إبطال شيء من الأوقاف و قبّح فعل ذلك، و ساعده الشيخ ضياء الدين القرمى إلى أن سكن الحال.

و فيها استقر أوحد الدين موقع برقوق فى نظر خزانة الخاص بعد موت علاء الدين ابن غراب.

و فى شوال رمى ابن الحاجب عبد الله طيرا فصرعه و ادعى لبركة و شرع فى تجهيز التقدمة [2] على العادة، و العادة فى ذلك أن يقدم من

---

(١) من الثلاثة الأصول، و قد سقط من س.

(٢) بهامش س «يعنى الخطة و ما يلائمها للدعى له و الرماة على العادة».

يفعل ذلك للأمير الذى يدّعى له تقدمة هائلة تساوى [قدر - ١] ألفى دينار، فذكر بعض الأمراء لبركة أن عبد الله بن الحاجب هذا قدم لصرغتمش قبل هذا التاريخ أضعاف ذلك، فغضب بركة و أخذ التقدمة و أمر بنفيه هو و ولده إلى الشام بطالين، ثم شفع عنده فيهما فأمر بردهما فبذلا عشرة آلاف دينار، فأمّر عبد الله أربعين و أقام ابنه بطالا .

و فيها فى خامس عشرين ذى الحجة وجدت ورقة عند برقوق [فيها - ١] أن غلام الله مشد الشربخانات يريد أن يكبس عليكم فى صلاة الجمعة مع العبيد، فأمر الخطيب أن يوجز الخطبة، و اتفق حضور قرط من أسوان و معه كتب من غلام الله إلى أولاد الكنز يحرضهم على المجىء فقبض على غلام الله و سجن .

و فيها طغا التركمان و تجمعوا بعد كسر مبارك الطازى و قتله، فأرسل برقوق إلى تمربغا نائب حلب أن يرسل إليهم الجيوش و جهز عسكر دمشق إليهم أيضا فتوجهوا فكسرهم التركمان و تبعوهم إلى الدربند و تبجحوا فى ذلك، و كان التركمان لما أحسّوا بالغلبة أرسلوا منهم أربعين نفسا بالتحف و الهدايا، و أظهروا الطاعة و الخضوع قبل الوقعة و التزموا بدرك سائر الطوائف فلم يقبل منهم ذلك، و أمسكت رسلهم و أخذ ما معهم و كبس [فى الحال - ٢] على منازلهم و نهبت أموالهم و سبيت نساؤهم فانتهكت محارمهم حتى كان الغلمان و الأتباع يفتضون

(١) من الثلاثة الأصول، و قد سقط من س .

(٢) سقط من م .

الأبكار بغير إنكار، فلما ألح العسكر فى أتباعهم رجعوا عليهم مستقبلين[١] ٤٩ / الف / فوقفوا لهم عند مضيق فقتل من العساكر عدد كثير و جرح أكثرهم و نهب ما معهم و هزموهم، فقيل كان جملة ما نهب ثلاثين ألف جمل محملة و ثلاثة عشر ألف فرس و نحو ذلك، فحمى التركمان و اجتمعوا و أكنوا لهم عند مضيق يقال له فاز الملك على شاطئ البحر بالقرب من بلدة أناس[٢] و طريقه لا يسلكها إلا جمل واحد، فلما مروا بهم أوقعوابهم فلم ينج منهم إلا الشارد و هلك المعظم، و يقال إن تمربای أسر فلم يعرف فتحيل حتى أطلق و ملك التركمان بلستين[٣] و استعدوا لقصد حلب و نهبها.

و فى صفر منها استقر السلطان الملك العادل فخر الدين سليمان[٤] ابن غازى فى مملكة حصن كيفا، فوض إليه ذلك أخوه الملك الصالح بعد أن

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و لعله «مستقتلين» اى مستميتين، يقال: استقتل الرجل اذا عرض نفسه للقتل مروءة، و فى س «مسبقتلين» فلعله تحريف ما قلنا.

(٢) كذا فى س و م، و لعله الصواب، ففى معجم ياقوت «أناس بضم اوله بلدة بكرمان من نواحى الروذان وهى على رأس الحدبين فارس و كرمان» و فى با و ب «اياس».

(٣) تكررت هذه الكلمة فى هذا الكتاب بهذه الصفة فى غير ما موضع، والظاهر أنها «أبلستين» التى ذكرها ياقوت فى معجمه و ضبطها ضبطا كاملا و قال انها مدينة مشهورة ببلاد الروم - الخ و ذكرها فى النجوم ١١/١٦٩.

(٤) ترجم له الزركلى فى أعلامه ٣/١٩٥.... و قال انه استمر فى الحكم نحو ٠ ٥ سنة و لم يلقبه بفخر الدين كما هنا، قال و هو أبو الملك الأشرف (احمد) و قد ترجم ايضا لابنه احمد هذا ١/١٣٠ و لقبه بالملك الأشرف.

أشهد على نفسه بالرضا بذلك و خلع نفسه من الملك، و ضربت الدراهم و الدنانير باسم سليمان، و رسخت قدمه فى المملكة .

و فيها أمسك على[1] سابق الدين مثقال[2] الأشرفى زمام الأشرف شعبان كان صودر على مال كثير على يد سيف المقدم فأخذ منه ثلاثة آلاف دينار .

و فى شوال أمر بتبطيل الوكلاء من دور القضاء .

ذكر من مات فى سنة ثمانين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[3] بن عبد الله الحكرى برهان الدين المصرى، ولى قضاء المدينة، و كان عارفاً بالعربية، و شرح الألفية، ثم رجع فمات بالقدس فى جمادى الآخرة؛ و قد ناب فى الحكم عن البلقينى فى الخليل و القدس و أمّ عنه نيابة بالجامع بدمشق .

---

(١) كلمة «على» من م، و أظن أن الذى أمسكه هو يلبغا مدبر المملكة فانه هو الذى ضربه ستمائة عصا و نفاه إلى اسوان كما فى الدرر ٣/٢٧٦ .

(٢) سبقت وفاته فى سنة ٧٧٦ ص ٨٤ و اسم ابيه عبد الله الحبشى و قد ترجم لمثقال فى الدرر ٣/٢٧٦ و ذكر وفاته سنة ٧٧٦ وهذه القضية من حقها ان تقع فى حوادث تلك السنة الماضية غير أنها وقعت هنا فى غير محلها - وجل من لا ينسى - وسيأتى ذكر القبض عليه فى سنة ٧٨١ فى الحوادث و بهامش س هناك «انما تقدم انه قبض عليه و صودر، فليس بينهما منافاة لاحتمال ان يكون امسك مرة أخرى» .

(٣) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها برمتها من هنا، و ترجم له ايضا الزركلى فى أعلامه ١/٤٣، و السيوطى فى البغية؛ و الحكرى نسبة الى الحكرة قرية قرب الطائف كما فى أعلام الزركلى .

أحمد بن خضر بن أحمد بن سعد بن عمار بن غزوان بن على بن مشرف بن تركى الحسبانى السعدى شهاب الدين نزيل دمشق ، كان من أهل حسبان ، و سكن دمشق فكانت له جلادة و صرامة ، و كان من الشهود ، ذكره قريبه شهاب الدين[1] ابن حجى ، و ذكر أنه وجد شهادة عم جد أبيه على المعظم بن العادل فى سنة خمس و ستمائة فى وقف جامع حسبان ، شهد بذلك عمار بن غزوان بن على السعدى ثم أدى تلك الشهادة عند الحاكم بحسبان عبد الحق بن عبد الرحمن سنة عشرين و ستمائة ؛ مات بدمشق .

أحمد[2] بن سليمان بن محمد العدنانى[3] أبو العباس البرشكى بكسر الموحدة و الراء و سكون المعجمة بعدها كاف والد[4] صاحبنا المحدث زين الدين عبد الرحمن ، روى عن الواداشي و الشريف المغربى[5] و اشتغل و مهر ، و له حواش على رياض الصالحين للنووى فى مجلد ، و له تواليف ، روى عنه عبد الله بن مسعود بن على بن القرشية و غيره من أهل تونس ؛ و مات بها فى هذه السنة .

---

(١) سقط من م .

(٢) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٣) كذا فى با و الشذرات ، و فى ب « العذبانى » و فى س و م « العدنانى » و لم نجد ما يرجح بعض هذه الأصول على بعض - و الله أعلم .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و وقع فى الشذرات « ولد » خطأ .

(٥) كذا فى با و س ، و فى م « المقرى » و فى با « المعرى » و الله أعلم .

أحمد[1] بن عبد الله العجمى المعروف بأبى ذر، قدم مصر بعد أن صحب الشريف حيدر بن محمد فأقام مدة ثم رجع إلى القدس وبه مات، واشتهر على ألسنة العوام «باذار[2]» أركان[3] يعرف علم الحرف ويدرس[4] كتب ابن العربى، وله اشتغال فى المعقول وذكاء، وكان كثير التقشف، وللناس فيه اعتقاد؛ مات فى ذى الحجة وقد أضر، وجاوز السبعين.

/ أحمد[5] بن محمد بن إسماعيل الطبرى المكى، سمع من الرضى الطبرى ٤٩/ب
وغيره وحدث.

أحمد[6] بن محمد بن عبد الله بن ملك[7] بن مكتوم العجلونى بن خطيب بيت لهيا شهاب الدين بن فخر الدين، ولد سنة تسع وسبعمائة، وسمع من الحجار وإسماعيل بن عمر الحموى وغيرهما وحدث، وكان رئيسا وجيها، وله عدة مشاركات[8]، مات فى المحرم.

(١) له ترجمة فى الشذرات كما هنا وفى النجوم ١١ / ١٩٣.

(٢) كذا فى با والشذرات، وفى س «بازار» وفى م وب «بانه» خطأ، وفى النجوم «بادار».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الشذرات «وكان» ولعله الصواب.

(٤) كذا فى س وبا، وفى ب وم زيادة «من» هنا.

(٥) ترجم له هنا ترجمة قصيرة جدا، وترجم له ايضا فى الدرر ١/٢٥٥ ترجمة طويلة.

(٦) موضعه بياض فى س، وقد ترجم له فى الشذرات كما هنا، وهو من الثلاثة الأصول الأخرى.

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات، وفى س «مالك».

(٨) وقع فى س «مشارفات» خطأ.

أحمد بن محمد بن محمد بن حسن العزى بالعين المهملة المكسورة ثم الزاى ، كان أحد المؤذنين و القراء بالألحان ، فاق أقرانه و كان وجيها ، يتعانى الشهادة ثم ترك ، و كان شريف النفس منجمعا محببا إلى الناس ؛ مات فى جمادى الأولى و قد جاوز الأربعين ، و هو خال الشيخ شهاب الدين ابن حجى .

أحمد بن مخلص السخاوى الشيخ شهاب الدين الدمشقى ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، و سمع من السلاوى و المزى و البرزالى و غيرهم ، و كان صوفيا بخانقاه خاتون منجمعا مقتنعا بملك له وقفه على نفسه ثم على الخانقاه و حدث ، مات فى جمادى الآخرة .

اطلمش[1] الدوادار ، مات بالإسكندرية ، و كان يقال له الأرغونى ، أمر[2] أربعين بعد قتل الأشرف ثم استقر دويدارا كبيرا ، ثم قبض عليه مع طشتمر ثم أعطى تقدمة ألف بالشام ، ثم مات فى ربيع الآخر .

آقبغا الجمدار[3] خزندار الجاى ، كان شجاعا مقداما ، تقدم فى زمن أستاذه ثم نفى بعده إلى الشام ثم أعطى إمرة عشرة بمصر ، ثم قبض عليه فى صفر و قتل .

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩٤ و فيها مخالفة لما هنا و زيادة .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « امير » .

(٣) كذا فى ىا و ب ، و فى م « الجمعدار » و فى س « البجمعدار » و الصواب ما فى المتن ففى حسن المحاضرة « و الجمدار ماسك القبجة التى للقماش » نص عليه فى « ذكر ارباب الوظائف » ج ٢ ص ١١٣ من الطبعة المصرية .

بسسى[1] مات بعد رجوعه من القاهرة .

أبو بكر[2] بن الحافظ تقى الدين [محمد - [3]] بن رافع ، ولد فى رمضان سنة ست و ثلاثين ، و أسمعه أبوه من زينب بنت الكمال و الجزرى و غيرهما و حدث ، و كان قد درس بالعزيزية بعد أبيه ؛ مات فى رجب .

الحسن بن عبد الله الصيرفى المصرى كان نقيب الفقراء ، و له نظم ، مات فى صفر .

الحسن بن محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقى بدرالدين ابن الزملكانى ، كان من رؤساء الدمشقيين ؛ و مات فى رمضان .

الحسن[4] بن سالار بن محمود الغزنوى[5] ثم البغدادى الفقيه الشافعى ،

---

(١) كذا فى با و عليه علامة « كذا » و مثله فى س بلا نقط الباء وعليه علامة « كذا » أيضا وفى م موضعه بياض ، و فى ب لا بياض ، ولعله علم من الأعلام لم يعرفه النساخ لأن المؤلف رحمه الله قل أن ينقط الكلمات .

(٢) ترجم له فى الشذرات كما هنا . وترجم فى الدرر ٣/ ٤٣٩ لأبيه محمد ترجمة رائعة ، و كذا لجده رافع ٢ / ١٠٦ قريبة من ترجمة ابيه .

(٣) من با و س و الشذرات .

(٤) ترجم له فى الشذرات كما هنا وفى الدرر ٢ / ٥٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وفيه الحسين فى فهرسة الحسينيين فالاعتراض متوجه على المؤلف فانه ذكره فى الدرر فى فهرسة الحسينيين و هنا فى فهرسة « الحسنيين » ولا يدرى ما هو الصواب منهما وفى الأصول الأربعه والشذرات « الحسن » كما فى المتن .

(٥) كذا فى م و الشذرات و الدرر ، و فى با وب « العرنوى » بنقط النون فقط ، و فى س « العريزى » كذا و لم يذكروا تاريخ وفاته .

رحل قديما فسمع من الحجار و غيره، ثم رجع و حدث ببغداد بصحيح البخارى عن الحجار و بتلخيص المفتاح عن مصنفه الجلال القزوينى، مات فى شوال.

داود[١] بن إسماعيل القلقيلى[٢] نسبة إلى قرية بين نابلس و الرملة يلقب بهاء الدين، كان فاضلا شافعيا يدرس و يفتى، سكن حلب، و مات فى هذه السنة - ذكره القاضى علاء الدين فى تاريخه.

صالح[٣] بن محمد بن صالح المناوى أحد المعتقدين بالقاهرة؛ مات بمنية الشيرج[٤] و بها كانت زاويته و يذكر عنه كرامات، و كان كثير الضيافة للواردين، و للناس فيه اعتقاد كثير؛ مات فى رمضان.

ضياء[٥] بن سعد الله بن محمد بن عثمان القزوينى و يقال له «القرمى» و يعرف بقاضى القرم[٦] / و يسمى أيضا عبد الله، الشيخ ضياء الدين العفيفى، ٥٠/الف

(١) نقل صاحب الشذرات ترجمته من هنا.

(٢) كذا فى الأربعة الأصول، و فى الشذرات «القلقيني».

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩٣ وسماه «صالح بن نجم بن صالح».

(٤) كذا فى النجوم، و فى معجم ياقوت «بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها و بين القاهرة فرسخ أو اكثر قليلا على طريق القاصد إلى الإسكندرية» و «الشيرج» بالشين المعجمة فى الأصول الأربعة ومعجم ياقوت، و فى النجوم ٧ / ١٩٣ «السيرج» باهمال السين فتأمل.

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢/ ٢٠٩ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى، وكذا ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا وكذا ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩٣.

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «ابن قاضى القرم» و مثله فى النجوم.

أحد

أحد العلماء، تفقه فى بلاده و أخذ عن القاضى عضد الدين و غيره، ثم اشتغل على أبيه و البدر التسترى و الخلخالى، و تقدم فى العلم قديما حتى كان سعد الدين التفتازانى أحد من قرأ عليه، وحج قديما فسمع من العفيف المطرى بالمدينة و كان اسمه «عبيد الله» فكان لا يرضى أن يكتبه فقيل له فى ذلك فقال: لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين، و كان يستحضر المذهبين و يفتى فيهما و يحسن إلى الطلبة بجاهه و ماله مع الدين المتين و التواضع الزائد و كثرة الخير و عدم الشر و العظمة الزائدة، و كانت لحيته طويلة جدا بحيث تصل الى قدميه ولا ينام إلا وهى فى كيس، وكان إذا ركب فرقها فرقتين، و كان عوام مصر اذا رأوه قالوا: سبحان الخالق! فكان يقول: عوام مصر مؤمنون حقا لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع، و لما قدم القاهرة استقر فى تدريس الشافعية بالشيخونية و فى مشيخة البيبرسية و غير ذلك، وكان لا يمل من الاشتغال حتى فى حال مشيه و ركوبه، و يحل الكشاف و الحاوى حلا إليه المنتهى حتى يظن أنه يحفظهما أو يقدر على سردهما، وكان يقول: أنا حنفى الأصول شافعى الفروع، و كان يدرس دائما بغير مطالعة، و عظم قدره جدا فى أيام دولة الأشرف؛ مات فى ثالث عشر ذى الحجة، فقرأت بخط قاضى القضاة تقى الدين الزبيرى وهو فيما أجازنيه أن سبب موته أنه عقد عند برقوق مجلس بسبب الأوقاف فتكلم الضياء بكلام قوى فغضب منه برقوق و أجابه بجواب خشن خاف منه على نفسه فرجع إلى الشيخونية ثم رجع إلى بيته فمرض و استمر إلى أن مات، كتب إليه زين الدين طاهر بن الحسن بن حبيب:

قل لرب الندى[1] و من طلب العـ ـلم مجدا إلى سبيل السواء
إن أردت الخلاص من ظلمة الجهـ ـل فما تهتدى بغير الضياء

فأجاب :

قل لمن يطلب الهداية منى خِلْتَ لمع السراب بركة ماء
ليس عندى من الضياء شعاع كيف تبغى الهدى من اسم الضياء[2]

طلحة بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى الزبيدى المهتار ، كان صالحا ، له كرامات ، مات فى ربيع الآخر .

عارف[3] بن محمد العجمى نزيل القاهرة ، كان عارفا بالموسيقى و انتهت إليه الرئاسة فى ذلك ، و كان أحد الصوفية بالبيبرسية ؛ مات فى ذى القعدة .

عبد الله[4] بن عبد الله الجبرتى صاحب الزاوية بالقرافة ، أحد من يعتقد بالقاهرة ؛ مات فى سادس عشر المحرم .

عبد الله[5] بن محمد بن سهل المرسى المغربى نزيل الإسكندرية ، و يعرف بالشيخ نهار ، كان أحد من يعتقد ببلده و يذكر عنه مكاشفات كثيرة ، مات فى جمادى الأولى .

عبد الله بن محدار شاهد الأصطبل ، و كان من الخواص

(١) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم ، و فى الدرر « العلى » .
(٢) فى الدرر « ضياء » .
(٣) هذا العلم موضعه بياض فى م .
(٤) له ترجمة فى النجوم ١١/١٩٤ أوفر مما هنا .
(٥) ترجم له فى النجوم ١١/١٩٤ و ذكر له كرامة عظيمة .

عند ابن الغنام و ولى نظر المواريث، و كان شديد السمرة؛ مات بعد رجوعه من الحج فى صفر .

/ عبد العزيز[1] بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، عز الدين أبو محمد بن ٥٠/ ب
العجمى الحلبى، سمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمى مجالس ابن عبد كويه[2] الثلاثة، سمع منه ابن ظهيرة و البرهان المحدث و غيرهما؛ و مات راجعا من الحج فى ثالث المحرم، و كان شيخا منقطعا عن الناس، له وقف يرتزق منه و هو من بيت كبير بحلب .

عبد الملك[3] بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن على بن محمد بن يحيى القرشى، محيى الدين ابن الزكى الدمشقى، كان من بيت كبير بدمشق، ولد

(١) ترجم له فى الشذرات بأقصر مما هنا، و فى الدرر ٢/٣٧٢ بنحو ما هنا، و أحال ذكره على ما تقدم فى ترجمة أخيه عبد السلام شهاب الدين من هذا الجزء ص ٣٦٦، و فيها انه - اى عبد السلام - سمع على أبي بكر بن العجمى ثمانين الآجرى و أربعة مجالس ابن عبد كويه و سمعه معه اخوه عبد العزيز، نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد من شيوخ حلب سنة ٧٤٨ - بالرقم هكذا، وأخشى أنه وقع تحريف فى الرقم المذكور لبعد المدة ولا يعزب عن ذهنك ان مجالس ابن عبد كويه فى ترجمة عز الدين ثلاثة، وفى ترجمة أخيه شهاب الدين أربعة فى الدرر .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر فى الموضعين كما تقدم آنفا، و وقع فى ب «عبد ربه» .

(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا ولم يترجم له فى الدرر و لكنه ترجم لأبيه عبد الكريم ٢/٤٠٤ فقال : عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن الزكى تقى الدين ابن قاضى القضاة محيى الدين... مات فى شوال سنة ٧٤٧؛ و وقع فى الشذرات «التركى» خطأ .

قبيل الثلاثين ، و سمع من زينب بنت الكمال وغيرها ، و طلب بنفسه و اشتغل و حدث ، و ناب في الحكم و درس و كان من الرؤساء ؛ مات في ذي القعدة و لم يكمل الخمسين ، و كان له نظم .

علي[1] بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبي ثم المصري ،
٥ سمع من الحجار و وزيرة[2] ، و حدث عن ابن مخلوف بالسادس من الثقفيات سماعا [قال أخبرنا -[3]] جعفر ، مات في سابع عشر المحرم ، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة بالقاهرة .

علي[4] بن عرب الطبنذي[5] محتسب القاهرة ، ولي أيضا وكالة بيت المال

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٣/٥٥ وفي كل منهما ماليس في الأخرى ، وكذا ترجم له في الشذرات .

(٢) في الدرر في ترجمة على المذكور « و ست الوزراء » وفي الدرر ٢ / ١٢٩ « ست الوزراء بنت عمر بن اسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله وتدعى : وزيرة » فلعلها المرادة هنا .

(٣) من م ، وفي الثلاثة الأصول الأخرى « انا » .

(٤) ترجم في الدرر ٣ / ٨٦ « لعلي بن عرب احد اتباع الشيخ على الدوراني ذكره شيخنا الابناسي » فلعله صاحبنا اختصر ترجمته ، واسم ابيه في النجوم ١١/١٩٥ « عبد الوهاب بن عثمان بن محمد بن هبة الله بن عرب » وذكر وفاته في سنة ٧٨١ ، و هنا وفاته سنة ٧٨٠ - كما ترى فتأمل .

(٥) في معجم ياقوت « طبنذى بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة و القصر ، قرية الى جنب اشنى من اعمال الصعيد على غربي النيل و تسمى هي و اشنى العروسين لحسنهما » و وقع في الأصول الأربعة « طبندى » بلا اعجام للدالي .

 و نظر

و نظر الخزانة ، و حج فى هذه السنة فمات بعد قضاء حجه بمكة فى ثالث عشر ذى الحجة .

على بن كلفت[١] و العامة تقول كلبك شاد الدواوين ، كان مشهورا بالعفة [و يقال إنه ما ارتشى قط - [٢]] لكنه كان ظالما غشوما ؛ مات بالطريق بين حلب و دمشق فى جمادى الآخرة فحمل إلى دمشق فدفن بها ، و يقال إنه لما كان بحلب ظلم ظلما كثيرا فطلبه منكلى بغا النائب و أهانه و ضربه فكان ذلك سبب موته - عفا الله تعالى عنه .

[مبارك شاه-[٣]] الطازى أحد الأمراء ، كان من أعيان أتباع طاز و أول ما تأمر أربعين فى شوال سنة ثمان و ستين ، ثم أمر تقدمة فى سنة خمس و سبعين ثم كان ممن أعان على قتل الأشرف ، و استقر فى أول سنة تسع و سبعين رأس نوبة ، ثم قبض عليه مع قرطاى و سجن بالإسكندرية ثم أطلق و أعطى إمرة[٤] البلستين[٥] ثم نقل إلى نيابة غزة فى أول سنة ثمانين ثم أعيد إلى البلستين[٥] فقتل فى صفر .

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٩٥ و سماه «علاء الدين على بن كلبك» و لم يذكر كلفت.
(٢) من الثلاثة الأصول ، و قد سقط من س .
(٣) من الثلاثة الأصول ، و فى م محله بياض .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « نيابة » .
(٥) تكرر ذكر هذه المدينة فى هذا الكتاب بهذا الشكل و لم اجدها كذلك فى معجم ياقوت و لم أجد فيه الا « الأبلستين » و قد ضبط ضبطا كاملا ، و كذا ذكرها فى النجوم ٧ / ١٦٧ فلعلها مرادة المؤلف ، و قد نبهنا على هذا فى بعض التعاليق .

محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الدمشقى شمس الدين الحسبانى، ولد بحسبان و أصله من غزة، و إنما ولى أبوه القضاء بحسبان و نشأ هو بها وكتب بين يدى أبيه ثم ولى كتابة الحلة بدمشق، و كان مشهورا بالمهارة فى ذلك عارفا بالوثائق؛ مات فى المحرم عن سبعين سنة.

محمد[1] بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى الصالحى الحنبلى، صلاح الدين ابن تقى الدين بن العز، مسند الدنيا فى عصره، ولد سنة أربع و ثمانين، و تفرد[2] بالسماع من الفخر بن البخارى، سمع منه مشيخته و أكثر مسند أحمد و الشمائل و المنتقى الكبير من الغيلانيات، و سمع من التقى الواسطى و أخيه محمد و أحمد[3] عبد المؤمن الصورى و عيسى المغارى[4] و الحسن بن على الخلال و العز[5] الفراء و التقى بن مؤمن[6]/ و نصر الله بن عياش[7] فى آخرين، و أجاز له فى ٥١/الف سنة خمس و ثمانين جماعة من أصحاب ابن طبرزد و الكندى[8] و خرج له

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٣٠٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٢) عبارة الدرر «و سمع من الفخر على بن البخارى مشيخته تخريج ابن الظاهرى».

(٣) كذا، و فى الدرر زيادة «ابن» ههنا.

(٤) هذا هو الصواب كما تقدم التنبيه عليه آنفا و هو كذلك فى الدرر هنا.

(٥) اسمه «إسماعيل بن الفراء» كما فى الدرر فى هذه الترجمة.

(٦) سبق آنفا التعليق على أحمد عبد المؤمن رقم ٣ فلعله تكرر عنه.

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با غير منقوط، و فى الشذرات «عباس».

(٨) كذا فى با و م، و فى س و ب «طبرزد الكندى» بحذف الواو، و حيث أن=

الياسوفى مشيخة و حدث بالإجازة عن النجم بن المجاور و عبد الرحمن ابن الزين و زينب بنت مكى و زينب بنت العلم[١] ، و أسمع الكثير و رحل الناس إليه و تزاحموا عليه و أكثروا عنه ، و كان دينا صالحا حسن الإسماع[٢] ، أم بمدرسة جده ، و أسمع الحديث أكثر من خمسين سنة ، و كان أولا يتعسر ثم سمح ، و قد أجاز لأهل مصر خصوصا من عموم فدخلنا فى ذلك ؛ مات فى شوال[٣] عن ست و تسعين سنة و أشهر ، و نزل الناس بموته درجة ، ولد فى آخر سنة ثلاث أو [أول -[٤]] أربع و ثمانين فأكمل ستا و تسعين سنة و أشهرا .

محمد بن أحمد بن رسول الأبناسى[٥] محتسب دمشق وليها مرارا ، مات فى ذى القعدة .

= المؤلف رحمه الله قلما يذكر فى الإنباء خصوصا فى الحوادث اسم الشخص و انما يذكره بكنيته أو لقبه أونسبته لم نستطع الوصول الى معرفة هذين اللفظين هل هما منحطان على رجل واحد ام على رجلين - كما فى س و ب ، و الظاهر ان الكندى غير ابن طبرزد ، و الطبرزد : السكر الأبيض الصلب ، فارسية - كما فى قطر المحيط .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات و هامش الدرر ، و فى متنه و س «المعلم» .

(٢) كذا فى س و ب و الشذرات ، و فى م و با « الاستماع » كذا .

(٣) فى الدرر « مات فى ٢٤ شوال » .

(٤) من س و ب ، وقد سقط من با و م .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « الأماسى » كذا .

محمد[١] بن أحمد بن علي بن جابر الهواري[٢] الأندلسي أبو عبد الله بن جابر الضرير صاحب البديعية، تقدم ذكره[٣] مع رفيقه أبي جعفر الغرناطي ومات هو في هذه السنة.

محمد[٤] بن أحمد بن محمد [بن أحمد] بن حسن الخراساني، بدر الدين ابن ركن الدين بن وحيد الدين، الخراساني الأصل الدمشقي، شيخ خانقاه الطواويس[٥] تلقاها عن والده سنة إحدى[٦] وأربعين، وكان مولده سنة

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ٣ / ٣٣٩ باضعاف ما هنا وذكر ان ولادته في سنة ٦٩٨، وكذا ترجم له في الشذرات والزركلي في اعلامه ٦ / ٢٢٥ وذكر اسماء مؤلفاته الكثيرة وفيها «وبديعية على طريقة الصفي الحلي سماها: الحلة السيرا في مدح خير الورى وتسمى: بديعية العميان - ط، وشرحها - خ» كذا في الأعلام، وفي الدرر «وشرحها صاحبه أبو جعفر» ومثله في الدرر ١٠/٣٠٤ في ترجمة رفيقه أحمد بن يوسف وعبارته «شرح البديعية نظم رفيقه» ومثله في بغية الوعاة في ترجمة صاحب هذه الترجمة، وفي البغية والأعلام والدرر: وكان ابن جابر يؤلف وينظم والرعيني يكتب ثم نبغ الغرناطي في النظم ايضا لكن المكثر هو ابن جابر؛ وكذا ترجم له في النجوم ١١/١٩٢.

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ومثله في أعلام الزركلي وقد شدد الواو، ووقع في م «الهوازي» خطأ.

(٣) في ص ٢٤٤.

(٤) لم يترجم له في الدرر وانما ترجم لأبيه وسماه «أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن» ١ / ٢٤٣ ترجمة جامعة واعية، وذكر وفاته في سنة ٧٤١.

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «شيخ الطواويسي».

(٦) وهي السنة التي توفي فيها أبوه أحمد كما تقدم آنفا عن الدرر.

عشرين

عشرين و سبعمائة ، و سمع من السادجي بعض جامع الترمذي و حدث ، و مات في صفر .

محمد[١] بن إسماعيل بن أحمد الدمشقي الفراء[٢] الأشقر الملقب بالقزل ، سمع المزي و إبراهيم بن الفريسة[٣] و البرزالي و جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم وحدث ، وكان دمث الأخلاق يحب أهل الحديث و أصحاب ابن تيمية ، حفظ القرآن على كبر و قد حفظ عليه القرآن جماعة ؛ مات في ربيع الآخر .

محمد بن علي بن الجبعاء[٤] العادلي ، ناصر الدين ، نشأ في رياسة و تعانى الفروسية ، ومهر في لعب الأكرة[٥] ، و ولي إمرة عشرة ثم طبلخانات ، ثم أمر تقدمة في سنة سبع و سبعين ، و ولي نيابة السلطنة في أول سنة ثمانين ثم ولي نيابة غزة في ربيع الأول منها ، ثم استعفى لمرض عرض له و مات في جمادى الآخرة منها .

محمد بن عيسى شمس الدين النابلسي قاضيها و خطيبها ، و هو سبط

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات « العز » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في س « القريشة » و في الشذرات « القرشية » والله اعلم .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب «الجبعا» و في النجوم ١١/٢٢٠ «الجيبغا» .

(٥) تكرر هذا اللفظ في هذا الكتاب بهذه الصفة ، و لعل صوابه « الكرة » نظرا لتصريف هذه الكلمة ، و هو كذلك في بدائع الزهور لابن اياس ص ٢٤٠ .

القلقشندى؛ مات فى جمادى الآخرة وهو من أبناء الأربعين .

محمد[1] بن محمد[2] بن سعيد بن عمر بن على الهندى الصغانى ضياء الدين، نزيل المدينة، ثم مكة، كان فاضلا صاحب فنون، ويدرى الفقه والعربية والأصول وله سماع من البدر الفارقى والعفيف المطرى، وكان يتعانى التجارة؛ مات فى ذى الحجة وقد جاوز الثمانين، وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الضياء قاضى الحنفية الآن بمكة، وقد ادعى والده أنهم من ذرية الصغانى وأن الصغانى من ذرية عمر بن الخطاب، وكان الضياء قد سمع على الجمال المطرى والقطب بن مكرم والبدر الفارقى، وكان سبب تحوله من المدينة / أنه كان كثير المال فطلب منه جماز أميرها شيئا ٥١/ب فامتنع فسجنه ثم أفرج عنه فاتفق أنهما اجتمعا فى المسجد فوقع من جماز كلام فى حق أبى بكر وعمر فكفره الضياء وقام من المجلس فتغيب وتوصل إلى ينبع واستجار بأميرها أبى الغيث فأرسله إلى مصر فشنع على جماز فأمر السلطان بقتله[3] فقتل فى الموسم فنهب آل جماز دار الضياء

(١) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٧٧ ترجمة وجيزة جدا وفى الشذرات قريبة مما هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات، وفى س « أحمد » محرفا .

(٣) اختلف كلام المؤلف رحمه الله هنا وفى الدرر فى كيفية وفاة جماز فكلامه هنا كما تراه، وفى الدرر ١/٥٣٨ فى ترجمة جماز « أنه مات بعد أن طعن فى السن إلى أن صار كالشن وأضر مات فى ربيع الأول أو صفر سنة ٧٠٤ بعد أن أضر » ومثله فى الشذرات فى وفيات سنة ٧٠٤ وكذا فى مرآة الجنان لليافعى، وفى النجوم كذلك، ولم يذكر أحد منهم أنه قتل وإنما ذكره الإنباء فقط . واظن =

= أن قصة القتل لا تصح لوجوه ، أولها و هو أقواها أن سب الشيخين غير موجب للقتل عند أهل السنة ، قال الغزالى فى المستظهرى « فان قيل لو اعتقد معتقد فسق أبى بكر و عمر رضى الله عنهما و طائفة من الصحابة فلم يعتقد كفرهم فهل تحكمون بكفره ؟ قلنا : لا نحكم بكفره و انما نحكم بفسقه و ضلاله و مخالفته لإجماع الأمة ، و كيف نحكم بكفره و نحن نعلم ان الله لا يوجب على من قذف محصنا بالزنا إلا ثمانين جلدة ! و نعلم أن هذا الحكم يشمل كافة الخلق و يعمهم على وتيرة واحدة ، وأنه لو قذف قاذف أبا بكر وعمر رضى الله عنهما بالزنا لما زاده على إقامة حد الله تعالى المنصوص عليه فى كتابه و لم يدعوا لأنفسهم التميز بخاصية فى الخروج عن مقتضى العموم، فان قيل فلو صرح مصرح بكفر أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ينبغى أن ينزل منزلة من كفر شخصا آخر من آحاد المسلمين أو القضاة والأئمة من بعدهم قلنا ، هكذا نقول فلا يفارق تكفيرهم تكفير غيرهم من آحاد الأمة و القضاة بل أفراد المسلمين المعروفين بالإسلام إلا فى شيئين . أحدهما فى مخالفة الإجماع و خرقه فان مكفرهم (حيره) كذا ربما لا يكون خارقا لإجماع معتد به، و الثانى انه ورد فى حقهم من الوعد بالجنة و الثناء عليهم و الحكم بصحة دينهم و ثبات يقينهم و تقدمهم على سائر الخلق أخبار كثيرة ، فقائل ذلك ان بلغته الأخبار و اعتقد مع ذلك كفرهم فهو كافر لا بتكفيره اياهم و لكن بتكذيبه رسول الله صلى الله عليه و سلم و من كذبه بكلمة من أقاويله فهو كافر بالإجماع ، و مهما قطع النظر عن التكذيب فى هذه الأخبار و عن خرق الإجماع نزل تكفيرهم منزلة سائر القضاة و الأئمة و آحاد الناس من المسلمين » و ثانيها ان القضية على فرض صحتها وقعت و المؤلف فى سن التميز و هو مع ذلك لم ينسبها الى مصدر من المصادر كعادته فى اكثر حوادث هذا الكتاب ، و ثالثها ان الإقدام على قتل شيخ هم بلغت به السن الى ان صار كالشن و هو مع ذلك أعمى لم يعهد. وفى نزهة الخواطر لعبد الحى الهندى المطبوع بدائرة المعارف العثمانية ص ٤٢ نقلا عن العقد للفاسى ان صاحب الترجمة لبس الخرقة فى عشر الأربعين بعد السبعمائة بالمدينة =

فتحول إلى مكة و تعصّب له يلبغا[1] فقرر له درسا للحنفية فى سنة ثلاث و ستين فاستمر مقيما بمكة إلى أن مات، و كان عارفا بالفقه و العربية شديد التعصب للحنفية كثير الوقيعة فى الشافعية .

محمد[2] بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى ،
٥ سمع من جده عثمان و جماعة بدمشق و مكة و حدث ، أخذ عنه السراج

= . . . و أقام بالمدينة سنين يفتى و يدرس، ثم حصل بينه و بين أميرها منافرة، ولم يذكر اسمه ولا قصة القتل ، فبعد ذلك اقام بمكة و تولى تدريس الحنفية الذى قرره فيه يلبغا سنة ٧٦٣ و مات سنة ثمانين و قد جاوز الثمانين، فبناء على ذلك سواء صحت قصة القتل أم لم تصح إذا نظرت إلى قوله آنفا «لبس الخرقة فى عشر الأربعين بالمدينة و أقام بها سنين يفتى و يدرس» و قوله «ثم حصل بينه و بين أميرها الخ» و توليه تدريس الحنفية سنة ٧٦٣ و إلى تاريخ وفاة جماز المذكورة آنفا ترى تفاوتا عظيما فحينئذ فلعل القصة جرت بينه و بين حفيد جماز «طفيل بن منصور» المترجم له فى الدرر ٢/ ٢٢٣ فانه ممن تولى إمرة المدينة ، و وفاته فى نيف و خمسين بعد السبعمائة ، و له حوادث عظيمة و شره شديد على حب الدنيا - و الله أعلم. و ممن تولى امرة المدينة من أحفاد جماز و أحفاد أحفاده «سعد بن ثابت بن جماز ، و له ترجمة فى الدرر ٢/ ١٣٤ و «فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز» و له ترجمة ايضا فى الدرر ٣/ ٢٣٢ .

(١) هو يلبغا بن عبد الله الخاصكى الناصرى له ترجمة فى الدرر ٤/ ٤٣٨ مسهبة و فيها «انه كان يتعصب للحنفية حتى كان يعطى من يتمذهب لأبى حنيفة العطاء الجزيل و رتب لهم الجامكية الزائدة فتحول جمع من الشافعية لأجل الدنيا حنفية وحاول فى آخر عمره ان يجلس الحنفى فوق الشافعى فعاجله الأجل» .

(٢) له ترجمة فى الشذرات كما هنا .

الدمنهوري و غيره و كتب الكثير و توجه إلى بلاد الهند سنة ثمان و خمسين فأقام بها إلى أن مات في هذه السنة .

محمود بن علي بن إبراهيم القيصري شيخ الخانقاه الخاتونية و ناظر الربوة و ولي أيضا نظر الأسرى[1] ، و كان مكينا عند الناس كثير الإفضال و المكارم ، و قد نزل لولده عبد الملك عن المشيخة قبل موته بقليل ، و كانت له مكانة عند الناس و مكارم أخلاق ؛ مات في شوال ، سمع صحيح مسلم على السلاوي ، و نزل له صهره ابن حمويه عن مشيخة الشيوخ فما سعى فيها و استمر بالخاتونية .

موسى[2] بن عبد الله الأزكشي نائب السلطنة في عدة أقاليم و بالقاهرة ثم الأستادارية و الحجوبية و الإشارة و الكلام في أمور المملكة كلها ؛ مات في المحلة في ذي القعدة ، و كان معروفا بالعفة و الديانة .

موسى[3] بن محمد بن شهرى بضم المعجمة و سكون الهاء التركماني[4] ، أحد أكابر الأمراء بالبلستين[5] و النائب في سيس و غيرها من البلاد الشمالية ؛ مات في رمضان و قد جاوز الأربعين ، و كان يحب العلم و يفهم كثيرا و يذاكر و يتمذهب للشافعي ؛ و يقال إن البارينى أذن له في الإفتاء ، و كان

---

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و وقع في م « الاشرف » .

(٢) ترجم له في النجوم ١١/١٩٤ .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤/٣٨٠ و في كل منهما ما ليس في الأخرى ، و كذا ترجم له في الشذرات ، و كذا ترجم له في النجوم ١١/١٩٥ و ذكره في وفيات ٧٨١ خلاف ما هنا .

(٤) في النجوم « الكردي » .

(٥) سبق التعليق عليه قريبا .

ذالك فى سنة وفاته و قد ولى نيابة[1] .

نهار[2] الذى كان يعتقد بالإسكندرية هو عبد الله تقدم .

سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة

فيها وصل الحجاج إلى الأزلم فلم يجدوا بها الإقامة على العادة فوقع فـيهم الغلاء الشديد ، و كان السبب فى تأخير الإقامة أن العرب الذين جرت عادتهم بحملها نقل لهم عن عرب بلى[3] أنهم أرادوا نهب الإقامة فتأخروا بمغارة شعيب ، فوصل الحاج إلى المويلحة[4] فلم يجدوا شيئا ثم إلى عيون القصب[5] فـلم يجدوا شيئا فغلا الشعير حتى بيعت الويبة[6] الشعير باثنين و تسعين درهما قيمتها حينئذ تزيد على خمسة دنانير هرجة ، ومات من
٥٢ / الف الجمال شيء كثير ، وقاسى الحجاج مشقة شديدة / وتأخروا عن العادة خمسة أيام.

و فى رابع عشرين المحرم استقر قرط نائب السلطنة بالوجه القبلى و ابنه حسين والى قوص ، وأوقع قرط فى ربيع الآخر بالعرب فكسروه

---

(١) كذا فى م وبا، وفى س (كذا) وفى ب بياض، ولعل محله الموضع الذى ولى عليه.

(٢) تقدم فى وفيات هذه السنة ص ٢٨٤ وسماه هناك عبدالله بن محمد بن سهل المرينى المغربى نزيل الإسكندرية و يعرف بالشيخ نهار و انما أعاده، هنا نظر الأول حرف من اسمه.

(٣) فى معجم ياقوت « بلى بالضم ثم الفتح و ياء مشددة تل قصير اسفل حاذة بينها و بين ذات عرق » .

(٤) كذا فى م وفى الثلاثة الباقية بلا نقط ، وفى هامش النجوم ٩/١٠٥ «المويلح».

(٥) فى هامش النجوم ٩/١٠٥ « عيون القصب منزلة فى طريق الحاج المصرى ببلاد الحجاز » .

(٦) هى اثنان او اربعة وعشرون مدا ـ ج ـ ويبات مولدة كما ـ فى الأقرب .

و قتلوا عددا من مماليكه ثم عاد فانتصر عليهم و قتل منهم مقتلة و أرسل رؤسا من القتلى إلى القاهرة فعلقت .

و فيها توجه فخر الدين اياس فى طلب برهان الدين[١] ابن جماعة لشكوى الناس من سيرة ابن أبى البقاء[٢] فوصل فى أواخر صفر فخرج بركة لملتقاه و طلع صحبته إلى برقوق و نزل فى آخر النهار فى صهريج منجك، ثم طلب صبيحة قدومه إلى القلعة و خلع عليه و نزل فى موكب حافل فيه ثلاثة عشر من الأمراء الكبار و ارتجت له القاهرة بحيث كان أعظم من يوم المحمل و باشر بحرمة و مهابة أعظم من المرة الأولى، و استعاد من البلقينى تدريس الشافعى، و كان انتزعه البلقينى[٤] لما استقر ابن أبى البقاء فى القضاء، ثم إن ابن جماعة اصطلح مع البلقينى و عوضه نظر وقف السيفى و وقف المدرسة الطقجية، و كانت مدة ولاية ابن أبى البقاء هذه

---

(١) له ترجمة فى الدرر ١/ ٢٠٤ وفيه انه مات سنة ٧٩٩، واسم ابيه عبد الله الجرجاوى.

(٢) اسمه ابراهيم كما فى حسن المحاضرة ٢ / ١٣٦ و نصه « و ولى بعده برهان الدين ابراهيم بن جماعة ثم عزل نفسه، وولى بدر الدين محمد بن القاضى بهاء الدين بن عبد البر السبكى فى صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد برهان الدين بن جماعة فى سنة احدى وثمانين » و قد ترجم له فى الدرر ترجمة حافلة ١/ ٣٨ وسمى اباه عبد الرحيم بن محمد ابن سعد الله ، ولد فى نصف ربيع الآخر سنة ٢٥ ثم قال فى آخر الترجمة « وقد استوعبت ترجمته فى قضاة مصر . . . مات فى شعبان سنة ٧٩٠ » بالرقم .

(٣) كذا فى الأصول كلها وكذا فى حسن المحاضرة ، و فى الدرر « وكان قد بلغه ان بعض فقهاء البلد غض منه بأنه قليل العلم و لا سيما بالنسبة للذى عزل به و هو « ابو البقاء - الخ » فلعل لفظ « ابن » سقط من الدرر .

(٤) كذا فى س و ب و السياق يدل عليه ، و فى با و م « ابن البلقينى » .

الأولى سنة و أربعة أشهر . و قرأت بخط الزبيرى أن العظمة المذكورة لابن جماعة كانت من جهة بركة ، فلما تلاشى أمره لم يتفق لابن جماعة مثل الصورة التى كانت فى أيام الأشرف بعناية ابن آقبغا آص .

و فيها أمر بركة بمسك الكلاب و نفيهم[1] إلى الجيزة و قرر على كل أمير و على كل صاحب دكان منهم شيئا كثيرا .

و فيها قيس الميدان و جعل على كل أمير فدان فأحضر كل أمير رجالا من عنده فعزقوه[2] و أصلحوه ، و فى صفر قبض على مثقال[3] الجمالى الزمام الأشرفى و سئل عن ذخائر الأشرف[4] بعد أن عرض على العقوبة فدل على ذخيرة وجدوا فيها ثلاثين ألف دينار ثم هدد فأقر بأخرى فيها نصف الأولى و فيها برنية فصوص من جملتها فص عين هر زنته ستة عشر درهما ثم ضرب و سعط مرارا فلم يقر بشيء، ثم وجدت ورقة بخط الأشرف فيها فهرسة ذخائره [فاعتبرت -[5]] فتحققوا أنه مابقى عند مثقال شيء فأطلق .

و فى ربيع الآخر أمر بركة بتسمير جماعة من قطاع الطريق فسمروا

---

(١) كذا فى جميع الأصول كلها .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول وهو الصواب ، ففى التاج و متنه « عزق الارض شقها » و وقع فى م « فعرقوه » خطأ .

(٣) تقدم التعليق عليه فى حوادث سنة ٧٨٠ ص ٢٧٧ بما يروى الغليل و يشفى العليل ، و بهامش س وم « هذا تقدم فى السنة الماضية » و قد ذكره فى النجوم ١١/١٧٠ بأبسط مما هنا ، و القابض عليه هو برقوق .

(٤) وقع فى م « أم الأشرف » و سيأتى فى المتن ما يرده .

(٥) من م .

وكانوا نحو الستة عشر نفسا .

وفيها شاع بين العامة أن بركة يريد أن يركب عليهم فتحدثوا فى ذلك فأمر بركة والى القاهرة أن يقبض على الزعر[1] والعبيد فتتبعهم واشتد خوف العامة فأمر برقوق الوالى أن ينادى للعامة بالأمان فاطمأنوا .

وفيها قبض على مملوكين بدمشق كانا يأخذان النساء قهرا فصلبا، وذلك فى ربيع الأول .

وفيها ثار آقبغا[2] عبد الله وجماعة معه على نائب الشام وكان قد تجرد مع نائب حلب فى عسكرى البلدين بسبب التركمان فوقعت بينهم وبين آقبغا المذكور ومن معه وقعة فكسرهم نائب الشام وهرب آقبغا إلى نعير[3] فاستجار به وصادف موت أخيه[4] قارا أمير عرب آل فضل فأرسل نعير عمه[5]

---

(١) سبق هذا اللفظ فى ص ١٩ وقد علقنا عليه .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٩١ وسماه آقبغا بن عبد الله الجوهرى باثبات لفظ « ابن» خلافا لما فى الأصول الأربعة ، وذكر انه قتل فى وقعة حمص فى سنة ٧٩٢ ، وكذا ذكره فى وفيات الإنباء سنة ٧٩٢ كما فى الدرر تقريبا .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٦/٣٤٤ وسماه محمدا و« نعير » لقب له وذكر انه قتل سنة ٨٠٨ ، وقد ذكره فى الدرر ٢/٨١ استطرادا فى ترجمة أبيه حيار بن مهنا بن عيسى .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، وقد نص هنا على ان قارا اخو نعير ، ومقتضى ما فى الدرر ٤/٣٦٨ فى ترجمة مهنا بن عيسى والد قارا وحيار وغيرهما، وكذا ما فى ترجمة حيار بن مهنا من الدرر ٢/٨١ والد نعير أنه عمه لا أخوه ـ فسبحان من لا يسهو .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، ولعله اخوه فان نعيرا كما سبق ابن حيار فصول المذكور يكون أخاه لا عمه عكس ما قيل فى قارا المتقدم آنفا ـ فجل من لا ينسى .

صول بن حيار إلى مصر يطلب الأمان لآقبغا و يخطب الإمرة لنفسه و يلتزم
٥٢/ب الطاعة فلم يقع ذلك الموقع و سجن / صول المذكور .

و فيها أعيد اشقتمر[1] إلى نيابة حلب فسافر فى ربيع الآخر أو جمادى الأولى و أمر برفع المكس عن أهل عزاز و أرسل الأمان إلى آقبغا فأرسله نعير فوصل إلى حلب ثم إلى دمشق ثم استقر نائب غزة فأقام بها ، و قسمت الإمرة بين نعير و بين ابن عمه زامل[2] .

وفيها أرسل تمرباى نائب حلب إلى القدس بطالا فى جمادى الأولى.

و فى جمادى الأولى أرسل بيدمر[3] إلى القدس بطالا أيضا فوصلا إلى القدس جميعا فى جمادى الآخرة .

---

(١) ترجم فى الدرر ١ / ٣٨٩ لاشقتمر الماردينى وذكر أنه ولى نيابة حلب غير مرة و موضع وفاته بياض فلعله صاحبنا .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/١١٢ بما نصه « زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا » . خطأ ، فان موسى والد زامل انما هو ابن مهنا بن عيسى عكس ما فى ترجمة زامل كما فى ترجمة مهنا من الدرر ٤/٣٦٨ لا ابن عيسى بن مهنا كما هنا ، فعيسى على ذلك يكون جده ، ثم قال « ولاه الأشرف شعبان سنة ٧٧٠ عوضا عن « جماز ابن مهنا » خطأ أيضا و صوابه « عن قارا بن مهنا » كما فى النجوم ١١ / ٢٠٠ اذ ليس فى آل فضل من اسمه « جماز » و وقع فى م « ابن عم ابيه » .

(٣) ترجم فى الدرر ١/٥١٣ لبيدمر البدرى و لبيدمر الخوارزمى، والثانى وفاته فى سنة .... و ثمانين و سبعمائة فلعله صاحبنا، و يؤيده ما فى حوادث بدائع الزهور ١/٢٤٨ ، و فى آخر الدرر « فقبض عليه فكان آخر العهد به . و ذلك فى سنة ... و ثمانين و سبعمائة (١) بالهامش « بياض » .

و فيها أوفى النيل ، فنزل بركة إلى كسر الخليج نخلق[1] العامود بالمقياس و رجع فى الحراقة فصدمه مركب[2] مقلع فكسر [مقدم الحراقة و وقع شاش[3] بركة عن رأسه فنزل من الحراقة إلى شختور لطيف فكسر[4]] الخليج ثم رجع إلى منزله فتشأموا له بذلك .

و فيها أمر بركة بسلسلة القناطر لئلا يدخل فيها الشخاتير بالمتفرجين فى بركة[5] الرطلى و غيرها فعمل على قنطرة فم الخور سلسلة و على قنطرة الفخر أخرى ، و و كل بهما من يفتح السلسلة للمراكب الكبار التى تجلب البضائع من الوجه البحرى و يمنع المتفرجين . و فى ذلك يقول ابن العطار :

هم سلسلوا البحر لا لذنب   و أرسلوا للحجاز باشه[6]

و أشار بذلك إلى إرسال سودون باشا إلى الحجاز لإصلاح الطرقات فى هذه السنة .

و فيها أمر بركة بكسر جرار الخمر بحارة الأسارى فكسر منها شىء كثير على يد مأمور الحاجب الكبير .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « نخلف » كذا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « ركب » .

(٣) وقع فى س بلا نقط ، و الصواب ما فى المتن .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٥) لها ذكر فى النجوم ١١/١٧١ .

(٦) بهامش م « بتفخيم الباء » و راجع النجوم لذلك و هذا ثانى بيتين فى النجوم بغير هذا السياق .

و فيها فاض الخليج الناصرى من يَحَمُون[1] الجمالى فأغرق البساتين و قنطرة الحاجب و كوم الريش[2] والتاج و منية الشيرج و شبرا و انقطعت الطرق .

و فيها تكلم جارالله[3] قاضى الحنفية فى إعادة ما كان السراج الهندى سعى فيه من إحداث مودع للحنفية و فى استنابة القضاة فى البر و فى لبس الطرحة فى المواكب ، و كان ذلك مما جرت به العادة القديمة بانفراد الشافعى به ، و اتفق أن السراج أجيب إلى ذلك فشغله الضعف عنه إلى أن مات فأجيب سؤال جار الله إلى ذلك و لبس خلعة لذلك و عين شخصا يكون أمين الحكم و مكانا يكون مودعا ، فشق ذلك على برهان الدين ابن جماعة و سعى فى إبطاله و ساعده الشيخ أكمل الدين و غيره من أرباب الدولة فعقد لذلك مجلس حافل عند برقوق فى نصف جمادى الأولى ، فتكلم أكمل الدين و بالغ فى مساعدة الشافعى ، جرى بينه و بين جار الله مقالات كثيرة و إساءات ، و فى آخر الأمر قال أكمل الدين لبرقوق : إن

---

(١) كذا فى س مشكلا ، و فى باقى الأصول بلا شكل ، و لم نهتد لمعرفته .

(٢) ذكره فى النجوم ٩ / ٢٠٣ فقال « كوم الريش اسم لبلد فيما بين ارض البعل و منية الشيرج » .

(٣) ترجم له فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٨٢ وسماه محمد بن محمد بن عبد الله يلقب جارالله و يقال له الجار مات فى رجب ، و فى حسن المحاضرة « و ولى جلال الدين جار الله الى ان مات فى رجب سنة اثنتين و ثمانين و ستأتى ترجمته فى سنة ٧٨٢ مبسوطة .

فى هذا الذى يطلبه جار الله شناعة عظيمة على الحنفية و إنهم إنما يطلبون منك ذلك تحيلا منهم على إبطال الزكاة؛ فنفر برقوق من ذلك و أمر بابطال ذلك، و قام مع الشافعية الشيخ خلف الطوخى و كان برقوق يحبه و يعتقده، فلما كان فى الثانى و العشرين من جمادى الأولى خلع على ابن جماعة و استقر على قاعدته و أن لا يخرج شيء من الأوقاف الحكمية و المودع عن أمره/ و حصل للعجم من ذلك غم عظيم و شنع العامة عليهم بما ذكره أكمل الدين من قصدهم إبطال الزكاة حتى قال ابن العطار : ٥٣ / الف

أمرت تركنا بمودع حكم ... حنفى لأجل منع الزكاة
رب خذهم فانهم إن أقاموا ... نخش أن يأمروا بترك الصلاة

و قال فى ذلك أيضا :

ظهر البرهان لما ... لعبت عجم بترك
و استقام الدست حتى ... صرف الجار يبكى[1]

و فيها عزر جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق و عزل من نيابة الحكم للحنفية، و ذلك أن امرأة أقرت عنده بانقضاء عدتها بسقط مخلق فحكم بذلك، ثم ادعت أنها حامل فكتب لها فرض حمل، فاستفتى عليه[2] فأفتى علماء مذهبه بأن ذلك مخالف لهم، فأمر برقوق بعزله و تعزيره .

(١) كذا فى س، و فى م و ب و با «الجاربيك» و الصواب ما فى س، و المراد بالجار جار الله المذكور آنفا، و يبكى ينبغى ان يقرأ من المزيد بالتشديد ليستقيم الوزن . و قد اضطربت الأصول فى لفظ «صرف» و الصواب ما فى المتن .
(٢) كذا فى س و م و ب، و فى با «عليها» .

و فيها أمر برقوق بعزل زين الدين الإسكندرى نائب الحكم من الحكم أيضا أو ذلك بشكوى مأمور الحاجب لبرقوق منـــه أنه يمنع منه الخصوم، و أمر برقوق بشخص من العامة احتمى عند زين الدين المذكور من مأمور فضرب بالمقارع و جرس .

و فيها أحضر قاضى الحنفية جار الله إبراهـــيم الحلوانى[1] الواعظ فعزره و سجنه و منعه من الكلام ، و ذلك أنه كان يوما فى ميعاده يقرأ بالجامع الأزهر فأحضر له شخص يقال له القدسى كتابا فيه من منـاقب الشافعى، فقال له : أمرك القاضى برهان الدين بن جماعة أن تقرأ هذا الـكتاب على الناس ، فقرأه فمر فيه أن شخصا رأى[2] النبي صلى الله عليه و سلم فى المنام و هو يقرأ هذه الآية " فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكفرين" و أشار عند قوله " هؤلاء " إلى أبى حنيفة و أصحابه [و بقية الآية إلى الشافعى و أصحابه -[3]] ، فبلغ ذلك بعض الحنفية فشكوه إلى جار الله ، فأحضره و عزره و أحضر القدسي فحلف أن ابن جمـاعة لم يأمره بشيء من ذلك و إنما اقترح هو ذلك من قبل نفسه و أراد أن تسمع الناس مناقب الشافعى و لم يعرف أن فيها هذه القصة فعزره الحنفى أيضا و سجنه ، ثم سعى الشيخ سراج الدين [البلقينى -[4]] فى أمر الحلوانى

(١) كذا فى م ، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « الحلوانى » .

(٢) بهامش س و با « المنام مشهور و ليس فيـه لأبى حنيفة ذكر ، وانما فيه بشر المريسى » .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٤) ما بين الحاجزين من م .

إلى أن أخرج من السجن و أقام فى منزله ممنوعا من قراءة البخارى، ثم سعى هو حتى أذن له فى الكلام على عادته، و أعانه برهان الدين ابن جماعة .

و فيها سعى كمال[1] الدين سبط صلاح الدين الخروبى فى الوزارة و ذلك أنه نشأ يحب الكتابة و المباشرة فتكلم مع فقيه الأمير حضر[2] استادار[3] بركة فأحضره خضر عند بركة و قرر أمره و أن يكون كمال[1] الدين وزيرا و زوج خالته ابن السقطى[4] ناظر الدولة[5] و فقيه خضر ناظر الخاص و كراى بن خاص ترك شاد الدواوين و شخص دلال بالوراقين كان يصحبهم مقدم الدولة و ضمن للأمير بركة تكفية الدولة ستة أشهر بشرط أن يسلم له خاله تاج الدين الخروبى و قريبهم ركن[6] الدين الخروبى و غيرهما، و ضمن لبركة أن يخلص منهم /مائة الف دينار، فأجابه إلى جميع ذلك، ٥٣/ ب فبلغ ذلك أقاربه فسعوا عليه عند القبط، فوصل الأمر إلى برقوق فأنكر ذلك و طلب المذكور و ضرب بحضرته بالمقارع و ضرب معه فقيه خضر و جرسا

---

(١) كذا فى س و م و ب ، و فى با « جمال » .

(٢) هكذا شكل فى الأصول كلها .

(٣) كذا فى الأصول كلها ، و فى حسن المحاضرة « استاذدار » .

(٤) كذا فى س و با ، و فى م و ب « السفطى » .

(٥) كذا فى با و ب ، و فى متن س « الخاص » و بهامشه « لعله ناظر الدولة » و فى متن م « الدولة » و بهامشه « الخاص » صح .

(٦) كذا فى س و م و با ، و فى ب « زكى » .

بطراطير، و ذلك فى أوائل شهر رمضان بمصر و القاهرة، و نودى عليهما جزاء من يتحدث فيما لا يعنيه، و هرب ابن خاص ترك، ثم نفى كمال الدين المذكور إلى قوص فتغرب هناك إلى أن مات.

و فيها أدعى شخص فقير أنه محمد بن عبد الله النبي الأمى فقبض عليه و سجن بالمارستان، و كان سئل عن معجزته فقال: إن أحرف القرآن تنطق لى، و سئل أيضا فاعترف بنبوة محمد بن عبد الله رسول الله، و أنه أرسل بعده ليقرر شرعه و أنه وعد بالسلطنة و الحكم بالعدل، فشهد رؤساء المارستان أن فى عقله اختلالا، فقيد زمانا ثم أطلق، و قد رأيته بعد ذلك بمدة طويلة يستعطى الناس فلا يذكر شيئا مما تقدم و يتأذى ممن يذكر له ذلك.

و فى جمادى الآخرة عقد مجلس بسبب عز الدين الرازى حين ولى تدريس الحديث بالمنصورية، فقام فى ذلك الشيخ برهان الدين الأبناسى و الشيخ زين الدين العراقى و غيرهما و قالوا: إن هذا لا يعرف [شيئا من الحديث، فلما حضروا[1] أعطى جزأ من صحيح البخارى ليقرأ فيه بالحاضر فقرأ شيئا -[2]] فصحف فى مواضع واضحة فافتضح و انفصل الأمر على ذلك، فأراد جمال الدين المحتسب ستر القضية فأخذ التدريس لنفسه من الناظر و خشى الشناعة فأحضر بعض المحدثين إلى منزله و قرأ عليه الحديث، و واظب على سماع الحديث على بعض المشايخ كالآمدى والدجوى فصاروا يحضرون إلى منزله، و استمر تدريس الحديث بيده

(١) فى ب و با « اجتمعوا ».

(٢) مابين الحاجزين سقط من م.

ثم

ثم استقر فيه ولده بعده إلى أن صار إلى كاتبه .

و فيها استنجز بركة مرسوما من السلطان بالاستيلاء على تركة بن الأنصارى قاضى دمنهور و على تركة محمد بن سلام التاجر ، فاجتمع به برهان الدين ابن جماعة فوعظه و سأله أن يترك ذلك لله تعالى و وعده أن الله تعالى يعوضه خيرا من ذلك فأجاب سؤاله .

و فى أوائل ذى القعدة ادعى على الشيخ زين الدين عمر[1] بن مسلم القرشى الواعظ أنه مجسم و شهد عليه جماعة بكلام قاله يتعلق بالصفات، فرسم عليه جمال الدين المحتسب فقام القاضى برهان الدين ابن جماعة فى أمره إلى أن أطلق[2] بعد ستة أشهر .

و فيها عمر بركة الميضاة المنسوبة له بمكة المشرفة و أمر باصلاح بئر زمزم و باجراء الماء فى القناة من عين الأرزق[3] إلى الفساقى[4] فى باب المعلاة .

(١) ترجم له فى الدرر ٣ / ١٩٤ ترجمة تشف عن بروع فى العلوم لاسيما علم التفسير ، وذكر وفاته فى سنة ٧٩٢ و لم يذكر قصة التجسيم و ما يتعلق بها غير أنه قال « ثم لما عاد الظاهر الى الملك قبض عليه وعلى ولده وصودرا واعتقلا بالقلعة وانه ملك من الكتب شيئا كثيرا فلما امتحن بالمصادرة رهن اكثرها على ذلك و ما افاده بل مات فى الاعتقال » هكذا فى الدرر وهنا كما ترى و فى الدرر ان ابن جماعة نازعه فى تدريس الناصرية ، ثم هو كان السبب فى اطلاقه بعد ستة أشهر كما هنا ، و لم يذكر ذلك فى الدرر .

(٢) هكذا فى الأصول كلها ، وقد سبق آنفا عن الدرر انه مات فى الاعتقال فلا تغفل .

(٣) المشهور ان العين التى بمكة هى عين زبيدة .

(٤) فى قطر المحيط « الفسقية : الحوض ـ لا تينية ، و الأكثرون يقولون : =

و فيها طلب بركة الوزراء المعزولين ، فنفى ابن الرويهب إلى طرسوس و ابن الغنام إلى القدس ، و ضرب ابن مكانس بالمقارع و هرب أخوه فخر الدين ، ثم شفع يلبغا الناصرى فى ابن مكانس فأطلق .

و فيها فى ذى الحجة حضر جماعة من الرجال و النساء و ذكروا أنهم ٥٤ / الف كانوا / نصارى فأسلموا ثم اختاروا الرجوع إلى دينهم فأرادوا التقرب إلى ربهم بسفك دمائهم ندما على ما فعلوا ، فعرض عليهم القاضى علم الدين المالكى الرجوع إلى الإسلام فامتنعوا ، فأمر بعض نوابه بسفك دمائهم فضربت أعناق الرجال عند الصالحية و أعناق النساء تحت القلعة فى الرميلة .

و فيها جاء رجل جندى إلى الصالحية فنزل عن فرسه و سأل عن القاضى المالكى و قال : أريد أن يطهرنى فانى مرتد عن الإسلام ، فأمسك و أحضر إلى جمال الدين المحتسب ، فضربه و سجنه و سأل الاطباء أن كان مختل العقل أولا فيقال، إنهم شهدوا أنه مجنون فسجن بالمارستان .

و فيها فى أوائل رجب شاع بين الناس أن شخصا يتكلم من وراء حائط فافتتن الناس به ، و استمر ذلك فى رجب و شعبان ، و اعتقدوا أن المتكلم من الجن أو الملائكة ، و قال قائلهم : يا رب سلم ! الحيطة تتكلم .

و قال ابن العطار :

يا ناطقا من جدار و هو ليس يرى أظهر و إلا فهذا الفعل فتان

= الفستقية » .

(١) اسمه « سليمان بن خالد البساطى » كما فى حسن المحاضرة .

لم تسمع الناس للحيطان[1] ألسنة و إنما قيل للحيطان آذان

ثم تتبع جمال الدين المحتسب القصة و بحث عن القضية إلى أن وقف على حقيقتها، فتوجه أولا إلى البيت فسمع الكلام من الجدار فرسم على الجندى جار المكان و ضرب غلامه و قرره و أمر بتخريب الدار فخربت، ثم عادوا بعد ذلك و سمعوا الكلام على العادة؛ فحضر مرة أخرى فأمر من يخاطب المتكلم فقال: هذا الذى تفعله فتنة للناس فالى متى؟ قال: ما بقى بعد هذا اليوم شيء؛ فمضى ثم بلغه أنه عاد [و قوى الظن -[2]] و أن القصة مفتعلة، فلم يزل يبحث حتى عرف باطن الأمر وهو أنه وجد شخصا يقال له [الشيخ -[2]] ركن الدين عمر مع آخر يقال له أحمد الفيشى قد تواطأا على ذلك و صارا يلقنان زوج أحمد الفيشى ما تتكلم به من وراء الحائط من قرعة تصير الصوت مستغربا لا يشبه صوت الآدميين، فانتهى الأمر إلى برقوق فسمرهم بعد ضرب الرجلين بالمقارع و المرأة تحت رجلها و حصل لكثير من الناس عليهم ألم عظيم، و خلع على جمال الدين خلعة بسبب ذلك، و قيل إن أصل ذلك أن المرأة كانت تغار من زوجها فرتبت مع الشيخ عمر أن يتكلم لها من وراء الحائط من القرعة و ينهاه عن أذاها، فنقب الحائط إلى أن لم يصر منه[3] سوى قشرة و ركب القرعة و تكلم من ورائها فقال له فى الليل بذلك الصوت المنكر: يا أحمد! اتق الله و عاشر زوجتك بالمعروف

---

(١) سقط من س.

(٢) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، قد سقط من ب.

(٣) كذا فى س، وفى الثلاثة الأخرى «منها».

فانها امرأة صالحة - وكرر ذلك، فارتاع الرجل و صالحها . فلما طالت المدة و تراضيا اطلعته المرأة على الحيلة فانفتح لهم دكان تحصيل فصار الناس يهرعون إلى بيت أحمد الفيشى ليسمعون[1] الكلام و استقرت المرأة هى التى تتكلم و أعان المحتسب على الاطلاع على أمرهم أن الكلام الذى كان يسمع ليس فيه إخبار عن مغيب و لا عن حادث يأتى. و كان الركن
٥٤/ب عمر قد أقام بجامع عمرو/ بمصر ثلاثين سنة على قدم جيد و الناس يتبركون به و يزورونه ، و كانت الواقعة منهم[2] فى ثانى[3] رجب و كان أحمد المذكور أحد العدول الجالسين بالقرب من الجامع الأزهر و سكن بالقرب من زاوية ابن عطاء .

و فيها وقع الخلف بين الأمراء الثلاثة فتواطأ برقوق و بركة على أينال اليوسفى فبلغه ذلك فأضمر الشر، فاتفق أن خرج بركة فى شعبان إلى البحيرة للصيد على العادة فانقطع أينال فى بيته و أظهر أنه ضعيف فسلم عليه برقوق مرة بعد مرة ثم إنه ركب مرة إلى المطعم فبلغ ذلك أينال فركب إلى الاصطبل و ذلك يوم الإثنين رابع عشرين شعبان فملك الاصطبل و نهب أصحابه بيت برقوق و استولى على ما فى خزائن برقوق و ألبس من وجده من مماليك برقوق السلاح و وعدهم بالمال و الاقطاعات، و قبض على جركس الخليلى و أمر بضرب الكوسات و طلب أينال من الزمام

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله «يسمعون» بدل اشتمال من «يهرعون».
(٢) كذا فى م، و فى الثلاثة الأخرى «بهم».
(٣) كذا فى س و با، و فى م و ب «ثامن» و قد سبق آنفا انها فى اوائل رجب.

أن

أن ينزل له السلطان إلى الأصطبل فامتنع فطار إلى برقوق فخاف فقوى أيتمش عزمه و أنزله فى أصطبله و ألبس مماليكه و ركبوا فى خدمته و طلعوا من باب الوزير و قصدوا القلعة على حين غفلة من أصحاب أينال لاشتغالهم بالنهب فأحرقوا باب السرو دخلوا منه و اجتمع معهم من العامة ما لا يحصى، فساعدوهم بالعصى و الحجارة لما قاتلهم[1] أصحاب أينال فانكسر الأينالية و أظهر أينال من الشجاعة ما لا مزيد عليه، و وقعت فى أينال نشابة من بعض مماليك برقوق فجرح فانهزم إلى بيته مكسورا، فأرسل برقوق فى أثره فأسر و أحضر إليه فقرره ليلا عمن[2] تواطأ معه من الأمراء فلم يعترف بشيء و حلف له أنه ماكان غرضه إلا الذب عن نفسه فأرسل به إلى الإسكندرية فسجنه واطمأن برقوق و نزع السلاح ونادى للعامة بالأمان، و كاتب بركة بما اتفق فأسرع العود وتلاقيا فى الميدان و ترجلا جميعا و تعانقا و سارا إلى الرميلة ثم افترقا إلى منازلهما.

و فيها قتل محمد بن مكى الرافضى بدمشق بسبب ما شهد به عليه من الانحلال و اعتقاد مذهب النصرانية و استحلال الخمر الصرف و غير ذلك من القبايح و ذلك فى جمادى الأولى، و أرخه بعض أصحابنا فى سنة ست و ثمانين - فالله أعلم - و ضربت عنق رفيقه عرفة بطرابلس و كان على معتقده.

و فيها حج المحمل اليمنى أيضا أرسله الأشرف بن الأفضل.

و فيها نازل القاهر صاحب أرزن [العادل -[3]] صاحب حصن كيفا

(١) كذا فى م، و فى س « قابلهم » و فى با و ب بلا نقط.
(٢) كذا فى م، و فى س و با و ب « على من » كذا.
(٣) سقط من م.

فأكرمه وركب معه للصيد، وكان العادل خلله وتوجه العادل إلى اسعرد[1] وقرر أمورها .

ذكر من مات فى سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة

إبراهيم[2] بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن بحر[3] بن سادن[4] ابن هلال الطائى برهان الدين ابن شرف الدين القيراطى، ولد فى صفر سنة ست وعشرين، تفقه واشتغل وتعانى النظم ففاق فيه، وله ديوان جمعه ٥٥ / الف لنفسه يشتمل على نظم ونثر فى غايــة الإجادة / واشتهرت مرثيته فى الشيخ تقى الدين السبكى وبالغ الصفدى فى تقريظه بسببها وطارحه بأبيات طائية أجاد القيراطى فيها غاية الإجادة، وله فى محب الدين ناظر الجيش وفى تاج الدين السبكى غرر المدايح ورسالته التى كتبها للشيخ جمال الدين ابن نباتة فى غاية الحسن والطول، وكان مع تعانيه النظم والنثر عابـدا فاضلا، درس بالفارسية، وكان مشهورا بالوسوسة فى الطهارة، وقد حدث عن ابن شاهد الجيش بالصحيح وعن ابن ملوك وأحمد بن على بن أيوب

---

(١) كذا فى م و ب، و فى س « اشعرد » خطأ .

(٢) له ترجمة فى الدرر ١/١٠٣ مبسوطة و فى الشذارت قريبة مما هنا، و فى النجوم ١١/١٩٦ وذكر له اشعارا كثيرة .

(٣) كذا فى الأربعة الأصول و الشذرات، و فى الدرر و النجوم « نجم » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر و النجوم « شــادى » و بهامش الدرر « ر ـ منادى » .

[المستولى -[1]] و الحسن بن السديد الأربلى و شمس الدين بن السراج ، و حدث عنه من نظمه القاضى عزالدين بن جماعة و [القاضى -[2]] تقى الدين ابن رافع و غيرهما ممن مات قبله ، و سمع منه جماعة من شيوخنا ، و له فى أبى مدايح حسنة و مطارحات ؛ مات بمكة مجاورا فى ربيع الآخر ، و له خمس و خمسون سنة إلا أشهرا .

إبراهيم بن عبد الله التروجى ، كان دينا عابدا محبا فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، و كان يكثر من ذلك فيؤذى فلا يرجع ؛ و كان دمث الأخلاق ، و هو الذى قام على الفارعى[3] و كفره و ادعى عليه ؛ مات فى ربيع الأول .

إبراهيم بن محمد بن المجد البعلى برهان الدين ، كان قاضى بعلبك ثم انفصل ثم طلبه النائب طلبا مزعجا فتحيل و دخل إلى مغارة فى بيته هاربا و أطبقها عليه فمات من ضيق النفس و كان معه مملوك له فبادر إلى الخروج فعاش و ذلك فى رمضان .

أحمد[4] بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادى الشيخ شرف الدين المالكى نزيل القاهرة ، كان فاضلا ، قدم دمشق فولى قضاء المالكية بها ، ثم قدم القاهرة فى دولة يلبغا فعظمه و ولاه قضاء العسكر و نظر خزانة

---

(١) كذا فى م و با و ب و الشذرات ، و فى س « المشتولى » كذا .

(٢) مابين الحاجزين من الثلاثة الأصول و قد سقط من س .

(٣) كذا فى س و با و فى م بلا نقط و فى ب « الفارقى » .

(٤) له ترجمة فى الدرر ١/١٦٨ اقل مما هنا و فى الشذرات نحوما هنا .

الخاص، و قد ولى قضاء دمياط مدة، و حدث عن أبيه و ابن الطبال[1] و غيرهما، و لم يكن بيده وظيفة الا نظر الخزانة[2] فانتزعها منه علاء الدين ابن عرب محتسب القاهرة فتألم من ذلك و لزم منزله إلى أن كف بصره، فكان جماعة من تجار بغداد يقومون بأمره إلى أن مات فى سادس عشر[3] شعبان و له أربع و ثمانون سنة[4]، سمع منه من شيوخنا جماعة و من آخر من كان يروى عنه شمس الدين محمد بن البيطار الذى مات سنة خمس و عشرين و ثمانمائة.

أحمد[5] بن محمد بن عبد الله بن سالم العجلونى العرجانى شهاب الدين ابن خطيب بيت لهيا ولد فى رمضان سنة سبع و ستمائة، و سمع من الضياء إسماعيل بن عمر الحموى و ابن الشحنة و حدث، و كان من الرؤساء مات فى المحرم.

أحمد بن محمود بن محمد [6]الجعفرى النقشوانى[6] شيخ الخانقاه الشميساطيه

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و فى ب و فى الشذرات «الحبال».

(٢) كذا فى الأربعة الأصول و الشذرات، و فى الدرر «و ولى بالقاهرة نظر الخزانة و غيرها».

(٣) كذا فى م و الشذرات و فى الثلاثة الأصول «عشرين».

(٤) ولادته فى الدرر سنة ٦٩٧ فبمقتضى الحساب يكون عمره اربعا و ثمانين سنة واشهرا.

(٥) له ترجمة فى الشذرات كما هنا.

(٦-٦) كذا فى الأصول الثلاثة و فى ب «لعسرى الميثوانى» كذا.

بدمشق شهاب الدين بن تقى الدين، كان عالما دينا باشر المشيخة اربع سنين و مائة [يوم -[1]]، مات فى شوال.

إسماعيل بن زكريا بن حسن الدامغانى ثم البغدادى أحد الأمراء ببغداد، و كانت له فى عمارتها بعد الغرق و التخريب اليد البيضاء، مات فى نصف رجب / .

أبو بكر[2] بن محمد بن أحمد بن أبي غانم بن أبي الفتح بن الجبال[3] و يعرف بابن الصائغ[4] و بابن عريف الصاغة حلبي الأصل دمشقي نشأ بالصالحية و يلقب عماد الدين، مولده فى اوائل سنة سبع و سبعمائة، حضر على هدية بنت عسكر و عبد الأحد بن تيمية و غيرهما، و سمع من سليمان[5] وعيسى المطعم وغيرهما و حدث عنهم و عن أحمد بن ضرغام بالقاهرة وغيره[6]، مات فى ربيع الآخر، سمع منه بمصر و كان يذاكر باشياء حسنة و قسم ماله قبل موته بين ورثته و انقطع يحدث ببستانه بالزعيفرية.

حاجى بك بن شادى احد الأمراء بالديار المصرية ولى طبلخانات، و مات فى هذه السنة.

---

(١) سقط من م فقط.

(٢) له ترجمة فى الدرر ١/٤٥٩ و جيزة جدا و فى الشذرات قريبة مما هنا.

(٣) كذا فى م و س و فى با و ب «الحبال» ومثله فى الدرر و بهامشه ـ ر ـ الجمال.

(٤) كذا فى الأربعة الأصول و فى الشذرات «و كان و الده يعرف بابن الصائغ».

(٥) فى الشذرات «سمع من القاضى تقى الدين سليمان».

(٦) كذا فى الأصول الأربعة و لعله «و غيرها».

حسن[1] بن عبد الله الصبان الشيخ أحد المشايخ المعتقدين، كان يسكن ظاهر باب النصر و أقعد بأخرة و كان أبي يعتقده، و ذكرلي شمس الدين الأسيوطي أنه غضب عليه فرمى بسهم فى الهوى فقال أصابه فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات؛ مات الشيخ حسن فى ربيع الآخر[2] .

خضر بن عبد الله الكردى المهلل، كان يدور فى الأسواق بدمشق و معه كعك فى عصا يبيعه و يرفع صوته بالتهليل و يذكر بالذكر، المأثور و كان معتقدا للناس فيه اعتقاد و تظهر له كرامات؛ مات فى [شهر - [3]] رمضان و كانت جنازته حافلة جدا .

خطط[4] اليلبغاوى أحد الأمراء ولى نيابة حماة و غيرها .

صالح[5] بن عبد الله الجزيرى كان يسكن بجزيرة اروى ويعتقده الناس مات فى ربيع الأول و هو غير صالح المناوى المذكور فى التى قبلها .

عبد الرحمن[6] بن احمد بن على الواسطى نزيل مصر الشيخ تقى الدين البغدادى شيخ القراء قدم القاهرة قديما وتلا[7] على التقى الصائغ وسمع من

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٢٠٠ ترجمة وجيزة و وصفه بالحاجاوى .
(٢) فى النجوم « الأول » .
(٣) من ب فقط .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول نظرا لترتيب حروف الهجاء، وفى النجوم ١١/٢٠١ و ب « حطط » بالحاء المهملة، و لقبه فى النجوم بسيف الدين بن عبد الله .
(٥) ترجم له فى النجوم ١١/٢٠٠ .
(٦) له ترجمة فى الدرر ٢/٣٢٣ ابسط مما هنا و فى الشذرات بنحو مما هنا .
(٧) زاد فى الدرر « بالسبع » .

حسن سبط زيادة و وزيرة و تاج الدين ابن دقيق العيد و جماعة، خرج له عنهم ابوزرعة ابن العراقى مشيخة و هو آخر من حدث عن سبط زيادة و تصدر للاقراء مدة و انتفع به الناس و درس للمحدثين بالشيخونية و درس القراءات بجامع ابن طولون، مات فى تاسع صفر، عاش تسعا و سبعين[1] سنة، قرأ عليه شيخنا العراقى بعض القراءات و شرح الشاطبية و نظم غاية الإحسان لشيخه أبى حيان أرجوزة و وقف عليها شيخه و قرظها و سميه الشيخ تقى الدين الواسطى المقرى رحمهما الله تعالى.

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن المعمر البكرى الواسطى نزيل دمشق، قدمها فى حدود الأربعين و نزل بالشميساطية، و كان عالى الإسناد فى كتاب الإرشاد للعز القلانسى، و كان معمرا.

عبد الواحد بن حسن المغربى الصنهاجى ثم الزرعى نزيل الحرمين، كان عابدا خاشعا معتقدا.

عثمان بن يوسف بن أحمد الطائى فخر الدين بن القواس الدمشقى، ولد سنة خمس و تسعين و ستمائة، و حضر على عمر القواس و تفرد بالرواية عنه، و سمع من جد والده الزين أحمد و غيره، و كان من قدماء الشهود بدمشق، عاش بضعا و ثمانين سنة، و مات فى جمادى الآخرة.

/ عثمان الصرخدى فخر الدين، كان فاضلا، مات فى رجب رحمه الله تعالى. ٥٦/الف

---

(١) جزم هنا بمدة وفاته مع انه فى الدرر قال: ولد سنة احدى او اثنتين او ثلاث و سبعمائة».

علي[1] بن إسماعيل بن يحيي بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي ثم الدمشقي علاء الدين بن تاج الدين، سمع من الحجار وولي قضاء طرابلس، مات في رجب رحمه الله.

علي بن عمر بن منصور الحداد الدمشقي، كان فاضلا ماهرا في الفقه رحمه الله.

علي بن محمد بن إبراهيم بن نصر الكردي الحاسب، حضر على الحجار وغيره، وبرع في معرفة الحساب، مات في تاسع شوال عن اثنتين وسبعين[2] سنة رحمه الله.

علي بن محمد بن عرب، تقدم في التي قبلها[3].

علي[4] بن صالح صاحب ماردين، قتل في شعبان، واستقر بعده أخوه

(١) ترجم له في الدرر ٣/٢٤ ترجمة وجيزة جدا.

(٢) كذا في ب وبا وم، وفي س «ستين».

(٣) تقدم في ص ٢٨٦.

(٤) لم نجد ترجمته فيما لدينا من المراجع وإنما وجدنا ترجمة ابيه «صالح» في الدرر ٢/٢١٢، وله ابن اسمه «أحمد» ترجم له ايضا في الدرر ١/١٤١، وفيها انه ولي بعد أبيه في اول سنة ٧٦٦ (وهي السنة التي توفي فيها أبوه) كما في الدرر، ومات في سنة ٧٦٩ واستقر عوضه الصالح محمود فأقام اربعة اشهر ثم ولي عمه المظفر داود بن الصالح المترجم له في الدرر ٢/٩٨، وفي ترجمة غازي ابن قرا ارسلان من الدرر ٣/٢١٧ «واستقر بعده ولده الملك العادل علي فعاش في المملكة سبعة عشر يوما (ولا اظنه صاحبنا) فاستقر اخوه الصالح (وفي ترجمته من الدرر: صالح بن غازي) فدامت مملكته اربعاً وخمسين سنة، ودامت مملكة ... الظاهر عيسى بن المنصور احمد بن الصالح احدى وثلاثين سنة وبقتله في =

عبد

عبد الرحمن ...

علي بن عصفور[1] علاء الدين الدمشقي، أحد الرؤساء بها.

عمر بن[2] المحب عبد الله بن المحب المقدسي، عنى بالحديث و سمع الكثير، و مات في جمادى[3] الآخرة.

عمر بن أبي القاسم بن معيبد الزبيدي تقي الدين وزير الأفضل صاحب اليمن.

قارا[4] بن مهنا بن عيسى بن مهنا أمير عرب آل فضل؛ تقدم ذكره في الحوادث. و مات معتقلا، و كان ينطوي على دين و شجاعة و سلامة باطن، جاوز السبعين.

محمد بن أحمد بن الحسن الحنبلي صلاح الدين ابن الشيخ شرف الدين ابن شيخ الجبل، سمع الكثير بعناية أبيه و حدث، مات في شهر رجب رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد بن عيسى بن المظفر بن محمد عز الدين ابن السيرجي[5]

= ذي الحجة سنة تسع وثماني مائة انقرضت دولتهم بماردين و كان ابتداؤها في ايام تتش أخي ملكشاه السلجوقي بعد سنة تسعين و اربعمائة فكانت المدة ثلاثمائة سنة و بضع عشرة سنة» فسبحان من لا يزول ملكه.

(١) في س بين السطور «فليحرز» وبهامشه «صعفور» كذا.

(٢) اوجز ترجمته هنا وبسطها في الدرر ٣/١٧٣ وذكر وفاته في سنة ٧٨١ كما هنا.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر «في شهر رجب».

(٤) ترجم له في الدرر ٣/٢٤٣ و في النجوم ١١/٢٠٠ وفيه أنه تولى عوضه إمرة آل فضل زامل بن موسى، وقد سبق التنبيه عليه في ص ٣٠٠.

(٥) كذا في الأربعة الأصول وعليه علامة اهمال السين و لم نجده....

الأنصاري من بيت مشهور، ولد في شوال سنة ثمان و تسعين و ستمائة، و سمع من جماعة وهو كبير و حدث، و كان من قدماء مباشري الجامع الأموي، مات في ذي القعدة، و قد عمر رحمه الله تعالى.

محمد[1] بن أحمد بن مزهر شمس الدين كاتب بيت المال بدمشق، كان أحد الرؤساء بها، ولي وكالة بيت المال مدة وهو أخو بدر الدين بن مزهر الذي ولي كتابة السر بعد هذا بمدة، قالوا: و كانت عنده جرأة و مجازفة في الكلام، مات في شوال رحمه الله.

محمد[2] بن أحمد بن محمد [بن محمد بن محمد بن أبي بكر -[3]] بن مرزوق أبو عبد الله التلمساني المالكي العجيسي[4] ولد بتلمسان سنة إحدى عشرة و سبعمائة و سمع بالمغرب من منصور المشدالي[5] و إبراهيم بن عبد الرفيع و أبي زيد ابن الإمام و أخيه أبي موسى و رحل قديما فسمع بمكة من عيسى الحجي و غيره و بمصر من أبي الفتح بن سيد الناس و أبي حيان

---

(١) ترجم له في النجوم ١١/٢٠٢ و قال فيه «توفي القاضي شمس الدين محمد بن أحمد ... في شوال عن نحو الأربعين سنة و هو اخو القاضي بدر الدين محمد بن مزهر كاتب سر مصر».

(٢) ترجم له في الدرر ٣/٣٦٠ ترجمة رائعة يحسن الاطلاع عليها، وفي النجوم ١١/١٩٦ وجيزة، وفي الشذرات بين بين.

(٣) ما بين الحاجزين من الدرر.

(٤) في هامش النجوم «نسبة الى عجيس قبيلة من البربر».

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وقد ترجم له في الدرر ٤/٣٦١ وسماه «منصور بن احمد ... المشدالي بفتح الميم والمعجمة و تشديد اللام نسبة الى قبيلة من زواوة».

وغيرهما و بدمشق من ابن الفركاح و بالمدينة من الحسن بن على الواسطى خطيب المدينة و محمد بن محمد بن خلف المطرى و غيرهما، و كان قد تقدم فى بلاده و تمهر فى العربية و الأدب و الأصول ثم رحل[1] ثم رجع فتقدم أيضا ثم قدم مصر سنة ثلاث[2] و سبعين فدرس بالصرغتمشية و الشيخونية

(١) جمجم المؤلف الكلام هنا فى رحلات صاحب الترجمة و تنقلاته فى قوله «ثم رحل ثم رجع فتقدم ايضا » و مفهوم قوله آنفا « قد تقدم فى بلاده ان قوله هنا « فرجع فتقدم ايضـا » انه رجع الى بلاده، وفى النجوم « ترقى عند الملك الناصر حسن . . . . ثم توجه فى سنة اثنتين وخمسين و سبعمائة الى الأندلس خوفا من النكبة ثم عاد الى مصر و تولى عدة تداريس» وفى الدرر بعد ان ذكر كثرة شيوخه قال ناقلا عن الخطيب « و كانت رحلته مع ابيه ولما عاد الى المغرب اشتمل عليه السلطان أبو الحسن فخالطه بنفسه . . . فلما نكب أبو الحسن انتقل من البلد فاقام بالأندلس بعد أن كان مقيما بتلمسان. . . فاكرمه سلطانها وذلك فى سنة ٧٥٢ (اى السنة التى توجه فيها الى الأندلس من مصر كما تقدم آنفا عن النجوم) فقلده الخطبة واقعده للاقراء بالمدرسة ثم توجه فى سنة ٧٥٤ الى فاس فاستقر بباب ابى عنان . . . فلم يزل عند ابى عنان الى ان نكب مرة ثانية ثم خلص فتوجه الى الشرق وذلك فى سنه ٧٦٥ فوصل فيها الى تونس ، فقرأت بخط ابن مرزوق فى هامش تاريخ غرناطة انه وصل الى تونس فى سنة ٧٦٥ فقرر فى الخطابة والتدريس. . . الى ربيع الأول سنة ٧٧٣ قال ثم توجهت فى البحر الى القاهرة فحللت بها ولقيت من ملكها. . . الأشرف شعبان بن حسين حلما . . . وكتب ذلك فى سنة ٧٥ - قلت و استمر على حاله الى ان مات فى سنة ٧٨١ وله سبعون سنةـ اه ما فى الدرر فى آخر ترجمته، ومثله فى الشذرات تقريبا ، فأنت اذا قابلت بين ما فى الدرر و الإنباء و بين مافى النجوم ظهر لك انـه فيهما لم يدخل القاهرة الا مرة واحدة و فى النجوم مرتين - كما سبق آنفا .

(٢) مثله فى الدرر كما سبق آنفا .

٥٦/ب والنجمية بمصر، وكان يكتب خطاحسنا[1]، و له « شرح الشفاء » / رأيته بخطه لم يكمله و « شرح العمدة » فى خمس مجلدات جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد و ابن العطار و الفاكهانى وغيرهم؛ قال ابن الخطيب: كان مليح الترسل حسن اللقاء كثير التودد طيب الحديث ممزوج الدعابة بالوقار و الفكاهة
٥ بالتنسك كثير المشاركة غاص المنزل بالطلبة مشارك فى الفنون، اشتمل عليه السلطان أبو الحسن[2] و أقبل عليه إقبالا عظيما، فلما مات أفلت من النكبة فى وسط سنة اثنتين و خمسين ودخل الاندلس فاشتمل عليه سلطانها و قلده الخطابة ثم رجع إلى باب أبى عنان[3] فى سنة اربع و خمسين، و قد عنى بالحديث ولقاء المشايخ و تكثيرهم حتى بلغ عدد شيوخه ألف شيخ ثم تقدم

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « الخط » و اظنه سبق قلم من الكاتب فان التعريف بحسن خطه قد سبق آنفا.

(٢) ترجم له فى الاعلام ٥/١٢٦ ترجمة يحسن الاطلاع عليها لما حوته من الحوادث العظيمة التى قل أن يوجد مثلها، وكذا ترجم له فى الدرر ٣/٨٥ وسماه « على بن عثمان » مات سنة ٧٥٢ و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٣) ترجم له فى الاعلام ٥/٢٢٣ و كناه بالمتوكل على الله و كذا ترجم له فى الدرر ٣/٢١٩ وسماه « فارس بن على بن عثمان » ولى السلطنة خمس سنين ومات سنة ٧٥٩ وله اخ يسمى « ابراهيم » ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٥ و كنيته ابو سالم، وفى الأعلام «وله اخ ايضا اسمه منصور» ذكره فى ترجمة أبى الحسن السابقة وفى الدرر «ان المرزوق توجه فى سنة ٧٥٤ الى باب ابى عنان .. الى ان نكب مرة ثانية» وانت تعلم انه لم يذكر نكبة ابى عنان الاولى لا فى الدرر ولا فى الاعلام فكيف يكون لها ثانية وانما ذكر فى الدرر نكبة ابيه ابى الحسن كما تقدم آنفا.

عند

عند أبي سالم[1] ثم وقعت له الكائنة المشهورة[2] فانتهبت أمواله و اقطعت رباعه و اصطفيت أمهات أولاده و تمادى به الاعتقال إلى أن وجد الفرصة فركب فى البحر إلى المشرق و تقدمه أهله و أولاده فى وسط رجب عام أربعة[3] و ستين ؛ ثم كتب ابن مرزوق فى حاشية تاريخ ابن الخطيب : أنه وصل إلى تونس فى رمضان سنة خمس[4] فلقى بها من الإكرام و الاحترام أضعاف ما كان يأمله و فوضت اليه الخطابة بجامع السلطان و تداريس أكثر المدارس و استمر بها إلى أن مات السلطان سنة إحدى و سبعين فاستمر مع ولده و ابن أخيه على ذلك إلى سنة ثلاث[4] و سبعين فركب البحر فى شهر ربيع الأول فقدم القاهرة فاجتمع بالأشرف فاحسن إليه و أجرى عليه راتبا و ولى المدارس بالقاهرة ، و كان حسن الشكل جليل القدر ، مات فى ربيع الأول رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد بن هبة الله الشافعى زين الدين ابن الأنصارى ، كان متجملا كثير المال عارفا بصحبة الأكابر و له مكارم و صدقات و معرفة بأمور الدنيا ، وقد ولى قضاء دمنهور و البحيرة[5] و غيرهما و مات فى رجب .

محمد[6] بن أبي بكر بن على بن محمود الجعفرى زين الدين الأسيوطى

---

(١) هو ابراهيم بن على بن عثمان وقد ترجم له فى الاعلام ١ / ٤٦ ترجمة حافلة وفى النجوم ١١/١٢ وفى الدرر ١ / ٤٥ .

(٢) ذكر صاحب الشذرات سبب النكبة فراجعه .

(٣) كذا فى الأصول الاربعة ، وفى الدرر فى ترجمة المرزوق « ٧٦٥ » فى موضعين

(٤) راجع التعليق الكبير السابق .

(٥) كذا فى با ولعله الصواب ، و وقع فى الثلاثة الاصول الاخرى « النحريرية » .

(٦) ترجم له فى الشذرات كما هنا .

تفقه على الدمنهورى، و كتب الخط الحسن و شارك فى الفضائل، و ولى قضاء بلده و كان صارما فى أحكامه، و بنى بأسيوط مدرسة تنسب إليه.

محمد بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلى شمس الدين ابن تقى الدين البعلبكى حضر على عيسى المطعم و أبى الفتح ابن النشو و غيرهما بعناية عمه ثم طلب بنفسه فسمع الكثير، وكان فصيح القراءة و قرأ على البرزالى، و جلس تحت الساعات، و كان موثوقا[1] به بين الشهود، مات فى ذى الحجة.

محمد[2] بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد أبو عبد الله بن أبى مروان ابن الشيخ محمد[3] المرجانى التونسى الأصل الإسكندرانى الدار نزيل مكة ولد سنة أربع و عشرين، و كان خيرا صالحا صاحب عبادة و انجماع و معرفة بالفقه و عناية بالتفسير، و كان يعرف علم الحرف مات فى شوال.

٥٧ / الف محمد بن محمد بن غانم جمال الدين بن ناصر الدين أحد الرؤساء بدمشق / رحمه الله تعالى.

محمد بن هبة الله بن عيسى الأنصارى عز الدين ابن السيرجى[4] ولد على رأس القرن، و سمع و هو كبير و باشر الجامع و حدث، مات فى ذى القعدة.

(١) كذا فى ب وبا وم، وفى س « موثقا ».

(٢) ترجم له فى الشذرات كما هنا.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « ابى محمد ».

(٤) كذا باهمال السين فى با وعليه علامة الاهمال، وفى س وب « الشيرجى» ولعله الصواب وفى م « السرجى » هكذا ـ والله اعلم.

محمد بن يوسف بن عبد الله بهاء الدين ابن يونس[١] شاهد أولاد السلطان حسن كان أحد الرؤساء بالقاهرة مات فى جمادى الآخرة .

محمد[٢] بن يوسف بن على بن إدريس الحرازى[٣] ناصر الدين الطبردار سبط العماد الدمياطى ولد بدمياط سنة ست و تسعين و ستمائة و سمع كتاب الخيل تأليف الدمياطى منه و سمع[٤] عليه كتاب العلم للرهبى أيضا و تفرد بالرواية عنه بالسماع و حدث و رحلوا إليه مات فى شهر ربيع الأول أو فى رجب وله أربع و ثمانون سنة .

محمود[٥] بن أحمد بن صالح شرف الدين الصرخدى نزيل دمشق تفقه على الفخر المصرى و أفاد و درس و كان ناسكا خاشعا عابدا يصفر بالحناء و انقطع أخيرا عن حضور المدارس لضعف بصره؛ قال ابن حجى أخبرنى أبى قال كان أول ما قدم علينا كنا نشبه طريقه بطريق النووى، مات فى مستهل ذى القعدة .

ياقوت[٦] الحبشى الرسولى شيخ الخدام بالحرم الشريف النبوى يلقب

---

(١) كذا فى م، وفى ب وبا « قريش » وفى س « قريس » والله اعلم .
(٢) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٠ كما ترجم له هنا، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٣) كذا فى النجوم، وفى الاربعة الأصول و الشذرات الحراوى و قد شدد الراء فى با .
(٤) مثله فى الشذرات وبهامش ب لعله « اسمع » (كذا) .
(٥) ترجم له فى الشذرات بأبسط مما هنا .
(٦) ترجم له فى الدرر ٤/٤٠٨ ترجمة مبسوطة، وفى النجوم ١١/٢٠٢ ترجمة وجيزة.

افتخار الدين، مات فى رمضان و قد أقام فى المشيخة إحدى و عشرين سنة .

سَطْلَمُش[١] احد الامراء الكبار بمصر، عمر دهرا و حج بالناس سنة إحدى و خمسين، و كانت له همة و عبادة، يقال انه قارب التسعين .

* * * * *

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الأول من إنباء الغمر بأبناء العمر
يوم الإثنين الرابع من صفر ١٣٨٧ هـ المطابق للخامس عشر من مايو
١٩٦٧م للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبى الفضل
أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله
و قد عنى بتصحيحه و تهذيب أصوله و التعليق عليه السيد
عبد الله بن أحمد المديحج العلوى الحسينى الحضرمى
رئيس شعبة التصحيح سابقا بدائرة المعارف و أعانه
العالم الفاضل الحافظ عزيز بيك المصحح
بدائرة المعارف، و يتلوه الجزء الثانى أوله
« سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة » .



(١) كذا فى النجوم مشكلا ١١ / ٢٠٢ و فى الأصول الأربعة « ساطلمش » لقبه فى النجوم بسيف الدين بن عبد الله الجلالى .

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. IX/XI



INBAU'L GHUMR BI ABNAI'L 'UMR

(History)

BY

AL-IMAMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLAM SHIHABU'D-DĪN ABI'L FAḌL AḤMED BIN 'ALI BIN ḤAJR AL-'ASQALĀNI

(d. 852 A.H./1449 A.D.)

Vol. I

Printed
Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India
&
Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'īd Khan
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published
by

THE DA'IRATU'L MA'ARIF'IL OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
INDIA
1387 A.H./1967 A.D.